


KÖPRÜLÜ KÜT.
499
M. Asım By.

حاشیهٔ ابادی علی المطول ٤٩٩





499



بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثانى علم البيان قوله الفن الثانى الفن عبارة
عن الالفاظ المخصوصة لانه جزء الكتاب الذي هو عبارة
عن ذلك ففى الحمل مسامحة فى المسند اليه او المسند اى معانى
الفن الثانى علم البيان او الفن الثانى عبارات علم

البياز

البيان لكنه مشكل من جهة اخرى لان الشارح فسر علم البيان بالملكة
والظاهر ان الملكة ليست معانى الفن الثانى ولا الفن الثانى عبارات
الملكة بل معانى الفن الثانى المسائل فلعل التقدير الفن الثانى عبارات
مسائل علم البيان او معانى الفن الثانى مسائل علم البيان فليتامل لكاتبه
قوله ومحتاجا اليه فى تحصيل بلاغة الكلام لان بلاغة الكلام
مطابقته لمقتضى الحال والمطابقة تتوقف على ايراده مطابقا
والايراد يتوقف على معرفة الوجوه التى يورد عليها المختلفة فى وضوح
الدلالة صر **قوله** بخلاف البديع اى فى الامرين وقوله فانه
من التوابع اى لعلم البلاغة **قول المص** وهو علم يعرف به الخ
اورد على هذا التعريف انه يقتضى ان يتمكن كل من عرف علم
البيان من ايراد اى معنى كان فى طرق مختلفة فى الوضوح مع انه
ممتنع فيما ليس له لازم بين او له لازم واحد والجواب ان ليس
المراد باللازم ما يمتنع انفكاكه بل المراد اعم ووجود ما ليس له
لوازم كذلك مم قدح س لا يبعد ان يقيد بقيد الامكان اى ان
امكن الطرق فيندفع الايراد وترك القيد للظهور والاعتماد
ع س **قول المص** المعنى الواحد ال فى المعنى للاستغراق العرفى
كما يشير اليه كلام الشارح الاتى **قوله** بقيد ر فسر به يعرف
فصل لانهما متحدان ماصدقا ولان يعرف اعم وعليه فهل العارف
غير المقيد ر ليس بيانيا **قوله** المقرر علم بالقواعد اى حتى يكون
المراد بالعلم نفس الادراك لا الملكة ولا المسائل لكن ما المانع لو
اريد ذلك ولعل المانع الاحتياج الى صدق المتعلق وهو لا يناسب

التعريف لافساد في نفسه صر قوله علم فليس التقدير علم بالقواعد
لانه يحتاج الى حذف المتعلق وهو لايناسب التعريف قوله ادراكها
هو اعم من الاعتقاد قوله او الاعتقاد بها يحتمل انه ضمنه معنى الاذعان
فعداه بالبا قوله على ايراد كل معنى قيل الاولى ان نقول على معرفة
ايراد لان الايراد فاعل يعرف قلت فيه اشارة الى ان المراد من معرفة
الايراد الاقتدار عليه نفسه لا شئ اخر فالوجه ما ذكره الشارح ع س
قوله ايراد كل معنى واحد الى اخره فان قلت المعاني غير متناهية
عرفا والاحاطة بها محال فكيف نقتدر على ايرادها قلت يمكن على طريق
الاجمال كما في سائر العلوم فتم قوله ايراد كل معنى حال في المعنى للاستغراق
العرفي لا الحقيقي والعهد والجنس لامتناع الاول وعدم الثاني
ولزوم كون من له ملكة ايراد معنى من المعاني في طرق مختلفة عالما
بعلم البيان فتم وقوله بتراكيب تفسير طرق قوله ايراد معنى قولنا
الى اخره اي لا وحده بل مع كل ما لا يلاحظ ونقصد انه لئلا يخرج
بقيد الاستغراق حسن في التوجيه نظر والظاهر ان مقصود الشارح
غير ذلك يدل عليه اخراجه في المختصر عن عموم المعنى ولا مانع من
اخراج شئ بل خروجه من وجهين اذا كان فيهما فائدة اخرى كما فيما نحن فيه
فتامل ع س قوله في طرق مختلفة نحو زيد جواد زيد كحاتم زيد حاتم وقوله
لم يكن عالما بعلم البيان لانه معنى واحد لا كل معنى واحد قوله لم يكن عالما
بعلم البيان المراد من العالم بعلم البيان او النحو الحاصل له ذلك كما لا يخفى
اما على الحقيقة بالمسامحة في العبارة او على المجاز المشهور فصح منطوق كلام
الشارح وكذا مفهومه يعني ان من له الملكة اذا عرف الايراد المذكور كان

عالما

عالما بعلم البيان اي حاصلا له ذلك لحصول الملكة له فلا حاجة الى توجيهات
المحشين ع س قوله للدلالة على انه لو اوردها معاني متعددة فان قلت
لا حاجة الى الدلالة على ما ذكر بالتقييد بالواحد لحصولها بعموم المعنى اذ
المراد حينئذ كل فرد اي يعرف به ايراد كل معنى قلت من جملة الافراد
حينئذ مجموع معنيين مثلا فيشمل التعريف حينئذ ايراد احدهما بطريق
اوضح من طريق الاخر مع ان ذلك ليس من البيان فليتامل قوله من
البعض اي من دلالة البعض وقوله على معناه متعلق بدلالة المقدر
بين من والبعض وقوله ولا حاجة جواب سوال قوله ولا حاجة
الى ان يقال في وضوح الدلالة الى اخره فان قلت من قدر على ايراد
معنى واحد بطريق في نهاية الوضوح واخر في نهاية الخفا فهو عالم
بالبيان مع عدم صدق التعريف اذ لا وضوح في نهاية الخفا ولا خفا
في نهاية الوضوح فلم يكن مختلفا في الوضوح قلت القادر على ذلك
قادر على متوسط وان سلم فلا نسلم ان لا وضوح في نهاية الخفا وكذا
الثاني اذ اصل الدلالة لا تخلو عن وضوح وكذا لا تخلو عن خفاء
للاحتياج الى سماع اللفظ والعلم بالوضع فتم يمكن ان يقال ان المراد
بالاختلاف في الوضوح ما هو اعم من ان يكون في مراتب الوضوح او
في اصله فيكون المعنى ان يكون لاحدهما من الوضوح ما ليس للاخر
وذلك اعم من ان يكون له وضوح اقل ولا وضوح له اصلا فلا
يرد النقض بالمختلفين بنهاية الوضوح ونهاية الخفا على انه لولا
ما ذكره الشارح من ان كل واضح خفي بالنسبة الى اوضح لم يكن لنا
دلالة في نهاية الوضوح فتامل فتم ع س قوله لان كل واضح هو

خفي يمكن المناقشة في الكلية بالامر الواضح الذي يكون في الوضوح
بمرتبة لا يكون فوقه واضح اذ لا يصح انه خفي بالنسبة الى ما هو
اوضح اللهم الا ان يمنع تحقق ذلك وفيه والاولى ان يقال ان المراد
ان كل ما تحقق واضح واوضح فالواضح خفي بالنسبة الى الاوضح وليس المراد
ان كل واضح له اوضح وهو خفي بالنسبة اليه لترد الاعتراض فتامل
ع س في القنري كلام اخر فراجعه قوله وبعضها اوضح لان بعضها
واضح وبعضها خفي قوله وبالتفسير المذكور بقوله واراد بالمعنى
الواحد على ما ذكره القوم الى اخره قوله تخرج ملكة الاقتدار اي تخرج
الملكة المذكورة عن كونها مشمولة لعلم البيان وجزا من مسماه والا
فالملكة المذكورة خارجة عن عموم المعنى حسن ولا مانع من خروج
الشي بوجهين فتامل ع س قوله عن معنى الاسد الى اخره اي مثلا
ولا يخفى ان معنى الاسد مثلا مفرد وانا التفسير المذكور كما تخرج ملكة
الاقتدار على المعاني المفردة بعبارات مختلفة تخرج ملكة الاقتدار على
المعاني المركبة التي لا مراعاة فيها للمطابقة لمقتضى الحال فلعل الاقتصار على
نحو معنى الاسد للتمثيل واراد به ما ليس معه المراعاة المذكورة سوا كان
مفردا او مركبا قوله بعبارة مختلفة اي في الوضوح وقوله في الدلالات
الوضعية اي التي هذا الحال منها وقوله في الدلالات الوضعية فعندهم
انها لا تختلف في الوضوح قوله بما ذكرها هنا اولى لان معرفة الايراد
ليس علم البيان بل ثمرته وثمرة الشي لا تحمل عليه حمل هو هو والتعريف
باللازم انما هو حيث يصح الحمل فقوله اولى فيه شي بل لا يصح تعريف
المفتاح بظاهره صرح قوله بما ذكرها هنا اولى لان معرفة ايراد

المعنى

المعنى تصور هذا المفهوم اذ المعرفة من قبيل التصور وذلك لا يكفي
بل لا بد من ملكة يقتدر بها على الايراد قوله وجب تقسيم الدلالة
والتي قسمها الوضعية اللفظية قوله وجب تقسيم الدلالة قد
يمنع لزوم وجوب التقسيم للاشتمال المذكور اذ يمكن الاقتصار على
بيان الدلالة المقصود من غير تعرض للتقسيم الا ان يكون الوجوب
هنا بمعنى الاستحسان قوله والتنبيه على ما هو المقصود منها وهو
العقلية قوله بحيث يلزم اي بحالة كوضع اللفظ لذلك المعنى في الوضعية
قوله ودلالة الاثر على المؤثر الى اخره وعكسه كالنار على الدخان
قوله وكان عليه ان يقيدها الى اخره لا يقال لا حاجة الى التقييد
والاحترازين المذكورين فضلا عن الوجوب اذ لو قسم مطلق الدلالة
ونبه على ما هو المقصود منها حصل المطلوب لانا نقول وجه
الاحتياج الى ما ذكر بل وجوبه ان الاقسام التي ذكرها انما هي
اقسام الوضعية بمعنى ما للوضع مدخل فيها ولا يجوز ارادة كون
المقسم مطلق الدلالة لفساد التقسيم حينئذ لانتفا كونه حاصرا
للاقسام قوله بما يكون للوضع مدخل غير بذلك دون ان
يقول بما يكون بالوضع ليشمل التضمنية فان اللفظ لم يوضع
للمعنى التضمني بنفسه قوله فالاولى هي التي سماها القوم وضعية
تسميتهم اياها وضعية بمعنى ان للوضع دخلا فيها كما ذكره لا ينافي
تسمية القسمين الاخيرين منها اعني التضمن والالتزام عقلية كما
سياتي لان للعقل دخلا فيها ايضا فيصدق عليها معنى الوضعية
والعقلية بالمعنيين المذكورين والحصر في قوله هي التي سماها القوم

بالنسبة للطبيعة والعقلية من دلالة اللفظ المذكورين بقوله احتراز
عن الدلالة الطبيعية والعقلية لكتابته **قوله** سماهما القوم يحتمل ان
المراد علماء البيان لكن يشكل بقوله الاتي وتسمى الاولى وضعية الى آخره
الا ان يجاب بان للوضعية عندهم اطلاقين مشهور وعليه ما سياتي
وغير مشهور وعليه هذا ويحتمل ان المراد المناطقة ولا اشكال
فليحرر **قوله** سماها القوم اى علماء البيان صح **قوله** كدلالة اح بضم
الهمزة وتشديد الحاء المهملة حسن چلبی وفی حاشية القطب خلافه
قوله فان طبع اللافظ فيه اشارة الى ان المراد بالطبع فى التعريف
طبع اللافظ ويجوز ارادة طبع اللفظ لاقتضائه التلفظ به عند
عروض المعنى او طبع السامع فانه يتادى الى فهم المعنى لا للعلم بالوضع
الا انه فى العقلية ايضا كذلك فالتعويل على الاول ثم **قوله** وهى
الدلالة العقلية وهذه العقلية غير العقلية السابقة لان تلك
عقلية غير لفظية وهذه عقلية لفظية وقوله الصرفة فى الوصف
بالصرفة صعوبة مع جعله ذلك من اقسام دلالة اللفظ تامل **قوله**
وهى الدلالة العقلية الصرفة اى من دلالة اللفظ احترز بالصرفة
عن التضمن والالتزام اذ ليست واحدة منهما صرفة لمدخلية الوضع
فيهما كما استفيد من كون مقسمها للوضع دخل فيه ولا ينافى وصفها
بالصرفة كونها من دلالة اللفظ لعدم مدخلية الوضع فيها لكاتبه
قوله هى التى يكون للوضع مدخل فيها وان لم يكن المدلول هو المعنى
الذى وضع اللفظ بازائه لان ذلك انما هو للمطابقة **قوله** لعدم
تعلق قوله والمقصود ودليل لانحصار القصد فى هذه الثلاثة

وقوله

وقوله باختلاف الطباع راجع للطبيعية وقوله والافهام للعقلية فهو لف
ونشر مرتب ج **قوله** والمصنف ترك التقييد جواب عن سؤال بنشا عن
قوله والمقصود الى آخره بان يقال المصنف اطلق فى محل التقسيم وكان
عليه ان يقيد فاجاب ان القيد يترك لوضوحه فكان القيد معلوم
عند السامعين ج **قوله** فى بيان التقسيم حيث يقول اما على تمام ما وضع
له الى آخره **قوله** مشعر خبر كون وقوله بذلك اى بذلك التقييد
ووجه الاشعار به انه اعتبر الوضع فى كل من الاقسام الثلاثة ج
قوله ثم عرفوا الدلالة بانها فهم المعنى الاوضح ادخال الباء على فهم
بان يقال عرفوا ذلك بفهم المعنى لانها انما تدخل على المعرف به
لا على المعرف وظاهر ان قوله انها الى آخره ليس جزءا من المعرف به
بل هو المعرف لكن مثل هذا يقع كثيرا فى كلامهم اتكالا على وضوح
المعنى صح وقوله بانها فهم المعنى الذى يدل عليه اللفظ من احدى
الدلالات وقوله عالم بالوضع اى للمعنى المطابقى وليس المراد
الى من هو عالم بالوضع لذلك المعنى مطلقا تضمنا كان او التزاما ج **قوله**
واحترزوا بالقيد الاخير الى آخره يفيد تناول ما قبل القيد الاخير
للطبيعية والعقلية ولا يخلو عن صعوبة بالنسبة لقوله فهم المعنى
من اللفظ اذ لا يظهر ان فيهما فهم المعنى من اللفظ الا ان يراد بفهمه
من اللفظ ما يشمل فهمه عند اللفظ فتامل **قوله** بالقيد الاخير
العلم بالوضع وقوله وضع ذلك اللفظ فى الجملة لكن لابد ان يكون له
المعنى معينا وقوله لا وضعه لذلك المعنى اى المفهوم المتقدم وهو
للثلاثة ارادوا وقوله واعترض اى هذا المعرف به وقوله والفهم

ان كان بمعنى المصدر اى المصدر الماخوذ من المبنى للفاعل وقوله وايا
ماكان اى الفهم ج قوله وتفسيرها به وجب صحة حمل الجنس على المعرف
قوله فالاولى ان يقال الى اخره اى هذا الكلام لا يصح على ظاهره فلا
بد من تاويله على ما يصح فالاولى فى تاويله ان يقال الى اخره وهو من بقية
كلام السائل اى المعترض كذا قرر ص ج واقول ما تضمنه هذا الكلام
من ان مراد المعترض بقوله فالاولى الى اخره الاشارة الى تاويل التعريف
منه فنظر بل مراده انه ينبغى العدول عنه الى هذا قوله كون اللفظ
هو قياس ما سبق فى تعريف الدلالة المطلقة قوله للعلم بوضعه
اولاجل علم السامع ج قوله فان معنى فهم السامع المعنى الى اخره فيه
بحث لان فهم السامع المعنى منه او انفهامه اثر وثمرة لكون اللفظ
بحيث كذا حاصل عند استعمال المتكلم اللفظ ولذا يصح تعليل الفهم
والانفهام المذكورين بالدلالة فكيف يدعى الاتحاد بين تفسيريها
وقد تعرض السيد لمثله ولدفعه وتوجيه الكلام بما لا مزيد عليه
فماله تعرض قوله فان معنى فهم السامع المعنى من اللفظ او
انفهام المعنى من اللفظ يعنى فان معنى ذلك المراد يعنى ان المعنى
الذى اراده من ذلك هو معنى كون اللفظ الى اخره وحينئذ
يندفع ما اورده السيد عليه بما حاصله منع ان معنى الفهم
او الانفهام ما ذكر قوله غاية ما فى الباب الى اخره جواب عن
سؤال كما بينه السيد قوله الا ترى الى صحة قولنا اللفظ متصف
بانفهام المعنى منه لقائل ان يقول ان فيه مسامحة والمعنى انه
متصف بكونه الى اخره قوله وهذا اى الوصف الذى اتصف به

اللفظ ج قوله العلم حصول صورة الشئ فى العقل فان حصول صورة
الشئ فى العقل لما كان مركبا لم يمكن ان يشتق منه صيغة تحمل على العلم
قوله المتن وتسمى الاولى وضعية فان قلت لما اختص الوضعية بالمطابقة
عند ائمة البيان فلا وجه لقول الشارح بتعميم الوضع فى تعريف الدلالة
الوضعية قلت لا نزاع فى ان المنقسم الى الاقسام الثلاثة هو الدلالة
الوضعية لا العقلية والطبيعية فلا بد من تعريفها على وجه يشترك
بين الثلاثة ولا ينافى ذلك تخصيص المطابقة بالوضعية بمعنى وضع
اللفظ بازاء المعنى ولذا لم يكن بين الفريقين نزاع عند تفسير الوضعية
ولما سمى المنطقيون الاخيرين وضعية وللعقل مدخل فيهما لم يختص
العقلية عندهم بالصرفة سرامى قوله المتن وضعية اى عند ارباب
هذا الفن وتسمى عند المناطقة مطابقة والثلاثة عندهم وضعية
لان الوضعية عندهم ما للوضع فيها مدخل ج قوله فهى الدلالة المنسوبة
الى الوضع اى نسبة حقيقية بلا واسطة والا فكل من الاخيرين منسوب
الى الوضع فى الجملة كما علم من نحو قوله فيما سبق وبانى ان للوضع مدخلا
فيها قوله لان دلالته عليهما الى اخره قيل عليه لولا ملاحظة العقل الجزء
والكل ولا اللازم والملزوم فضلا عن الحكم بالملزوم لكان اقرب
لكان امر الدلالة بحاله فالصواب ان يقال فى التعليل لان دلالته
عليهما من جهة الاقتضا والاستلزام العقليين اقول مراد الشارح
ان الدلالة من جهة هى منشا كون العقل حاكما فصح التعليل
وسقط الاعتراض اقول المراد انها من جهة ان العقل اذا تصورهما
يحكم باللزوم او من شانه ان يحكم باللزوم ويعود حينئذ الى الاستلزام

العقلي كما ذكره المعترض لان حكم العقل باللزوم ولو في بعض الاوقات
على شيء انما يكون اذا كان بينهما لزوم عقلي والمقصود ان العقل لو لم
يحكم اصلا باللزوم وذلك بان لا يكون بينهما لزوم اصلا لم يتحقق
الانتقال فصح كلام الشارح فافهم ع س قوله لان دلالته اي
اي اللفظ وقوله عليهما اي الجزء والخارج وقوله انما هي اي دلالته
عليهما وقوله من جهة ان العقل اي سبب او علة ج قوله انما هي
قد يشكل هذا الحصر على ما اعترف به من ان للوضع مدخلا فيها
الا ان يراد حصر السبب القريب او المبالغة قوله عما يقابل الوضعية
اي الدلالة التي تقابل الخارج وقوله كما ذكرنا اي من قبل ج
قول المحشي وتقييد الاولى اي تقييدا اضافيا بان يقال دلالة
مطابقة من اضافة المسمى الى الاسم اي الدلالة المسماة بهذا الاسم
اي المطابقة ج يمكن ان يراد اعم وقوله ما يقع في عبارتهم من
نحو الدلالة المطابقة على الوضعية ولا ينافيه قوله بالمطابقة
بناء على ان المراد بهذه المادة اعم قول المحشي والثانية بالتضمن اي وتقييد
الثانية بذلك اي تقييدا اضافيا وقوله فان قيل اي فبسبب تعريف
الدلالات بما تقدم وقوله اذا كان اللفظ اي الموضوع وقوله مشتركا
بين الجزء والكل اشتراكا لفظيا بان وضع اللفظ مرتين لمعنيين بان وضع
مرة لتمام المعنى ومرة بازاء جزئه ج قوله واريد به الكل انما اعتبر
الارادة مع انه مستدرك في بيان الانتقاض اذ يكفي ان يقال اذا
كان اللفظ مشتركا بين الجزء والكل ودل على الجزء بالتضمن يصدق
عليه الخارج لينتقض الكلية والجزئية وما يتفرع عليهما زيادة

انضاح

انضاح والمثلة اقحم لفظ الاعتبار في قوله واعتبر دلالته الى الخارج فليفهم
ف قوله يصدق على ما اي دلالة التضمن وقوله لانه موضوعة اي
بالوضع الاخر وقوله لانه موضوعة اي فدلالته عليها مطابقة
ويصدق الخارج وقوله يصدق عليها اي هذه الدلالة وقوله
بل مطابقة فانتقض حد كل من الدلالتين بالاخر وقوله وحينئذ
ينتقض اي حين يكون اللفظ مشتركا بين تمام المعنى وجزئه
وبين الملزوم ولازمه ينتقض الى الخارج قوله وحينئذ ينتقض
الخارج ويمكن تصوير انتقاض التضمن والالتزام فيما اذا كان اللفظ
موضوعا لكل من الملزوم واللازم ومجموعهما فتم قوله وحينئذ
ينتقض تعريف الدلالات الى الخارج اي ينتقض تعريف بعض
الدلالات ببعض الدلالات لاتحاد بعضها كما يتبادر من ظاهر
العبارة وانما لم يتعرض لانتقاض حد كل واحد من التضمن والالتزام
بالاخر لعدم الاطلاع على مثال مع انه يمكن تصويره فيما اذا كان
اللفظ موضوعا لكل واحد من اللازم والملزوم ولمجموعهما معا
كما فصله في شرح الرسالة ف قوله بعضها بدل بعض من الدلالات
قوله ببعض متعلق بينتقض اي ببعض من الدلالات
فحاصل العبارة ينتقض تعريف بعض الدلالات ببعضها
لا بتعريف بعضها قوله فالجواب انه لم يقصد تعريف
الدلالات الى الخارج ولو سلم انه قصد التعريف لم يكن ايضا باس
في ترك قيد الحيثية لشهرته وانسباق الذهن اليه كما ذكر في تعريف
الحقيقة والمجاز فلا انتقاض اصلا ف قوله وانما قصد التقسيم

اى لدلالة اللفظ وقوله فلا باس فبسبب قصد المقسم على الوجه
المذكور وقوله اعتمادا عليه بترك وقوله على وضوحه اى دلالة
القيد ج قوله فلا باس الحاصل منه امران احدهما ان قضية
ان ترك القيد اعتمادا على الوضوح والشهرة انما يجوز فى التعاريف
الغير المقصودة وكلامهم فى محال يفيد جوازه فى المقصودة
ايضا لانهم كثيرا ما يعتمدون فى تعاريف مقصودة عن ترك
بعض قيودها بالوضوح والشهرة كما لا يخفى على من له تتبع
لكلامهم والثانى ان قضية ان الاكتفا بقيد الحيثية مع صدقه مخصوص
بغير المقصوده وكلامه كغيره فى مواضع من كتبه يصرح بخلاف
ذلك ويجاب عن هذا الثانى بانه انما قيد بعدم القصد لانه لم
يقيد بعض القيود بكونه قيد الحيثية وان كان ذلك البعض هنا
هو قيد الحيثية فى الواقع فليتامل قوله وهو اى الوضوح والشهرة
هنا وصرح ان المطابقة الى اخره المتضمن لذلك القيد او وهو
فليتامل وقوله وهو ان المطابقة اى مثلا قوله من حيث
انه جزوه لا من حيث انه تمام المعنى الموضوع له وقوله
دلالته اى اللفظ وقوله من حيث انه خارج لا من حيث انه
تمام الموضوع له وقوله وقد يجاب اى عن هذا الاعتراض
وقوله بانه اى الشان وقوله لا حاجة الى هذا القيد وهو
قوله من هو الى اخره وقوله لما كانت وضعية اى حاصلة
بسبب الوضع واراد هنا ما للوضع فيها مدخل خلاف ما تقدم
وقوله كانت اى الدلالة وقوله متعلقة بارادة اللافظ

الاوضح

الاوضح متعلقة لارادة بفتح اللام ص وقوله فهو اى ذلك
اللفظ وقوله فهو اى بسبب انه اريد ذلك المعنى وقوله اذا
اريد به احد المعنيين اى معينا وقوله المعنيين اى الموضوع
هو لهما وقوله لا يراد به المعنى الاخر اى فلا يدل على الاخر
بل على المراد فقط ج قوله فاللفظ ابدا الى اخره منه انه لا فائدة
فى هذه المقدمة اذ لا يدعى احد امكان اجتماع الدلالات بل
انتقاض تعريفها وبجواز ان يكون اللفظ متصفا باحدى
الدلالات مع انه يصدق عليها تعريف الدلالة الاخرى
ب هذا راجع الى ما ذكره السيد ع س قوله فمطابقة اى
ولا ينتقض بغيره اذ لا دلالة له على غيره وكذا فيما بعده
وقوله لا يقتضى ان تكون اى الدلالة وقوله بل للوضع اى بل
كونها وضعية يقتضى ان تكون تابعة للوضع وقوله موقوفة
على الارادة اى ارادة اللافظ لتلك الدلالة وقوله لاسيما اى
لا مثل البطلان الذى سيظهر فى التضمن والالتزام فان البطلان
فيهما ظاهر ظهورا زائدا على المطابقة وقوله الى ان التضمن اى
الدلالة المسماة بذلك ج قوله فهم الجزء فى ضمن الكل منه مسامحة
من قبيل المسامحة فى تعريف الدلالة فتامل ع س قوله فهم الجزء
فى ضمن الكل فهى على هذا دلالة عقلية فلا مدخل للفظ فيها
وقوله فى ضمن فى دلالة الالتزام غير واضح بخلافه فى التضمن لان
الكل متضمن للجزء بخلاف الملزوم فان اللازم ليس جزءا له وقوله
صارت الدلالة عليهما اى الجزء واللازم وقوله مطابقة لانها

صدق عليها دلالة اللفظ الى اخره قوله لا تضمنا او التزاما اى
من حيث هو مقصود باللفظ او المراد لا تضمنا او التزاما فقط
فلا ينافى كون التضمن او الالتزام هنا ايضا كما بينه الفنرى قوله
وعلى ما ذكره هذا القائل من ان دلالة اللفظ موقوفة على ارادة
اللافظ وقوله من الدلالات اى الثلاث وقوله اكثر من معنى اى
على زعمه وقوله وقد صرحوا اى اهل المنطق الخ قوله لا يظهر
الى اخره عليه اعتراض للسيد وجوابه فى الفنرى قول المص وشرطه
ذكر الضمير لتذكير لفظ الالتزام وان كان معناه مونثا اى الدلالة
قول المص اللزوم الذهنى اما اللزوم الخارجى فليس بشرط فيه لكن
ليس المراد شرط انتفائه بل المراد عدم اشتراطه فقط سوا
وجد او لا موجوده لابيض وقوله من الموضوع ملزوم وقوله
والخارج لازم الخ قوله اى كون المعنى تفسير للزوم الذهنى بينهما وتعيين
لما هو اللازم ولما هو الملزوم قوله اما على الفور اى فور حصول
الملزوم فى الذهن وهذا القدر متفق عليه بين اهل هذا الفن و
اهل المعقول وقوله او بعد التامل الى اخره قدر زائد على ما هو
المعتبر عند اهل المعقول وقوله او بعد التامل اى التفكر قوله
والا لكانت دليل اشتراط اللزوم بالمعنى المذكور قوله والا اى
ان لم يشترط فى دلالة الالتزام ذلك قوله والا اى وان لم يلزم
من حصول الموضوع له حصوله ولا ينبغى ان يكون المعنى ولا يشترط
اللزوم لانه لا يتسبب عنه كون نسبة كسائر الخارجيات اليه
لجواز ان لا يشترط ولا يكون نسبته كنسبة سائر الخارجيات

اليه

اليه بخلاف عدم لزوم حصوله لحصول الموضوع له يتسبب
عنه ما ذكره قوله والا لكانت الى اخره هذا دليل على ملزومية
المعنى الموضوع له للامر الخارج عنه لا على ان المعتبر فى الدلالة
الالتزامية اللزوم الذهنى اما الدليل على ان يكون اللزوم لزوما
ذهنيا فهو ان يقال لو شرط اللزوم الخارجى بان يكون متى حصل
ذلك المسمى فى الخارج حصل ذلك الخارج عنه فيه امتنع وقوع
مثل هذه الدلالة حيث امتنع اللزوم الخارجى بينهما بالضرورة
لكنه ليس كذلك فان العدم كالعمى يدل على الملكة كالبصر مع
انه لا ملازمة بينهما فى الخارج قوله فدلالة اللفظ اى بسبب
ان نسبة الخارج الى اخره قول المص ولو لاعتقاد المخاطب
الى اخره اى ولو كان اللزوم لاعتقاد المخاطب لا بحسب نفس
الامر اما بحسب العرف العام فلما رسخ فى اعتقاد الجمهور ان
المقدم فى الحرب شجاع والطائف بالليل سارق فالانفكاك
بينهما ممكن عقلا واما بحسب العرف الخاص فلما رسخ فى اعتقاد
اهل المعانى ان جبان الكلب سخى واهل الخلاف ان مدار الشئ
وجودا وعدما علة قال بعض الشراح الاحسن ان يقول ولو
لاعتقاد المتكلم لان الملازمة من جهته لا من جهة المخاطب بل
استحصال الفائدة من الكلام انما هو للمخاطب وذلك بالانتقال
الى الملزوم فيكون الملازمة ايضا باعتباره لا باعتبار المتكلم
شيخ وقوله ولو لاعتقاد علة الحصول وقوله لعرف علة اعتقاد
وقوله مما بينه من الاحكام التى وقوله اعتقاد المخاطب اى لحكم

به قوله بسبب عرف عام جعله علة اثبات الاعتقاد والمصنف
علة الاعتقاد والعلة لثبوت اللزوم وليس تفاوت في المعنى وقوله
لانه المفهوم اي المتبادر للفهم قوله واصطلاحات ارباب الصناعات
كاطلاق الجوهر على ما يقوم بنفسه عند اهل الكلام وبدل
بالالتزام على التحيز قوله مما يجري مجرى عرف خاص يحتمل ان المراد
به ما يتفق كثرة استعمال قوم مخصوصين له في معنى حتى يشتهر
اتفاقا في ذلك المعنى بحيث لا يفهم منه عندهم الا هو من غير
قصد تواطوا عليه ولا ما يقوم مقامه من رايات العنترى مثله
بقوله كماسا البخل والجود في مقام التملح والتهكم انتهى قوله
وكلام ابن الحاجب الى اخره قد علمت مذهب المصنف في اللزوم الذهني
ولا اشعار فيه بالخلاف في ذلك واما كلام ابن الحاجب ففيه
اشعار بذلك الخ قوله في اشتراط اللزوم الذهني حيث قال
وقيل يشترط اللزوم الذهني قوله ووجهه اي الخلاف وقوله
في شرحه شرح كلام ابن الحاجب وقوله بان بعضهم من ارباب
اصول الفقه وارباب البيان وقوله خارج عن المسمى اي بذلك
اللفظ وقوله بسبب اللزوم بينهما ذهنا وهذا القدر هو المشروط
عند ارباب المعقول وقوله من قرائن الاحوال اي او قرائن الالفاظ
وقوله والاظهر من الشارح رادا على العلامة في التوجيه المذكور
الخ قوله والاظهر الى اخره ظاهره انه خرج مخرج الرد على العلامة
ففي حاشية السيد ان كلام العلامة هو عين ما ورد به الشارح كلامه
ولا معنى لقول الشارح والاظهر الى اخره الخ قوله والاظهر الى اخره

كلام

كلام العلامة لا ينافي ذلك لانه انما فسر مراد البعض الذي
لم يشترط اللزوم الذهني بدلالة الالتزام فبين ان مراد هذا
البعض انه لا فرق بين ان يكون الفهم بسبب اللزوم الذهني او
بغيره من القرائن ومعلوم ان المتبادر من اللزوم هو عدم
الانفكاك فالظاهر انه مراد ابن الحاجب من اللزوم الذهني
المشترط في هذا القول عند الشارح العلامة ايضا وكان هذا
الذي بيناه هو مراد السيد بما في حاشيته من ان الظاهر ان
مراد الشارح العلامة ما ذكره الشارح وانه لا معنى لنقل كلامه
وتعقيبه بالاظهر ثم اعتذر عن الشارح بقوله الا اذا قصد
التنبيه على قصور عبارته عن تفصيل المقصود انتهى وكان
مقصوده بذلك ان الشارح العلامة لم ينص على بيان المقصود
باللزوم الذهني المشترط في هذا القول فليتامل قوله لان
معنى اللزوم اي لغة وقوله مثل هذا هو ان لا ينفك الخ
وقوله مثل هذا اللزوم اي الذي هو امتناع الانفكاك وقوله
يخرج اي عن دلالة الالتزام وقوله من معاني المجازات كرايت
اسدا يرمي وقوله والكنايات كفلان كثير الرماد وقوله عن
ان يكون اي الكثير وقوله مدلولا التزاميا اي واللازم وهو
خروج كثير من معاني المجازات الى اخره باطل والملزوم وهو
اشتراط ما ذكر مثله في البطلان وقوله بل لم تكن دلالة
الالتزام لانه ليست لازمة ذهنا بالمعنى المذكور الذي هو عدم
الانفكاك الخ قوله بل لم تكن دلالة الالتزام الى اخره اي لانه اذا

كان معنى اللزوم عدم الانفكاك وكل لازم لهذا المعنى لا ينفك عن الملزوم
فيكون كل واحد من اللوازم مساويا للآخر في الوضوح والخفا قوله
ايضا اي كدلالة المطابقة وقوله مما يتاتى فيه الوضوح والخفا
اي مع انهم حصروا دلالة الالتزام مما يتاتى فيه الوضوح والخفا
وفي حاشية السيد منع لهذا اي لقوله لم تكن دلالة الالتزام الخ
وقوله مما يتاتى فيه الوضوح والخفا اي واللازم منفك عن الملزوم
مثلج قوله مما يتاتى فيه الوضوح والخفا اذ المعنى اللازم حينئذ
كالوضعي لكونه لا ينفك عن المسمى قوله اي بالدلالات المطابقية
اشارة الى ان موصوف الوضعية جمع مقدر وكسره بالمطابقية
دفعا لتوهم ان ها هنا اعم لانه قد يطلق بالمعنى الشامل للثلاثة وهو
ما للوضع فيه مدخل كما يشعر به ما تقدم ولما انحصرت العقلية
في الثنتين الباقيتين كما تقدم لان الكلام في العقلية اللفظية لم يحتج
الى تفسير العقلية في قول المصنف الآتي ويتاتى بالعقلية قول
المحشي لان السامع ينبغي ان يراد به السامع حقيقة وهو ظاهر
او حكما كمن يبصر الخطوط فيتخيل منها الالفاظ فهو بتخيل تلك
الالفاظ بمطالعة الخطوط بمنزلة السامع لها قول المحشي لان
السامع دليل للدعوى المذكورة وهي قوله والايراد المذكور
لا يتاتى الخ وقوله بوضع الالفاظ اي المترادفة ونحو
ذلك من قوله لذلك المعنى اي الواحد قول المحشي بوضع الالفاظ
اي الالفاظ المتعددة للمعنى الواحد قول المحشي والاقسم لقوله
ان كان الخ وقول المحشي لم يكن كل واحد من باب سلب العموم

كانه

كانه قابل انه ان لم يكن عالما بوضع الالفاظ كلها كان كل
واحد دالا عليه فادعى الايجاب الكلي فقيل له في جوابه لم يكن
كل واحد دالا بابطال الايجاب وقوله دالا عليه اي على
ذلك المعنى وقوله لتوقف الفهم اي تفهم المعنى المعبر عنه
بالدلالة وقوله بالوضع اي فيلزم من نفي العلم بالوضع
نفي الدلالة لان المتوقف على الشيء ينتفي بنفي المتوقف عليه
وقوله خد يشبه الورد اي وقلنا ايضا وجنته تماثل
الشيء المخصوص او نحوه مما يرادفه وقوله بوضع المفردات
وهي خد ويشبه والورد وقوله والهيئة اي وبوضع الهيئة
التركيبية وهي اسناد يشبه الى الخد اي بوضع المذكورات
لمعانيها وقوله امتنع اي استحال وقوله ان يكون كلام اي
آخر يرادفه وقوله يؤدي خبر يكون لا قوله دالا الخ قوله
لانا اذا اقمنا مقام كل كلمة منها اي من قوله خد يشبه الورد
وانث الضمير اعتبارا بالجملة قوله ما يرادفها اي كلمة يرادفها وقوله
بوضعها اي بوضع كل كلمة وما يرادفها الخ قوله ان كان عالما
بوضعها اي وضع المترادفات قوله كان فهمه اي السامع العالم
بما ذكر وقوله ان لم يكن عالما بوضعها لها اي لتلك المفهومات
الخ قوله لم يفهم من المترادفات فيه اشارة الى ان المراد بعدم
الدلالة فهم السامع فاندفع الاعتراض بمنع استلزام عدم علم
السامع عدم الدلالة فافهم قوله والا لم يكن كل واحد منها
دالا الخ الذي هو من باب سلب العموم وقوله لم يكن واحد

منها الذي هو من باب عموم السلب وقوله فتنقضه مبتدا اي
قولنا ما هو عالم الى اخره وقوله ان لا يكون خبره قوله ان لا
يكون اي فيكون رفعا للايجاب الكلي وصدقه اما بالسلب الكلي او
الجزئي قوله وهذا اعم لان السلب الجزئي اعم من السلب الكلي
والسلب عن البعض مع الايجاب للبعض قوله ويحتمل عطف
على مجموع وعلى التقديرين الى اخره دالا لا على مجرد لا بد ان كل واحد
منها دالا حتى يكون هذا الاحتمال على التقديرين ايضا فيرد عليه
انه ليس كذلك على الاول قوله ويحتمل ان يكون بعض منها دالا
ينبغي ان يراد بالبعض ما يشمل المتعدد وحينئذ فقوله وعلى
التقديرين الى اخره يشمل ثلاث صور ان لا يكون شيء منها دالا ان
يكون بعضها الواحد فقط دالا ان يكون بعضها المتعدد فقط
دالا فقوله واياما كان لا يجري فرق الوضوح وجهه في الاولين
ان الاختلاف في الوضوح فرع تعدد دلالة المطابقة ولم يوجد
وفي الثالث مع تعدد دلالة المطابقة فيه ما تقدم فيما اذا جمع
دلالة المطابقة بالنسبة لجميع الالفاظ بان كان السامع عالما
بوضع جميع الالفاظ وانما قلنا انه ينبغي ان يراد بالبعض ما ذكر
لانه لو اريد به البعض الواحد فقط لم يكن في الدليل تعرض
لحكم البعض المتعدد ونفي جريان الوضوح فيه لان قول المصنف
ان كان عالما بوضع الالفاظ اراد به ان كان عالما بوضع جميع الالفاظ
كما قاله الشارح فيكون جميع الالفاظ دالا فلا يشمل هذا الشق دلالة
البعض مطلقا وقوله والا لم يكن الى اخره شامل على هذا التقدير

للصورتين

للصورتين الاولتين مما ذكرناه وان الصورة الثالثة فيكون خارجه
من الشقين فلا يكون في الدليل تعرض لها مطلقا قوله واياما
كان اي عدم كون كل واحد منها دالا او كون بعض منها دالا او قوله
واياما كان اي الحال قوله فان قلت الى اخره سؤال وارد على
قول المصنف والا لم يكن كل واحد الى اخره حيث ادعى ان فهم
العلم متوقف على العلم بوضع اللفظ او وارد على قول الشارح
في بيان الملازمة لتوقف الفهم على العلم بالوضع وهو الظاهر
وقوله العلم دليل للزوم الدور واثبات له وقوله لان الوضع
بيان لتوقف العلم بالوضع على فهم المعنى وقوله نسبة بين اللفظ
اي الموضوع وقوله والمعنى اي الموضوع له وقوله على فهم
المنتسبين فيه تغليب لان المنتسب هو اللفظ والمنتسب اليه
هو المعنى لان الوضع نسبة اللفظ الى المعنى وقوله من اللفظ
هذا قيد ينفك به الدور وقوله انما يتوقف على فهم المعنى
بالجملة اعم من فهمه من هذا اللفظ او من غيره وقوله لا على فهمه
من اللفظ حتى يلزم الدور المذكور وقوله لا على فهمه من اللفظ
ولاحقا في ان فهم المعنى من اللفظ مغاير لفهم المعنى بالجملة وقوله
وقريب منه اي من هذا الجواب ح قوله وقريب منه ما يقال
الى اخره الفرق بين الجوابين ان المعتبر في الاول التغاير بحسب
الاطلاق والتقييد وفي الثاني التغاير بحسب الزمان فقوله
ان فهم المعنى في الحال اي حال اطلاق المتكلم اللفظ وقوله
بالوضع متعلق بالعلم وفيه اعمال المصدر بعد الوصف وقوله

بل في ذلك الزمان اى بل يتوقف العلم السابق بالوضع على فهم
المعنى في ذلك الزمان السابق على الحال وقوله لا نسلم انه اى
السامع وقت سماع الالفاظ وقوله بوضع الالفاظ اى بوضع
جميع تلك الالفاظ لذلك المعنى وقوله الالفاظ اى المترادفة
وقوله لم يكن بعضها اوضح في الدلالة على ذلك المعنى وقوله
لجواز سند للمنع الذى هو قوله لا نسلم نتبرع به وقوله بعض
الالفاظ اى تلك الالفاظ التى علم وضعها وقوله بحيث خبر
يكون وقوله بحيث تحضر معانيها وهو معنى واحد في المسئلة
لكنه تعدد باعتبار تعدد الالفاظ الدالة عليه وقوله
والمؤانسة هو لازم للممارسة وناشية عنها وقوله وقرب
العهد سبب اخر معطوف على كثرة وقوله وقرب العهد بها
اى بوضعها لتلك المعانى وقوله وبعضها اى تلك الالفاظ
المخزونة وقوله الى التفاوت الكثير اى من ذلك الالتفات وقوله
ومراجعة عطف على التفات عطف تفسير وكذلك عطف الطول
على الكثرة وقوله وكثيرا ما نفتقر اى نحن بالوجدان وقوله
المطابقة اى للالفاظ وقوله بوضعها اى الالفاظ كلها وقوله
ومراجعة تفسير لمعاودة وقوله تامل تفسير لتفكر وقوله
لطول العهد علة الافتقار ح **قوله** فالجواب الحاجز يرد عليه
انه منقوض بالحد والمحدود فان كلا منهما يدل على الماهية
بالمطابقة ودلالة الحد اوضح والجواب ان الاوضحية باعتبار
التفصيل فيرجع الاختلاف الى المدلول دون الدلالة فان قيل

يزاد لفظ في احد الكلامين وينقص في الاخر فيختلف دلالتها
وكل منهما مطابقة قلنا حينئذ يختلف المعنى والكلام عند الحاده
فان قيل قد يكون الزيادة بالمفسر او المرادف قلت حينئذ
يرجع الاختلاف الى المدلول او السامع سراجي **قوله** ان يكون
ذلك اى الاختلاف وقوله كذلك اى يختلف بالوضوح والخفا
بالنظر اليها نفسها وقوله كما في اللوازم القريبة كدلالة
طول النجاد على طول القامة وقوله كما في اللوازم البعيدة
مثل دلالة الرماد على الكرم وقوله بخلاف المطابقة
اى الدلالة المسماة بذلك وقوله واجب قطعا عند العلم
بالوضع اى ولا نفتقر معه الى شىء حتى يكون غيرا اوضح وقوله
انما هو اى ما ذكر من السرعة والبطو وقوله وبطيه اى
للعلم به اى لا من جهة سرعة الفهم عند العلم بالوضع الذى
هو الدلالة وقوله ولهذا اى لاجل اى السرعة والبطو انما
هو من جهة الحاجز ح **قوله** ولهذا اى يكون السرعة والبطو
من جهة التذكر يختلف المطابقة باختلافهما سراجي **قول**
المص ويتاتى بالعقلية يشمل الالتزام والتضمن كما يشير اليه الشارح
والدلالة العقلية هى فهم اللازم من الملزوم ح **قول المص** ويتاتى
بالعقلية لان العقلية اعم من اللفظية وليس المراد الا العقلية
اللفظية فكلامه موهم لانا نقول سياقه كقوله في التعريف
بطرق الحاجز فان الطرق هى الالفاظ وكتقسيم الدلالة
اللفظية الى وضعية وعقلية ثم ذكر هذا الحكم اعنى عدم

الثاني بالوضعية والثاني بالعقلية ظاهر واوضح في ان المراد
العقلية من اللفظية قوله اى مراتب لزوم الاجزا الكل اى
التي هي المدلول التضمني قوله لزوم الاجزا كالحيوان والجسم
النامي والمطلق والجوهر كلها اجزا للانسان لكن بعضها بواسطة
فاكثر وبعضها بلا واسطة وقوله ومراتب لزوم اللوازم
في هذا تصريح بان العقلية شاملة للدلالة التضمنية والالتزامية
فلما كان المتبادر من قول المصنف لجواز ان تختلف مراتب اللزوم
ان المراد به الدلالة الالتزامية نبه الشارح على ان ذلك
شامل للدلالتين لان اللزوم قدر مشترك منهما وفرق بين
اللزوم والالتزام قوله ومراتب لزوم اللوازم اى التي هي
المدلول الالتزامي لان دلالة الالتزام ودلالة اللفظ على الخارج
اللازم كما تقدم لكن يشكل عليه قوله في القسم الاتي فيمكن
تادية ذلك المعنى الملزوم الى اخره لاقتضائه ان المدلول
هو الملزوم مع انه لا يكون كذلك في دلالة الالتزام وجوابه
انه يعتبر اللازم هنا ملزوما والملزوم لازما ليتحقق دلالة
الالتزام قوله اللوازم اى الخارجة وقوله للملزوم اى
الخارج وقوله اما في الالتزام اى اختلاف مراتب ذلك فيه
فظاهر قوله فظاهر لجواز الى اخره لا يقال قوله فظاهر
ينافي قوله لجواز الى اخره لان وصفه بالظهور يقتضي استغناه
عن البيان لانا نقول وصفه بالظهور انما ينافي احتياجه
لا ذكر الدليل للتنبيه قوله بسبب قلة الوسائط يحتمل ان

المراد بالقلة ما يشمل العدم فيندرج فيه ما لو انتفت الواسطة
في بعض اللوازم وتعددت في البعض ويحتمل انه على ظاهره
وهذه الصورة مفهومة منه قوله لزوما بعضها واضحة فيكون
لزومه اوضح من بعض اى بسبب قربية البعض بسبب قلة
الوسائط يكون بعض الاقرب اوضح من الاخر قوله
فيمكن بادية ذلك المعنى الى اخره فيه مناقشة وهي ان دلالة
الالتزام دلالة اللفظ الموضوع للملزوم على اللازم لا دلالة
اللازم من حيث هو لازم على الملزوم فتادية الملزوم بالفاظ
موضوعة لتلك اللوازم المختلفة المراتب ليست بطريق دلالة
الالتزام اللهم الا ان يراد باللزوم التبعية وبالملزوم المستتبع
وباللازم التابع ويلاحظ في كل منها الملزومية بالمعنى المعتبر
في دلالة الالتزام عند اهل هذا الفن فتامل ثم قوله الا
ان يراد باللزوم التبعية الى اخره لا بد من ان يراد في الشقين
ذلك ليتغايرا بان يكون الاول ان يكون لمتبوع توابع كالجود
وكثرة الرماد وجبان الكلب والثاني ان يكون لمتبوعات كالحرارة
والنار والشمس ولكن الاستعمال في الشقين عند ملاحظة
دلالة الالتزام من الملزوم الى اللازم بالمعنى المتعارف ولو
لم يرد بالثاني ايضا اللزوم بمعنى التبعية لدخل الاول
في الثاني ولم يبق لقوله وكذا وجه وجه وعلى هذا
يندفع الاعتراض عن الشارح بان الاول يصح على مذهب السكاكي
دون المصنف فتامله لحلاوة ع س قوله لدخل الاول في الثاني

اي لان الانتقال في الاول وان كان من اللازم الى الملزوم
الا انه بملاحظة اللازم ملزوما والملزوم لازما لان ذلك
هو المعتبر في دلالة الالتزام فقد دخل الاول في الثاني **قوله**
فيمكن بادية ذلك المعنى فمعنى بادية احضاره في ذهن السامع
وقوله الملزوم كالكرم وقوله لهذه اللوازم ككثرة الضيفان
ثم كثرة احراق الحطب ثم كثرة الرماد وقوله وكذا اي ولهذا
الجواز وقوله اذا كان لشيء واحد ملزومات كالحرارة لها
ملزومات كالنار والحركة والشمس وكالجود يلزمه اشياء كما
سبق في كلام الشارح وقوله اوضح منه للبعض اي اوضح من
اللزوم للبعض الاخر وقوله ذلك اللازم اي الواحد وقوله
المختلفة الدلالة مضاف الى فاعله ح **قوله** المختلفة الدلالة
عليه في الوضوح اي بان يكون بعضها اوضح وبعضها واضح فلذا
لم يحتج لما في بعض النسخ من قوله والخفا واغاد كره فيما تقدم
تفننا **قوله** وذلك اي الجواز اي جواز ان يكون لشيء واحد
لوازم متعددة وجواز ان يكون لشيء واحد ملزومات متعددة
فالاشارة راجعة الى الجوازين وقوله هنا اي في هذا الفن
وقوله ان يكون المعنى الخارج الذي تسمى الدلالة عليه بالالتزام
وقوله في الذهن اي من غير شرط حصوله في الخارج المقابل
للذهن وقوله حصوله اي المعنى الخارج عن المسمى وقوله بلا
واسطة اي بين المعنى المسمى وبين الخارج عنه وقوله عقليا كما
في دلالة العمى على البصر وهو انه يمتنع انفكاك حصول الخارج

ح الحصول في الخارج اي

في

في الذهن عن حصول المسمى في الذهن وقوله او اعتقاديا هذا
هو الموجب لقوله لان المعتبر الى قوله هنا وقوله عرفيا اي
عاما ح **قوله** او اصطلاحيا اي ولو حكما فدخل فيه ما ذكرناه فيما
سبق انه يجري مجرى العرف الخاص **قوله** مختلفه اللزوم
يصح ان يكون نعتا لعدة وان يكون نعتا للوازم ح **قوله**
مختلفة اللزوم يمكن انه اراد الاختلاف باعتبار قدر الوسائط
واجناسها فلتتامل **قوله** مثل كونه كثير الرماد الخ فينتقل
من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنه الى
كثرة الطبائخ ومنه الى كثرة الاكلة ومنه الى كثرة الضيفان
ومنه الى المقصود اعني الجود وننتقل من جبن الكلب الى
كثرة ضربه ومنه الى كثرة الواردين ومنه الى كثرة الضيفان
ومنه الى المقصود وننتقل من هزال الفصيل الى قلة لبن
امه ومنه الى كثرة حلبها ومنه الى كثرة الاكلة ومنه الى
كثرة الضيفان ومنه الى المقصود او ننتقل من هزال الفصيل
الى نحر امه لاجل الضيف ومنه الى المقصود وكذا في القرب بين
اللازم والملزوم في الاول اربع وسائط وفي الثاني ثلاث وفي
الثالث اربع على التقدير الاول وواحدة على الثاني وقول
الشارح مختلفة اللزوم يحتمل انه اراد الاختلاف في قدر
الوسائط وفي اجناسها تامل **قوله** وجبان الكلب بسبب كثرة
الضيفان وترددهم وصار الكلب بالفهم فلا يتعرض لهم
قوله ومهزول الفصيل بسبب ذبح امه للضيفان او حلب لبنها

لم فلا يبقى له شى يسر به قوله فيمكن تادية هذا المعنى اى
ايصاله الى فهم السامع وقوله هذا المعنى اى معنى قولنا زيد
جواد وقوله اوضح دلالة عليه كان المعنى الذى يشير اليه
بالاوضحية فى الامثلة هو كثرة الرماد فانه اوضح من الاخرين
لان الانتقال من كثرة الرماد الى الجواد اقرب من الانتقال
اليه من كونه مهزول الفصيل لانه يحتاج وقوله عليه اى
على هذا المعنى وقوله واما فى التضمن اى فغير ظاهر ويحتاج الى
بيان وبيانه ج قوله واما الى اخره قد يقال حاصل بيانه
الاختلاف بواسطة الواسطة وجودا قلة وكثرته وعدمها
وهذا على طريق ما تقدم فى بيان الالتزام فلم وصف ذلك
بالظهور دون هذا وقد يجاب بشهرة امر الواسطة فى اللزوم
دون التضمن وباختصاص هذا بالاشكال الاتى فى قوله فان
قيل الى اخره فليتامل قوله واما اى اما بيان جواز اختلاف
مراتب لزوم الاجزاء للكل فى التضمن فبيانه وقوله ان يكون
المعنى اى المدلول عليه بالتضمن ج قوله فدلالة الشى اى
لفظ الشى لان الدلالة وصف اللفظ وقوله من جزئه اى
عليه قوله مثلا دلالة الحيوان اى لفظه لان الدلالة وصف
للفظ لا للمعنى وهكذا فى غيره وقوله على الجسم لكونه جزؤه
وقوله من دلالة الانسان لكونه جزء جزئه وقوله على التراب
الذى هو جزؤه وقوله من دلالة البيت عليه الذى هو مركب
من التراب ومن غيره وقوله فان قيل لما تقرر ان دلالة الشى

على

على جزئه اوضح من دلالة الشى على جز جزئه نشا عن هذا
السوال وهو قوله ينبغى الى اخره اى ينبغى عقلا ان تكون
القاعدة على العكس من ذلك وهو ان دلالة الشى على جز جزئه
اوضح من دلالته على جزئه لان جزء الجزء جزء للجزء والجزء كل
وفهم جزء الشى سابق على فهمه ج قوله ينبغى ان يكون الامر بالعكس
يعنى قد لزم من كلامك ان دلالة الشى على جزوه اوضح من
دلالته على جزء جزئه لوجود الواسطة مثلا اذا كان
دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه لزم
ان يكون دلالة الانسان على الحيوان اوضح من دلالته على الجسم
لان المساوى للاوضح اوضح لكن الامر بالعكس قوله لان فهم
الجزء سابق على فهم الكل اى فالدلالة على جزء الجزء سابق
وقوله فالمفهوم اى مترتب على ان فهم الجز سابق على فهم الجزان
المفهوم من الانسان اولا الى اخره ج قوله فالمفهوم من الانسان
اى هذا اللفظ وقوله ثم الانسان الذى هو المعنى قوله الامر
اى الشان وقوله كذلك اى ان فهم الجزء سابق وقوله لكن
القوم صرحوا اى صرحوا بما يخالف ذلك وقوله بان التضمن
الذى هو فهم الجزء ج قوله الامر كذلك اى الانتفا المذكور
اوان فهم الجزء سابق قوله صرحوا بان التضمن تابع للمطابقة
اى وهذا يقتضى ان فهم الكل سابق على فهم الجزء فانهم جعلوا
التضمن الذى هو فهم الجز تابعا للمطابقة التى هى فهم الكل
فيكون التضمن متاخرا لان التابع متاخر والمطابقة متقدمة

لان المتبوع متقدم قوله بان التضمن تابع للمطابقة التي هي فهم
الكل اى والتابع للشئ متاخر عنه وجودا فالتضمن متاخر عن
المطابقة فليراجع حاشية السيد من هنا وقوله لان المعنى
بيان للحامل على التصريح المذكور وقوله من الموضوع له اى
من المعنى المطابقي الذى وضع اللفظ له وقوله فكانهم بنوا ذلك
اى ان التضمن تابع للمطابقة وقوله على ان التضمن اى الدلالة المعبر
عنها بذلك وقوله بعد فهم الكل هذه البعدية ناقش فيها السيد
ج قوله على ان التضمن هو فهم الجزء الى اخره لقائل ان يقول انه
يلزم حينئذ ان تكون دلالة اللفظ على الجزء في ضمن دلالته على الكل
يعنى فهم الجزء في ضمن فهم الكل مقدما عليه خارجا عن الدلالة الاولى
فيلزم عدم الانحصار وهو تقرير مشهور ع س قوله وكثيرا
الى اخره كانه جواب عما قد يورد على قوله فكانهم بنوا الى اخره المفيد
امكان تاخر فهم الجزء عن فهم الكل بان يقال لا يمكن ذلك قوله
وكثيرا ما يفهم الكل غير مناسب لقوله ان المعنى التضمني انما ينتقل
الى اخره وقوله ان الجنس كالحيوان بالنسبة للانسان ج قوله ما لم
يخطر للمدة ومعنى النوع بالبال جملة حالية ورعاية النسبة بان
يلاحظ كون الجنس جزءا من النوع سم اى قوله ومعنى النوع
بالبال اجمالا لا تفصيلا والا لزم خطور الجنس بالبال قوله
ولم يراع بان يلاحظ ثبوت الجنس للنوع قوله ولم يراع
النسبة بينهما من ان النوع اخص منه وقوله قد سبق اى
في صدر علم البيان وقوله ما يؤديه اى معنى واضح قوله

وما

وما ذكرت هنا اى من الامثلة لبيان الاختلاف في الالتزام
والتضمن سم اى قوله من التادية اى من تادية ذلك المعنى
وقوله المختلفة اى في الوضوح والخفا اى الوضوح والاوضحية
وقوله انما هو في المعاني الافرادية اى فلا يطابق هذا ما سبق
وقوله بما ذكر من انه هو الذى يؤدى به الكلام المطابق الى اخره
وقوله مما لا يدل عليه اللفظ اى لفظ التعريف وقوله لان المجاز
المفرد احترز به عن المركب كاني اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى وقوله وكثيرا من امثلة الكناية احترز عن غير الكثير
وهي الكناية عن النسبة فانها لا تكون الا في الكلام مثل قول
الشاعر ان السجا والمروة والندا في قبة ضربت على ابن الحشرج
وقوله بجواز ان يكون اى كون الكلام الى اخره وقوله ذلك الكلام
الذى هو اوضح وقوله على ما اى معنى وقوله من ذلك المعنى
المدلول بالكلام الاوضح وقوله في ذلك المعنى اى اوضح من
مفردات تركيب اخر مرادف له دالة على ذلك المعنى وقوله
كان هذا اى التعبير بتركيبين مختلفين وقوله وهو بعد اى
غاية ما يتيسر م ج قوله وهو بعد موضع نظر اما اولا فلان
عدم الوضوح والخفا في المطابقة مما يمكن المناقشة فيه اذ
العلم بالوضع بمعنى الاعتقاد الجازم غير مشروط بل الظن وهو
قابل للشدة والضعف واما ثانيا فلان الوضوح والخفا في التضمن
غير واضح لوجوب تصور جميع الاجزاء عند الكل وكون التضمن
تابعا للمطابقة معناه التبعية في الحصول من اللفظ لا التاخر

بالزمان واما ثالثا فلان تقسيم المعنى بواحد مما يؤدى به الكلام
المطابق لمقتضى الحال مما لا يشعر به اللفظ ولا بد منه ليصح الكلام
ومباحث اخرى جار مجرى ما ذكرناه قول المتن المراد به لازم
ما وضع له المراد به ما لا ينفك عن الموضوع له سواء كان
داخلا فيه كدلالة التضمن او خارجا عنه كدلالة الالتزام صرح
قول المتن المراد به لازم ما وضع له به مع ما يأتي من قوله
فالحصر في الثلاثة يعلم ان المعتبر في هذا الفن ليس الا المعنى
المراد دون غيره وان افاده اللفظ فالجزء او اللازم اذا لم يكونا
هما المراد من اللفظ غير معتبرين وان افادهما اللفظ ومعلوم
ان دلالة التضمن والالتزام يتحقق وان لم يكن الجزء او اللازم مرادا
وحينئذ لا يكون معتبرا فليس تقسيم الدلالة فيما سبق لاعتبار
دلالة التضمن والالتزام مطلقا لما علمت انها انما تعتبر حين يكون
المراد هو الجزء او اللازم وانما ذلك التقسيم للتوطئة لبيان
ما هو المعتبر وذلك بان يكون الجزء او اللازم هو المراد قول المتن
المراد به لازم ما وضع له اي بان استعمل فيه بقرينة جعل
المجاز من اقسامه والمجاز يستعمل قطعا في اللازم وان كانت الكناية
قد تطلق ايضا على اللفظ المستعمل في معناه الحقيقي لينتقل منه
الى اللازم فليتأمل قوله يعني باللازم وما لا ينفك يعني ليس المراد
الخارج فقط كما قد يتوهم مما سبق في التقسيم قوله ما لا ينفك
ولو بعد التأمل في القرائن قوله وهذا اي التقسيم المذكور وقوله
من ان الانتقال في المجاز اي بانواعه وقوله وان ما ذكره اي

ومن

ومن ان ما ذكره الى اخره قوله وهذا لا يصح الحق ان هذا
كلام ظاهري لان المراد باللازم ما لا ينفك في الجملة سواء كان
فوريا او بعد التأمل في القرائن وهذا المعنى متحقق في كل
معنى مجازي بالنسبة الى المعنى الحقيقي وفي كلام الشارح العلامة
اشارة الى ما قلنا والله اعلم ع س فقوله اشارة الى ما قلنا
صرح بذلك الشارح رحمه الله قبيل بحث الاستعارة وفصل
فيه فيا ليت شعري كيف ناقض نفسه اللهم الا ان يحمل كلامه
هنا على اللازم العقلي وفيه ما فيه فتدبر ع س قوله ظاهرا
انما قال ذلك لانه صحيح في نفس الامر من حيث ان ما عدا اللزوم
من العلاقات يرجع الى اللزوم كما يتبين فيما سيأتي قوله لجزء معناها
قيل انما قال لجزء معناها ولم يقل جزء معناها لان المعتبر فيه
دلالة اللفظ على لازم ما وضع له واقامة القرينة على عدم
ارادته ولو اعتبرناه فيه لزم اعتبار الملزوم وعدم اعتباره
فيه وهو باطل وفيه تأمل تأمل وانما قال لجزء معناها لظهور
انه ليس هو جزء معناها حقيقة فان معنى الكناية ليس هو مجموع
اللازم والملزوم بل اللازم مع جواز ارادة الملزوم قول المتن
لجزء معناها اي الكناية وقوله لان المراد يريد المتكلم في المجاز
اي في اللفظ الذي هو ماصدق المجاز وقوله لقيام قرينة
اي في المجاز وقوله اي يحتاج اليه اي المراد بالتقدم الاحتياج
اليه اي تقدم ذهني وليس المراد به التقدم الزماني وقوله
في الوجود اي الخارجي وهو تفسير لقوله بالطبع وبيان المراد بالطبع

وقوله مع انه ليس بعلة فيخرج العلة الفاعلية كالنجار للسرير
فان العلة الفاعلية وان كان يحتاج اليه المعلول لكن لا يقال
في الاصطلاح انه مقدم بالطبع ح قوله المرسم منه لمقصد لبيان
مبحث ثالث في الفن وهو بحث التشبيه وقوله ما يبتني اي مجاز
يبتني الخاص وقوله واريد به المشبه اي ذاته وقوله فصار
استعارة اي مستعارا من اطلاق المصدر على اسم المفعول وقوله
لابتنائها عليه علة لتعين التعرض للتشبيه قبل التعرض للمجاز وقوله
والمجاز اي ثم المجاز وقوله والكناية اي ثم الكناية وقوله فلم جعل
مقصدا براسه اي لكونه سببا لابتناء الاستعارة عليه انما يقتضي
ان يجعل مقدما لا شيئا يقصد ويبحث عنه ويفرد بالبحث عنه
وقوله فلم جعل فلاي علة ولاي سبب جعل اي التشبيه اي مبحثه
وقوله دون ان يجعل اي التشبيه اي مبحثه وقوله لانه متعلق بالمقدر
اي جعل مقصدا لانه وقوله لانه اي التشبيه وقوله وجموم
فوائده اي كثرته وقوله عن ان يجعل اي التشبيه اي مباحثه ح
قوله هذا هو الكلام اي المذكور من اول فن البيان الى هنا
قوله على ما اخترعه اي بانه يحق وجارٍ على ما اخترعه اي الشارح والمصنف
وقوله على ما اخترعه اي على القواعد والاصول التي اخترعها السكاكي
وقوله وانت خبير بما ذكرنا من الانظار المتقدمه وقوله عما فيه
اي عما في ما اخترعه وقوله والاقرب اي مما اخترعه السكاكي ان
يقال في تعريف علم البيان وقوله علم يبحث اي معلوم اي اصول
وقواعد يبحث فيها عن ذلك فينبغي ان يفسر قوله علم بمعلوم لاجل

قوله

قوله يبحث فيه لا بادراكه لانه يبحث به لا فيه وقوله التجاوز دها
اي السكاكي وقوله اي هذا فيه اشارة الى حذف المبتدا وحذف
خبره المضاف واقامة المضاف اليه مقامه في الارتفاع على
الخبرية واشارة الى حذف الصفة وهي قوله الاصطلاحي
علمت هذه الصفة المحذوفة من قول المصنف منه ما تبتني عليه
الاستعارة لان الذي يبتني عليه الاستعارة انما هو التشبيه الاصطلاحي
وقوله وهو اي بحث التشبيه ح قوله وهو اي التشبيه قوله
وهو المقصد الاول وتقدم وجه كونه المقصد الاول وقوله
ولما كان هو اي التشبيه الاصطلاحي لا بحثه وقوله هو اخص
خصوصا مطلقا وقوله اعني اي بمطلق التشبيه وقوله اشار
اولا المقصود اولا وبالذات التشبيه الاصطلاحي الذي هو الاخص
لكن المصنف اراد تعميم الفائدة وفسر اللغوي الاعم قبل الاصطلاحي
وقوله الى تفسيره اي مطلق التشبيه ح قوله سواء كان على وجه
الاستعارة مثل رايت اسدا يرمي او على وجه تبتني عليه الاستعارة
مثل زيد كالاسد او غيرها مثل شبهت زيدا بالاسد سرا مي
قوله او غير ذلك كالتجريد قاله شيخ الاسلام قوله او غير ذلك
من القيود التي ستذكر في تعريف الاصطلاحي فالمراد بالاطلاق
كون هذا المطلق يتحقق في مواضع لا يتحقق فيها الاصطلاحي
الذي هو المقيد وقوله ولهذا اي لاجل ان المراد بالتشبيه
الثاني مطلق التشبيه وقوله ولم يات بالضمير الحاضر اذ لو جاء بالضمير
لتبادر الى الفهم ان المراد بالثاني عين الاول وكان يعترض عليه بانه

فسر الاخص بالاعم فسلم من ذلك بالاتيان بالظاهر دون المضمر قوله
ولو عبر بالضمير فلا يجوز ارجاع الضمير الى المطلق الذي في ضمن المقيد
واعترض بانه خلاف الاصل واجيب بان المعرفة اذا كررت فالاصل
هو الاتحاد فالتغاير خلافه سرامي يمكن ان يجاب بان التغاير مع
التكرير اقرب منه مع الاضمار وترك قوله لئلا يعود الى اخره
قوله للعهد اى الذكرى لانه تقدم لفظ التشبيه قبله بخلاف
التشبيه المطلق فيتعين فيه ان يكون اللام فيه للجنس لا للعهد اذ لم
يتقدم ذكر لمطلق التشبيه حتى يكون للعهد قوله للجنس اى كما هو
المناسب للتعريف ولعدم العهد قوله فهو عين الاول ظاهره
ان اللفظ الثاني عين الاول في لفظه ومعناه قوله فهو عين الاول
يمكن ان يذكر الضمير نظرا الى ان المعرفة لفظا او المعنى فلفظها
وفيه نظر قوله فهو عين الاول اى باعتبار المعنى قوله هو اى
لفظ الدلالة وقوله اذا هديته ظرف لقولك وقوله يعني
هو اى التشبيه المطلق اللغوي ح قوله يعني هو ان تدل فاندفع
ما قيل ان التشبيه فعل المتكلم او الكلام وعلى الوجهين لا يصح تفسيره
بالدلالة لانه فسر الدلالة بما يصح حمله على فعل المتكلم فافهم
وتامل ع س قوله مشاركة امر هو المشبه وقوله لامر المشبه
به وقوله في معنى متعلق بمشاركة وقوله والثاني اى الامر
الثاني قوله فظاهر هذا التفسير شامل لنحو قولنا الى اخره فهل
ليس مراده الاعتراض على تعريف التشبيه اللغوي لشموله الامثلة
المذكورة كما يدل عليه كلام الفاضل المحشي مما يستفاد من ظاهره

اذ

اذ دخولها في تعريف التشبيه اللغوي ليس بمحذور بل مستلزم وانما
مراده التوطئة للاعتراض على تعريف التشبيه الاصطلاحي الذي
استفيد من كلام المصنف كما سيشير اليه بقوله وينبغي ان يراد
الى اخره ثم ورود الاعتراض على تعريف التشبيه الاصطلاحي يتوقف
على ان بعض الامثلة ليست منه وان قصد به المشاركة التي
هي لازم معناها وقد يمنع ذلك كذا في الفنري اى فيها اذا لم يقصد
بها اللازم لا ترد على الاصطلاحي حتى يحتاج الى اخراجها عنه او لا
يصدق حينئذ ان المتكلم قصد الدلالة على المشاركة كما هو
المفهوم من قوله يعني ان تدل وان قصد بها اللازم فلا نسلم انها
حينئذ ليست من التشبيه الاصطلاحي فلا يصح اخراجها عنه فليتامل
قوله وجاءني زيد وعمرو اى فيلزم ان يكون من افراد التشبيه وليس
منه فيكون الحد فاسدا هذا ظاهر كلام الشارح وفي حاشية
السيد جوابه فليراجع فان فيها فوائد جليلة وقوله والمراد اى ان
التشبيه اللغوي ليس مرادا هنا اولا وبالذات بل المراد وقوله
والمراد هاهنا اى المراد بالتشبيه هنا اى في فن البيان وقوله
المصطلح تفسير لقوله هنا وقوله هو الدلالة الى اخره لما كان
قول المصنف والمراد هاهنا ما لم يكن ظاهره ان قوله ما لم يكن
اول حد التشبيه وليس مرادا اراد الشارح قوله هو الدلالة على
مشاركة امر الى اخره اشارة الى ان التشبيه الاصطلاحي هو اللغوي
بزيادة قيود وهي ما لم يكن الى اخره وقوله بحيث لا تكون اى الدلالة التي
قوله المص على وجه الاستعارة التحقيقية التحقيقية هي ما لها معنى

متحقق فی الخارج سوا کان المعنی ذاتا کرایت اسدا فی الحمام لان الاسد
ذات موجود فی الخارج او کان معنی کقوله تعالی اهدنا الصراط حیث
استعیر اسم الطریق للدین فاطلق اسم الصراط علی الدین والدین معنی
متحقق فی الخارج صر وقوله نحو انشبت استغنی بالمثال عن التعریف
لانه سیاتی فی کلام المصنف تعریفها وذکر الخلاف بینه وبین السکاکی
وغیره وقوله نحو انشبت المنیة اظفارها المناسب لرای المصنف
ان یقال نحو التشبیه المضمر فی النفس المدلول علیه بلفظ یدل علیه لان
معنی الاستعارة بالکنایة عند المصنف هو التشبیه المضمر فی النفس
لا اللفظ کما سیاتی ذلك وقوله نحو لقیت بزید اسدا و لقینی منه
اسد نوع المثال اشارة الی ان المجرد لا فرق فیه بین ان یکون مرفوعا
او منصوبا وان حرف الانتزاع لا فرق فیه بین ان یکون البا او من
وقوله فان هذه الثلاثة کان سائلا سال عن حکمة اخراج هذه
الوجوه عن حد التشبیه المصطلح علیه فاجاب الشارح بقوله فان هذه
الثلاثة الی اخره وقوله فی معرفة ای فیتشارکها ما قبلها مع ان شیا
منها لا یسمی الی اخره فکان یلزم ان یکون منه ولیست منه وقوله
مع ان شیا اشارة الی انه یکفی فی الفساد ان شیا منها لا یسمی بذلك
فکیف اذا کان کل منها لا یسمی بذلك صح قوله مع ان شیا الی اخره
ای مع ان کل شی منها الی اخره ولولا ذلك ما صح نفی کل واحد تامل
قوله فمعنی التشبیه ای فتعریفه صح قوله فمعنی التشبیه فی الاصطلاح
لا فائدة معتدا بها فی اعادة هذا الکلام الا تخصیص التعریف بالمصنف
ویکفی ان یقال فمعناه عنده ما مر فلتامل ع س قوله وینبغی ان یراد

فیه قولنا وفی حاشیة السید انه لا حاجة الیه وقوله یخرج علیه ینبغی
ج قوله وانما قال الاستعارة التحقیقیة الی اخره یعنی انه لو قال ما لم
یکن علی وجه الاستعارة بدون تقیید لکفی وکان اخصر اللهم الا ان
یقال المفصل لزیادة اطلاع علی المعنی المقصود بالتعریف فتامل
ثم یمکن ان یقال ان اطلاق الاستعارة یوهم الاحتراز عن التخییلیة
ایضا فیوهم دخولها فی اصل التشبیه ففصل لیعلم انها لیس بمحترز
عنها لا یقال انه یوهم انه لا یحترز عنه لدخوله فی المقصود لانا
نقول الایهام مسلم بل الکلام یحتمل الطرفین من غیر تفاوت فیحمل علی
المقصود بخلاف الاول فان نفی مطلق الاستعارة متبادر منه العموم
وان سلم فذلك الاحتمال واضح الدفع فلتامل ع س قوله معناها
الحقیقی یلزم من ظاهر الکلام ان لا تکون الاستعارة بالکنایة
ایضا کالتخییلیة لان المراد بالمنیة معناها الحقیقی وهو خفی
فتامل قوله علی ما سیتحقق فلیس فیه الا اثبات الظفر للموت
وهو لا یدل علی التشبیه بخلاف المنیة فان المراد بها وان کان معناها
الحقیقی لکن ذکرها یتضمن تشبیها ضمنیا کما سیجی للموت بالسبع ولعل
فی قوله علی ما سیتحقق اشارة علی ما ذکرناه نعم لو ارید بالظفر
غیر معناه الحقیقی لتضمن تشبیه شی بالظفر لا یقال هذا یدل علی
مشارکة المنیة للسبع فی الظفر لان هذا لازم لا مدلول والفرق
بین فافهم فانه دفع اعتراض المحشی بقوله یلزم من ظاهر الکلام الی اخره
فتامل ع س قول المص فدخل فیه ای بسبب تعریف التشبیه بما ذکر
وقوله وهو ای ما یسمی تشبیها بلا خلاف ج قوله وهو ما ذکر فیه

ای لا یحتاج الی تخصیصه بسبب صح
ای لما المنتسب لکن صح دخل
الکلام المشبه فی الاخراج
و مطلق المشبه بالعدی

اداة التشبيه الحاضر ينبغي ان يشمل ذكرها تقديرها مع المشبه به كما
لو قيل من هو كالاسد فقيل زيد اى زيد كالاسد وانما احترز بالذكر
عما لو تركت لفظا وتقديرا فلشامل **قوله** بحذف زيد الذي هو
المشبه **قوله** على القول المختار فيه اشارة الى ان وجه تنبيه
المصنف على قوله جريان الخلاف فيه **قوله** او في حكم الخبر حمل عليه
حمل هو هو مبالغة **قوله** او في حكم الخبر كالمفعول الثاني لعلمت
سيرامى **قوله** فالاول ما حذف فيه اداة التشبيه مع ذكر المشبه
وقوله والثاني وهو ما حذف فيه اداة التشبيه مع حذف المشبه
وقوله لا استعارة اى تصريحية وقوله لان الاستعارة اى
التصريحية وقوله ذكر المستعار له هو المشبه **قوله** حيث
يطوى ذكر المستعار له هذا في التصريحية بخلاف المكنية فان
المطوى فيها ذكر المشبه به **قوله** صالحا لان يراد به اى بالكلام
اى بجزئه لانه لا يصح ان يراد بالكلام بجملته المفرد الذي هو المنقول
عنه والمنقول اليه بواسطة بل اللفظ الذي هو جزء الكلام وقوله
المنقول عنه اى المعنى المنقول عنه وهو المستعار عنه **قوله**
المنقول عنه هو المستعار منه والمنقول اليه هو المستعار له
سيرامى **قوله** والمنقول اليه اى المنقول اليه وهو المستعار
له وقوله او فحوى الكلام اى معناه **قوله** لولا دلالة الحال او
فحوى الكلام اراد بدلالة الحال القرينة الحالية وبفحوى الكلام
القرينة المقالية **قوله المص** والنظر هاهنا هذا مثل قولهم
الكرم في العرب فلذا افاد الحصر الاتي **قوله** المصطلح اى وما عطف

عليه من الغرض منه ومن عنه وقوله واداته اخر الاركان **قوله**
واطلاق الاركان الخ يعني ان ركن الشيء ما كان داخلا في حقيقته
وجزءا منه وهذه ليست كذلك بل هي امور اعتبارية **قوله** واطلاق
الاركان الخ لما كان ركن الشيء جزءا منه وداخلا في حقيقته وكان
التشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة امر لاخر ما تقدم
وليس الطرفان والاداة والوجه جزءا من الدلالة شرع في توجيه
كونها اركانا يعني انها اركان له مجازا لانها اجزاء لتعريفه وان لم
يكن اجزاء من المعرف وهذا يشبه عد الفقهاء العاقدين والمعقود
عليه والصيغة اركانا للبيع لانها ليست جزءا من حقيقة البيع
لان البيع نقل الملك وهذه الاشياء ليست داخلة في حقيقة
النقل لكنها اجزاء لتعريف البيع لانه اى البيع نقل البائع المبيع
الى ملك المشتري بعوض بايجاب وقبول فدخلت في حقيقة
التعريف وان لم تدخل في حقيقة المعرف وقوله لانه اى التشبيه
وقوله ان التشبيه اى لفظه **قوله** ما يطلق اى مجازا **قوله**
ما يطلق على الكلام وعلى هذا فالاركان الالفاظ الدالة على المعاني
فيمكن كونها اجزاء **قوله** كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة
المذكورة الخ فان قلت ان الكلام المذكور كثيرا ما يخلو عن وجه
الشبه لفظا وتقديرا كزيد اسد فكيف يكون الوجه ركنا
للتشبيه والشيء لا يكون بدون ركنه ويمكن ان يقال ان اصل ذلك
الكلام زيد كالاسد في الشجاعة الا انه اكتفى بذكر البعض وقولهم
انه غير مقدر معناه انا لم نقدره في تلك العبارة بحيث يكون

فى حكم الملفوظ ويستفاد المقصود من اللفظ المحذوف وذلك لاينافى
اصالة ما مر بمعنى ان من شانه ان يذكر كذلك فتامله لانه دقيق
ع س قوله نحو قولنا زيد كالاسد فى الشجاعة اى فيكون هذه الاشيا
اركانا حقيقة للتشبيه المجازى وقوله طرفاه اى التشبيه الاصطلاحى
وقوله قدم البحث الى اخره جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
ان المصنف قال والنظر هاهنا فى اركانه ومن الاركان غير الطرفين
فلم خص الطرفين بالتقديم فاجاب بما ذكر وقوله قدم البحث اى
لا نفس الطرفين لانه ساقط بالاصل بذكرهما وقوله معنى قائم بالطرفين
فوجوده غير متاصل بل تابع لوجود الطرفين ووجود الطرفين
متاصل اى موجود لذاته ج قوله ولان ذكر احد الطرفين ومن
الذكر قولك نعم فى جواب ازيد كالاسد او اسد لان لفظة نعم
نائب عن الكلام قوله واجب البتة واما ذكرهما معا فليس بواجب
وقوله اعنى المشبه والمشبه به تفسير للطرفين وقوله اما
منسوبان تفسير لقوله حسيان ج قوله اما منسوبان الى الحس كالخد
والورد الى اخره انتساب جزئيات هذه الامور الى الحس فى غاية
الظهور واما انتساب كلياتها فباعتبار انتزاعها من الجزئيات المنسوبة
اليه س قوله وبالشم رائحة العنبر هذا يدل على ان التسامح
فى هذا من جهة انه جعل العنبر مشموما مع ان المشموم انما هو
رائحته لا من جهة انه جعله مشبها به مع ان المشبه به انما هو
رائحته فهذا الكلام من الشارح يدل على ان المشبه به العنبر لا رائحته
قوله لكنه قد استمر فى العرف الى اخره هل فيه بحث اذ ليس المراد

تشبه

تشبه رائحة الفم بنفس العنبر بل برائحته فلا يكفى التشبث بالعرف
فى دفع المسامحة والجواب يظهر بتامل قم لو كان التشبيه برائحة العنبر
فطرفاه هما رائحتا الفم والعنبر وهما من المشمومات حقيقة فلا
مسامحة فى ذلك اصلا حتى يحتاج الى دفعه وانما الاحتياج اذا كان
احد الطرفين نفس العنبر وبينه فى بالعرف ع س قول المتن او
عقليان مدركان بالعقل لا بالحس وقول المتن كالعلم يطلق العلم
على اشيا على حصول صورة الشى فى العقل ويطلق على الاعتقاد
الجازم الثابت وهذا خاص بالتصديق وعلى ادراك الكليات
دون الجزئيات تقول علمت الانسان وعرفت زيدا وعلى المركبات
دون المفردات كعلمت زيدا قائما وعرفت زيدا وهو عقلى على
الاطلاقات كلها لكن المراد هنا الملكة التى هى سبب للعلم بدليل
وجه الشبه الى اخره لانه يطلق ايضا على ملكة يقتدر بها على
استعمال موضوعات ما نحو غرض من الاغراض استعمالا صادرا
عن البصيرة على حسب ما يمكن فيها ويقال لهذه الملكة الصناعة ص
وقول المتن والحياة صفة هى مبدا العلم والحركة الارادية وقوله
كالعلم والحياة عادته اذا ذكر شيئين فالاول مشبه والثانى مشبه
به ج قول المتن كالعلم اى الملكة التى يقتدر بها على الادراك لا الادراك
علم بدليل قوله وجه الشبه الى قوله حصول ادراك قوله او على
العكس اى او يكونا على العكس مما ذكر وقوله فالاول كون المشبه
عقليا والمشبه به حسيا وقوله كالمنية اى فى قول القائل المنية
كالسبع قوله اعنى الموت عدل فى تعريف المنية من عدم الحياة

عمن اتصف بها على المشهور لئلا ينتقض بنظائر قوله وكنتم امواتا
فاحياكم واما الانتقاض بنحو به بلدة ميتا فجوابه المصير الى المجاز
بالاتفاق فتم فقوله لئلا ينتقض الخ جواب عن هذا يدفع اعتراض
السيرامي بانه منقوض بالجنس قوله اعني الموت عقلي اي مدرك
بالعقل ح قوله عما من شانه منقوض بالجنين فالاولى ان يقال
عمن اتصف بها سيرامي قوله عما من شانه وقيل عدم الحياة عما
اتصف بها وهو الاظهر س قوله وخلق رجل كريم قيل انما يشبه
رائحة الطيب بالخلق فان العطر نفس الطيب قوله وهو كيفية
نفسانية اي مختصة بذات الانفس وليس المراد انها تقوم
بالانفس بنفسها كالكرم والشجاعة ح قوله تصدر عنها
الافعال فان كانت حسنة فهو خلق حسن او قبيحة فخلق سيئ
قوله بسهولة فان قيل يصدق التعريف على الصناعات قلنا
مسلم فان الخلق مصدر لسهولة الافعال والصناعات
لنفسها فتامل فتم فالخلق ملكة يصدر بها عن النفس افعال
بسهولة من غير تقدم فكر فيخرج ما هو مبدأ الافعال الجوارح
او يحتاج الى روية فتم قوله ومنتهية اليها فيه نظر لان
الضروريات التي تنتهي اليها النظريات لا تنقص في الحسيات لان
الضروريات اعم من الحسيات اذ تشمل النظريات والتجربيات فيجوز
ان تنتهي الى غير الحسيات منها ايضا هذا تقرير الشيخ ولك ان
تقول الاقتصار على ذلك لا ينفي غيره قوله ولذلك قيل من فقد
نوعا من الحس فقد العلم الخاص بذلك النوع فالمنكر للتنوع اي

في حسا وعلما فمن فقد السمع فقد العلم بالمسموعات ومن فقد
البصر فقد العلم بالمبصرات وهكذا قوله حسا اي القوة
المدركة من شم وذوق الخ قوله يعني اي القائل وقوله
واذا كان المحسوس كان المطابق لكلامه ان تقول واذا كانت
الحواس لكنه حاول ان يفيد ان المراد بالمعلوم المعلومات
فيكون المراد بالحواس المحسوسات فيطابق ح قوله واذا كان
المحسوس اصلا الى اخره قد يقال لا نسلم ان كل محسوس اصل
لكل معقول فيجوز ان يكون بعض المعقول اوضح واقوى عند
العقل بواسطة كمال وضوح اصله الذي هو محسوس مخصوص
فتشبيه محسوس اخر ليس باصل له ولا بواضح وضوحه بذلك
المعقول وجوابه ان وضوح المعقول اي معقول كان لا يبلغ درجة
وضوح المحسوس اي محسوس كان فضلا عن ان يكون اقوى منه
فلا يصح التشبيه بالمعقول الا بطريق الادعاء والتنزيل هذا
ظاهر عند المنصف فتدبر فتم لا يخفى ان الواجب اوضحية المشبه
به في ثبوت وجه الشبه لا من كل وجه فقوله وضوح المعقول
لا يبلغ درجة المحسوس ان اراد من جميع الوجوه فذلك غير
مسلم وان اراد من بعض الوجوه فذلك غير مفيد فمن الجائز ان
ان يكون اتصاف المعقول بشيء اوضح من اتصاف المحسوس به
فتشبيه المحسوس بذلك المعقول في ذاك الاتصاف دعوى
بطلانه دعوى من غير برهان فتدبر ع س قوله فتشبيهه
اي المحسوس بالمعقول وقوله للفرع الذي هو المعقول وقوله

وهو غير جايز لان فيه قلب للموضوع وقوله في الظهور وجه
الشبه وقوله واما ما جاء اي التشبيه الذي جاء وقوله فيصح
التشبيه حينئذ اي حين اذ يقدر المعقول محسوسا الى اخره
قوله ولا بالقوى العاقلة فيه ميل الى مذهب الحكما والافلا
مدرك عند المتكلمين سوى القوى العاقلة والحواس الظاهرة
وليس الحواس الباطنة مثبتة عند المتكلمين حفيد قوله مثل
الخياليات فيه ان القوى التخيلية ليس بمدرك بل معينة على
الادراك ومن شانها التركيب فادراكها بالنفس الناطقة المرادة
بالقوى العاقلة لا يقال المراد انها ليست مما يدركها النفس بلا
معونة امر اخر لانا نقول فادراجها في العقلي لا يحتاج الى صرف
عن الظاهر كما هو المتبادر من العبارة حفيد قوله اراد ان
يدخلها في الحس اي ما هو غير مدرك وانث الضمير لانه راجع على
متعدد اي اراد ان يدخل الاشياء التي غير مدرك الى اخره ويجوز
ان يكون راجعة الى الخياليات والوهميات والوجدانيات لكن
الاول اعم اولى واعم لان هذه المذكورات امثلة له وهو المقصود
دونها وقوله لما جواب لما وقوله تقليلا علة تدخلها وقوله
للاعتبار لانه لو قسم الطرفين الى العقلي والخياليات والوهميات
الى اخره اكثر الاعتبارات باعتبار كل منها وقوله وتسهيلا اشار
لفائدة التعليل فهو علة للعلة في المعنى ج قوله وتسهيلا الى اخره
قد يقال هذا الغرض حاصل على تقدير تفسير الحسي بمعناه
المشهور اعني المدرك باحدى الحواس وتفسير العقلي بما عداه

فدخل

فدخل فيه الخيالي مع ان هذا اولى من حيث ان فيه تجوزا
في تفسير العقلي فقط بخلاف ما سلكه فان فيه تجوزا في تفسير كل
منهما وكان الحامل له على ما ذكر ان ادخال الخيالي في الحسي انسب
لقربه منه من حيث انه يدرك من حيث مادته بالحس قوله
قلت الاقسام قلة الاقسام ناشي عن قلة الاعتبار وتسهيل الضبط
ناشي عن قلة الاقسام وقوله فاشار عطف على اراد عطف المسبب
على السبب ج قوله فاشار الى تعميم الى اخره اذ لولا التعميم لكانت الاقسام
خمسة وعشرين وبعد التعميم صارت اربعة ثم فقوله لكانت
الاقسام الى اخره اي اقسام التشبيه باعتبار الطرفين ووجه
كونها خمسة وعشرين ان الطرفين حينئذ اما حسيان او عقليان
او خياليان او وجدانيان او وهميان فهذه خمسة او مختلفان
من اسعى من هذه الخمسة ومنه عشرون قسمان وذلك بان يكون
احدهما عقليا والاخر خياليا الى اخره وذلك سته او يكون احدهما
خياليا والاخر وجدانيا الى اخره وذلك اربعة او احدهما وجداني
والاخر وهمي وذلك اثنان قوله فاشار الى تعميم تفسير الحسي والعقلي
اي تعميمها الى ذكرنا من الخياليات الى اخره وقوله هو او مادته
ابراز الضمير لاجل العطف على الضمير المستتر اي لاجل جوازه لا لاجل
كون الوصف جاريا على غير من هو له لانه جار على من هو له ج قول
المص فدخل فيه الخيالي انما جعلوا الخياليات من قبيل الحسيات
لانهما يشتركان في ادراك الصور غير ان الحس يدركها بحضور
المادة والخيال بدونها ف قول المص فدخل فيه اي بسبب ان

المراد بالحس ما ذكرنا دخل فيه اى الحس المفسر بما ذكر ح قوله وهو
المعدوم الى اخره انما سمى هذا النوع بالخيالى لاجتماعه من صور
محفوظة فى الخيال الذى هو خزانة الحس المشترك الذى تتادى
اليه جميع المدركات الحسية ف قوله هو من باب جرد قطيفة
اى من اضافة الاعم الى الاخص لان محمرا وجرد اعم من شقيق
ومن القطيفة وهى التى يسميها بعضهم سامسه وقوله اراد به
شقائق النعمان قال فى الصحاح شقائق النعمان معروف واحده
وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان لانه حمراء ضاكثر فيها ذلك
وقال ايضا نعمان بن المنذر ملك العرب نسب اليه شقائق
النعمان قال ابو عبيدة كانت العرب تسمى ملوك الحيرة بالنعمان
لانه كان لغيرهم والنعمان بالفتح واد فى طريق الطائف ويقال
له نعمان الاراك سيد وقوله من زبرجد اى ماخوذ منه
وقوله ما هو موجود فى المادة بخلاف النفوس ونحوها من
المجردات وقوله عند المدرك اى الحس الخاص وقوله كالاعلام
اى من حيث هى هى وقوله وبالعقلى اى مراد اهل هذا الفن
بالعقلى وقوله ما عدا ذلك اى شئ عدا وغاير ما هو مدرك
باحدى الحواس الخمس الظاهرة ح قول المتن فدخل فيه دخل
فيه ايضا الوهمى باصطلاح ارباب المعقول لان المراد به هنا شئ
معدوم تتخيله الواهمة بحيث لو وجد لادرك باحدى الحواس
الظاهرة فهو ذات والمراد به عند ارباب المعقول معان
جزئية تتادى الى القوة الواهمة من غير طريق الحواس الخمس

الظاهرة

الظاهرة فهو ذات والمراد به عند ارباب المعقول معان جزئية تتادى
الى القوة الواهمة من غير طريق الحواس الخمس الظاهرة كادراك
الشاة معنى فى الذئب تنفر منه وهذا شئ لا يدرك بالحواس
الظاهرة فالمراد به عند اهل هذا الفن غير المراد به عند ارباب
المعقول ح اى ولكن الوهمى بالمعنى المراد عند ارباب المعقول داخل
ايضا بالاولى ولم ينبه على دخوله لظهوره كما هو ظاهر قول المتن
اى ما هو غير مدرك بها الاظهر ان يقال ما هو ولا مادته غير
مدرك وهو المراد ليستقيم ح قول المتن لو ادرك لكان الى اخره
فان قلت ان كان المراد مطلق الادراك فالملازمة ممنوعة اذ المحسوس
قد يدرك ادراكا عقليا بدون الحواس وان كان المراد الادراك
بالحواس اتحد الشرط والجزاء والجواب ان المراد الادراك حال
كونه موجودا والادراك بنفسه لا بصورته ح قول المتن
لكان مدركا اى لم يدرك الا بها بمعنى انه من مخترعات القوة المتخيلة
ويرتسم فيها من غير وجود لها فى الخارج مع انه لو وجد وادرك
لم يكن ادراكه الا باحدى الحواس لكونه من قبيل الصور لا المعانى
لان الكلام فى صورة شبيهة بالمخلب والناب منه فى
ولهذا القيد هو قوله ولكنه بحيث الى اخره ح قوله يتميز عن
العقلى اى العقلى الصرف لا يجب ان يكون بحيث لو وجد فى الخارج
لكان مدركا بالحس ويتميز الوهمى عن الخيالى بان المادة فى الوهمى
لا تكون مدركة بها ايضا كما هو الهيئة كذلك قوله فى قول امرئ
القيس يفسر لمرجع الضمير فى قوله وقوله والمشرفى سيف

بياض بالاصل

منسوب الى مشارف اليمن نسب الى مفرده وهو مشرف وقوله
وملازمي اشارة الى انه استعمل المضاجعة بمعنى الملازمه وقوله
منسوب الى مشارف اليمن قال فى الصحاح مشارف الارض اعاليها
والمشرفية سيوف قال ابو عبيدة تنسب الى مشارف اليمن وهى قرى
من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفى ولا يقال
سيف مشارفى لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن
لا يقال جعافرى سيد وقوله لعدم تحققها اى فى الخارج ح قوله
لعدم تحققها اى عدم تحقق الاغوال فافهم قوله مع انها لو ادركت
اى لو وجدت فادركت وقوله الصور المرتسمه الذى هو اصطلاح
الحكما وقوله وذلك لان الاعلام التى سماها اهل هذا الفن
بالخياليات وقوله اذ لم يقع بها احساس قط لعدم وجودها
فى الخارج وقوله ليست من المعانى الجزئيه بل ليست من المعانى
اصلا وقوله بل هو صور لانها لو وجدت كلها لادركت بالحواس
الظاهرة ح قوله بل هو صور فان المراد بالصور ما لو وجدت
كانت مدركة بالحس وبالمعنى خلاف ذلك فيه فى شرح قوله وليست
انضمامها لتحقق حتى يكون وهميا عند الحكما وقوله محققا اى
فى الخارج قوله ولهذا الاعتبار يسمى متخيلة الى اخره قال الحفيد
فى حاشية المختصر ذكر فى المطول انه اذا استعمل النفس تلك القوه
بمعونة الوهم تسمى متخيلة وبمعونة القوه العاقلة تسمى متفكرة ولا
يخفى ان هذا موافق لما نقلناه عن المحاكمات لكن المعتبر عند الحكما
انه لا يصدر عن قوة واحدة فعلان فينبغى ان يخص بالمتخيلة نوع

من

من الادراك فقط انتهى قوله او بواسطة القوه العقلية ولهذا
الاعتبار تسمى مفكرة فهى قوة واحدة تسمى متخيلة باعتبار استعمالها
فى الامور الخياليه وتسمى مفكرة باعتبار استعمالها فى المواد الفكريه
قوله الذى ركبته المتخيلة هى القوه المتصرفه بواسطة الوهم وقوله
من الامور وهى موجودة وقوله التى ادركت بالحواس الظاهرة وكل
ما ادرك به موجود فى الخارج ومنه ترتسم فى الحس المشترك ومن
الحس المشترك الى الخيالى وقوله وما يدرك اى امور تعلق ادراك
بالوجدان وان لم تكن وهمية وقوله وتسمى اى القوى الباطنه ص
والظاهر انه راجع الى ما يدرك لان الوجدانيات منسوبة الى
الوجدان وفرق بين المنسوب والمنسوب اليه ج قوله وتسمى
وجدانيات اى ما يدرك لا القوى الباطنه بدليل قوله الاتى ليست
من الوجدانيات المدركه بالحواس الباطنه وقوله بل من الوجدانيات
المدركه بالقوى الباطنه كالسبع الحاضر فليتامل لكاتبه قوله
فانه المفهوم اى ما ذكر من اللذة والالم الحسيين ح قوله وتحقيق
ذلك اى انقسامهما الى الحسيين والعقليين وان الاول يدرك
بالوجدان والثانى بالعقل قوله وتحقيق ذلك ان اللذة ادراك
ونيل قال حفيد فى حاشية المختصر انما زاد النيل بمعنى الوجدان
لان اللذة لا تحصل بمجرد ادراك اللذيذ بل لا بد معه من وصول
اللذيذ الى الملتذ انتهى قوله لما هو عند المدرك كالنفس قوله
كمال وخير اى الامر اللائق بالمدرك كالمتكيف بالحلاوة للذائقه
حفيد قوله من حيث هو كذلك قيد بالحيثية لان الشى قد يكون

خيرا عند المدرك من وجه وشرا من وجه اخر كالدوا الكريه
فلولا قيد الحيثية لانتقض التعريفات ثم قوله لما هو عند المدرك
قيد به لانه المعتبر فيها دون نفس الامر حقيقة قوله افة وشر
من حيث هو كذلك تعريف اللذة والالم بما ذكره منقول من
الاشارات ولا يخفى عليك ان ايراد مثل هذه التحقيقات في امثال
هذه المقدمات مما لا يجدي للمتعلم ستاورحره في تفاصيل هذه
المعاني ودقائق العبارات والاولى بحال هذه العلوم ان يقتصر
فيها على الامور العرضية وما يقرب منها ولعله ذلك افتخار منه
باطلاعه على العلوم العقلية وما ذكرنا من الله تعالى سببي وقوله
وكل منهما من اللذة والالم قوله اما الحسي فكادراك القوة
الغضبية والسبب لكون المدرك ملايما هو الشهوة والغضب اما
الاول فظاهر واما الثاني فلملايمة قتل العدو او الغلبة عليه
ولاجل السببية نسب الادراك اليها والا فلا ادراك لها سرامي قوله
او الشهوية من شانها جلب ما يقوي البدن وينميه قوله
كتكيف الذائقة والمراد بتكيف الحاسة بكيفية ادراكها سرامي
قوله كتكيف الذائقة الى اخره بسط السرامي شرح هذا الكلام
بما منه قوله والملتذ حقيقة انما هو النفس وهذه القوى الات
لتحصل الادراك فلا يقال لا ادراك للحافظة والمتخيلة فلا لذة واللذة
اعم من ان تكون محققة او متخيلة فلا يرد ان الحاصل بالحافظة والخيال
صورة اللذة لا عينه انتهى قوله كتكيف الذائقة الى اخره مثال
الخير والكمال لا الادراك كما صرح به الغنري فكون اللذة الحسية

عبارة

عبارة عن ادراك القوة الغضبية او الشهوية التكيف المذكور فانظر
بعد ذلك كيف يصدق على هذا الادراك قوله ادراك ونيل
فان هذا الادراك ليس ادراكا ونيلا بل ادراكا فقط والنيل متعلقه
الذي هو ذلك التكيف والمطابق لقوله ادراك ونيل ان تكون اللذة
عبارة عن مجموع ادراك القوة المذكورة للتكيف المذكور مع التكيف
المذكور لانه النيل المذكور فتامل وعبارة الاصفهاني في شرح
الطوالع وقد رسم الشيخ في الاشارات اللذة بحسب اللفظ بانه
ادراك ونيل لوصول ما هو كمال وخير عند المدرك من حيث هو
افة وشر والادراك فذمر تعريفه والنيل الوجدان ولم تقتصر
على الادراك لان ادراك الشي قد يكون لحصول شبحه ومثاله والنيل
لا يكون الا لحصول نفسه واللذة لا يتحقق لحصول مثال اللذيذ
بل يتحقق لحصول نفسه وانما لم تقتصر على النيل لان اللذة
لا يتحقق بدون الادراك والنيل لا يدل عليها الا بالالتزام وانما
ذكرهما اذ لم يوجد لفظ دال على مجموعها بالمطابقة الى اخر ما طال
به مما ينبغي مراجعته وفيه وانما قال لوصول ما هو عند المدرك
ولم يقل لما هو عند المدرك لان اللذة ليست هي ادراك اللذيذ
فقط بل ادراك وصول الملتذ الى اللذيذ انتهى قوله والباصرة
بالملاحة اي بملاحة المليح قوله والمتوهمة عطف على الذائقة
سرامي قوله والمتوهمة اي وتكيف المتوهمة بصورة الى اخره
فتكيفها بما ذكر هو الخير والكمال وادراك ذلك التكيف وحصوله
هو اللذة وادراك ذلك الادراك بالوجدان فمضمون هذا الكلام

قال فيضل العوام لا يدرك الصوت
تكيف بانه كما في اللذاذة بالرحمة
وهامش المعاني سرامي
والشرف

ان ادراك المتوهمة للصور وهو معنى تكيفها هو الكمال وادراك
ذلك التكيف هو اللذة وادراك ذلك الادراك بالوجدان قوله
وكذلك البواقي من الحس المشترك والخيال والحافظة ح قوله وكذلك
البواقي كالخيال والمتخيلة والحافظة كذا في السراج وفيه نظر لعدم تغاير الخيال
والمتخيلة قوله فهذه اي هذه الكيفيات مستندة الى الحس فكذا
ادراكها وانما لم تكن الوجدانيات من العقليات لانها تدرك بقوى
مادية في الباطن والعقليات تدرك بالقوى المجردة القائمة بالنفس
التي تدرك الكليات والمجردات سراج قوله مستندة الى الحس اي
فهذه الامثلة التي مثلنا بها للحس مستندة الى الحس وليست حسية
بل هي متعلقة بمحسوس وقوله المجردات مفعول ادراك اي ادراكها
للمجردات وقوله اليقينية صفة ادراكها وقوله وانها تدرك
هذه الكمال وهو الادراك المذكور وقوله وتلتذ به فادراك
العقل لادراك الكليات والجزئيات المجردات لذة له وادراك
الكليات والجزئيات المجردة كمال لا كذلك له وقوله وهو اللذة اي
ادراك هذا الكمال وبلذ ذهابه وقوله وكذا الالم اي ليس من
الوجدانيات المدركة بالحس بل بالعقل وقوله فلما كانا اي
لفظ اللذة والالم وقوله والادراك ليس الحاجز اي من حيث
هو هو سواء كان ادراكا لما يرجع الى الحس او ادراكا لما يرجع للعقل
وقوله لكونها اي الادراك ح قوله المستند الى الحواس اي فان
ادراك تكيف الذائقة بالحلو مستند الى الذائقة لانها المدركة
للحلاوة وهكذا قوله بل من الوجدانيات لما خرجا من المحسوسات

ومن

ومن العقليات الصرفة تعين ان تكونا من الوجدانيات ح قوله المدركة
بالقوى الباطنة قال الحفيد في حاشية المختصر ينبغي ان يعلم ان القوى
الباطنة على اصطلاح الحكما لا تتعلق الا بالمحسوسات او المعنى القائم
بها والظاهر ان اللذة والالم ليسا من هذا القبيل فلا يظهر
جعل ادراكهما بها وكذا جعل بعضهم الوجدان ما سوى القوى
المشهورة على ما في بحث القوى من شرح المقاصد وكان ارباب
البيان ارادوا بالوجدانيات ما يتعلق بنفس المدرك فقط اسهى
كان مراده لا بالة ايضا كما هو الشان في القوى الباطنة عند الحكما
فان المدرك النفس بواسطتها مثلا قوله كالسبع وهو معنى
جزئي منتزع من محسوس وهو السبعان ويتادى من غير طرق
الحواس الخمسة الظاهرة اي تتادى الى الوهم وكذا ما بعده
فهي مدركات بالوهم وقوله كالسبع مثال للمدرك بالوجدان
وقول المتن ووجهه ما اشتركا فيه بمعنى الذي موصول اسمي وهو
صفة لمقدر وقد اشار اليه الشارح بقوله هو المعنى الذي قصد
اشتراكهما الى اخره وقول الشارح قصد قيد به المتن لان قول
المصنف ما اشتركا فيه ظاهره سواء قصد اشتراكه اولا وليس
كذلك وقوله اي وجه التشبيه اشارة الى مرجع الضمير في وجهه
وقوله الذي قصد اشتراك اي قصد بيان اشتراك الطرفين
فيه لان الاشتراك حاصل قصدا اولا وقول المتن تحقيقا صفة
لمصدر مقدر اي اشتراكا تحقيقا ويؤول بمعنى الوصف اي
محققا وقوله او تخييلا كالذي قبله ح قوله والا فزيد متعلق

بقوله فقصد سيرامى قوله وغير ذلك من الصورة الجسمية والشكل
وقوله مع ان شيئا نكرة وقعت فى سياق الايجاب وافادت العموم
ونظيره قوله تعالى علمت نفس ما احضرت وقولهم تمرة خير من
جرادة اذ نفس وجرادة مراد بهما العموم اى كل نفس علمت وكل
تمرة خير من جرادة ومعناه فى كلام الشارح مع ان كل شىء اى معنى
منها الى آخره ج قوله فالمراد المعنى الذى له زيادة اختصاص
الى آخره كان وجه تفرع هذا على السابق ان المراد بقوله فيما
سبق قصد اشتراك الطريق فيه انه ما من شانه ان يقصد
اشتراكهما فيه والذى من شانه ذلك هو ما له زيادة اختصاص
قوله المعنى الذى له زيادة اختصاص فيه اشارة الى ان كل
واحد من الجسمية والحيوانية والشجاعة لها اختصاص ما لان
الجسمية لها اختصاص بالنسبة الى المعانى والحيوانية بالنسبة
الى الجمادات لكن ليس فيها زيادة اختصاص بخلاف الشجاعة فان فيها
زيادة اختصاص ج قوله زيادة اختصاص نقل عن الشارح ان
هذا اذا كان وجه الشبه امرا خارجيا اما اذا كان داخلا
او تمام ماهية الشى فلا ينبغى ان يشترط هذا القيد اعنى زياده
الاختصاص ف قوله له زيادة اختصاص بان يكون له زيادة
تعلق وانتساب به حتى لا ينسب فى العرف الى غيره سيرامى قوله
له زيادة اختصاص بهما نقصد اشتراكهما فيه وقوله ولهذا
اى لاجل ان المراد المعنى الذى له زيادة اختصاص لهما
وقوله ولهذا قال الشيخ اى فى تعريف المشبه الاخ ببيان وجه

الشبه

الشبه وقوله وفى نفسه خاصة اى باعتبار الاصالة والكمال
والخلقة ج قوله فى نفسه خاصة اى باعتبار الاصالة والكمال ولو
بالتاويل ليشمل التخييلى قوله كالشجاعة فى الاسد قال الامام فخر الدين
فى المباحث المشرقية ان الشجاعة مركبة من الاقدام والعلم ومنه
يظهر ان لا شجاعة فى الاسد حقيقة بل القوم انما يستعملونها
مجازا فى مجرد الاقدام قوله ان لا يوجد ذلك اى ما يشترك
فيه وقوله الا على سبيل التخييل هو فى الاصل الاشارة بشى الى
ما فى خيال السامع اى الى صورة كائنة فى خيال السامع وليس
المراد به هنا هذا بل المراد التاويل والتفسير ولهذا عقبه
بقوله والتاويل ص ج سياتى تفسير التاويل بالتخييل قوله
اى مثل وجه الشبه تفسير لما فى قوله نحو ما الا ان المبحث فى وجه
الشبه وقوله التنوخى نسبة الى تنوخ قبيلة ج قوله والضمير
لليالى المستفادة من رب الدالة على التكثير والتعدد فى البيت
السابق قول المص مشرفة ببيض الظاهر ان مفهوم مشرفة
وبيض متغايران ص ج قول المص مشرفة ببيض كان المراد
المشرفة اللامعة لتغاير البيض لان اللمعان يتصور فى غير
الابيض قول المص مظلم اسود كان الظلام لا يستلزم السواد
لصدقه اعنى الظلام لشدة الزرقة او الخضرة فلذا وصف
مظلم باسود والمراد باسود شديد السواد وهو تفسير
لمظلم لكن قول الشارح الآتى سواد واظلام قد يقتضى انهما
بمعنى قول المص الا على طريق التخييل اى الوجود على طريق التخييل

لان الاتساع من عدم الوجود وجود وقوله اى بيان وجوه
اشارة الى ان المشار اليه هو المسمى لا المسمى منه لكن على
حذف مضاف اى هذه السنن غير موجودة في المشبه الا ببيان
وجوده الحاضر وقوله على طريق التخييل لا على التحقيق وقوله
تجعل اى ما ذكره قول المص تجعل ان روى بتا المونث فلعل
الضمير المرفوع به راجعا لمونث نحو الطائفة اى الطائفة من
المعانى او الامور فان ما هو جهل شامل للمتعدد نحو متعدد
في المعنى فكانه البدعة وكل ما هو جهل جمعا في المعنى فصح
مراعاة ذلك في تانيث الضمير ويحتمل ان ضمير تجعل للبدعة
فقط وقوله وكل ما هو جهل اى كذلك اعتراض قول المص
تجعل اى المذكور قول المص فلا تهتدى بيان لوجه الشبه اى
فبسبب مشبه في الظلمة لا تهتدى الى الماخذ قول المص من ان
ينال مكروها اى يصيب مكروها فان قلت هلا قال من ان
يناله مكروه فان المحذور اصابة المكروه له لا اصابته
المكروه الا باعتبار ما يلزمه من اصابة المكروه له لانه اذا اصاب
المكروه فقد اصابه المكروه فالتعبير بيناله مكروه ادل على المحذور
قلت لعله اشار الى المبالغة في الاحتراز عن المكروه حتى انه ينبغي
الاحتراز عن اصابة الشخص اياه ولو فرض انه لا يلزم منها اصابته
للشخص فتامل قول المص ولزم بطريق العكس اى القابلة وقوله
ولزم بطريق العكس اى اذا اريد التشبيه مختصرا اى والا فلا لزوم
على الاطلاق قول المص ان يشبه السنة التى هى مقابلة للبدعة

وقول

وقول المص وكل ما هو علم المقابل للجهل وقوله بالنور اعلم ان
السكاكى اعتبر كل واحد من هذين التشبيهين على حدة ولم يفرع
احدهما على الاخر ويمكن ان يعكس التفريع الا ان ما ذكره المصنف
اقرب شبها لان المقصود هو التشبيه الثانى فجعل الاول دليلا
عليه ولان النور وجودى والظلمة عدمية ووجود الحادث
متفرع على عدمه سرا بحى قوله اى كون البدعة والجهل اى شاع
تشبيه ذلك بما ذكره قول المص واشراق اى اضاءة ولمعان قوله
ان الثانى اى السنة وكل ما هو علم وقوله والاول اى البدعة
وكل ما هو جهل وقوله بمثاله سواد اى وظلمة وقوله صار
تشبيه الحاضر هذا هو السبب والتخييل هو السبب والفاء
فى قوله فصار افادت السببية بين التخييلين والصيرورة وقوله
اى مثل تشبيه النجوم الغرض من هذا التفسير بيان النجوم الذى
هو مرجع الضمير وفيه حذف الحال وهو قوله بين الدجى لان
النجوم انما شبهت بما ذكر فى هذه الحالة لكن حذفه للعلم مما قبله
وقوله اى ابيضه اى الشيب وقوله اى ابيضه الى اخره اصلاح
للمتن وبيان لمراده لان المشبه به نفس الابيض لا البياض كما يفهم
من ظاهر المتن وقوله اى ابيضه فى اسوده اشارة الى ان المصنف
اطلق المصدر واراد به الصفة المشبهة وهى الذات التى قام
لها البياض نفسه وقوله فى اسوده اى الشباب وقوله موتلفة
حال وقوله بين النبات حال ثانية للانوار او ظرف لموتلفة
الذى هو حال اولها وقوله اشتراك النجوم الذى هو المشبه

ج قوله بين الدجى صفة النجوم لا ظرف الاشتراك ف قوله والسنن
المشبه لها وقوله في كون كل منهما النجوم والسنن وقوله بين سنخ
اي بين اجزا وقوله على طريق التنا وبل من الاول كانه قال على
طريق التناول والتخبلج قوله وهو تخييل اي ايقاع ذلك في الخيال
قوله وعلم اي من قوله تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين
الابتداع قوله من باب القلب لا يتعين القلب في هذا المصراع
لاحتمال ان تكون في المصراع الاول والمعنى وكان النجوم سنن ودجاها
وكانه لم يذكره لان النكتة انما تظهر في القلب الثاني كما بينه في قوله
مما مرجح ما قاله الشارح ان المصراع الاول جار على ما هو الظاهر
الموافق للواقع فان الدجى ظرف للنجوم بحسب الواقع بخلاف العكس
اي ليست النجوم ظرفا للدجى بحسب الواقع فلا وجه لاعتبار القلب
في المصراع الاول قوله حتى كان البدعة لا يخفى ما في اسناد اللمعان
الى البدعة التي هي كالظلمة من الركاكة ف قوله من وجوب
اشتراك وجه الشبه الذي علم صريحا وجوب وجه الشبه منه
لانه اي التشبيه يتوقف على وجود وجه الشبه والاشتراك
معناه اي معنى وجه الشبه ومفهومه فيجب ايضا فقد علم وجوبه
كما قاله الشارح ص وقوله في قول متعلق بالجعل وقوله في الكلام
حال من النحو ج قول المتن النحو في الكلام الى اخره الظرف في الموضعين
متعلق بمحذوف اي استعمال النحو في الكلام كاستعمال الملح او حالان
عاملهما معنى المشابهة المستفادة من الكاف اي النحو كائنا في الكلام
يشابه الملح كائنا في الطعام قوله قول المتن في الطعام اي النحو حال

كونه

32

كونه في الطعام وقوله كون القليل مفعول ثان للجعل والضمير في جعله
مفعوله الاول وقوله مما لا يشترك فيه المشبه اي مع المشبه به
فلا بد من تقديره لان الافتعال لا يكون الا بين متعدد وكان
الاوضح في العبارة ان يقال مما لا يثبت للمشبه اعني النحو وقوله
لانه اي النحو وهو واقع على الجزئيات لا المسائل المدونة فانها
اي الجزئيات كرفع زيد من قام زيد هو الذي لا يحتمل القلة
والكثرة واما المسائل فتقبل ذلك اي القلة والكثرة وقوله من
حكمه اي من احكامه فالمراد بالحكم الجنس وقوله فان وجد
جواب اذا وقوله فان وجد ذلك اي رفع الفاعل ونصب المفعول
وقوله في الكلام اي الذي يتكلم به المتكلم اي الجزئي مثل ضرب
زيد عمرا ج قوله فقد حصل النحو فيه اي لا يقال بعضه ولا زائد
عليه فلا زيادة ولا نقصان وقوله منه متعلق بفهم وقوله
لم يحصل النحو اي في ذلك الكلام وقوله وكان اي الكلام وقوله
بل يستضر اي يستضر به السامع به وقوله لوقوعه في عميا
اي في حالة عميا لا يتميز فيه المعنى المراد من غيره فعميا صفة
لمحذوف اي حالة عميا وقوله وهجوم الوحشة لدخول كلام
غير مانوس وحشي عليه وقوله فانه يحتمل اي يقبله وقوله
القلة اي تارة وقوله والكثرة تارة اخرى فكانه قال فانه يحتمل
المساواة والقلة والكثرة بان يجعل الى اخره لان قوله بان
يجعل سبب لنفس هذه الثلاثة لا للاحتمال لان جعل القدر الصالح
سبب للاصلاح وجعل الاقل منه سبب للقلة وجعل الاكثر منه سبب

للكثرة وقوله فالحو اى سبب انه علم فساد ذلك وقوله
والمعنى ان الكلام اى معنى كون استعماله مصلحا واهماله
مفسدا او معنى قول القائل النحو فى الكلام كالملح فى الطعام
ولا تحصل منافعه اى العائد على السامع ح قوله التى هى الدلالة
لان فهم المعنى من اللفظ كما تقدم فمنافعها عائدة على السامع وقوله
من الاعراب بيان للاحكام فالاعراب حكم من احكام النحو اى من جملة
ما يحكم به فى النحو بان يقال زيد معرب فالمراد بالحكم المحكوم به
بالمعنى السابق لا الحكم الذى هو اثبات كذا لكذا ونفيه عنه وقوله
ما لم يصلح قيد لقوله ولا تحصل المنفعة الى اخره وقوله فكانه
لما كان هذا الكلام فاسدا فى ظاهره تمحل له الشارح معنى يصح قوله
ونحو ذلك مثل ان تكون فى الكلام وجوه من الاعراب بعضها مؤدية
الى المعنى المراد وبعضها غير مؤدية اليه فان حمل على الوجه المؤدى
كان تقليلا للنحو مصلحا وان حمل على الجميع كان تكثيرا له مفسدا
ف قوله ونحو ذلك مما يفسد الكلام لا يخفى ان استعمال كل وجه
ضعيف انما هو عوض عن وجه قوى ولا يمكن فى كل كلمة الا استعمال
وجه واحد فمجرد استعمال الوجه الضعيف فى كل كلمة لا يكون تكثيرا
للنحو اصلا فتامل ويمكن ان يقال تسميته تكثير النحو على المسامحة
لا على الحقيقة س وما ذكره المحشى من انه مثل ان يكون فى الكلام
وجوه من الاعراب مؤدية وغير مؤدية فالحمل على المؤدى تقليل
وعلى الجميع تكثير مفسد فلا يخفى وهنه على ما ذكره الشارح فى شرح
المفتاح فتامل ع س قوله وذلك بان يكون اى وكونه غير خارج عن

حصصها وقوله بان يكون اى وجه الشبه وقوله النوعية مثل
زيد كعمرو فى الانسانية لان الانسانية التى وجه الشبه تمام ماهيتها
وقوله او جزءا منها زيد كعمرو فى الحيوانية وقوله وبين ماهية اخرى
كالحيوان وهو الجنس وقوله او مميزا لها زيد كعمرو فى الناطقية وقوله
كربما نوع وقوله او ثوبا جنس وقوله او من القطن فصل وقوله
ولا مجال الى اخره اى يلزم من كونه خارجا عن حقيقة الطرفين ومن
كونه وجه تشبيه كونه معنى قائما بهما وقوله ولا مجال بكون اى ويكون
معنى قائما بهما لا محالة وقوله ولهذا اى لاجل كونه معنى قائما بهما
وقوله اى هيئته وهى الصفة وقوله متمكنة فى الذات الذى هو
موضوع تلك الصفة وقوله متقررة صفة لمتمكنة وقوله متقرر
فرع فالحقيقية على هذا مقابلة للاضافية اذ الصفة الاضافية
ليست متقررة فى الذات بل هى تعلق بين شيئين ح قوله المتن
كالكيفيات الكيفيات جمع كيفية وهى الكيف وهو عرض لا يقبل قسمة
ولا نسبة وزاد بعضهم ولا لا قسمة وقوله اى المختصة لما كانت
نسبة الكيفيات الى الجسم لعلاقة بينهما ولا يدرى ما هى بين تلك
العلاقة بقوله اى المختصة الى اخره وقوله اى المختصة مثال للكيفية
الجسمية الحقيقية وقوله مما يدرك بيان للكيفيات الجسمية وقوله
مرتبة اى موضوعة وقوله المجوفتين اى التى لكل منهما جوف وقوله
من الالوان بيان لما يدرك بالبصر وقوله والشكل هيئة الى اخره
لما كانت الالوان معلومة بالبديهة والشكل بخلاف ذلك عرف
الشكل ولم يتعرض لتعريف الالوان ح قوله احاطة الكتابة

والمراد باحاطة النهاية بالشيء ان منتهى ذلك الشيء الى جزء لا يكون وراءه
جزء اخر فنهاية الشكل المجسم السطح والشكل المسطح الخط سرابي قوله
كالدائرة فهي هيئة احاطة واحدة لكن في سطح لا في جسم فهي نظير الامثال
لان الشكل كلي تحته نوعان شكل مجسم وشكل مسطح وكذا قوله كشكل
نصف الدائرة الى اخر الامثلة نظير ايضا فانها للمسطح فالمثال
لهيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم الكرة لا الدائرة ولا نصفها
وقوله كالدائرة للمسطحات الظاهر ان يقال بالمقدار ليتناول الاشكال
المجسمات والمسطحات ويكون الدائرة ونصفها مثالا للمسطحات فاما
ان يقال لفظه بالجسم وقع موقع بالمقدار سهوا واما ان يجعل قوله
كالدائرة تنظيرا وتشبيها لا تمثيلا فانه خطا قطعا ولو قيل بالجسم او
السطح كالكرة والدائرة او نهايتين كشكل نصف الكرة ونصف
الدائرة الى اخره لكان اوضح واجيد سهبدج قوله كشكل نصف الدائرة
فانه هيئة احاطة نهايتين وهما خط القوس وخط القطر وهو
محل التنصيف واعلم ان قوله كشكل نصف الدائرة يدل على ان
التمثيل للشكل فقوله قبله كالدائرة تقديره كشكل الدائرة قوله
والمقدار كم الى اخره في قول الشارح والمقدار كم اشارة ورمز
الى الاعتراض على المصنف حيث عد المقادير من امثلة الكيفية
مع ان مقولة الكيفية غير مقولة المقدار وسياتي من الشارح
التصريح بذلك قوله ونعني بالكم اي الذي هو الجنس وقوله
لاجزائه اي المفروضة قوله حد مشترك قال السيد في شرح
المواقف والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون

هو

هو بعينه نهاية لاحدهما وبداية للاخر او نهاية لهما او بداية لهما على
اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا انقسم خط الى جزئين
كان الحد المشترك بينهما النقطة واذا انقسم السطح اليهما فالحد المشترك
هو الخط واذا انقسم الجسم فالمشترك هو السطح والحدود المشتركة
يجب كونها مخالفة في الوضع لما هي حدود له لان الحد المشترك يجب
كونه بحيث اذا ضم الى احد القسمين لم يزد به اصلا واذا فصل
عنه لم ينقص شيئا ولولا ذلك لكان الحد المشترك جزءا اخر من
المقدار المقسوم فيكون المنقسم الى قسمين منقسما الى ثلاثة والمنقسم الى
ثلاثة اقسام منقسما الى خمسة وهكذا فالنقطة ليست جزءا من الخط
بل هي عرض فيه وكذا الخط بالقياس الى السطح والسطح بالقياس
الى الجسم انتهى قوله حد مشترك يتلاقى عنده بان يكون نهاية الجزء
منه بعينه بداية الجزء الاخر كما في الخط بخلاف العشرة اذ ليس نهاية
الفرد منها بداية الفرد الاخر قوله واحترز عن العدد الى اخره
ذكر محترز الاتصال وما بعده ولم يتعرض لذكر محترز الكم لانه
جنس التعريف وشان الجنس للادخال لا للاخراج وقوله وبه
احترز اي بكونه قار الذات وقوله وبه احترز عن الزمان لان
الزمان عند الفلاسفة حركة الفلك ولهذه الحركة عندهم لها
اجزاء كالحركة اليومية وما قبلها وما بعدها وهذه الاجزاء متصلة
لكنها غير قارة الذات اذ لا يوجد جزء منها حتى ينعدم الجزء الذي
قبله قوله والمقدار لما بعد ان عرف المقدار وبين حقيقته
شرع في تقسيمه وقسمه الى ثلاثة اقسام وقوله والحركة اي

اى الاينية اذ لا حركة عند المتكلمين غيرها وقوله عن مجموع
الحصولين اى لا الثانى وحده كما يتبادر من ظاهر التعريف وقوله
بالحركة الاينية اى فى مكان يستبدل عنه باين وقوله الاينية
اى دون الحركة الكيفية وهى الكمية قوله على سبيل التدريج قال
فى المواقف وبقولنا بالتدريج وقع الاحتراز عن مثل تبدل الصورة
النارية بالهوائية فانه انتقال دفعى ولا يسمونه حركة بل
كونا وفسادا انتهى قوله وفى جعل المقادير والحركات من الكيفيات
نظر يمكن ان يقال انه اراد بالكيفيات الجسمية الصفات الجسمية
المحسوسة بالبصر او غيره من الحواس وانما عد الاشكال من المحسوسة
بالبصر مع انهم صرحوا بانها من الكيفيات المختصة بالكميات المقابلة
للكيفيات المحسوسة بناء على انه اراد بالمحسوس بالبصر ما هو محسوس
به مطلقا اعم من ان يكون اولا وبالذات او ثانيا وبالعرض وكذا
الحال فى الحركات واما المقادير ففى كونها محسوسة بالذات خلاف
واما قوله فكانه اراد بالمقادير اوصافها من الطول والقصر الخ
فيه بحث لاحتمال ان يكون هذه الامور اضافات محضة على ما قيل
ولذلك يتبدل الطول بالقصر والسرعة بالبطو عند اختلاف
المنسوب اليه لا كيفيات مستلزمة للاضافة حتى يتضح ما ذكره
سيد قوله وكانه اراد بالمقادير اوصافها فى وجود الاوصاف تامل
بل الظاهر انها امور اضافية كما يدل عليه كلامه فى شرح المقاصد فكيف
عد من الكيفيات المبصرة فتامل ثم لعله تسامح فى المدرك بالبصر ايضا
فقد يريد بما يرى فيما يدركه بالبصر باعتبار موصوفها قول المتن وما

يتصل

يتصل بها اى يترتب عليها ويحصل بواسطتها قوله كالحسن مثال لما
يتصل بالمذكورات وقوله المتصف بهما الشخص اى جنس الشخص وقوله
باعتبار الخلقة اى الحسن والقبح جزئيان يتناولهما كلى وهى الخلقة
فالحسن والقبح ما صدقان للخلقة فبينهما اتصال وقوله وكالضحك
كالضحك مجموع الشكل والحركة وكذا البكا وقوله الداخلة اى هذه
الاربعة وقوله تحت الشكل فهى جزئيات للشكل الذى هو كلى
وقوله الداخلة تحت الشكل الاستقامة والانحنا يعرضان للخط قطعا
ولذلك التحدب والتقعر ولا يتصور شكل للخط لامتناع احاطة طرفه
به بخلاف السطح والجسم فالاولى ان تجعل هذه الامور متصلة بالمقادير
لانها من الكيفيات المختصة بالمقادير لكن يتجه حينئذ ان الاشكال
تشاركها فى كونها من الكيفيات المختصة بالمقادير فلم اخرت عنها
وختمت اى الالوان هذا كله اذا روعى ما ذكر فى الكتب الكلامية والا
فلا اشكال سيد وقول المتن من الاصوات بيان لقول الشارح
الاصوات ح قول المتن من الاصوات فى الحقيقة بيان لما باعتبار
تعلق قوله بالسمع به قوله والتى بين بين ركبا بعد حذف المضاف اليه
وحرف العطف والاصل والتى بين القوى والضعيف ح قوله بشرط
مقاومة اى مدافعة قوله تختلف اى الصوت وقوله حدة وثقلا
اى وسطهما وقوله منبثة اى منتشرة وقوله من الطعوم بيان لما
فى قوله لما يدرك وقوله من الطعوم هى طعم بالفتح لا جمع طعم بالضم
لانه بالضم اسم لنفس الطعام وقوله واصولها تسعة اى تسعة طعوم
وقوله والعفوصة هو طعم موثر قبضا فى ظاهر اللسان وباطنه

وقوله والقبض طعم موثر في ظاهر اللسان دون باطنه وقوله
والتفاهة طعم بين الحلاوة والدسومة ومفاعلة بين الحرارة والبرودة
ومائلة بين اللطافة والكثافة وقوله ولا حصر لخلاف الطعوم فان
اصولها منحصرة كما تقدم فالانواع موجودة في نفسها لكن لا حصر
لها واما اسماؤها فمنتفية من اصلها فلا وجود لها اي الاسما
المخصصة واما الاسم العام وهي الرائحة فموجود وقوله الى محلها
الذي قامت به الرائحة وقوله او الى ما اي وصف اخر وقوله
كرائحة الحلاوة لان الحلاوة وصف مقارن للرائحة في قيامها بذات
واحدة كذات العسل فالرائحة ليست للحلاوة وقوله في البدن اي
في ظاهر البدن اي جلده قاله الكستلي في شرح العقائد وقوله بها
تدرك اي لا بغيرها من بقية القوى وقوله هذه الاربعة لو قال
الاربع لكان اوفق باللغة لان المعدود مونث ج قوله اوائل الملموسات
قال في شرح المواقف سميت اوائل الملموسات لثبوتها للبساطة
العنصرية وحصول المركبات منها بتوسط المزاج المتفرع عن هذه
الاربع انتهى قوله التي بها اي الكيفية التي بها الى اخره وقوله التي
نعت لقوله اوائل الملموسات وقوله والاوليان منها فعليتان
والاخريان منها انفعاليتان لما كان الفعل في الاوليين اظهر من
الانفعال والانفعال في الاخريين اظهر من الفعل سميت الاوليان
فعليتين والاخريان انفعاليتين مع ثبوت الفعل والانفعال في الكل
يدل عليه تفاعل الاجسام العنصرية وانكسار الكيفيات الاربعة
عن سورتها في حدوث المزاج وتولد المركبات منها بسببه فمقصود

السيد

السيد من هذه الحاشية ان قول الشارح الاوليان الى اخره والاخريان
الى اخره ربما يتوهم منه يدافع ما قبله وهو قوله التي بها تفاعل
الاجسام العنصرية وتنفعل بعضها عن بعض وهذا يقتضي ان كلا منها
فاعل ومنفعل فكيف يقال الاوليان فعليتان والاخريان انفعاليتان
والجواب ما ذكره السيد وقوله فعليتان اي موثرتان ج قوله لان
الحرارة الى اخره في شرح المواقف ولذلك اي ولما ذكرناه من ان الفعل
الاول للحرارة هو التصعيد المستتبع للتفريق والجمع قال ابن سينا
انها كيفية فعلية اي تجعل محلها فاعلا لمثلها فيما يجاوره فان النار
تسخن ما يجاورها الى اخره انتهى قوله وهي كيفية هي عرض لا يقتضي
لذاته قسمة ولا نسبة وقوله وهي تقابل اللين فيقال في حدها ما يقابل
ما قيل في حد اللين ج قوله وهي تقابل اللين اي كيفية تقتضي ممانعة
الغامز الى اخره سرامي قوله كما يجد الانسان اي يحس به باللمس
وقوله ولا حركة فيه اما عند الحركة فلا مدافعة فلا يجدها ج قوله
المس وما يتصل بها الى اخره في شرح المواقف واعلم ان الزوجية كيفية
مزاجية لا بسيطة فان اللزج هو الذي يسهل تشكيله باي شكل اريد
ويعسر تفريقه بل يمتد متصلا فاللزج من رطب ويابس شديدي
الالتحام والامتزاج جدا فاستمساكه من اليابس واذعانه من الرطب
والهش يقابل اللزج هو الذي يصعب تشكيله ويسهل تفريقه وذلك
بسبب غلبة اليابس فيه وقلة الرطب مع ضعف الامتزاج انتهى وبه
يظهر تفرعهما عن الرطوبة واليبوسة ثم قال فالرطب هو الذي تكون
صورته النوعية مقتضية لكيفية الرطوبة والمبتل هو الذي الصق

بظاهره ذلك الجسم الرطب والجفاف عدم البلة عن شئ هي من شانه
انتهى باختصار وبه يظهر تفرع البلة والجفاف عن الرطوبة واليبوسة
ثم قال الثاني ان اللطافة تطلق على معان اربعة الاول رقة
القوام وهي المقتضية لسهولة قبول الاشكال وتركها وثانيها
قبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا وثالثها سرعة التاثر عن
الملاقي ورابعها الشفافة والكثافة تطلق على مقابلات هذه المعاني
انتهى وبه يظهر تفرع اللطافة والكثافة بالمعنى الاول على الرطوبة
واليبوسة وحينئذ فيجوز ان يراد بقوله وما يتصل بها اي ما يتعلق
بها ويناسبها ويتفرع عليها والله اعلم فليتامل قوله كالبلة الى اخره
وهي الرطوبة الخارجة على سطوح الاجسام والجفاف ما يقابلها
واللزوجة كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق وبها
يمتد الشئ متصلا وتحدث مع شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس
القليل سيد والهشاشة ما يقابلها والمقصود من نقل امثال
هذه المباحث في هذه المواضع تعميم ما نقله دفعا للحرج وزيادة
للافصاح سيد قوله المختصة بذوات الانفس المراد الاختصاص
بالنظر الى الجماد والنبات ولا يرد ان بعضها كالعلم ثابت للمجردات كذا
في حاشية المختصر للحفيد وقضيته ان المراد بالانفس الانفس
الحيوانية ولما قال في المواقف المقصد الثاني في الكيفيات النفسانية
قال السيد في شرحه اي المختصة بذوات الانفس من الاجسام
العنصرية فقيل المراد الانفس الحيوانية ومعنى الاختصاص ان
تلك الكيفيات توجد في الحيوان دون النبات والجماد وعلى هذا

فلا يتجه ان بعض هذه الكيفيات كالحياة والعلم والقدرة والارادة
ثابتة للواجب والمجردات فلا تكون مختصة بالحيوانات على ان القائل
بثبوتها للواجب وغيره من المجردات لم يجعلها مندرجة في جنس الكيف
ولا في الاعراض وقيل المراد ما يساوي النفوس الحيوانية والنباتية
ايضا فان الصحة ومقابلها من هذه الكيفيات يوجدان في النبات
بحسب قوة التغذية والتنمية انتهى قوله بذوات الانفس الاضافة
بيانية اي بذوات هي الانفس لان الكيفيات المذكورة قائمة
بالنفس نفسها لا بالجسم صاحب النفس صح اي لان العلم ونحوه
مما ذكر قائم بالنفس لا بالجسم واقول يجوز ان تكون الذوات هنا
بمعنى الانفس من باب اضافة التاكيد فالمعنى بانفس الانفس اي
بالانفس انفسها فالاضافة فيه كالها على ان اضافة القيام لذوات
الانفس على الظاهر لا ينافي ان محل القائم من الذوات انفسها بقي انه
ما السر في هذا التفسير وهلا فسر بقوله اي المختصة بالانفس
ويمكن ان يقال هو الاشارة الى ان بعض المذكورات قد لا تقوم بنفس
النفس بل ببعض قواها ولو على قول كما يعلم ذلك من محله قوله ف
بذوات الانفس اي الحيوانية قوله اي حدة الفؤاد اي العقل ايضا
الحدة الية وان كانت في الحقيقة تضاف الى النفس لكن لما كان
العقل الة لها اضافها اليه او لانه بين المراد بعد بقوله وهي
شدة قوة للنفس قوله وهي شدة قوة للنفس اضافة القوة
للنفس تقتضي قيامها بها وحينئذ فاضافة الحدة المفسرة بشدة
تلك القوة الى الفؤاد في قوله اي حدة الفؤاد لعله لتعلق النفس به

بكونه محلا لها او غير ذلك قوله معنى ينبغى جواز كسر الغين اى معنى
تلك القوى للنفس وفتحها اى موضوعة ومجبولة تلك القوى لذلك
قوله معنى باعداد اسهج قوله وسهوله تحمل التفسير وقوله
النتائج من تلك القضايا وقوله ملكة للنفس خبر يكون وقوله
والعلم قد يقال اطلاق العلم على حصول صورة من الشئ عند العقل
بل على الصورة الحاصلة منه وكذا اطلاقه على الاعتقاد الجازم
المطابق الثابت مستفيض مشهور واطلاقه على ادراك الكلى والمركب
فى مقابلة اطلاق على المعرفة على ادراك والبسيط من كون فى الكتب
واقع فى الاستعمال واما على الملكة المذكورة المسماة بالصناعة فانما
هى فى العلوم العملية اى المتعلقة بكيفية العمل كالطب والمنطق ويخصص
العلم بازائها غير محقق كيف وقد يذكر العلم فى مقابلة الصناعة نعم
اطلاقه على ملكة الادراك بحيث يتناول العلوم النظرية والعملية غير
بعيد مناسب للعرف كما مر واطلاق الصناعة على الملكة التى ذكرها
هاهنا شائع ذائع واطلاقها على مطلق ملكة الادراك لا باس كما مل
فى صناعة الكلام سيد وقوله قد يقال اى يطلق ويستعمل فى الادراك
وقوله المفسر بحصول وهذه العبارة تقتضى ان العلم نسبة من النسب
والعلم عنده كيفية والكيفيات قسيمة للنسب وقد حقق السيد
هذا فى بعض كتبه وقال الحق ان العلم هى الصورة الحاصلة عند
العقل اعم من ان تكون فيها كالكليات والمفردات المجردة ويشمل ما فى
الالة ومواد ها لان ما فى الالتها ومواد ها من الصور الجزئية المادية
عند ها لا فيها قوله صورة الشئ فى العقل فى بعض النسخ صورة من
الشئ

الشئ عند العقل قوله وعلى الاعتقاد الجازم خرج الظن وقوله المطابق
خرج الجهل المركب وقوله الثابت اى الذى لموجب وسبب خرج به علم
المقلد للمصيب وقوله وعلى ادراك المركب كالادراك المتعلق بقولنا
زيد عالم وقوله نحو عرض ظرف للاستعمال ج قوله نحو عرض اى
من جهة غرض قوله من الاعراض كالحد والرسم فى المنطق ج قوله
صادرا اى الاستعمال قوله عن البصيرة اى العلم وقوله بحسب ما يمكن
فيتفاوت بحسب الاشخاص وقوله ويقال لها الصناعة اى ايضا اى
كما يقال لها علم والمقصود للشارح ان العلم على جميع هذه الاطلاقات
صورة حاصلة عند العقل وقوله مبداها ارادة الانتقام لو قال
حركة للنفس مبدا ارادة الانتقام لكان احسن لان الارادة المذكورة
ناشئة عن الحركة ج لعل هذا بناء على ان المراد بالحركة انفعال النفس عن
المكروه ولعل الشارح اراد التحرك لفعل ما به الانتقام فيكون الارادة
مبدا الحركة قوله مطمئنة المراد به الاطمئنان المعنوى اى السكون
وقوله عند اصابة المكروه اى بسهولة وقوله وسائر الغرائز اى
باقيها وقوله جمع غريزة وهى الى اخره الظاهر ان الغريزة هى الصفة
الخلقية للنفس اى التى خلقت عليها كانها غرزت فيها وكذا الطبيعة
فى اللغة هى السجية التى جبل عليها الانسان وطبع عليها سواء صدر
عنها صفات الطباع والطبيعة على الصورة النوعية وقالوا الطبائع
اعم منها لانه يقال على مصدر الصفة الذاتية الاولية لكل شئ
والطبيعة قد تختص بما يصدر عنها الحركة والسكون فيما هو فيه
اولا وبالذات من غير ارادة سيد وقوله وهى الطبيعة فعلى هذا

انهما مترادفان ج قوله صفات ذاتية اى اولية قوله تصدر عنها
قال فى شرح المواقف اى يصدر عن النفس بسببها انتهى قوله الا ان
للاعتبار مدخلا فى الخلق هذا هو الفارق بين الغريزة وبين الخلق واما
الكون بانها ملكة يصدر عنها صفات ذاتية فمستويان فيه والفرق
بينهما بالاعتبار قوله دون الغريزة قد يقال قضية التفسير
بالملكة هنا ما وجد بطريق الخلق والطبع عليه لا بطريق الاكتساب
والتكرار قوله الذى لا يكون اى المعنى الذى لا يكون متقررا فى الذات
ويقابله الحقيقى فهو معنى متقرر فى الذات وقوله الذى لا يكون اى
الهيئة التى لا تكون متقررة فى الذات بل هى محض تعلق بين شيئين ج قوله
بل يكون معنى متعلقا بشيئين فى حاشية المختصر لشيخ الاسلام ما نصه قوله
بل يكون معنى متعلقا كالبنوة والابوة فانه ليس شئ منهما متقررا
فى ذات بالنظر اليه بل بالنسبة الى الغير لكن الفرق بين الازالة والابانة
غير ظاهر بقى ان الوهمى المحض على هذا خارج عن الحقيقى والاضافى
فافهم انتهى وهو بعد ان المراد بالمقرر فى الذات المقرر بالنظر الى
الذات لا بالنظر لامر خارج وان الاضافى هنا يعم الاضافى المفسر بانه
نسبة يتوقف تعقلها على تعقل نسبة اخرى فقول الشارح الذى
لا يكون متقررا بيان لان المراد بالاضافى هنا ما يعم الاضافى المفسر
بما ذكر ودفع لتوهم ان المراد ذلك الاضافى فقط فليتامل قوله فانها
تعليل لكون ازالة الحجاب من افراد الاضافى وقوله ليست هيئة متقررة
فى ذات الحجة الى آخره اى ليست متقررة فى ذات الحجة التى هى المشبه ولا
فى ذات الشمس التى هى المشبه به ولا فى ذات الحجاب التى هى متعلقها

والحاصل

والحاصل ان الحقيقى قسمان كما تقدم قسم متعلق بذات الجسم كالالوان
والاشكال ويدرك باحدى الحواس الخمسة الظاهرة وقسم متعلق بذات
النفس كالذكا والعلم والحلم ويدرك بالعقل وانه اى الحقيقى يطلق تارة
على ما يقابل الاضافى وتارة على ما يقابل الاعتبارى اى الذى يعتبره العقل
ويلاحظه من غير ان يكون له تحقق فى الخارج وقوله قد يطلق اى لفظ
الحقيقى ج قوله على ما يقابل الاعتبارى وهذا يشمل الاضافى قوله
الذى لا تحقق اى لا وجود وقوله الا بحسب اعتبار العقل ملاحظة
لا بحسب الخارج وقوله والى كليهما اشار صاحب المفتاح هذا جار على
مذهب صاحب المفتاح القائل بان الناب والمخلب فى مثل ذلك مستعمل
فى غير ما وضع له وهو الصورة الوهمية واما على راى صاحب الكتاب
اى المصنف القائل بانه مستعمل على حقيقته فهو من الحقيقة لان له
وجودا اى بغير واسطة فى الخارج وليس اعتباريا فافهم فتفطن
لذلك ج قوله والى كليهما اشار صاحب المفتاح والمه اشار الى الاول
قوله كاتصاف الشئ راجع الى النفس فهو لف ونشر غير مرتب وقوله
واما بمنزلة الواحد اى فى منزلته اى كائن فيها وقوله لكونه علة
لكونه بمنزلة الواحد لانه لو لم يكن مركبا من متعدد لكان واحدا
حقيقة لا منزلة لا منزلته ج قوله المين من متعدد فدل كونه من متعدد
على انه ليس واحدا حقيقيا وكونه مركبا من المتعدد على انه بمنزلة
الواحد قوله من امور مختلفة اى بحسب الخارج وقوله من عدة
امور من غير تحقق لها فى الخارج ج قوله من عدة امور وضعها
ايضا مختلفة قوله ولهذا يشعر اى عموم ما هو بمنزلة الواحد للحقيقى

والاعتباري **قوله** وفيه نظر ستعرفه قال الفنري اي في هذا التقسيم
المستفاد من المفتاح ووجه النظر ما ذكره في بيان قوله والمركب الحسي
الى آخره وحاصله ان الحقيقة الملتئمة كالانسانية مثلا من قبيل
الواحد دون المنزل منزلته وجوابه ان المراد من الحقيقة الملتئمة
حقيقة للطرفين ملتئمة من كثرة الشيا ما لحسب اعتبار المتكلم انضمام
بعضها مع بعضها وقصدها الى مجموعها حتى يصير تلك الكثرة بالاخرة
كشيء واحد وقد صرح لهذا المعنى في الوصف حيث قال واما اوصافا
مقصودا من مجموعها الى هيئة واحدة انتهى ثم قال فيما سيأتي حيث
ذكر الشارح النظر الذي وعد به بقوله ستعرفه والحاصل ان الهيئة
المركبة قسمان قسم منتزع من الاشياء المختلفة وقسم منتزع من الاوصاف
المختلفة فاشار صاحب المفتاح الى الاول بقوله اما حقيقة ملتئمة
والى الثاني بقوله واما اوصافا الى آخره انتهى وحاصله ان وجه الشبه
في القسمين الهيئة المنتزعة وحينئذ يشكل جعل التركيب في الاول
حقيقيا وفي الثاني اعتباريا فليتأمل **قول المتن** واما متعدد
كان المتبادر من المتن انه عطف على واحد لكن الواحد يقابله غير الواحد
وغير الواحد اما بمنزلة الواحد واما متعدد كانه قال اما واحد
او غيره وغير الواحد اما بمنزلة الواحد واما متعدد وغير الواحد
كانه مقدر في كلامه والى ذلك يشير قول الشارح اما واحد او
غيره الى آخره **قوله** عطف على اما بمنزلة الواحد الخ لا ينافيه
قوله في المختصر عطف على اما واحد واما بمنزلة الواحد انتهى لانه
هنا نظر الى ان الواحد يقابله غير الواحد وغير الواحد قسمان

ما بمنزلة

ما بمنزلة الواحد والمتعدد فكانه قسم الى واحد والى غيره ثم قسم الغير
الى ما بمنزلة الواحد والمتعدد فصار المتعدد بحسب المعنى معطوفا
على ما هو بمنزلة الواحد وصارا معا معطوفان بحسب المعنى على
الواحد وفي المختصر نظر الى ان وجه الشبه اما متعدد او غير
متعدد وغير المتعدد اما واحد او بمنزلته فصار المتعدد بحسب
المعنى معطوفا على مقابله وهو غير المتعدد الشامل للقسمين فلذا
اعتبر المعطوف عليه القسمين جميعا لانهما بمنزلة قسم واحد
وفي كل من النظرين مراعاة المعنى والحقيقة والا فبالنظر للفظ
والظاهر ليس المعطوف عليه الا الواحد فتامل **قوله** او الحقيقة
في المركب تركيبا حقيقيا وقوله والمتعدد الذي جواب عن
سؤال وقوله لكن لما كان الى آخره لم يلتفت الى بقية اي الى
المختلف لكونه داخلا في العقلي ضرورة ان المركب من المحسوس
والمعقول من حيث انه مركب ومجموع لا يكون الا معقولا سيد وقوله
لم يلتفت الى تقسيمه اي المتعدد الذي تركب عنه ما هو بمنزلة
الواحد وقوله والحسي اي ووجه الشبه الحسي فهو وصف
لمقدر وقوله طرفاه اي المشبه والمشبه به وقوله لا غير
عقبه بقوله لا غير لان قوله طرفاه حسيان لا يفيد الحصار
في ذلك لان الخبر نكرة فيجوز ان يكون مع ذلك عقليان او مختلفان
فافاد بقوله لا غير انحصاره ذلك وقوله يعني ان وجه التشبيه
اشارة الى الموصوف المقدر وقوله سواء كان تفسير للمراد بقوله
والحسي الخ **قوله** او متعددا مختلفا بعضه حسي وبعضه عقلي

قوله لا يكون المشبه والمشبه به تفسير للطرفين وقوله الحسيين
اخذ الحصر من قوله لا يخرج قوله فيه اى وجه التشبيه قوله
فيه اى معه قوله الا حسيين يحتمل ان المراد ولو ببعضها بان
يكون كلاهما او احدهما مركبا من الحسي وغيره فيكون قوله ولا يجوز
ان يكون الى عقليا معناه عقليا صرفا ولا ينافي ذلك قوله لامتناع
الى اخره لان المجموع المركب من الحسي والعقلي يجوز ان يدرك منه
حسي باعتبار جزئه فليحرر ثم وجدت في حاشية المختصر لشيخ الاسلام
لان حسية الوجه ولو كان بالبعض كما في المختلف يستلزم حسية
الطرف بالتمام انتهى وفيه تامل فليتامل قوله ولا يجوز الى اخره
بيان لفائدة الحصر ونتيجته وتوطئة لقول المصنف لامتناع ان
الى اخره واشارة لطبقة الى ان قوله اى المصنف لامتناع علة لقوله
لا غير لا لقوله طرفاه حسيان وقوله من غير الحسي اى منتزع منه
وقوله يعني ان وجه الشبه هو المعبر عنه بشيء وقوله امر
اى معنى وقوله ماخوذ مدرك منها حسي او عقلي وقوله
موجود اى اذ لا يوجد وينتزع من الشيء الا ما كان موجودا فيه
وقوله لا يكون الا جسما اى والعقلي ليس جسما ولا قائما به ج قول
المص والعقلي اعم يحتمل ان المعنى اعم من الحسي وهذا لا يصح اذ لا
يتصور تصادق بين حسي وعقلي فهو على المسامحة والتقدير العقلي
من حيث طرفيه اعم من الحسي من حيث طرفيه وحاصل معناه
ان طرفي العقلي اعم من طرفي الحسي ويحتمل انه على حذف مضاف
والتقدير وطرفاه العقلي اعم من طرفي الحسي قوله يعني يجوز لما

كان معنى الاعم والاخص عند القوم انه كلما صدق الاخص صدق
الاعم ولا عكس فيقتضي هذا انه كلما صدق وجه الشبه الحسي صدق
عليه العقلي ولا قائل به حول الشارح ذلك وفسره بقوله يجوز ان
يكون الى اخره اى يصح ويمكن الى اخره ص وقوله ان يكون طرفاه اى
العقلي وقوله والاخر عقليا فعلم ان ما صح ان يكون طرفا للحسي صح
ان يكون طرفا للعقلي ولا عكس وقوله بل كل محسوس لما نفي فيما
قبله الامتناع ولا يلزم من نفيه الوقوع بين بقوله بل الى اخره انه
واقع وقوله ولذلك يقال اى يقول اهل الفن ج قول المص ولذلك
اى لاجل ان وجه الشبه الحسي لا يكون طرفاه الا حسيين والعقلي
يكون طرفاه اعم قوله بمعنى ان كل ما يصح منه التشبيه وذلك
بان يكون الطرفان اى وجه التشبيه حسيين قوله دون العكس
اذ في العكس قد يكون الطرفان عقليين وحينئذ لا يكون الوجه
الا عقليا قوله فهو كلي نتيجة قياس حذف كبراه وذكر
صغراه فالتقدير وجه الشبه مشترك فيه وكل مشترك
فيه فهو كلي فوجه الشبه كلي وليس الكلي بحسي وقوله
فهو كلي اى فلا يصح ان يقال ان وجه التشبيه حسي وقوله ان
كل وجه تشبيه صغرى وقوله لاشتراك دليل الصغرى وقوله
وكل كبرى وقوله وكل مشترك فيه هذا هو المحذوف في المص
ج قوله فهو كلي هذا قياس من الشكل الاول قوله لان الجزئي
بيان لكبرى ودليل لها وقوله فكل وجه صغرى وقوله فكل
وجه تشبيه هي النتيجة في الاول جعلها صغرى في القياس الثاني الذي

هو من الشكل الثاني وقوله ولا شيء كبرى وقوله في المادة اي الجسم
وقوله حاضر عند المدرك كالمبصر حاضر عند البصر والمسموع عند
السمع وهكذا وليس المراد بالمدرك العقل لان الكلام في الموجود
في المادة وقوله فلا شيء الى اخره نتيجة وقوله قلنا اي نسلم
المقدمات باسرها والنتيجة ايضا لكن قولنا ان وجه التشبيه حسي
مجاز لا حقيقة فلا يرد علينا هذا الاعتراض الا لو اردنا بقولنا
وجه التشبيه حسي حقيقة ولم نرده وانما اردنا ما صدقاته
وجزئياته وقد اوضح ذلك الشارح بقوله كالحمرة الى اخره وقوله
اي جزئياته فسر به المراد من قوله ان افراده لان افراد وجه
التشبيه الذي هو كلي له افراد وهي كلية كالحمرة الى اخره وقوله
اي جزئياته فسر به المراد من قوله ان افراده لان افراد وجه
التشبيه الذي هو كلي له افراد وهي كلية كالحمرة والبياض
والشجاعة وهذه ونحوها كلها كلية مع ان افراد وجه التشبيه
الحسي وليس المراد افراده الكلية التي هي جزئيات اضافية بل
المراد جزئياته الحقيقية كالحمرة المخصوصة كحمرة الخد او الورد
لان لفظ الجزئيات اذا اطلق يتبادر منه الجزئيات الحقيقية
ص وقوله المراد اي المعنى المقصود وقوله اي جزئياته
اي الحقيقية ج قوله في تشبيه الوجه اشارة الى الحمرة الشخصية
لا الكلية قوله واعلم ان هذا اي الجواب المذكور وقوله لا يصلح
جوابا اي من جهة الجواب فهو تمييز ج قوله لا يصلح لان كلام السكاكي
مبني على التحقيق وكلام المصنف على التسامح كما هو المتعارف سرا مي

قوله

42

قوله وهو ان التحقيق اي النظر الى الحقيقة واعتبار حقيقة الشيء ص
وقوله قد يعدل عن التحقيق اي المعنى الحقيقي بوجه التشبيه ويمكن ان
يكون فيه تورية ص وقوله شروع في تعداد امثلة الاقسام اي
بعد فراغه من التقسيم والاقسام وقوله وكل من الاولين الواحد
والمركب وقوله والاخير اي المتعدد ج قوله اما حسي او عقلي
فهذه اربعة اقسام وقوله وكل منها اي السبعة وقوله او
بالعكس فهذه اربعة تضرب في السبعة السابقة وقوله تصير ثمانية
وعشرين من ضرب السبعة المذكورة في اربعة قوله لكن وجوب
كون طرفي الحسي حسيين يسقط اثني عشر لانه يخرج بهذا الوجوب
من اقسام طرفي الحسي ثلاثة العقليان والمختلفان وهو اثنان
تضرب هذه الثلاثة في اربعة اقسام وجه الشبه الحسي وهي
المفرد الحسي والذي بمنزلة الحسي والمتعدد الحسي والمتعدد المختلف
الذي بعضه عقلي قوله فالواحد اي من وجه الشبه الحسي وقوله
كالحمرة جعل الحمرة حسية مع انها كلية لان تصورها لا يمنع من
فرض وقوع الشركة فيه لكون جزئياتها حسية كما تقدم وقوله
والخفاء من حيث هو اعم من الصوت وغيره لكن لما كان كلام المصنف
في تعداد الامثلة المذكورة باحدى الحواس الخمسة الظاهرة وكل
مثال خاص بحاسية الخاصة وقوله اي خفاء الصوت المراد به
الصوت الخفي وقوله وفيه تسامح حيث عبر بالخفاء عن الخفي ج قوله
لان الخفاء ليس بمسموع بل المسموع الخفي قوله وكذا في قوله ساقط
من بعض النسخ منها نسخة الشيخ وقرر ان طيب الرائحة مدركة بالشم وحده

المختلفان اثنان الاول كون المشبه حسياً والمشبه به عقلياً والثاني كون المشبه عقلياً والمشبه به حسياً فهذان الاثنان مع كون المشبه والمشبه به عقليين ثلاثة فتضرب هذه الثلاثة في اربعة اقسام وجه الشبه الحسي وهي المفرد الحسي والذي بمنزلة الحسي والمتعدد الحسي والمتعدد المختلف الذي بعضه عقلي فيصير اثني عشر فهي ساقطات

بحث وقوله ولين الملمس هو مصدر ميمي بمعنى اللمس واللمس بمعنى
اسم المفعول اى الملموس ح قوله المس ولين الملمس ليس داخلا تحت
قوله وكذا كما يفيده كلام الفنرى وهو الموافق لما سبق فى اللمس
قوله المس فيما مر حال من الحمرة وما عطف عليها اى كائنة هذه
المذكورات الخمس فى الحاجز وقوله فيما مر التشبيهات التى مرت لنا
وقوله اى فى تشبيه الجذب بان لموقعها وقوله والواحد لما فرغ من
الواحد الحسى شرع فى العقلى ح قوله وانما اختار قد يقال هذا
لا يوافق تفسيره الجراة بالشجاعة قوله على ما فسرها مصدره
اى على تفسير الحكما ايا هاج قوله بذوات الانفس اى الناطقة
والا فالاسد له نفس حيوانية قوله لوجوب كونها صادرة عن رويه
بخلاف الجراة فانها ملكة يقتضى ان يصدر عنها افعال ذاتية سواكانت
بروية اولا ح قوله فيه نعل تذكير ضمير الشجاعة باعتبار كونها
معنى قوله اى الدلالة الموصله فسرها بالموصلة بالفعل ولا ينافى
ذلك تفسير المختصر الهداية بالدلالة على طريق توصل الى المطلوب
فليتامل قوله اى الدلالة الموصلة هى عند اهل السنة الدلالة
على طريق موصل الى المقصود اوصلت اليه ام لا لكن لما كان تشبيه
العلم بالنور الذى يوصل الى الحق كان وجه الشبه بينهما الدلالة
الموصلة الى المطلوب فسرها الشارح بذلك فلا يقال انه تبع
فيه المعتزلة لانه انما دعاه الى ذلك المقام وليس تفسيرا لها
من حيث هى وقوله واستطابة النفس اى استلذاذها ح قوله المس
واستطابة النفس اى وجدان الشى طيبا قوله فيما طرفاه اى التشبيه

الذى

الذى طرفاه وقوله فان الوجود والعدم من الامور العقلية فهذا
يتمشى على القول بان وجود الشى غيره حتى يكون الوجود عقليا والموجود
حسيا والكلام فى ذلك مستوفى فى الكتب الكلامية ح قوله سواكان
الوجود عاريا عن الفائدة الى اخره دفع بذلك توهم ان الذى من
الامور العقلية الوجود العارى عن الفائدة ومنشا التوهم التمثيل
للواحد العقلى بالعرا عن الفائدة فيما طرفاه معقولان فقد يتوهم
انه انما جعل ذلك من العقلى لانحصار العقلية فيه قوله عاريا
عن الفائدة من كل وجه وقوله او غير عار بان كان قليل النفع
فالتشبيه صحيح اذ وجهه العرا عن الفائدة ح قوله ولهذا يسقط
اى يكون العرا عن الفائدة معنى من معانى المعدوم اثبته للموجود
الذى لا نفع له يسقط جعل الشيخ الجمرة من قبيل التشبيه ظاهر الاحقيقة
سرا مى قوله ولهذا يسقط اذ بان اشتراك الطرفين فى نحو المثال
فى شى وهو العرا عن الفائدة قوله معنى من معانى ذلك لعل المراد
بالمعنى الوصف العام به وبالحكم الاثر الثابت له قوله شجاعة الاسد
هذا مثال اثبات معنى من معانى ذلك وقوله فى انك الى اخره هذا
مثال اثبات حكم من احكامه وقوله القليل المغنى بالغين المعجمة
جمع مغنى وهو النفع قوله ثم قال الامر كذلك اى الشبان كذلك اى
كما قلنا وقوله الى ظاهر قولهم اى البلغا وقوله فان ابيت اى فان
حققت فتحكم بان هذا ليس بتشبيه فان ابيت عن ذلك بل مشيت على
الظاهر وقوله فيما المشبه اى التشبيه وقوله فيما المشبه عقلى اى
منه وقوله والمشبه به حسى لان النور ضوء مدرك بالحس وقوله

فبالعلم يوصل الى اخره بيان لوجه الشبه الذى بين العلم والنور وقوله
يوصل اى بالفعل وقوله الى الحق اى الحكم المطابق للواقع وقوله
يدرك المطلوب اى يبلغ ويوصل اليه بالفعل وقوله بين الاشيا اى
المطلوبة وغيرها وقوله لخلق شخص كريم قدر الشارح شخص دفعا
لتوهم من يتوهم ان كريما نعت للخلق ويقرا بالتنوين وقوله وفى
وحدة بعض الامثلة تسامح لان الممثل له الواحد العقلى والامثلة
المذكورة بعضها واحد حقيقة وبعضها بالتسامح اى التجوز ح قوله
تسامح قال السيرامى فيه نظر لان المراد بالواحد ما لم يكن هيئة
منتزعة من عدة امور ولا امور كل منها وجه الشبه لا ما ليس فيه
تركيب اصلا انتهى ويمكن ان هذا من باب التقييد لا التركيب الذى
هو الهيئة المنتزعة من عدة معان اذ لم يقصد فى شىء من تلك
الامثلة الى ذلك قوله تسامح لما فيه من شائبة التركيب قد ذكر
الشارح قبيل قول المصنف الاتى وفيما طرفاه مركبان ما يدفع هذا
حيث قال وسيجى ان المفرد قد يكون مقيدا وانه لا ينافى التركيب
انتهى فلعل ما هنا تبع فيه غيره وما هناك تحقيقه فليتامل قوله
من شائبة التركيب كانه عبر بالشائبة لان المقيد ليس مركبا حقيقة
فليتامل قوله كالعرا لو قال وهو العرا او الاستطابة كان احسن
لانه ليس هناك غيرهما ص قد يجاب بان هذا الكلام مبنى على الخصاص
مناقشة الشارح بامثلة العقلى وهو ممنوع لجواز رجوعها لامثلة
الحسى لان فيها ايضا شائبة تركيب كطيب الرائحة ولذة المطعم فليتامل
قوله كالعرا عن الفائدة حيث اضيف اليها ففيه تركيب ما وان امكن

ان

٤٦

ان يجعل اضافة وهو الظرف قيدا وهو لا يوجب تركيبه واجيب بان
المراد هنا بالمركب الهيئة المنتزعة من عدة امور والمضاف اليه ليس
فيه ذلك لانه واحد مقيد فلا تسامح قوله من امثلة العقلى حال من
تشبيه مقدمه وقوله فيما طرفاه اى التشبيه وقوله تشبيه نائب
فاعل ذكر وقوله تشبيه العلم بالحياة كون العلم عقليا امر ظاهر واما
الحياة فلانها صفة هى مبدا الحركة الارادية وصحة العلم فهى عقلية
ايضا والعلم مشبه والحياة مشبه به وقوله والحياة شرط للادراك
اذ لا يلزم وجودها وجود العلم فيصح فيها حد الشرط ونحد السبب
ح قوله ويقرب من هذا اى البيان قوله ما يقال اى من الناس شائعا
وقوله ان المراد بالعلم اى فى هذا التشبيه المذكور ح قوله هو العقل
لان العقل الة للادراك كما ان الملكة الة للادراك قوله الحسى والمركب
الحسى لما فرغ من الواحد بقسميه اى الحسى والعقلى شرع فى المركب اى
فى تقسيمه وقوله لا ينقسم اى وجه الشبه ولو قال لا ينقسم طرفاه
لكان اولى لان الانقسام فى الحقيقة للطرفين ص وقوله لما عرفت
اى من كلام المصنف وقوله مطلقا اى واحدا او متعددا او مركبا او
مختلفا ح قوله مطلقا اى سواء كان واحدا او مركبا سواء كان المركب
بتمامه حسيا او مختلفا قوله الا حسيين فاد الحصر فى ذلك لا يمكن
تقسيمه الى ما ذكر وقوله لكنه اى وجه الشبه وقوله ينقسم اى المركب
الحسى وقوله باعتبار اخر اى مغاير لاعتبار الحسى وقوله فان قلت
ما معنى الافراد والتركيب هاهنا اى من انقسام الطرفين الى مفردين
والى مركبين والى مختلفين وقوله ولم خصص هذا التقسيم وهو تقسيم

الطرفين الى مفردين والى مركبين والى مختلفين وقوله المركب اى الحسى
وقوله دون الواحد اى الحسى وقوله قلت يجب ان يعلم الى اخره هذا
كلام محقق لاريب فيه ويتضح منه ان معانى المصادر كالحلم والقتل
والاحيا وغيرها معان مفردة وكذلك ما هو معانى الحروف بنوع
استلزام كالاستعلا والابتدا والانتها معان مفردة بل ان معانى
الافعال والاسما المتصلة بها والحروف وحدها مفردات فلا يتصور
فى الاستعارة التبعية الواقعة فيها ان تكون تمثيلية مركبة الطرفين
وعليك حفظ هذا فيما تستقبل على ما هو تتمة لهذا الكلام سيد
ج قوله ان تكون حقيقته مركبة من اجزا مختلفة يفيد ان ذلك
من الواحد لا من المركب المنزل منزلته فهذا مبنى على التحقيق وما
تقدم له فى شرح قول المصنف واما منزلة الواحد الى اخره مبنى
على خلافه موافقة لكلام المصنف فتامل قوله ان تكون حقيقته
مركبة اى المشبه والمشبه به ماهية مركبة وقوله من اجزا
من جنس وفصل وقوله من اجزا المراد به جزان فصاعدا وقوله
ضرورة ان الطرفين اى لضرورة العلم بان الطرفين اى للعلم الضرورى
بذلك وقوله وزيد كالاسد مع ان ماهية كل من الطرفين مركبة
من اجزا مختلفة وقد اتفقوا على انهما مفردان وقوله وكذا فى وجه
الشبه اى ومثل الطرفين وجه الشبه فى كونه ليس المراد بتركيبه ان
تكون حقيقته مركبة الى اخره اى وكذا الحال فى وجه الشبه وقوله
لا منزل اى لا مركب منزل الى اخره وقوله بل المراد اى قد علمنا الان
ليس المراد ذلك وانما المراد فى نفس الامر ج قوله بل المراد فعلم معنى

الافراد

65

الافراد والتركيب قوله فينتزع منها لعل هذا راجع للقسم الاعنى عدة
الاشيا وعدة الاوصاف قوله ويجعلها مشبها فيكون المشبه مركبا
لهذا المعنى وقوله او مشبها به وكذلك وقوله وحينئذ لا يخفى
اى وحينئذ اذ يعلم بان المراد بالمركب ان يقصد الى اخره لا يخفى عليك
ج قوله وحينئذ لا يخفى عليك الى اخره شروع فى جواب السوال الثانى
المذكور بقوله ولم خصص الى اخره وحاصله ان وجه التخصيص ان
التركيب بالمعنى المراد هنا لا يتصور فى طرفى الواحد الحسى فلا يتصور
تقسيمه الى مفرد الطرفين ومركبهما ومختلفهما وقوله ان لا يكون
معنى اى هيئة منتزعة قوله من عدة اشيا هل المراد ما يشمل عدة
اوصاف لشئ واحد بدليل ما سبق قوله لا يكون طرفاه مركبين فعلم
انه لا يتاتى فيه هذا التقسيم وظهر وجه اختصاص هذا التقسيم
بوجه الشبه المركب دون الواحد قوله وتنتزع منهما اى من
المتعددين من كل متعدد هيئة ج قوله لم يقصد اشتراك
الحسيين فى هيئة تعمهما مفهومه انه اذا لم يقصد ذلك جاز ان لا
يكون وجه الشبه مركبا وان كان الطرفان هيئتين قوله ثم
يقصد اشتراك الحسيين فى هيئة تعمهما للقائل ان يقول ان اعتبار
هذا فى تركيب الطرفين لهذا المعنى لم يعلم مما تقدم لان قوله فى بيان
المراد بالتركيب بل المراد بالتركيب الى اخره لا يدل على اعتباره فى معنى
التركيب المذكور وحينئذ يشكل ما افاده قوله وحينئذ لا يخفى
عليك الى اخره من ان عدم خفا ما ذكرنا مما قررنا فى بيان معنى التركيب
فليتامل واعلم ان هل المراد ان قصد اشتراك الحسيين فى هيئة

ثم هما معتبر في التركيب المراد في هذا المقام لا مطلقا حتى لا يمنع كون
وجه الشبه غير هيئة مع كون الطرفين هيئتين او المراد انه
معتبر في التركيب مطلقا حتى يمتنع ما ذكره فيه نظر لا يقال يدل على
الثاني ان وجه الشبه اذا لم يكن هيئة لا يعم الطرفين اذ لا يعم
الهيئة الا الهيئة لانا نقول وجه الشبه لا يجب ان يعم الطرفين
ويصدق عليهما الا في تشبيه زيد بالاسد في الشجاعة والثريا بعنقود
الملاحة في الهيئة المخصوصة فلم لا يجوز ان يكون وجه الشبه في الهيئتين
كذلك قوله انما يكون الى اخره اي بخلاف وجه الشبه المركب فانه
يكون اذا كان الطرفان مفردين ايضا كما افاده هذا التقسيم
والحاصل ان تركب الطرفين بالمعنى المذكور يستلزم تركب الوجه
بذلك المعنى وتركب الوجه بذلك المعنى لا يستلزم تركب الطرفين
بذلك المعنى قوله ولهذا يظهر اي مما ذكرنا من تفسير المركب
سر امر قوله واما اوصافا هل المراد ما يشمل عدة الاشياء
المذكورة فيما سبق قوله محل نظر لان الحقيقة الملتئمة من قيد
الواحد كالانسانية مثلا وقد اشار فيما سبق الى هذا النظر
حيث قال وفيه نظر ستعرفه سيد ح قوله محل نظر قال الفنري
هذا هو النظر الذي اشار اليه في شرح تقسيم وجه الشبه
الى الواحد وغيره بقوله وفيه نظر ستعرفه وقد اشرنا الى
جوابه هناك والحاصل ان الهيئة المركبة قسمان قسم منتزع من
الاشياء المختلفة وقسم منتزع من الاوصاف المختلفة لشيء واحد كما
ذكره الشارح فاشار صاحب المفتاح الى الاول بقوله اما حقيقة

ملتئمة

46

ملتئمة والى الثاني بقوله واما اوصافا الى اخره ولا فساد فيه
فليفهم انتهى وفيه تصريح بان وجه الشبه يكون هيئة منتزعة
من عدة اشيا مختلفة كما يكون هيئة منتزعة من اوصاف
مختلفة لشيء واحد ويصرح بذلك ايضا قول الشارح ويجعلها
مشبها او مشبها به او وجه تشبيه ثم قوله وينتزع منهما
هيئتين ثم يقصد اشتراك الهيئتين في هيئة تعمهما وتشملهما
نعم نازع شيخ الاسلام حفيد الشارح في حاشية المختصر في كون
الهيئة مشبها ومشبها به فقال في تفسير المختصر للمركب بمثل ما هنا
وينبغي ان يعلم ان المقصود في تركب الطرفين يشبه في ان حقيقة
تشبيههما واحدة لا تشبيه هيئة احدهما بالهيئة الاخرى في امر ما
ولذا عبر عن الطرفين بما انتزع منه الهيئة وقد جوزوا تشبيه
المفرد بالمركب وعكسه ولا معنى لتشبيه الذات لهيئة شيء وكذا
العكس الا انهم ذكروا في هذه الصورة ان كلا من الطرفين هيئة
والمقصود ما ذكرنا انتهى فليتامل قول المتن طرفاه مفردان
بان لا يكون هيئة منتزعة من عدة امور كما علم مما مر وقوله اي
كوجه الشبه بيان لموقع ما في كاف قوله في قول احيحة بحائين
مهملتين بينهما يا ساكنة وقوله من الجلاح بجيم مضمومة ولام مشددة
وحاء مهملة وقوله من الاسلت بالسين المهملة شرح ايضاح قول المتن
وقد لاح في الصبح اي الوقت المخصوص وقوله كما ترى جملة معترضة
بين المشبه والمشبه به قول المتن ملاحية قال في المختصر بضم الميم
وتشديد اللام عنب ابيض في حبه طول وتخفيف اللام اكثر

انتهى قوله حين نورت اى نور العنقود وقوله يقال اى فى اللغة
استشهاد لما قرره ولما فى اسرار البلاغة صح اقول قوله استشهاد
الى اخره فيه نظر قوله يقال نورت الشجرة هذا معنى اخر غير ما فى
اسرار البلاغة فتامله وقوله اذا اخرجت ظرف ليقال وقوله
اذا اخرجت اى الشجرة قوله المص من تقارن الصور اى صورة كل نورة
نورة وكل نجمة نجمة قوله المص المستدير لو اسقط المستدير
لكان اولى لعدم استدارة حباب هذا العنب كذا فى شرح مولانا محمد
ابن جلال الحنفي وفيه تصريح بان المراد من الصور البيض فى المشبه به
صور الحباب لا صور النور قوله المص الصغار المقادير من اضافة الصفة
المشبهة الى مرفوعه وقوله فى المراى كما سنا صغر المقادير فى المراى
اى فى راى العين فهو مصدر ميمي قوله المص الصغار المقادير فى المراى
قد يشعر بان المعتبر الهيئة بحسب المراى لكن قوله الاتى قريبة مما
تجده فى راى العين قد يشعر بان المعتبر الهيئة بحسب نفس الامر فليتامل
قوله اى تقارنها اى الصور وقوله حال كونها اى الصور وقوله
كونها بيان لمتعلق الجار وهو على وقوله الى المقدار حال ثانية من
الصور او حال من الكيفية وقوله متضمنة بيان للمتعلق الخاص الذى
حذف جوازا وهو الحال فى الحقيقة وقوله انها اى الصور وقوله
بل لها اى للصور وقوله من التقارب اى كيفية مؤلفة من تقارب
وتباعد اى ملفقة ومشوبة منهما وقوله على نسبة اى مشتملة على
تلك الكيفية على نسبة لانها مؤلفة من التقارب والتباعد وهما
نسبتان والمركب من النسب نسبة قوله قريبة مما تجده فى راى

العين

العين تقتضى ان المراد فى التشبيه الكيفية التى هى فى الواقع وحينئذ ففى
كونها قريبة مما تجده فى راى العين نظر فليتامل قوله بين تلك الانجم
اى تجيء حال كونه بين تلك الانجم فهو حال من الها فى تجيء وقوله
وهذا الذى ذكرنا اى قولنا انها لا تكون مجتمعة اجتماع التضام المخرج
قوله وهذا الذى ذكرنا الى اخره اى التفسير المذكور للكيفية عبر
عنه الشيخ بالمقدار المخصوص ولم يذكر الكيفية وعبر عنه السكاكى
بالكيفية ثم ذكر المقدار ومراده به الطول والعرض المخصوص والمصنف
نقل عبارته بعينها سر امحى قوله وجمع صاحب المفتاح منهما فى بعض
النسخ بدل ذلك وعبر عنه صاحب المفتاح بالكيفية والمصنف قد
جمع بينهما قوله فكانه اراد الى اخره فى شرح مولانا ابن جلال ما نصه
قوله على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص ما نصه لعله يريد
به ما انتهى اليه مقدار مجموع نجوم الثريا وحباب العنقود فليس هذا
تكرارا مع قوله الصغار المقادير فان ذلك كلام فى نفس الحباب
والنجوم باعتبار كل واحد واحد لا فى هيئة المجموع انتهى قوله مجموع
مقدار لا ما ذكره الشيخ لئلا يتكرر ذكر الكيفية فـ قوله وبالجملة اى
سواء كان تفسير للكيف او المقدار سر امحى قوله وبالجملة ففيه نظر
اى وباى فسر ذلك ففيه نظر الى اخره وقوله فى هذا التشبيه اى
بالنظر الى وجهه قوله المص والشارح وسيجيء ان المفرد دفع لما
يتوهم ان عنقود الملاحية مركب قوله المص والشارح وسيجيء ان المفرد
انظر هذا مع قوله السابق وفى وحدة بعض الامثلة تسامح لما فيه
من شائبة التركيب فان هذا يدل على انه لا تسامح لان المفرد يشتمل

مايكون مقيدا قوله اى والمركب اشارة الى ان الواو في الحقيقة داخلة
على المركب الحسي وانه مقدر بين الواو وفي وقوله اى والمركب اى
وجه الشبه وقوله في المشبه هو موقع ما وقوله كان مثار النقع
من اضافة الصفة الى الموصوف اى النقع المثار اى المرتفع ج قول
المص مثار النقع اضافته بيانية من ثار النقع ارتفع واثاره
دفعه سراجي قول المص فوق رؤوسنا حال من مثار اى اشبه
مثار النقع حال كونه فوق رؤوسنا وقوله واسيافنا منصوب
على انه مفعول معه اى مع اسيافنا فهو تتمة للاثارة التي هي
مصدر المثار وسياتي ايضاحه في كلام الشارح وقوله بعضها
بدل من ضمير تتساقط بدل بعض وقوله لكونه مسندا الى الظاهر
وكونه احيانا مؤنثا مجازيا ج قوله فقد اخل لدلالة المضارع على
استحضار الصورة العجيبة الشان سراجي قوله فقد اخل الى اخره
وسر اخلال الماضي بها ان تلك المعاني انما تفهم اذا جعل المشبه به الليل
المقارن للتهاوي حال كونه مقارنا له وهذه المقارنة انما تستفاد
من حقيقة المضارع الدالة على الحال واما اذا جعل ماضيا فالمتبادر
حينئذ هو التشبيه بمثل تهاوي كواكبه في الزمان انما هو بالنسبة
الى الحال اعتبار التشبيه ف قوله في اثناء شرحه اشارة الى انه قوله
وهي تعلو وترسب الى اخره وهو بيان لتلك الصورة سراجي قول
المتن من هوى يقال هوى يهوي هوى اى احب ويقال هوى بالفتح
يهوي هويا بضم الهاء بمعنى علا وهوى بالفتح ايضا يهوي هويا
بفتح الهاء بمعنى سقط صحاح بمعناه وظاهر كلام الشيخ عبد القاهر

يدل

يدل على انه مستعمل في معنييه العلو والسفل كما سياتي في كلامه حيث
يقول هي تعلو وترسو الى اخره ج قول المص مستطيلة ولو نحسب
ما يعرض لها كما في الكواكب كما سيعلم قوله في جواب شيء مظلم وهو
الليل في الكواكب والغبار في السيوف قوله كما حققه اى اثبته بدليله
وقوله كما حققه الشيخ اى مركب الطرفين وقوله قصد اى الشاعر
وقوله تشبيه النقع اى الهيئة المنتزعة منهما كما تقدم وقوله
والسيوف اى معه فثبت لهذا تركب المشبه ج قوله لتشبيه النقع
والسيوف الى اخره المفهوم من هذا الكلام ان كلا من المشبه والمشبه
به هو ذو الهيئة المنتزعة لا نفس الهيئة المنتزعة وهذا موافق
لما قاله شيخ الاسلام مما نقلناه عنه فيما سبق ومخالف لظاهر
كلام الشارح السابق من ان المركب من المشبه او المشبه به ان
يكون هيئة منتزعة قوله بالليل المتهاوي كواكبه ثبت به ايضا
تركب المشبه به وقوله من جانب اى من وجه معين وهو كون كل
منهما مظلم وقوله وتشبيه السيوف بالكواكب من جانب وهو
كون كل مشرق مضي وقوله ولذلك اى لاجل ان المشبه والمشبه
به مركبا ج قوله في حكم الصلة اى المتعلق به وهو المقصد له دونه
للمصدر اى الاثارة الذي في ضمن مثار وقوله في تشبيه مفرق في بعض
النسخ في التشبيه تفرق قوله ويتوهم انه كقولنا كان مثار النقع
ليل فيكون حينئذ تشبيه مفرق متعدد وقوله لان الواو فيها
اى وهذه الواو تقتضي الاتصال بخلاف واو العطف ج قوله لان الواو
اى الواو الداخلة عليها قوله الا ترى ان ليس لك ان تقول لو تركت

الناقة ولو تركت فصيلها الى اخره لقائل ان يقول لا يلزم من كون الواو
لمجرد العطف خالية عن معنى مع وشيا منها عن العامل ان يكون التقدير
ولو تركت فصيلها ويكون الكلام جملتين بل هو جملة واحدة كما هو صريح
النحو ولا يلزم من مجرد العطف محذور في المعنى لان المعنى على العطف
لو تركت كلا منهما لرضعها وهذا صحيح لانه اذا ترك كلا منهما لم يبق
مانع من مصته للولد لايقال قد يترك كلا منهما مع وجود مانع
من كون الولد معها بان يتركه في محل اخر بحيث لا يتمكن من ارتضاعها
لانا نقول المراد بتركه عدم التعرض له ومن تركه في محل ذي حائل
عنها تعرض له على ان مجرد الاخبار بالترك صادق بتمكنه منها وكفى
بهذا مصححا للشرطية ولو فرضها احتمال المانع ورد ذلك مع كون
الواو بمعنى مع لانه قد يتركه معها مع ربط فمه او مرض يمنعه
من ارتضاعها او نحو ذلك والحاصل انه يظهر ان صحة المعنى الموقوف
على كون الواو بمعنى مع وكذا فيما نحن فيه بل يكفي في صحة حمل المشبه
على التركيب مجرد عطف اسيافنا على مثار النقع بمعنى النقع المثار
فتامل **قوله** ومما ينبه على ذلك اي على ان الاسياف صلة لمثار
النقع وان المشبه مركب **قوله** على سبيل التتبع لان الجملة التي هو
فيها صفة لليل تابع له والواقع في التابع تابع **قوله** تهوي اي الساقطة
قوله بل عبر اي كان يمكنه ان يقتصر على ذلك لكنه لم يقتصر عليه
بل ضم الى ذلك هيئة السيوف وقد سلت الى اخره **قوله** وقد سلت
حال من السيوف **قوله** وهي اي السيوف في هذه الحالة **قوله**
وترسو في بعض النسخ وترسب **قوله** وهذه الزيادة يمكن ان يكون

المشار اليه لهذه هو الهيئة في قوله بل عبر عن هيئة السيوف وان
يكون ما ذكره في قوله وهي تعلو وترسو الى اخره لانها اي هذه الزيادة
لا تقع في النفس **قوله** في حال احتدام الحرب بالدال المهملة اي التهابها
وقوله لا ضرب علة للاختلاف وقوله تتلاقى اي تارة وقوله وتتداخل
اي تارة اخرى **قوله** وتداخل الظاهر ان المراد بالتداخل مجاورة
بعضها بعضا الى غير جهته **قوله** ثم انها بالتهاوي تستطيل لعل المراد
انها تستطيل باعتبار المرائي لانه يرتسم في الباصرة عند تهاويها
صورة منها مستطيلة لا في نفسها **قوله** واما اذا لم تنزل اي الكواكب
قوله فهي على صورة الاستدارة اي فلا تختلف وقوله للمصدر اي الضمني
وقوله انه اي اسيافنا وقوله بل هو مما يتعلق به معنى الاثارة
الذي هو مصدر المثار المستفاد منه **قوله** بل هو مما يتعلق
به معنى الاثارة اي تعلق المقارنة والمصاحبة الا انه ينسحب عليه
حكم الاثارة كما ينسحب على بكر في المثال المذكور حكم الضرب **قوله**
لكون الواو بمعنى مع فيه اشارة الى ان المراد بالتعلق اعتبار مقارنة
الاثارة الضمنية للسيوف **قوله** ان بكرا في حكم الصلة للضرب
المستفاد من ضارب اي في كلام الشيخ مثله **قوله** وليس المراد
لفساد المعنى اذ الملاحظ في المشبه نفس الاثارة والحاصل ان
السيوف تعلق بها الاثارة المستفادة من المثار والواو بمعنى مع
لان المثار بمعنى الاثارة كما ان بكرا تعلق به الضرب المستفاد من
ضارب والواو بمعنى مع لان ضاربا بمعنى الضرب فالمعنى كان الغبار
الذي اثير مع السيوف سرى **قوله** على ما سبق الى الوهم بل هو اسم

مفعول قوله والمركب اى وجه الشبه المركب الحسى وقوله مختلفان
مشبها كان او مشبها به قوله مختلفان صادق بصورتين فتحصل من
هذا الكلام ومما تقدم ان تركب الطرفين يستلزم تركب الوجه وان تركب
الوجه لا يستلزم تركب الطرفين وقوله باعلام ياقوت اى ماخوذة
منه وقوله فى تشبيه نهر مركب وقوله شابه اى خالط وقوله
بلبل مفرد وقوله ومن بديع اى من عجيب وجه الشبه المركب
الحسى ما اى وجه الشبه الذى يجى من الهيات اى الذى يجى هيئة
لا انه غير الهيئة والهيئة ظرف له كما يتبادر من المتن بل المراد
يجى فى جملة الهيات لانه نوع منها قول المتن ما يجى فى الهيات التى تقع
عليها الحركة قضيته ان هذا مقسم للقسمين مع ان هذا المجموع لا يصدق
على القسم الثانى اذ ليس فيه وقوع الحركة على الهيئة واجاب بان المراد
بالوقوع عليها اعم من مقارنتها لها مقارنة الجزا وكونها معروضها
تامل قول المتن من الهيئات اى فى جملتها وفى عدادها قول المتن
ما يجى فى الهيات يجى العام فى الخاص وقوله فى الهيات اى من الهيئات
وقوله التى تقع عليها اى معها قول المتن تقع عليها الحركة المتبادر منه
ان الهيئات صفة للحركة وليس الامر كذلك كما يفهم من تقرير المصنف لوجه
الشبه فيحمل الوقوع على وجود الحركة معها ووجود الجزء مع الكل تامل شيخ
الاسلام ولا يخفى ان حمله على وجود الحركة معها ووجود الجزء مع الكل
تامل شيخ الاسلام ولا يخفى ان حمله على وجود الحركة معها ووجود الجزء مع
الكل يقتضى ان المراد بالهيئة هيئة المجموع من الحركة وما قارنها من
صفات الجسم فى القسم الاول وان المراد بالحركة هيئة الحركة لا انها هى

الجز للهيئة التى للمجموع فتامل قوله تقع عليها الحركة اى هيئة الجسم عند
حركته وحاصله ان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب
الحركة وهى قسمان هيئة حاصلة بسبب مجرد الحركة كما فى حركة المصحف
فانه لم يعتبر معها شى من صفات المصحف وهيئة حاصلة بسبب
الحركة وما قرن بها من صفات الجسم كالشكل واللون كما فى المراة التى
فى يد الاشل فانه قرن بحركتها شكل المراة وهو الاستدارة واشراقها
وتموجه فقول الشارح من الاستدارة والاستقامة بيان للهيئة فى القسم
الثانى لانهما من قبيل الشكل وقد جعله المصنف من اوصاف الجسم
فالاولى حذفه ليعم القسمين والمنقسم اليهما بالذات انما هو الهيئة
لا التشبيه الواقع فيها فالواضح عبارة الشيخ كذا فى السيرامى وما بين
به مزية عبارة الشيخ بقوله والمنقسم اليهما الى اخره خلاف ما بانى عن
شيخ الاسلام فى بيان مزيتها وقوله لا التشبيه الواقع فيها يقتضى ان المصنف
قسم التشبيه الواقع فيها وفيه نظر انما قسم وجه الشبه الواقع فيها
فليتامل قوله الهيئة التى تقع عليها الحركة اى تقع بان الحركة مشتملة
عليها بان تكون متصفة بواحد من هذه الهيئات وقوله من الاستدارة
بيان للهيئة التى تقع عليها بان يقال حركة مستديرة ومستقيمة قال
السيرامى فقول الشارح من الاستدارة والاستقامة بيان للقسم الثانى
يعنى الذى هو الاول فى كلام المصنف وقوله وغيرهما كالاعوجاج
والانحنا وقوله ويعتبر فيها التركيب اى فى الهيئة مع وقوع الحركة
عليها كونه مركبة منها ومن الحركة او الضمير فى فيها عائد الى الحركة اى
ويعتبر فى الحركة التركيب اى منها ومن هيئتها وانما احتاج الى قوله

وتعبير الحاجز لان الكلام في وجه الشبه المركب وقوله مايجي في تلك
الهيئات بالمعنى المتقدم اى ويكون وجه الشبه الذى يكون اى يجئ
هيئة من الهيئات معتبرا فيه التركيب منها ومن الحركة على وجهين فالمقسم
هو مجموع الهيئة والحركة ح قوله في تلك الهيئات اى من تلك الهيئات
قول المتن احدهما ان يقترن اى ذو ان يقترن وقوله من اوصاف
بيان للغير وقوله كالشكل مثلا لان لغير الحركة من اوصاف الجسم ح
قوله وقد غير المصنف عبارة الشيخ الى اخصر عبارة المختصر والاوضح عبارة
اسرار البلاغة وساقها وال شيخ الاسلام وذلك لان المناسب ان يقال
يجئ الشبه في الهيئة والظاهر من عبارة المصنف انه يجئ وجه التشبيه
اسهى قوله وقد غير المصنف عبارة الشيخ الى اخصر اما التغيير من جهة
اللفظ فواضح واما من جهة المعنى فلان المفهوم من كلام الشيخ ان المنقسم
الى الوجهين هو هيئة الحركة والمفهوم من كلام المص ان المنقسم الهيئة هو الذى
وقع في الهيئات وهو الحركة وهذا التغيير المعنوى انما لزم اذا كان
في بمعنى الظرفية واما اذا كان بمعنى من فلا يلزم لان ما يجئ في الهيئات
على هذا التقدير يكون من الهيئات كذا ببعض الهوامش وقد علمت من كلام
شيخ الاسلام توجيه التغيير المعنوى بغير هذا فيضاف اليه قوله ان
يجئ اى الشبه وقوله ان يجئ في الهيئات عبارة الشيخ مدلولها ان الذى
يجئ في الهيئات هو الشبه لا وجه الشبه الذى يعطيه كلام المصنف وقوله
والهيئة سواء كانت هى الواقعة في الهيئات التى الكلام فيها او غيرها
اى والهيئة من حيث هى هى ح قوله والهيئة المقصودة يجوز ان
يراد بالهيئة المقصودة هيئة الحركات فقط وعلى هذا فقوله

احدها

احدهما ان يقترن اى الهيئة المذكورة وقوله باوصاف الجسم اى
لهيئة اوصاف الجسم فيكون مجموع الهيئتين هو وجه الشبه فالمقترن
به هيئة الاوصاف ويحتمل انه نفس الاوصاف فيكون وجه الشبه
هيئة الحركات المقترنة بالاوصاف لان الهيئة المقترنة من الخصوصية
ماليس لغير المقترنة ويجوز ان يراد بالهيئة مجموع هيئة الحركات
والاوصاف وقوله احدها ان يقترن اى الحركات فيكون هيئة المجموع
هو وجه الشبه والاول اظهر وانسب بقوله والثانى ان يجرد هيئة
الحركة فتامل قوله من الاوصاف كالاستدارة ح قوله والثانى ان
تجرد هيئة الحركة فيه اشعار بان معنى قوله والهيئة المقصودة
وهيئة الحركة حاصله ان هيئة الحركة تارة تقترن بغيرها وتارة
تجرد عن غيرها فتامله قوله هيئة الحركة بيانية اى الهيئة
التى هى الحركة وقوله اى كوجه الشبه تفسير لما لكون الخبر من
جنس المخبر عنه وقوله من الهيئة بيان وتفصيل لما فى قوله
كما وقوله الحاصلة اى المنتزعة وقوله واضطرابه تفسير
وقوله بسبب تلك الحركة السريعة المتصلة وقوله حتى يرى غاية
ونهاية للتموج وقوله حتى يرى اى بالبصر وقوله الشعاع اى الاشراق
المذكور في المتن وقوله بان ينبسط في جوانب الدائرة وقوله حتى
يفيض غاية للانبساط لان غاية انبساط الشئ وتوسعه ان يفيض
في محله وقوله حتى يفيض اى يسيل وقول المتن يبدو عطف على يفيض
وهو لهم اى كانه يهم ثم يبدو ويرجع عنه وقوله يقال اى العرفى وقوله
فيرجع اى فيتسبب عن البدو ان يرجع فهو عطف على يبدو وقوله الى الوسط

وهي نقطة الدائرة وقوله مبداه اى الذى فعله بدأ او لا ص وقوله
وكذا المراة المراة مفرد وقوله اذا كانت شرطه خارج عنه ج قول
المص فحصان ايضا اى فكما ان الحركة المقرونه بغيرها فيها تركب
كذلك لابد فى المجردة ايضا من التركب وكلمة لابد معتبرة فى الوجهين
وقوله فحصان اى فى الحركة المجردة عن غيرها من اوصاف الجسم ج
قوله يعنى كما لابد الى اخره اى فالاقتصار باعتبار مطلق التركب
قوله ان يقترن الحركه لم يعتبر فى هذه الحركه التعدد فضلا عن الكثرة
قول المص لابد من اختلاط حركات اى لا الاوصاف التى تقترن بالوجه
الاول وقوله كثيرة اشارة الى ان التنوين فى حركات للتكثير كما فى قوله
تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل وقوله الى جهات اى متوجها
الى جهات مختلفه اى الجهات السته واختلاف الجهات هو سبب
البلاغه وقوله مختلفة له اى الجسم ج قوله كان يتحرك الى اخره بيان
وتمثيل لوجه كثرتها لان حركة كل بعض من الجسم حركه للجسم فكثرة
حركات الجسم باعتبار الحركات القائمة بابعاضه وقوله كان يتحرك
بعضه اسناد التحركه الى فاعله الحقيقى وكذا كل بعض فعلم ان اسناد
الحركه للجسم مجازى وقوله وبعضه الى العلو وبعضه الى السفل اى
وبعضه الى الامام وبعضه الى الخلف وقوله يتحقق التركب اى ليوجد
ويحصل مفعول له لقوله لابد ج قوله ليتحقق التركيب قد يقال تحققه
لا يتوقف على جمع الحركات وكثرتها بل قد يقال يكفى فيه مطلق التعدد
فليتامل وجه اعتبار الامرين بل قد يقال فى مثال المصحف ليس فيه
الا حركتان كما اقتضاه ظاهر قول الشارح لان المصحف يتحرك فى حالتى

الحاضر

الى اخره واما يتضمن الحركة فى كل حالة لحركتين كما بيناه فى الحاشية الاخرى
فليس فى عبارته تصريح باعتبار ذلك الا ان يكون يعتبر تكرر الانطباق
والانفتاح لكن خلاف ظاهر عبارته فليحرر قوله والا اى وان يكن لابد
بان كان منه بد واللام فى لكان دخلت على توهم لو لان اللام لا تدخل
فى جواب ان وقوله كحركة الرحى والسهم مثل بمثالين اشارة الى ان
الحركة الواحدة لا فرق بين ان تكون مستديرة كحركة الرحى او مستقيمه
كحركة السهم قوله لاتحادها علة لقوله لا تركيب فيها اى عدم تركبها
ليس لعدم اختلاف جمعها بل لاتحادها وقوله لا تركيب فيها
مخرجا بقولنا لابد من حركات وقوله وكان البرق مشبه وقوله
مصحف مشبه به وقوله بحذف الهمزة اى قارى ويجوز ان يقال
انه سهل الهمزة بان اعله اعلال قاض لكن ما قاله اخصر وقوله
اى فينطبق الى اخره هذا بيان لوجه انتصاب انطباقا وانفتاحا
واشارة الى انه حذف عامله من معناه وانتصب على انه مفعول
مطلق موكد لا مبين للنوع وقوله فان فيه الى اخره تعليل
لقوله بخلاف ج قوله اعنى حالتى الانطباق اى بالحالتين وهو
اشارة الى ان ال للعهد الذكرى وقوله حالتى الانطباق اضافة
بيانية اى حالتين هما الانطباق والانفتاح ج قوله الى جهتين اى
جهة العلو والسفل وقوله فى كل حالة الى جهة واحدة اى فى حالة
الانطباق الى جهة العلو وفى حالة الانفتاح الى جهة السفل ولا ينافى
ذلك انه يتحرك ايضا فى حالة الانطباق الى جهتين ايضا اى جهة
اليمين والشمال اذ يتحرك ما فى جهة اليمين الى جهة الشمال وبالعكس

وفي حالة الانفتاح الى جهتين ايضا كذلك اذ تحرك احد جانبيه الى
جهة الشمال والاخر الى جهة اليمين هذا اذا تحرك المصحف كله والا
فلو كان بالارض مثلا وفتح بعضا منه بدون تحريك الباقي لم يتحرك
مع تحرك بعضه الى جهة العلو اليمين والشمال كما هو ظاهر قوله الى م
كل هيئة اي صفة من صفات وقوله من هيئات الجسم احتراز من
هيئات النفس وقوله في حركاته احتراز عن هيئات الجسم في غير حركاته
لكن يستثنى منه السكون بقرينة ما ياتي وقوله اذا لم يتحرك اي الجسم
ج قوله الى جهة واحدة بل الى اكثر قوله فمن شانه ان يعز ويندر
قال الشيخ اي فمن شان الجسم ان تعز وتندر هيئاته ولك ان تقول ان
يعز ويندر اي الجسم لاتصافه بهذه الهيئات المختلفة وقوله فمن
شانه جواب اذا لم يتحرك واذا وشرطها وجوابها خبر كل هيئة وقوله
الى جهة واحدة اي بل في جهتين او اكثر من الجهات الست ج قوله
فمن شانه ان يعز ويندر يحتمل انه بالمثناة التحتية فالضمير للجسم اي يعز
ويندر الجسم من حيث هيئاته ويحتمل انه بالمثناة الفوقية اي تعز
وتندر هيئاته وظاهر انه ليس المراد بالعزة والندرة القلة اذ لا
معنى لها هاهنا مع لزوم هيئات الجسم المتحرك ويظهر ان المراد بالعزة
نحو النفاسة والندرة نحو الغرابة واللطف قوله وكلما بالنصب
على الظرفية وقوله ومن لطيف ذلك اي ومن لطيف العزة والندور
في هيئة المتحرك ج قوله ومن لطيف ذلك الى اخره لا يقال هذا من
الوجه الاول لانه اقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل
الشبيه بشكل العنان الملتحفة بخضر الحرير لانا نقول هنا تشبيهان

احدهما

احدهما في قوله كالعنان الى اخره وليس مناسبا لما نحن فيه والاخر في قوله
فكانها الى اخره وليس فيه اعتبار شكل ونحوه بل مجرد الحركات المخصوصة
فليتامل قوله ومن لطيف ذلك اي البديع المذكور سرامي قوله حفت
اي صارت محفوفة وقوله بشر واسم جنس يفرق بينه وبين واحده
بالتا وقوله كالقيان جمع قينة وهي الامة الحسنا مغنية او لا وقوله
ملتحفات نعت للقيان وقوله خضر الخضر جمع خضرا وقوله على قوام
اراد به القامة وقوله معتدل اي لا اعوجاج فيه وقوله
وكانها شروع في تشبيه اخر للبشر وبعد ان شبهها بالقيان فيه تشبيه
حالة حاصلة بحالة مقدرة اي كان حالها والجامع بين الحالتين
اختلاف الحركات اي حال البشر والحاصلة لها في هذه الحالة المشبهة
حالها المفروضة لها وهي انها تبتغي التعانق في غير هذه الحالة
وقوله جا اي صار وقوله تبتغي اي تطلبه وتبتغي خبر كان وقوله
لم يمنعها اي من التعانق المطلوب وقوله الخجل بفتح الجيم فيه عدم
التزام ما لا يلزم لان دال معتدل مكسورة ج قول المص وقد يقع
التركيب اي يوجد التركيب وال فيه للعهد الذكري وهو التركيب المنقسم
الى وجهين يقع في هيئة السكون على وجهين ايضا ان يقترن بالسكون
الى اخر ما تقدم في الحركة ص وقوله في هيئة السكون تقدم ان التركيب
يقع في الحركة على وجهين ان يقترن الحركة بغيرها او تجرد لكن يكون
هناك حركات ص وقوله تبغي مقول القول اي يجلس فعلم ان يجلس
على اليتيه ويقعي مترادفان ج قوله اي يجلس ذلك الكلب وفي شرح
مولانا ابن جلال اي يجلس على عجزه وينصب رجليه ويضع عليهما يديه انتهى

قوله المص جلوس البدوي على حذف الاداة اي كجلوس وقوله جلوس البدوي
هو المشبه به اي يقعي اقعاء كجلوس البدوي المصطلي فهو مفعول مطلق
مبين لنوع العامل لكن بالمصدر من نوع العامل لا من لفظه ج قوله المص
جلوس البدوي المصطلي قال البرهان السبكي وخص البدوي بالذكر لغلبة
ذلك فيه بقي ان يقال كون الاقعاء هيئة سكون فيه نظر لان الجلوس
حركة لان الحركة الكون في حيز بعدما السكون في غيره والجلوس كذلك نعم
دوامه سكون انتهى قال ابن جماعة ونولنا عن هذا جواب حسن اوردته
في حاشية شرح الشذراري فليراجع منه انتهى قوله باربع مجدولة اي
خلقه لجدل الله مخلوقة كذلك وقوله باربع مجدولة لم تجدل اي لم تجدل
الانسان فالنفي والاثبات غير متواردان على موضوع واحد فلا تناقض
وقوله اي بقوائم جمع قائمة فلذلك ذكر العدد وهو اربع وقوله محكمة
الخلق هو معنى مجدولة وقوله من جدل الله اي ماخوذ منه ومشتق
وقوله لا من جدل الانسان هو معنى لم تجدل ج قوله من جدل الله
اي من خلق الله قوله والمجدول من حيث هو لما كان الفتل يلزمه
القوة والاحكام اطلق على الله تعالى وقوله من الهيئة بيان لما في قوله
كما في قوله وقوله الحاصلة اي المنتزعة وقوله في اقعائه حال من
موقع لا ظرف له اي حال كون ذلك الموقع كائنا في اقعائه وقوله
فانه اي الكلب وقوله والمجموع صورة خاصة هذا هو وجه الشبه
وهو مركب من عدة سكونات هذا هو الضرب الثاني من المركب اي
نظير الضرب الثاني مما قبله وقول الشارح ومن لطف ذلك الخ
نظير الضرب الاول من ذلك فهو على غير الترتيب فهو نظير الضرب

الاول

قضيته انه نظير الضرب الاول انه مركب من هيئة السكون وغيره
كما ان الضرب الاول مركب من هيئة الحركة وما اقترن بها من صفات
الجسم فليحرر قوله وكذلك شروع في تقرير المشبه به اي كذلك
اي يكون لكل عضو منه الى اخره ج قوله ومن لطيف ذلك اي التشبيه
في هيئة السكون سراجي قوله كانه معقول وقوله كانه اي المصلوب
من يصلب ج قوله صفحته قال الفنري والصفحة الجانب والمراد هنا
اليد وقيل الخد وقيل وهو المناسب للمصلوب انتهى قوله صفحته عنقه
سراجي قوله الى توديع غاية لمد وقوله توديع مرتحل اي محبوب
مرتحل اي راكب راحلته للسفر لان العاشق اذ ذاك يمد قامته ويرفع
عنقه الى اعلا ليقبله عند التوديع والمصلوب كذلك ممتد القامة
رافع العنق الى فوق وقوله او قائم عطف على عاشق فهو مشبه ثان
ج قوله شبهه اي في قوله او قائم الخ وما قبله تشبيه اخر قوله
وهي اللوثة بالضم بقية النوم قوله فنظر الى الجهات التمطي واللوثة
والكسل قوله بخلاف تشبيهه بالمتمطي اي فقط قوله فانه اي
المشبه بالتمطي وقوله من قريب التناول اي من المشبه الذي
يتناول من قريب ج قوله لكونه امرا جليا اي اجماليا قول المتن
والمركب مبتدا خبره قوله كرمان وقوله من وجه الشبه اي كائنا
المركب العقلي من وجه الشبه وقوله مع تحمل اشارة الى تركيب الوجه
اي وجه الشبه ج قوله مع تحمل التعب الخ يحتمل ان المراد
بالاستصحاب مراعاتهم التوراة والنظر فيها وتفهم احكامها
وتفهيمها ولا شك ان ذلك متعب مشق ويحتمل ان المراد به حفظ

عبارتها وتاملها وذلك متعب مشق ايضا فالتعب بالنسبة اليهم معنوي
والى الحمار حسي فليتامل قول المص في استصحابه في سببيته تحمل التعب
بسبب استصحابه ويجوز ان تكون للظرفية بان يجعل الاستصحاب
ظرفا مجازا وقوله في قوله حال من حرمان وقوله مثل الذين
اي قصة الذين الى اخره وقوله مثل الذين المراد بالمثل القصة
العجيبة فالمشبه قصة بقصة وبعضهم توهم ان المثل بمعنى
المثل وقال ينبغي ان يكون احد المثلين زائدا ص ويظهر ان يقال
انه اذا كان بمعنى المثل بزيادة المثلين لا احدهما لان المشبه على
هذا على ما يظهر هم الذين حملوا التوراة بالحمار فالكاف اداة
تشبيه لكن نسب الشيخ لهذا المتوهم زيادة احدهما فقط فتامله انت
وقوله حملوا اي كلفوا ح قول المص حملوا التوراة يحتمل ان المعنى
كلفوا بتعلم احكامها وتعليمها والعمل بها ولا شك ان في التعلم والتعليم
تحمل تعب لمشقتها كما لا يخفى قول المص ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بما فيها
ككتمهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم مع انهم امروا ببيانها وقوله
كمثل اي كقصة وقوله وهو الكتاب كانه سمي به لانه يسفر ويكشف
عن الامور وقوله فانه اي الحرمان ح قوله فانه اي الحرمان مع التحمل
المذكور قوله امر عقلي اي مدرك بالعقل لانه امر عدمي وقوله
منتزع بيان لكونه مركبا وقوله لانه تعليل للانتزاع وقوله لانه اي
الشان وقوله من الحمار في جانب المشبه به وقوله هو الحمل حيث قال
يحمل وقوله وان يكون عطف على قوله من الحمار اي روعي من الحمار الى اخره
وروعي ان يكون المحمول الى اخره وقوله وان الحمار اي وروعي ايضا ان الحمار

جاهل

جاهل اي روعي منهم الحمل وان يكون المحمول شيئا مخصوصا وهو التوراة
وانهم جاهلون بما فيها لكونهم لم يعملوا بها والقدر المشترك بينهما حرمان
الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب ح قوله وكذا في جانب المشبه اي
ويقال مثل المذكور في جانب المشبه والمماثلة لا تقتضي ان يثبت
في جانب المشبه عين ما ثبت في جانب المشبه به فان المحمول في جانب
المشبه به النقوش ومحلها حملا حسيا والمحمول في جانب المشبه الالفاظ
حملا معنويا بمعنى مراعاتها وتحملها وتفهم معانيها ولذا عبر المصنف عما
يشمل الحمل فيهما بالاستصحاب الشامل والمناسب لكل من الحملين وان
اختلف المحمول كالحمل والجهل في جانب المشبه به جهل حقيقي وفي جانب
المشبه به جهل حكمي فانهم علموا لكن علمهم كالجهل لعدم العمل ثم رايت
الفنري قال ان المراد من الجهل لازمه وهو عدم الانتفاع قول المص
واعلم انه قد ينتزع هي هنا للتعليل في وقوع الخطا لا للانتزاع فهو متوجه
الى وقوع الخطا وقوله قد ينتزع اي وجه الشبه العقلي ح قول المص
واعلم انه قد ينتزع الى اخره في شرح ابن جلال المراد بقوله ينتزع
ان السامع ينتزع لا ان المتكلم ينتزع كما هو المتبادر لقوله لوجوب
انتزاعه من اكثر قوله من متعدد معناه من متعدد معين هو
بعض ما راعاه المتكلم بدليل قوله من اكثر وعبارة الايضاح واضحة
وهي واعلم انه قد يقع بين اداة التشبيه امور يظن ان المقصود امر
منتزع من بعضها فيقع الخطا لكونه منتزعا من جميعها انتهى وفي شرح
السبكي بعد سوق عبارة الايضاح وهي احسن من عبارة التلخيص لان
البعض اعم من المتعدد انتهى قلت قد يقال عبارة التلخيص احسن

من وجه اخر لصدقه بكون الاكبر الذى لحد الانتزاع منه بعض
الامور المذكورة لا جميعها قول المتن من متعدد اى امور
متعددة وقوله فيقع الخطا اى فبسبب انتزاعه من امور
متعددة وقوله فيقع الخطا اى فى انتزاع وجه الشبه
من ذلك المتعدد والاقتصار عليه وقوله وجه الشبه اى
المذكور وهو المركب العقلى وقوله فى قوله حال من الشطر
الاول وقوله عطاشا مصروف منون كما يوخذ من كلام
الشارح الاتى حيث يقول لقوم عطاش وقوله وابرق الرجل
بسيفه فالبا للتعديه اى صير سيفه لامعا قوله ولا يصح
هاهنا شى من الوجهين لان ابرق بالوجهين المذكورين لا يصح
اسناده الى الغمامة لان البرق لا يصيبها ولا تلمع وبالوجه الثالث
وان صح الاسناد لكن لا يستقيم المعنى اذا قدر الجار فى القوم لانها
لا تصير ذات برق للقوم فتعين الرابع وان ضمن الابراق معنى
الاطماع صح الحمل على الوجه الثالث اى اذا ابرقت غمامة مطمعة
قوما سيرا الى قوله وحكى ابرقت السما اخر هذا عن ولا يصح كانه
لامكان صحته فتامله وهو ظاهر قوله وتقرضت اى ظهرت
وهو محل الشاهد وقوله اى تقرضت لهم اى ظهرت قول المتن
فلما راوها رووا رجوها وهو اصوب ابن جلال قوله اى تفرقت
تفسير افشت وقوله وانكشفت تفسير تجلت نشر مرتب وقوله
فانتزاع توطئة لقول المصنف لوجوب وقوله بظهور الغمامة
هو المشبه به فازال الشارح لهذا الكلام الوهم الذى يذكره

وقوله

وقوله لقوم عطاش وهذا القدر مستفاد من صدر البيت ج
قول المتن باتصال كان الظاهر فى اتصال لان الاتصال المذكور
هو وجه الشبه ابن جلال قول المتن ابتدا مطمع بانتهائه موئس
فان اول البيت وهو قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة مطمع
للقوم واخره وهو قوله فلما راوها اقشعت وتجلت موئس لهم
وكذا حال الابيات السابقة قول المتن ابتدا مطمع بانتهائه موئس
يوخذ من قول الشارح الاتى ان شئت ابتدا مطمعا بانتهائها
موئس يوخذ من قول الشارح الاتى ان شئت ابتدا مطمعا
متصلا بانتهائه موئس ان قول المصنف ابتدا مجرور منون
ومطمع نعت وقوله بانتهائه منون ايضا وموئس نعت له والابتدا
هو ظهور الغمامة والانتهاء تفرقها وانجلاوها ويجوز ان يضاف
ابتدا الى مطمع وانتها الى موئس ويراد بالمطمع ظهور الغمامة وبابتدائه
اوله وبالموئس تفرقها وانجلاوها وبانتهائه تمام ذلك وذكر
اتصال الابتدا بالانتها اشارة الى السرعة وقصر ما بينهما فتامل
ولا ينافيه قول الشارح الاتى المذكور لجواز ان يكون بيانا للمعنى
فى الجملة قول المتن بانتهائها متعلق باتصال وقوله للمضطر هو
فى البيت القوم العطاش وقوله الى الشى الشديد هو المطر
فى البيت ج قوله الشديد الحاجة اليه لا يقال الاضطرار اخص
من مطلق الحاجة لانه لم يذكر مطلق الحاجة بل شدة الحاجة وغايته
شدة الحاجة الاضطرار والشى اذا اطلق ينصرف للفرد الكامل
قوله الشديد الحاجة اليه علم ان الاضطرار اخص من مطلق الحاجة

ص قوله امارة وجوده هي الغمامة في البيت وسماها امارة لا دليلا
لان وجود المطلوب يظن عندها اي الامارة ولا يقطع بوجوده
بخلاف الدليل وقوله وزيادة ترح اي هم وقوله فالبا اي ظهر
لك مما قدرناه وقررناه ان البا الى اخره ج قوله وزيادة ترح الترح
ضد الفرح ف قوله ليست هي التي تدخل في المشبه به اي ليست صلة
المشبه قوله لان هذا المعنى الذي دخلت عليه البا وهو اتصال
الى اخره ج قوله بل هي مثل الباقي قولهم اي هي للالة قوله في قولهم اي
اهل الفن وقوله بالوجه العقلي اي بواسطته ج قوله فان قيل هذا
الى اخره اي الذي ذكره المصنف من قوله اعلم انه قد ينتزع من متعدد
فيقع الخطا قوله هذا يقتضي ان يكون بعض المشبهات الى اخره فيلزم
حينئذ تداخل الاقسام قوله ان يكون بعض المشبهات اي فرد من
افرادها لا بمعنى الجزء وقوله كقولنا الى اخره مثال للبعض بمعنى
فرد من افراد المشبهات ج قوله المجتمعة اي المتعدده قوله مشبها
خبر يكون وقوله تشبيها واحدا مع انها مشبهات وقوله وان
احداهما لا بد وم اي من الانبساط والغضب وقوله قلنا الفرق
بينهما بين هذا التشبيه المجتمع وبين المركب الواحد المنتزع من امور ج
قوله قلنا الفرق بينهما اي بين البيت وقولنا زيد يصفو ويكدر
قوله وليس في قولنا زيد يصفو ويكدر اكثر من الجمع بين الصفتين
قيل فيه نظر لانه لما اعتبر في قولنا يصفو ويكدر عدم دوام احدى
الصفتين ومعناه ان زيدا ينتقل من احداهما الى الاخرى كان ذلك زايدا
على الجمع بينهما لان الانتقال من احداهما الى الاخرى امر وترتيبهما ف

قوله

قوله بين الصفتين الصفا والكدر وقوله الى امتزاج اي اختلاط وقوله
ونظير البيت قولنا في انك اعتبرت شيا واحدا متصلا بشي اخر وقوله
قولنا يكدر ثم يصفو حيث شبه زيدا في زمان انبساطه بالما الصافي في
واثبت له بعض لوازمه ويمكن ان تجعل استعارة تبعية ويكون المقصود
حينئذ تشبيه انبساطه بصفا الما ويلزمه تشبيه زيد بالما لكنه
غير مقصود بخلاف ما اذا جعل استعارة بالكناية فان المقصود
حينئذ تشبيهه بالما فان لوحظ تشبيه انبساطه بالما كان تبعا
لا مقصودا وسيجي كلام في هذا المعنى في مباحث رد التبعية الى
المكني عنها كما زعم السكاكي سيدج قوله ولا يخفى ان قولنا اعتراض
على المصنف حيث جعل ذلك من التشبيه المصطلح قوله ولا يخفى الى اخره
قال السرامي واجيب بان المقصود هو التمثيل للتشبيه المجتمع وهو
متحقق في هذه الاستعارة وان لم يسم به في الاصطلاح زاد الفنري وفيه
نظر اذ ليس غرض الشارح الا التنبيه على ان هذا المثال ليس من
التشبيه المصطلح واذا سلم المجيب ذلك فمرحبا بالوفاق الى اخره انتهى
قوله ثم قال اي في الايضاح قوله وقد ظهر بما ذكرنا من الفرق وقوله
في مثل ما ذكرنا في البيت وقوله لا يجب فيها اي في المجتمع ج قوله في افادة
ما كان يفيده وان تغير من حيث فوات الغرض وقوله كالاسد
في الباس وقوله والبحر في الجود وقوله والسيف في المضا وقوله نسق
اي ترتيب قوله بل لو قدم التشبيه بالبحر الى اخره يدل على ان المراد
الترتيب لفظا ومضية ذلك ان الترتيب لفظا معتبر في المركب وفيه
نظر اذ الهيئة التي هي المعتبرة في المركب فلا تتوقف على ترتيب لفظي

بل يحصل مع اي وجه من وضع الاجزا كان فانه في الامة والبيت يمكن
مخالفة الترتيب اللفظي الواقع فيهما ولا يفوت المقصود فيهما من وجه التشبيه
فليتامل قوله بل لو قدم التشبيه بالبحر فيعلم انه لا يجب فيها ترتيب ج
قوله بل لو قدم التشبيه بالبحر اي في الجود وقوله وبالسيف اي
في المضا قوله وقد مر ان وجه التشبيه ثلاثة اقسام من تقسيم الجنس
الى انواعه اي الكلي الى جزئياته وقوله ومركب حقيقة ملتئمة من
جزئين فصاعدا والفرق بين المركب والمتعدد ان المراد المركب الهيئة
الحاصلة من الاجزا بخلاف المتعدد فان كل واحد من المتعدد مستقل
بوجه الشبه اي بكونه وجه الشبه وقوله ولما فرغ من الاول اي
من الكلام فيها ج قول المص والمتعدد بان يقصد اشتراك الطرفين
في كل من امرين او امور قول المص كاللون مدرك بالباصرة وقوله
والطعم بالذوق وقوله والرائحة بالشم وقوله في تشبيه اي هذا
الوجه المتعدد واقع في تشبيه الى اخره وقوله كحدة النظر يدرك
بالعقل وقوله وكمال الحذر كذلك وقوله واخفا السفاد كذلك اي نفس
الاخفا وان كان السفاد يدرك بالبصر ج قول المص كحدة النظر الخ
قال البها السبكي وفيه اي في كون هذا المثال عقليا نظر لان حدة
النظر قد يقال انه حسي لا عقلي لان النظر وهو تصويب الحدقة الى
المنظور يدرك بالنظر وحدته تتصل به وكذلك اخفا السفاد
وقد يقال انه حسي واما الحذر فعقلي لا محالة لان محله القلب ويستدل
عليه باثره الظاهر انتهى قال ابن جماعة في هذا النظر نظر لان حدة
النظر وهي قوته او سرعته او جودته او كمال التوجه والتحديق فيه

امر

امر عقلي وليس من الحسي في شي وقوله وقد يقال الى اخره قلت فيه بحث
وذلك لانه قطعا يرجع الى الذي قبله والا فما الفرق وعليه فهو
متهافت بحسب الظاهر انتهى قوله وفي المثل اخفى سفادا اي زيد مثلا
قول المص في تشبيه طائر بالغراب لا يحسن هنا ان يقال في تشبيه
انسان بالغراب لان اخفا نزو الذكر على الانثى ليس في الغراب اصلا
بالنسبة الى الانسان بل هما على السوا او ذلك في الانسان اتم ولاتحاد
العبارة عن النزو في الطائر والغراب وهي السفاد بخلاف الانسان
ابن جلال قول المص كحسن الطلعة اي الوجه يقال فلان مبارك الطلعة
اي الوجه وتقدم ان الحسن هو مجموع اللون والشكل فظاهر ان اللون
والشكل مدركان بالبصر فكذا الحسن الذي هو مجموعهما فهو اي الحسن
مما يدرك بالبصر ج قول المص كحسن الطلعة قال في شرح الايضاح
وهو جمال الوجه انتهى قوله اي شرفه تفسير للنباهة وقوله
واشتهاره عطف تفسيري بين به المراد من الشرف هنا ص ج قوله
اي شرفه واشتهاره الظاهر ان مجموع قوله شرفه واشتهاره تفسير
لنباهة الشان فليس مجرد احدهما هو التفسير ولا الاشتهار تفسيرا
للشرف خلافا لما تقدم من تقرير شيخنا اللقاني اذ ليس مجرد الاشتهار
بدون شرف نباهة الا ان يريد الاشتهار بالشرف لان محصوله ان
المجموع تفسير فليتامل قول المص في تشبيه انسان بالشمس اي في قولهم
فلان كالشمس اي في حسن الطلعة ونباهة الشان وقوله اي التماثل
الى اخره اشارة الى ان الشبه هنا اسم مصدر بمعنى التشابه وقوله اي
تشابه اي تماثل ج قوله وقد يكون بمعنى الشبه اي المثل سرامي قوله

وعند التحقيق اى عند طلب المعنى الحقيقى وقوله وعند التحقيق اى عند التعبير
عن المعنى بلفظه الحقيقى وقوله ما به التشابه اى ليس التشابه وقوله
من نفس التضاد اى منتزع من التضاد ومعلوم ان المنتزع غير المنتزع
منه وقوله ثم ينزل التضاد اى المنتزع من التضاد كما فهم مما قبله ج
قول المص ثم يقرّب فيه نظر لان التضاد تنزل منزلة التناسب ثم ينتزع
التماثل من الضدين لانه متفرع عليه كما لا يخفى سراجى اى فالتنزيل
سابق على الانتزاع لان الانتزاع مفرع على التنزيل عكس ما توهمه عبارة
المصنف وحينئذ فيمكن ان يحمل ثم على الترتيب الاخبارى قوله الى اتيان
فيه رد على من فسره بغير ذلك كما سيأتى ج قوله اى اتيان لعل المعنى
قصد اتيان الى آخره فليتامل قوله فان كان الغرض مجرد الملاحة
الى آخره فى ذكر مجرد ومن غير قصد اشعار بان معنى الملاحة والظرافة
حاصل وان كان المقصود التهكم قوله هو ان يشار فى فحوى الكلام
اى معناه وقوله مثال التمليح المفسر بما ذكر وقوله لان ذلك اى التفسير
الذى فسر به ذلك وقوله وليس نحو قولنا حاتم ج قوله قال الامام
المرزوقى الى آخره الغرض من نقل كلام المرزوقى فى انهما يجتمعان خلاف
ما يوهمه كلام المصنف قوله اتانى من ابى انس الى آخره قال السراجى
قوله ابى انس كنيته الضحاك فسل اى ذاب لغيظه للمرء والمقصود من
نقل كلام المرزوقى بيان ان المقابل للهزء هو التمليح لا التلميح والسهو انما
وقع للعلامة وقد يوجه بان ذكر حاتم اشارة الى كرمه المشهور ولا نسلم
ان فى التلميح يلزم الاشارة الى قصة معينة البتة انتهى وقال الفنرى
فى نقل مقالته اى المرزوقى فى اشارة الى ان قول المصنف بواسطة تمليح

او تهكم بلفظ اوليس لامتناع الجمع لجواز الجمع مثل الافراد اسمى قوله
وعيد اى تخويف وقوله فسل اى ذاب وقوله لغيظه اى غضبه قوله
وعيد الشاهد فى قوله وعيد وهو حقيقته فيما ممن يخاف سطوته
وهو هنا ليس كذلك وهو استعارة تصريحية لانه لفظ استعمل
فيما شبه معناه الاصلى وقوله فسل الى آخره ترشيح وقوله المهزء
اى السخرية وقوله بين الجبان اى المشبه وقوله والاسد المشبه به
وقوله هو التضاد لما كان قوله هو التضاد يتردد فيه النظر هل
المراد التضاد فى الماهية او فى وصفين افاد ان التضاد بينهما باعتبار
وصفى الجبن والجراءة لا باعتبار الماهية ولا باعتبار وصفين غيرهما ج
قوله وكذا بين البخل وحاتم باعتبار وصفى البخل والجود قوله فحينئذ
لا حاجة الى قوله الى آخره لعدم توقف هذا المعنى عليه قوله بل
لا معنى له لانه لا ارتباط له لهذا المعنى ولا تعلق له به ولا مدخلية
قوله قلت الى آخره كانه يقول قلت هذا الظاهر غير مراد لانه
لا يطابق الغرض من هذا الكلام قوله لم يتأت اى يستحسنه الذوق
السليم ولم يرد فى استعمال البلغا سراجى وقوله لم يتأت اى لم
يمكنا وقوله هو اسد اى فى الجبان وقوله وحاتم اى فى البخل وقوله
وهو الجبن اى الضد قوله لكن نزلناه الى آخره هذا هو قوله ثم ينزل
منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم قوله لكن نزلناه اى ضده
الجراءة المذكورة قوله لاشتراكهما علة التنزيل وقوله لاشتراكهما اى
هذا الحاصل وغير الحاصل ج قوله كما جعل اى التمليح والتهكم
قوله انكان التشبيه فى بعض النسخ انه كان فقوله انه اى كان

وقوله ان كان للتشبيه اي لانشاء تشبيه اسمها بخبرها قوله نحو كان
زيدا اسد فهو خبر كان جامد وقوله وللشك المراد به مطلق التردد
باستواء الطرفين او ترجح احدهما على الاخر ص وقوله اذا كان اي
الخبر وقوله لان الخبر تعليل لقوله وللشك اذا كان مشتقا وقوله
لان الخبر اي المشتق الذي تفسيره خبرا لكان في هذا المثال وعند
ج قوله لان الخبر الى اخره م قوله ومثل هذا على حذف الموصوف الى اخره
تضمن الفرق بين المشتق والجامد بانه في المشتق يكون الخبر في المعنى
هو المشبه وفي الجامد لا يكون وهو ظاهر في نحو كان زيدا اسد فان
ذات الاسد غير ذات زيد دون نحو كان زيدا شخص او رجلا اذ لا
فرق بين شخص او رجل ضه وقائم في نحو كان زيدا قائم فان كلا منهما
اعم من زيد يصدق عليه وعلى غيره الا ان يفرق بان المشتق وضع لينسب
لما ذكر معه ويتحد به بخلاف الجامد فانه ليس كذلك وان كان اعم يجاز
ان يحمل على ذات غير ذات الاسم لينافي التشبيه فليتامل قوله هو
المشبه اي لانه متحد مع الاسم الذي هو المشبه بالخبر فهو في المعنى
مشبه اي متحدان ذاتا وصدقا بخلافه في غير المشتق كقولك كان
زيدا اسد لان ذات الاسد غير ذات زيد وانما صح الحمل بطريق التشبيه
قوله هو المشبه قال السراجي قوله هو المشبه اي المشبه به الذي
وقع خبرا عن المشبه هو نفسه من حيث المعنى لاتحاد الذات فكان
للشك لا للتشبيه انتهى قوله هو المشبه وان كان في اللفظ هو المشبه
به قوله هو المشبه هو الكاف في المثال وقوله وقيل الى اخره هو
الحق وقوله ومثل هذا جواب سوال وقوله ومثل هذا اي المثال

الذي

الذي ذكره الزجاج اي وما اشبهه وقوله اي كانك شخص فرجع الخبر الى
الجمود وقوله وجعل الاسم اي اسم كان وقوله كانه الخبر بعينه اي في الذات
وقوله صار جواب لما وقوله الضمير اي الذي في قائم وقوله يعود الى
الاسم اي اسم كان ج قوله نحو كانك قلت الى اخره يعني ان القياس ان يقال
كانك شخص قال وكانني شخص قال لكن لما حذف الموصوف وجعل الاسم
بسبب التشبيه كانه الخبر بعينه عدل عن صيغة قال الى صيغة قلت
او قلت انتهى قوله وكاني قلت ولو لوحظ الموصوف المقدر لقيل
في المثالين قال بضمير الغائب اي سواء كان اسمها مخاطبا او غائبا قوله
بثبوت الخبر متعلق بالظن وقوله سواء كان الخبر جامدا اي خلافا
لتخصيص الزجاج له بالمشتق ج قوله في كلام المولدين من ولد في العرب
وعاش في العجم او بالعكس كذا بهامش قول المص وما في معناه اي
معنى مثل ج قول المص وما في معناه ع وما في معناه من اسم او فعل
لان المراد بمعناه معنى المماثلة في الاسما مثيل وشبه وشبيه وند ونديد
ونحو وضريب وعدل وفي الافعال ضارعه وحاكاه وماثله وداناه
وشابهه وضاهاها ابن ح قوله كسائر ما اشتق من المماثلة الى اخره قال
السبكي ويرد عليهم التشابه فانه مشتق من هذه الادوات وليس بتشبيه
اصطلاحيا انتهى قال ابن جماعه اقول مسلم ولكن وروده على المصنف
ممنوع لان عبارته مخالفة لذلك انتهى اقول يوجد المنع انا لا نسلم
ان التشابه في معنى مثل ونحوه فليتامل قوله وما يودي معناها
يحتمل انه عطف على المماثلة في المعنى وما يشتق مما يودي معنى المذكورات
لكفو المشتق من المكافاة قوله وما يودي معناها اي كفا وكفو

قوله المتن والاصل بمعنى الراجح ج قوله المتن والاصل في الكاف ونحوه
حاصله ان ادوات التشبيه قسمان قسم يدخل على المفرد اي الكلمة فيعمل
فيه لكونه حرف جر نحو كالاسد او مضافا نحو مثل الاسد او يعمل فيه
بواسطة الحرف نحو مثل للاسد او مماثل للاسد وقسم لا يدخل الا على
الجملة نحو كان وتماثل نحو كان زيدا اسد وتماثل زيد وعمرو فكل منهما
لا يتعلق الا بالجملة ولا يتعلق بالمفرد بان يدخل على احد جزئي الجملة
فالقسم الاول اذا وقع في التشبيه الاصل ان يليه المشبه به وقد
لا يليه واذا تقرر هذا ظهر ان المراد بنحو كان ما يدخل على الجملة كما
ياتي من قوله والمتعدد لا موقع له تامل قوله اي في الكاف ونحوها
اقول اصطلاح المصنفين ونحوهم ان لفظة نحو كذا شاملة لما اضيفت
اليه كما يدل على ذلك استقرا صنيعهم قوله مما يدخل اشارة الى ضابط
النحوج قوله بخلاف نحو كان اي مما يدخل المركب والمتعدد كذا
بهامش قوله اما لفظا بمعنى تحول عن الفاعل والاصل ان يليه لفظ
المشبه به تحول للاسناد وقوله او كمثل ذوي صيب اشارة الى تقدير
مضاف ج قوله ذوي صيب فيعل من صاب يصوب نزل قوله عليه
متعلق بقوله بد الله وقوله عليه اي على ذوي ج قوله لان هذه
الضمائر لا بد لها من مرجع فذلك قرينة المحذوف وقوله من مرجع
اي وليس موجودا في اللفظ فلا بد من تقديره قوله اعني عطفه
اي عطف كصيب وقوله فالمثل المشبه به للعهد اي قوله كمثل
المشبه به وقوله وانما جعلناه ذلك اي جعلنا قوله كصيب من
قبيل الخاص وقوله من قبيل ما اي التشبيه ج قوله لما ذكر

في

في الكشاف الى اخره قال السيرامي حاصل كلامهما ان المشبه به لما لم يكن
مفردا لم يل حرف التشبيه فيفهم منه انه لو كان مفردا يليه والمشبه
به فيما ذكر مفرد لدلالة السياق عليه فيقدر بعد الكاف كما قدر
المفرد في قوله تعالى كما قال عيسى الاية انتهى قوله فيما لا يلي المشبه
به والذي لا يلي هو الهيئة التي لم يعبر عنها بمفرد كما ياتي قوله
كقوله تعالى مثال لما لا يلي المشبه به الكاف وقوله كما ان ليس
المراد اي من انه ليس المراد فهو بيان لما ذكر في الكشاف وقوله
تشبيه حال الدنيا بالماء الذي ولي الكاف ج قوله ولا بمفرد الى اخره
محط الشاهد وقوله ولا بمفرد اخر كمثل ما قوله يتمحل اي يتكلف
وقوله فعلمنا اي فبسبب ما ذكر في الكشاف والايضاح وقوله في ص
كما قال مصدريه وقوله ليس من قبيل الى اخره كان بعضهم ادعى
انه من ذلك اي مما لم يل المشبه به الكاف فقال المصنف ليس
الى اخره اي بل مما ولي المشبه به الكاف وقوله لان التقدير
ككون الحواريين الى اخره فحذف المشبه به وهو كون الحواريين
انصار الله ثم حذف ظرفه وهو قوله وقت ثم اقيم ما اضيف
اليه الظرف مقام المشبه به فدخلت الكاف عليه وقوله
وقت قول عيسى ظرف للكون المقدر ج قوله على ان ما من كما
قال وقوله كقولهم اتيتك تنتظر قوله مقدر بعد الكاف
في بعض النسخ مقدر يلي الكاف قوله حذف لدلالة اي كون
الذي هو المشبه به وقوله ما اقيم مقامه عليه لان الظرف
الذي هو وقت دال على المظروف والمصدر وهو ما قال

دال على وقت المضاف والمصدر الذي هو ما قال اي تاويلا
دال على المشبه به وهو كون الحواريين الى اخره المضاف الى وقت
المضاف الى ما قال وقوله او وقع التشبيه اي الله جل وعلا وقوله
او وقع التشبيه اي اوقع تشبيه المومنين بين امرين احدهما كون الحواريين
الحرفين والثاني قول عيسى وهذا هو مراده كما يعلم قريبا والبعض
توهم ان الامرين المذكورين هما طرفا التشبيه اي المشبه والمشبه
به ومراد السكاكي انهما امران يدور عليهما المشبه به اي متردد
بينهما وقوله او وقع التشبيه المستفاد من الكاف وقوله بين
كون الحواريين هذا هو محل الاشكال لان المناسب بين كون المومنين
الى اخره وقوله مثل كون الحواريين اي كونا مثل كون ج قوله
مثل كون الحواريين انصار الى هنا كلام المفتاح قوله فتوهم
بعضهم اي بعض الناظرين وقوله ان الاول وهو كون الحواريين
انصارا وقوله والثاني اي قول عيسى وقوله قول هذا البعض
اي المتوهم ج قوله قد رد قول هذا البعض اي حين يكون المراد
ان الاول يشبه الى اخره قوله بان الاية حينئذ اي حين اذ تغير
لفظ الحواريين بالمومنين ص ج قوله لا تكون نظير الاية قوله
او كصيب لم يذكر فيه المشبه به وقد ذكر في الاية وهو قول
عيسى بل اي قوله لا تكون نظيرا اذ المشبه به حينئذ يكون مذكورا
لا مقدرا قوله لان مراد هذا القائل وهو ذلك البعض وقوله
انه اي الله جل وعلا وقوله في الكتاب اي المفتاح وقوله فالمشبه
به اي كون الحواريين قوله وهو ان معنى كلامه وهو قوله السابق

فاوقع

فاوقع التشبيه بين كون الحواريين الى اخره وحاصل ذلك ان قوله
السابق او وقع التشبيه اي تشبيه كون المومنين انصارا وقوله بين
الى اخره اي المشبه به اما كون الحواريين انصارا او قول عيسى اي
متردد بينهما وليس معناه اي التشبيه بين كون الحواريين انصارا
وبين قول عيسى قوله على ان اللام اي بناء على وقوله ان اللام اي
في التشبيه وقوله اي جار بيان وتفسير لتعلق الظرف الذي هو
بين وقوله بين كون الحواريين بين الثانية من كلام الشارح والاولى
من كلام العلامة ج قوله ويستلزمه قوله المراد بالاستلزام الاستقلال
من ذلك القول الى ذلك الكون لا الاستلزام العقلي قوله يصح ان
المشبه كون المومنين المشار اليه بقوله التشبيه المعرف بلام العهد
وقوله انصار الله على الجزم بلا تردد قوله هم المومنون اي
فكلام صاحب المفتاح صحيح لا اعتراض عليه لانه عبر عن المومنين
بالحواريين وهذا القول صحيح في نفسه لكنه يفوته الغرض
الذي نبه عليه الشارح من انه اوقع التشبيه الى اخره بين
امرين احدهما كون المومنين انصار الله الى اخره ج قوله وخلاصته
اي خالصته يستوي فيه الواحد والجماعة قوله وذلك اي ولي
غير المشبه به نحو الكاف وقوله مركبا لم يعبر عنه اي لا مركب بل
مركب مخصوص وهو الذي لم يعبر عنه الى اخره وقوله لم يعبر
عنه لم يقع عنه التعبير في ذلك الكلام لا محققا ولا مقدرا وان كان
يمكن عنه التعبير بمفرد ج قوله وانما قلنا ذلك اي لم يعبر عنه بمفرد
وقوله حملوا اي كلفوا وقوله اسفارا اي كتبا قوله وهو المثل اي

هذا اللفظ وقوله اعني الحال اي في المثل وقوله والقصة العجيبة
ولا شك ان معنى الحال والقصة مركبا ج قوله المص واضرب اذكر
بيضاوي قوله المص واضرب لهم اي بين لهم وصف ف قوله المص مثل
الحياة هو المشبه قوله المص كماء انزلناه قال البيضاوي هو كما
ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لاضرب على انه بمعنى صير انتهى قوله
فاصبح هشيما يابسا متفتتا وقوله تذروه الرياح تفرقه وقوله
تشبيه حال الدنيا المعبر عنها بمثل قوله ولا بمفرد اخر تمحل
تقدير لقائل ان يقول يمكن تقدير مفرد يطابق المراد كان
يجعل التقدير كمثل ماء الى اخره اي كالحال والشأن الحاصل من
ذلك وهو حال النبات المذكور فنفي المراد عن التشبيه بذلك المفرد
ممنوع لا يقال قد اجاب عن ذلك بقوله الاتي قلت هذا تقدير لا حاجة
اليه لانا نقول عدم الحاجة اليه لا يدفع هذا لان عدم الاحتياج
لا يمنع انه المراد ويمكن ان يجاب بان عدم الاحتياج مع لزوم التمحل
يدل على انه ليس بمراد لبعد ارادته وان وافق المراد وطابقه
فليتأمل قوله تشبيه حالها مشبه وقوله في نضرتها وجه
الشبه وقوله كحال النبات مشبه به وقوله يكون اخضر
النبات الحاصل من الماء وقوله ههنا ايضا اي كما قدر في كصيب
وقوله اي كمثل هو المقدر وقوله وكون المشبه به اي مثل
وقوله كما في قوله كالمشبه به المقدر في قوله الى اخره وقوله
قلت هذا اي تقدير مثل ماء وقوله قلت هذا الى اخره حاصل
الجواب انه فرق بينهما لان التقدير في كصيب للحاجة الى ما ذكر ولا

حاجة هنا ج قوله قلت هذا تقدير لا حاجة اليه ظاهره انه
صحيح في نفسه لكنه مستغنى عنه ويرد ان المشبه به حينئذ حال
الماء وهذا مناف لقوله السابق كحال النبات الا ان يقال المثل
المضاف الى الماء وما بعده يمكن ان يحمل على حال النبات وان يكون
المقصود منه ذلك او يقال ان عدم الحاجة اليه صادق بعدم
مطابقته للمعنى المراد فليتأمل قوله لا بد لها من مرجع اي
في التقدير ج قوله قال صاحب الكشاف لولا طلب هذه
الضماير مرجعا الى اخره قال القزويني فيه بحث وهو ان الصورة المنتزعة
عن الصيب وما بعده لا تصح مشبها بها بل المشبه بها الصورة المنتزعة
عن ذوي الصيب معه فتقدير ذوي ضروري ويمكن دفعه انتهى
وقد يقال المقصود من كون حالتهم متضمنة للخوف والحيرة حاصل
بكون المشبه به الهيئة المنتزعة من الصيب وما بعده من غير
حاجة في ذلك الى تقدير ذوي ويحتمل ان هذا ما اشار اليه بقوله
ويمكن دفعه فليتأمل قوله لا خفاء في ان الكيفية اي والكيفية
تنتزع مما بعد الكاف من غير توقف لانتزاعها على تقدير قوله
لا خفاء ان الكيفية وهي توجد مما بعد الكاف فلولا هذه الضماير
لما احتيج الى تقدير مضاف ج قوله الا ترى الى قوله اي في سورة
يونس قوله تمحل التقدير اذ ليس هناك امر يحوج اليه ج قوله
وما هو بين الى اخره وانما كان ينافي هذا المعنى لان تشبيه
الناس بالديار مما لا يصح اصلا بخلاف تشبيه الحياة بالماء
وايضا الى اخره فقوله بخلاف تشبيه الحياة اي فانه صحيح

في الحمل اذ كل منهما يتوقف عليه الانتفاع بمحله في الجملة قوله
في هذا اي كون المشبه به مركبا فلا يلي حرف التشبيه سرا مجي قوله
في هذا اي في ان ما يلي الكاف ليس بمشبه به ف قوله واهلها
مبتدا وقوله بها خبر وقوله يوم ظرف الخبر وقوله وغدوا
اي غدا او هو ظرف بلاقع وقوله بلاقع خبر محذوف اي هي وقوله
بلاقع اي خالية وقوله وشرعة لمفوضهم اي الحركة قوله الى
تقدير ذوي اي فيكون مرجعا للضمير وقوله فما وجه الاحتياج
الى التقدير مع ان الضمائر لا تحتاج الى غير مرجع لها وقوله لايقال
الى اخره اي في جواب السؤال اي لا يقال ذلك وقوله بل المجموع
القصة المذكورة فيكون منتزعا من عدة امور وقوله بل الجواب
اي عن قوله فان قيل وقوله انه لما انفتح باب الحذف وطلب
الضمائر مرجعا وقوله فتقدير مثل ذوي صيب اي تقدير شيء
المحتاج اليه وعين المحتاج اليه وقوله لانه ادل على المقصود
لانه يدل عليه بالصراحة بخلافه بدونه انما يدل عليه بالالتزام
وقوله على المقصود اي الهيئة وقوله وقد ظهر بما ذكرنا من الاصطلاح
والكشاف وقوله كمثل ما اي بتقدير مثل وهو مفرد ح قوله
فقد سهى سهوا بينا لان المشبه به هو الهيئة المنتزعة فلا
حاجة الى التقدير وعلى القول به يكون المشبه به قد ولي الكاف
لان المقدر في حكم الملفوظ وقد تقدم ففي كلامه سهو من
وجهين سرا مجي قوله سهوا بينا اذ المقدر كالمذكور كما تقدم
قول المتن كما في علمت اي كالفعل المذكور في قولك علمت زيدا

وقوله كما في علمت وهو الفعل المبني ح قول المتن اذ قرب اي انما
يومى بعلمت حيث قرب التشبيه اي حيث قوي وجه الشبه في المشبه
وقرب من المشبه به ص فالحاصل ان المراد بالقرب القوة
قول المتن ان قرب اي بضم القاف وتشديد الراء المكسورة
من التقريب اخذا من قوله الاتي اذ في تبعد فتامله ويظهر
ايضا جواز ضبط الفعل في الموضعين بفتح اوله وضم ثانيه
مخففا قوله واريد انه مشابه للاسد اراد به تفسير قرب
وقوله مشابهة قوية اي لقوة وجه الشبه في المشبه ح
قوله مشابهة قوية قد يقال كحمو الشبه لا يقتضي قوة المشابهة
اذ المشابهة الضعيفة يتعلق بها التحمو قطعا فليتامل ولعل
الجواب ان قوله لما في علمت من الدلالة الى اخره تعليل لقوله
قرب واما قوله واريد انه الى اخره فليس بتفسير التقريب التشبيه
بل بيان للتشبيه المقرب بانه مشابهة قوية اخذا من كون
التشبيه بليغا فليتامل وحينئذ يشكل ما تقدم بازاء قوله واريد
الى اخره من قوله اراد به تفسير قرب قول المتن ان بعد
مقابل قوله ان قرب قوله اذ في تبعد هذا يدل على ضبط
بعد بضم اوله وتشديد ثالثه المكسور ويوخذ منه ضبط
مقابله اعني قرب السابق بضم اوله وتشديد ثالثه المكسور
ويظهر انه لا يتعين هذا الضبط في الموضعين بل يجوز فيهما فتح
الاول وضم الثاني مخففا فليتامل قوله اذ في تبعد قضية
هذا التقييد انه لو تم البعد لم يستعمل فيه نحو حسب وهو

محتمل وعليه فما ضابط الادنى في التبعد وما ضابط ما زاد عليه مما
يخالفه في الحكم ويحتمل ان يضبط الادنى بما معه رجحان وما زاد
بما لا رجحان معه فلا يستعمل معه ما ذكر لدلالته على الرجحان
ولا رجحان وعليه فما الذي يستعمل فيه حينئذ يحتمل انه الفعل
الدال على الشك نحو اجوز ان زيدا اسد قيل راجع قوله ففيه
اشعار اي حسبت او خلت ح قوله بحيث يتعين انه هو هو
ينبغي ان المعاني انه عائدة لزيد وان هو الاول فصل والثاني
للاسد لا يخفى ان ليس المراد تيقن الاتحاد في الذات لاستحالته
وعدم مناسبته للتشبيه بل ينبغي ان يكون المراد تيقن انه هو هو
من حيث الصفة وحاصله تحقق اتحادهما باعتبار وجه الشبه
فليتامل قوله ونحو كون هذا الفعل المذكور بقسميه وقوله
بانه اي الشان وقوله لا دلالة للعلم اي في علمنا وقوله
والحسبان اي في حسبت او خلت وقوله على ذلك اي التشبيه
وقوله وانما يدل عليه اي التشبيه وقوله وانما يدل عليه
اي التشبيه وقوله بان اسدا الذي هو المحمول وقوله لا يمكن
حمله على زيد تحقيقا بحسب نفس الامر بان يكون في الخارج هو هو
وقوله وانه اي الحمل وقوله على تقدير اي اداة اي لكنه حذف
للمبالغة وادعاء انه هو هو وقوله سواء ذكر الفعل راجع
الى قوله انما يدل عليه علمنا وقوله كما في قوله زيد وليس هنا
فعل ينبئ عن التشبيه ح قوله ولو قيل يمكن حمل المتن على ذلك
لم ينبغ ان المراد ينبئ عن فوات حال التشبيه فلابد له على الحال

باعتبار

باعتبار اضافته للتشبيه والاول على التشبيه فليتامل ثم رايت الغنيمي
قال ان قلت فليحمل كلام المصنف على حذف المضاف اي ينبئ عن حال
قلت لا يتم التقريب حينئذ بل يكون المناسب حينئذ ان يذكر هذا
الكلام في بحث احوال التشبيه فتامل انتهى قوله ولو قيل انه
ينبئ عن حال المشبه اي بزيادة كلمة حال وقوله من القرب بيان
للحال وقوله والغرض منه لما فرغ من بيان اركانه ووجهه
زاد انه شرع في بيان الغرض منه ح قول المتن بيان امكانه قال
السعد في شرح المفتاح اي امكان وجود المشبه امكانا ظاهرا
لا يتعلق به شائبة الامتناع اصلا انتهى قوله يعني بيان اي
اظهاره بالدليل والبرهان وقوله وذلك اي البيان وقوله ان
يخالف فيه اي في امكانه وقوله ويدعي امتناعه اي استحالته
وقوله كما في قوله اي كبيان امكان المشبه في قوله وقوله وانت
منهم قال وقوله وانت منهم اي فلا بدع في ذلك ولا استغراب
ودليله فان المسك الى اخره وقوله فانه اي ابا الطيب ح قوله
وهذا في الظاهر كالممتنع قد يقال بل هذا مطلقا ممتنع لا انه
في الظاهر فقط كالممتنع ويجاب بان قوله بل صار اصلا الى اخره
معناه بل صار كانه اصل الحاصل بدليل قوله بعد الى ان
يصير كانه ليس منها فظهر التقييد بالظاهر وانه كالممتنع لا ممتنع
قوله بان شبه حاله بحال المسك فهو من تشبيه مركب بمركب اي
قصة بقصة وقوله ثم انه اي بعد كونه من الدما وقوله
فان قلت الحاصل لما قرر رحمه الله ذلك بقوله بان شبه حاله

الى اخره توجه عليه سوال وهو ان يقال اين التشبيه في البيت ومنشا
السوال هو قوله بان شبه الى اخره ج قوله فلا استبعاد فيه اشارة
الى ان جواب الشرط محذوف واقيم سببه مقامه ف قوله وقد
فاقها هلا حال و قد فاقه اى الدم فيحتمل حذف المضاف اى فاق
دمها ويحتمل ان المراد فاقها اى جميع اجزائها ومنها دمها فقد
فاقه ويحتمل ان الضمير للدما المفهوم من السياق قوله كحال
شبهه الى اخره فهذا هو الذى وقع ضمنا و قوله والبسم مثل
هذا تشبيها اى مثل هذا التشبيه و قوله ضمنا مدلولا عليه
باللازم ج قوله او تشبيها مكنيا عنه لانه ذكر لازم التشبيه وهو
وجه الشبه اى العامه على امثاله في ذكر التشبيه صريحا بل كناية
بذكر لازمه سرا مجى قوله مكنيا عنه يمكن ان يوجه كونه مكنيا
عنه بان نفي الاستبعاد عنه والاستدلال عليه بان المسك
بعض دم الغزال لازم لكون حاله شبيهة بحال المسك قوله
اى بيان حال المشبه اى صفة المشبه وقوله بانه على اى
بيان الحال بسبب انه الى اخره ج قوله بانه اى بسبب بيان
انه الى اخره قوله كما في تشبيه اى كتشان الحال الذى في تشبيه
ثوب و قوله اذا علم اى السامع و قوله والاثان مما كونهما وقوله
لازمة اى الحال وقوله اى بيان مقدار حال المشبه اى كميتها
فالاول لبيان الحال التى هى الكيف والثانى لمقدارها الذى هو
الكم وقوله في القوة اى فيهما وقوله والضعف كذلك وقوله
والزيادة كذلك وقوله كما في اى كتشان المقدار في تشبيه وقوله

اى

اى تشبيه الثوب الاسود المفهوم من قوله السواد ج قوله مرفوع
لا مجرور معطوف على امكانه لان هذا الغرض هو نفس التقرير
لا بيان التقرير قوله وتقوية شانه الضمير في شانه للمشبه والثانى
الحال اى تقوية حال المشبه ف قوله وتقوية شانه اى حال المشبه
ص ج قوله المص كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل الى اخره
قال في عروس الافراح وقول المصنف كتشبيه من لا يحصل من سعيه
على طائل فيه نظر ينبغي ان تقول لا يحصل على شي فان من لا يحصل
على طائل قد يحصل على شي ما وذلك لا يشبه الراقم على الماء فان ذاك
لا يحصل على شي البته انتهى ورده ابن جماعه بان الرقم على الماء قطعا له
تاثير فيه لكنه لسرعة الزوال لا يوصل الى المطلوب فهو لذلك
لا يحصل منه على طائل وهو الوصول الى المطلوب لكنه حصل على
شي في الجمله وهو التاثير في سطح الماء وما يتعلق به وذلك واضح
انتهى واقول ايضا بعد تسليم ما ذكر من الفرق هو لا يمنع اشتراكهما
في عدم الحصول على الطائل فصح التشبيه بهذا الاعتبار فتامله قول
المص على طائل على زائد وطائل فاعل يحصل او يحصل نسبت زائده و
بمعنى يطلع قوله فانك تجد اى تعلم و قوله فيه اى في هذا التشبيه
المخصوص وهو تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل و قوله من
تقرير عدم الفائده اى من تقرير المشبه اى المتكلم و قوله
وتقويه شانه اى شان عدم الفائده الذى هو الحال و قوله
ما لا تجده مفعول تجد اى شيئا وهو اى الشى هو التقرير والتقوية
وقوله لان الفكر اى الجزم بالحسيات فعبر بالسبب عن المسبب لان الجزم

يحصل من الفكر وقوله بالحسيات متعلق بالفكر وقوله اتم منه اى
الفكر بمعنى الجزم وقوله لعدم علة الاتمية وقوله لتقدم الحسيات
في الادراك وقوله وفرط اى زيادة وقوله وفرط الف النفس اى
اعتيادها وقوله بها اى الحسيات ج قوله ونوم اى رب نوم قوله
كظل الرمح الاستشهاد في قوله كظل الرمح فقط قوله دم الزق اى
الخمر ج قوله عنا متعلق بقصر سرانا قوله عنا حال من دم
الزق اى تناول دم الزق صادرا عنا قوله واصطكاك المزاهر
هي العيدان التي يضرب بها وقوله كاباهم جمع ابهام وقوله العطا
الجنس ج قوله ظللنا اى دخلنا في النهار ف وقوله مثل سالفة
السالف ناحية مقدم العنق ف قوله اذا هم اى قصد قوله
لم يزل الوجه ضبطه بفتح اوله وضم ثانيه قوله من الاريحية
اقول الاريحي الواسع الخلق يقال اخذته الاريحية اذا ارتاح
للندا والارتياح النشاط والفرح وغير ذلك من الاشياء المفرحة
سيد قوله اذا هم القى اى وضع وقوله عزمه اى معزومه
وقوله ونكب اى اعرض قوله الش وهذه الاربعة بيان الامكان
وبيان الحال وبيان امكان الحال وبيان تقدير الحال اى حال المشبه
وقوله يقتضي اى يستلزم وقوله في المشبه حال من الضمير في اتم
اى وجه الشبه اتم حال كونه في المشبه به حال كونه في المشبه
وقوله اتم اى اقوى ج قوله الش به يحتمل انه حال من ضمير اشهر
اى اشهر هو حال كونه ملتبسا به او حال كونه فيه على الباء بمعنى
في قوله اى وان يكون اشارة الى ان وهو عطف على وجه ج قوله

بوجه الشبه اشهر عند السامع لا بحسب نفس الامر قوله ظاهر
هذه العبارة الى اخره قال السيد اى ظاهرها يقتضي ذلك ولكن
المقصود منها اقتضاء المجموع للمجموع على التفصيل المذكور في الشرح
انتهى واقول مما يشعر بالمقصود منها المذكور ما ذكره المصنف
قبيل الخاتمة الاتية قبيل بحث الحقيقة كقوله كان يكون المشبه
به اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال فانه ظاهر في ان بيان الحال
لا يقتضي الاتمية والا لم يطابق هذا التمثيل الممثل له وهو وفا
المشبه بافادة الغرض بل كان المطابق ان يقول كان يكون المشبه
به اعرف واتم بوجه الشبه قوله يقتضي ذلك كون وجه الشبه
في المشبه به اتم وهو به اشهر وليس الواقع في نفس الامر كذلك اى
كهذا الظاهر بل المراد ان مجموعها يقتضي ذلك واما كل فرد من
الاربعة فقط فلا يقتضي الا واحدا من الامرين اى الاتمية والاشهرية
وقوله ليصح قياس المشبه عليه اى المشبه وقوله وجعله اى
المشبه به او القياس وقوله لكنه اى بيان الامكان الذي اقتضى
كون المشبه به الى اخره ج قوله لكنه لا يقتضي الى اخره لا يظهر له موقع
مع الحصر الذي قبله في قوله انما يقتضي لان معناه لا يقتضي شيئا
الا كون المشبه به بوجه الشبه اشهر فعلم انه لا يتعدى الى اقتضائه
كون المشبه به اتم فالاستدراك لا موقع له صح اقول قد يوجه
بامرين احدهما انه قد يتوهم كون الحصر اضافيا بالنسبة لكونه غير
اشهر او لكونه اعم من الاشهر وغيره وذلك لا ينافي اقتضائه كونه اتم
فدفع هذا التوهم بهذا الاستدراك والثاني ان يجعل الضمير في قوله

لكنه راجعا لكون المشبه به بوجه الشبه اشهر ووجه الاستدراك
حينئذ انه لا حصر في الكون المذكور كان مظنة ان يتوهم ان كونه
في المشبه به اتم لازما لذلك الكون فيثبت بثبوته فدفع هذا التوهم
بذلك الاستدراك فتامل قوله لان الغرض من التشبيه حينئذ وقوله
مجرد الاشعار اى اعلام المخاطب وقوله بكونه اسود فالاشعار حينئذ
مجرد عن بيان المقدار وقوله وكذا المشار اليه اما بيان الامكان
او بيان الحال وقوله وكذا بيان اى ومثل بيان الامكان او ومثل
بيان الحال وقوله لا يقتضى كونه اى وجه الشبه وقوله اتم اى
في المشبه به وقوله بل هو اى بيان مقدار حاله ح قوله كون المشبه على
حد الى اخره في بعض النسخ كون المشبه به على حد مقدار المشبه قوله على
حد اى نهاية وقوله لا ازيد اى من ذلك الحد وقوله ليتعين اى عند
المخاطب وقوله لتعين مقداره اى المشبه في وجه الشبه على الوجه
الذى هو عليه في نفس الامر وقوله ولهذا اى الاقتضا المذكور وقوله
عن الزياده اى في احد الطرفين وقوله والنقصان اى من طرف اخر ح قوله
عن الزيادة والنقصان قد يقال فيه استدراك اذ احدهما يغنى عن
الاخر لاستلزام زيادة احدهما نقصان الاخر وبالعكس ويجاب بان
في الجمع بينهما الاشارة الى حصول الخلل بكل منهما من حيث نفس معناه فتامل
وينبغى ان يكون هذا في غير تقرير الحال لان ثبوته فيه ايضا بينا في
اقتضاء الامرين جميعا قوله واما تقرير حاله اى المشبه وقوله
مقتضى الامرين اى كون الوجه في المشبه به اتم وكون المشبه به بوجه
الشبه اشهر وقوله لان النفس اى كل نفس وهو علة يقتضى وقوله

الى

الى الاتم اى المشبه به الاتم في وجه الشبه والاشهرية ح قوله لان
النفس الى قوله اجدر فيه شي لانه يدل على عدم توقف التقرير على
الاشهريه والاتميه خلاف ما يدل عليه قوله فيقتضى الامرين جميعا
من توقفه عليها اللهم الا ان يتسامح في ذكر الاقتضا او يصرف التفصيل
عن ظاهره فليتامل قوله فالتشبيه به اى بالاتم الاشهر ح قوله
فان قلت لم خصص الى اخره ان قيل من اين يؤخذ التخصيص قلنا انه
ماخوذ من قوله وهذه لانه في معنى وهذه المشار اليها فيكون له
مفهوم فالتخصيص ماخوذ من المفهوم صح فقوله ان قيل الى اخره اقول
الجواب من وجهين احدهما ان التخصيص يستفاد من ذكر الاربعة دون
غيرها لانه يفهم منه عرفا اختصاصها بالحكم المذكور والثاني ان المراد
بتخصيصها مجرد الاقتصار على ذكرها في حاصل السوال لم ذكرها دون
غيرها وحاصل الجواب لان الحكم لا يجرى في غيرها فتامل وقوله
قلنا الى اخره اقول يمكن ان يراد التخصيص في الذكر وحاصل
الجواب حينئذ انه خصها بالذكر لانه يختص بالمعنى فتامل فلعله احسن
من هذا الجواب قوله لم خصص هذه الاربعه بذلك باقتضائها
ان يكون وجه الشبه الى اخره وقوله والاستطراف بالطا المهملة
الاستبداع وقوله التشبيه بالسواد راجع الى التزيين ح قوله بصحة
تشبيه وجه الهندى الى اخره فيه بحث لان وجه التشبيه بين وجه
الاسود ومقلة الظبى ليس مطلق السواد والافلا تزيين بل السواد المخصوص
اللطيف الذى من شانه ان يميل الطبع اليه ولا شك ان مقلة الظبى لهذا
اعرف واشهر وكذا ليس وجه الشبه بين الوجه المجدور والسلحة المنقور

مطلق الهيئة المذكورة والا فلا تشبه بل لابد ان تعتبر معه خصوصيه
منفردة فيكون السلحة اعرف شرح مفتاح سيد ذكر مثله في الحاشية ايضا
قوله مع ان السواد فرع اي مقلة الظبي وقوله ليس اتم اي السواد وقوله
في وجهه اي الهندي المذكور وقوله ولا هي اي مقلة الظبي الذي هو
المشبه به وقوله اشهر منها اي من وجه الهندي الشديد السواد
وقوله والسلحة المشبه بها وقوله وكذا اي يقال وقوله اندر مقابل
قوله اشهر قوله واخفى اقول يجوز ان يكون من عطف اللازم فان
من لازم الندرة الخفا في الجملة قوله كان التشبيه اي المشتمل على ذلك
المشبه به ج قوله تنادية هذه الاغراض اي التزيين والتشويه
والاستطراف وهو في الثالث واضح وتسامل في الاولين قوله او في اي
من التشبيه الذي ليس المشبه به اندر واخفى او في خبر كان ج قوله
وقد اضطرب اي تناقض حيث وجب في الدعوى الاعرفية والاخصية
وكونه اقوى في جميع الاغراض حيث لم تخصه بواحد منها وحيث
خصص في دليل دعواه اعتبار كونه اقوى بزيادة التقرير فقط
اي والذي افاده الدليل من تخصيص اعتبار الامور الثلاثة بزيادة
التقرير هو المرضي للشارح كما بينه في شرح قول المصنف السابق
وهذه الاغراض الاربعة الى اخره قوله وقد اضطرب في هذا المقام
وهو اقتضا الاغراض الاربعة وما بعدها كون المشبه به اتم واشهر
في وجه الشبه وقوله ان يكون اعرف بجهة التشبيه وسياتي بيان المراد
بجهة التشبيه في كلام الشارح وقوله واخص بها وهو معنى كونه اشهر
لانه يعرفه من لا يعرف المشبه ومن يعرفه فيكون اخص من حيث انه

يزيد

يزيد معرفة على معرفة المشبه بان يكون عارفه اكثر من معرفة المشبه
صح قوله واخص بها اي له مزيد تعلق به كما اشار اليه ذلك
السيد اي قوله واقوى حالا معها اي اقوى ايضا فالجهة التشبيه
وقوله واقوى حالا معها هو معنى قوله اتم قوله والا لكن اعرف
واخص واقوى قوله لبيان مقدار المشبه اي في وجه الشبه وقوله
ولا الزيادة تقرير اي تقرير حاله في نفس السامع وقوله ولا لاراده
في معرض التزيين المستفاد من قوله والا لم يصح ج قوله لامتناع
تعريف المجهول بالمجهول نقد اعتبار الاعرفية في التزيين والتشويه
وقد سكت الشارح على ذلك هنا مع قوله فيما سبق ان التزيين والتشويه
والاستطراف لا يقتضي الاتمية ولا الاشهرية فيمكن ان يكون سكوته
هنا على ذلك لفهم المنازعة فيه مما سبق والسيد لم يتعرض لما
قاله الشارح فيما سبق ووجه هنا ما اقتضاه كلام المفتاح من اعتبار
الاعرفية في التزيين والتشويه فقال ويمكن ان يقال ليس وجه المشبه
اي وجه الهندي ومقلة الظبي مطلق السواد والا فلا تزيين بل هو
السواد المخصوص اللطيف الذي يميل اليه الطبع ويقبله ولا شك
ان مقلة الظبي لهذا اعرف منه وكذا الحال في التشويه اشهر قوله
لامتناع تعريف المجهول بالمجهول لا يقال نفي كونه اعرف لا يقتضي الكون
مجهولا لصدق ذلك مع المساواة في المعرفة وادونية المشبه فيها ولا
جهل مع واحد منهما كما لا يخفى فان اجيب بانه لا يجوز مساواتهما في المعرفة
ولا ادونية المشبه به اذ لا حاجة حينئذ الى التشبيه قلنا هذا الاينافي
فيما التزيين والتشويه والاستطراف لما قدمه من انها لا تقتضي الاتمية

ولا الاشهرية على ان عدم الجواز المذكور يقتضي ان التفضيل في قولهم
اعرف واشهر ليس على بابه وهو خلاف الظاهر لانا نقول كل هذا مدفوع
لان بيان مقدار المشبه او بيان غيره مما ذكر يقتضي انه مجهول من حيث
ذلك والا لم يحتج لبيانه ويلزم من كونه مجهولا الجهل بما يساويه
في المعرفة والا فلا مساواة واشدية الجهل بما دونه فيها والا فليس
دونه قوله لامتناع تعريف المجهول لانه اي ما صدقات كونه اعرف
وقوله وتقرير الشيء وهذا ايضا احد ما يصدق عليه قوله والا
لم يصح وقوله وتقرير الشيء اي المشبه اي حاله وقوله بما يساويه
اي بالمشبه به الذي يساويه ج قوله التقرير الابلغ كانه مستفاد
من لفظ زيادة لكنها ساقطة من عبارة المصنف فما وجه اسقاطها
وقوله التقرير مفعول مطلق وقوله او في معرض اي او ابراز قوله
نقلا اي الباعث والحامل على الابراز نقل الشيء الممتنع اي عادة الى الواقع
بالفعل والمنقول الممتنع لا الامتناع ففي العبارة تسمح اقول فيه نظر
مع قوله وهو الفحم بل مقتضاه ان المراد بالواقع الموجود في الخارج
وحينئذ فالمراد ان نفس الامتناع ينقل الى الموجود وهو الفحم المذكور
الذي هو المشبه قوله نقلا علة لابراز المقدار في قوله او في معرض
الاستطراف ولامتناع مفعول نقلا واللام زائدة تقوية ويتعلق
بنقلا الى الواقع قوله لامتناع ووقع في بعض النسخ لامتناع تحقق
المشبه به قوله الى الواقع اي الى المشبه الموجود في الخارج وهو
الفحم المذكور فيصير موصوفا بالامتناع قوله الى الواقع اي في الخارج
قوله الى الواقع فيجعله موصوفا بالامتناع قوله ليستطرف علة

النقل

النقل الى الواقع وقوله ليستطرف اي ليعد عجيب الشان قوله لصيرورته
علة الاستطراف وقوله لصيرورته اي المشبه وقوله لمشابهته
علة الصيرورة وقوله او للوجه عطف على قوله لامتناع وهو احد
وجهي الاستطراف وقوله في الذهن من قوله اي نقلا الى هنا من
كلام الشارح وقوله اما مطلقا الى آخره من كلام المفتاح وقوله او
عند حضور المشبه وسياتي في مثاله في المتن ج قوله او عند حضور
المشبه فيه بحث لان الاستطراف الناشئ من ندرة حضور المشبه
به مع المشبه كما في حديث البنفسج لا نقل فيه لصورة النادر الى
كثير الوقوع اصلا لانه لا يحصل الا عند الاجتماع فلا وجه لذكره في
قوله الى كثير الوقوع به يعلم ان متعلق النقل في قول الشارح
اي نقلا لندرة حضور المشبه به الى آخره هو قولك الى كثير الوقوع
الذي هو المشبه وقوله لا يحصل الا عند الاجتماع قد يقال هذا
لا ينافي نقل الندرة قوله او عند حضور المشبه اي الى المشبه فيصير
نادرا قوله لمثل ما ذكر علة لقوله نقلا للوجه الآخر وقوله اي
ليستطرف اي المشبه وقوله استطراف النوادر كبحر المسك الى آخره
واوائل النار في اطراف كبريت ج قوله استطرافا للنوادر لصيرورته
موصوفا بالندرة وقوله وعلى هذا اي تفسير لمثل ما ذكر بذلك
قوله وعلى هذا اي هذا التفسير الذي ذكرناه في مثل ما ذكر نقلا
عن العلامة وقوله خاليا خبر يكون ج قوله عن التعليل اذ المذكور
لا يصلح للتعليل قوله خاليا عن التعليل الى لان قوله نقلا لامتناع
الى آخره تعليل لابراز في معرض الاستطراف والكلام في عدم صحة

ذكره للابراز في معرض الاستطراف ولا تعليل له في الكلام على هذا
التقرير قوله وقيل معناه اي معنى قول المفتاح لمثل ما ذكر الذي
فسره العلامة بما تقدم ج قوله لمثل ما ذكر لفظ المثل في هذا
التوجيه مقحم بلا شبهة كما صرح به الشريف في شرح المفتاح ف
قوله من تعريف المجهول لا يستطرف الحاضر الذي فسر به العلامة
فعليه ليس خاليا من التعليل وقوله وهذا اي التفسير وقوله وبالجملة
اي سواء مشينا على التفسير الاول او الثاني ج قوله وهذا انسب بسياق
كلامه لانه علل نظائره قوله فدليله لا يطابق دعواه لان دعواه عامة
ج قوله نعم لا بد فيما يكون للتزيين الحاضر انظر موقع هذا الاستدراك
وهل يوجه بانه لما تقرر قبله اختصاص اعتبار كون المشبه به اقوى
حالا مع وجه الشبه بزيادة التقرير كان مظنة توهم ان هذه الامور
الثلاثة المذكورة في هذا الاستدراك لا يعتبر فيها اتمية المشبه به
في الغرض فدفع هذا التوهم وعلى هذا لم تخص هذه الثلاثة مع ان
اتمية المشبه به في الغرض لا تختص بها كما يفيده كلام السيرامي الاتي وقوله
لا يبعد ان يكون مراد السكاكي الحاضر قال السيرامي وحينئذ تحصل
المطابقة اي بين الدعوى والدليل لان المشبه به يجب ان يكون اعرف
واتم في جميع الاغراض المذكورة لامتناع تقرير الغرض بالمساوي انتهى
فانظر وجه المطابقة حينئذ فانه يقال حينئذ دليله انما يفيد اعتبار
اتمية الغرض في التقرير فقط والدعوى عامة وهل وجهه ان يحمل قوله
وتقرير الشيء بما يساويه على معنى تقرير الغرض بالنسبة للمشبه به او
تقرير المشبه بالمشبه به الذي يساويه في الغرض ومراد بالتقرير

ما يشتمل

ما يشتمل بيان مقدار الشيء وغيره من المذكورات فليتامل قوله نعم لا بد
فيما اي في التشبيه وقوله اتم في الاستحسان راجع الى التزيين وقوله
او الاستقباح الى التشويه وقوله او الغرابة للاستطراف فهو نشر
مرتب ج قوله اتم في الاستحسان هذا مع قوله لتحصيل الغرض يقتضي
ان الغرض الاستحسان مثلا مع انه نفس التزيين مثلا كما بحث بذلك
الفنري قوله واما في وجه التشبيه فلا اي وقوله السابق قلت
لان التزيين والتشويه والاستطراف لا تقتضي الاتمية مفروض في وجه
الشبه ولا ينافي قوله هنا نعم لا بد فيما يكون للتزيين الحاضر قوله
فلا اي فلا يشترط الاتمية فيه وقوله وحينئذ اي حين اذ التقرير لك
ان المختص بالاتمية التقرير فقط لا يبعد الى اخره وفي كلام السيد ما يرد
على هذا التوجيه فليراجع ج قوله وحينئذ لا يبعد الى اخره يعني لما لم
يكن قول السكاكي ان حق المشبه به ان يكون اعرف بجهة التشبيه واقوى
حالا كليا لانه لا يكون الا فيما يكون التشبيه لزيادة التقرير لا يبعد
ان يكون مراد السكاكي الحاضر بقي هاهنا شيء وهو ان المفهوم من قوله
نعم لا بد فيما يكون للتزيين او التشويه او الاستطراف ان يكون المشبه
به اتم في الاستحسان والاستقباح ان يكون المراد بجهة التشبيه وهي الغرض
منه هو الاستحسان مثلا مع ان الغرض نفس التزيين مثلا والفرق
ظاهر فتامل ف قوله بجهة التشبيه اي لا وجه الشبه كما هو المتبادر
ج قوله بجهة التشبيه في قوله السابق عقب قوله وقد اضطرب
الى اخره ان يكون اعرف بجهة التشبيه قوله لانه قال الحاضر قال
السيد يرد على ما نقل عنه ان السكاكي صرح في هذا الكلام بانه

يجب في بيان المقدار ان لا يكون المشبه به اقوى حالا مع وجه الشبه
بل يجب ان يساويه فلا يصح ان يقال يجب ان يكون اقوى حالا مع وجه
الشبه بل يجب ان يساويه فلا يصح ان يقال يجب ان يكون اقوى حالا
مع جهة التشبيه في بيان المقدار اذا اريد بجهة التشبيه وجه الشبه
وايضا في هذا الكلام دلالة على ان كلا من الامثلة وغيرها انما يكون
في صورة انتهى كلامه هذا كلام السيد قوله على حد هذا يدل على انه
لم يرد بجهة التشبيه وجه الشبه قوله معروفة اي الحكم وقوله
فيما يقصد وهو اي ما يقصد الغرض وقوله او تزيينه اي المشبه
في عين ج قول المص او تزيينه اي للترغيب فيه قوله معطوف على بيان
لا على امكانه قوله اي تزيين المشبه اي جعله ذا زينة بان يصور بصورة
ماله زينة قوله في عين السامع لانه يصوره له بصورة تدرك بالعين
قول المص او تشويهه اي تقبيحه للتنفير عنه وقوله وجه مجدور
اي اصابه جدري ج قول المص سلحة اي عذرة سرامي وقوله الديكة
جمع ديك وقوله او استطرافه بالمهملة قوله اي عد المشبه طريفا
حديثا وانما حصلت اللذة بذلك لان لكل جديد لذة ابن جلال قوله
حديثا عبارة المختصر حديثا بديعا فيمكن كون مجموع حديثا بديعا تفسير
لطريف وكون بديعا تفسيرا لحديثا وهو تفسير لطريف فليتامل وعلى
الجملة فقد يعبرون بالحداثة عن البداعة كما هنا وكان وجهه ان الحديث
غريب لانه في اول وجوده والشيء في اول وجوده له غرابة في الجملة فناسب
ان يعبر بالحداثة عن الغرابة والبداعة قوله حديثا لعل مجرد الحداثة
لا يقتضي الاستطراف حتى يفسر الطريف بالحديث فلعل المراد حداثة

مخصوص

مخصوصة قول المص لابرازه في صورة الممتنع قال في عروس الافراح
وهذا من المصنف يقتضي ان كل تشبيه كان المشبه به فيه خياليا
او وهميا من هذا القسم انتهى واعترضه ابن جماعة بمنع هذه الكلية
وان كلام المصنف لا يقتضيها وان الذي يقتضيه ان المستطرف من
النوع الخيالي والوهمي اما ان كل تشبيه خيالي او وهمي يكون من
التشبيه المستطرف فلا ولو سلمت الملازمة منع انتفاء اللازم انتهى
باختصار ويجاب بانه ليس في كلامه منع اللازم فيجوز ان يكون مقصوده
مجرد بيان استفادة تلك الكلية من كلام المصنف ووجه استفادتها
منه تعليله بقوله لابرازه الى اخره وذلك ظاهر قوله اي انما كان
الى اخره اراد بذلك ان قوله لابرازه علة للاستطراف لا للتشبيه وقوله
وهو ان يكون اي ذلك الوجه الاخر الذي هو غير الابراز ج قوله كما
مر في تشبيه فحم فيه جمر موقد منه نعلم ان استطراف هذا التشبيه له
جهتان ابرازه في صورة الممتنع وابرازه في صورة النادر الحضور ولا
منافاة بين الجهتين كما لا يخفى قول المص واما عند حضور المشبه اي
يكون المشبه نادر الحضور بالنسبة الى شيء خاص وبالنسبة الى غيره
ليس كذلك كاتصال النار في اطراف الكبريت اي صورته وقوله بنفسج
البنفسج الذي هو المشبه وقوله ولازوردية اي ربا لازوردية
ج قول المص ولازوردية قال السيد في شرح المفتاح بكسر الزاي هو الظاهر
الثابت في نسخ الرواية والمراد البنفسج نسب الى الحجر المعروف لكونه على
لونه انتهى قول المص ولازوردية اي ربا زهار لازوردية سرامي
قول المص ولازوردية اي روضة بدليل بين الرياض ج وقوله تزهو

اى تتكبر زهى بالبنا للمفعول وانظر هل هو منفرد حتى ساغ البنا للمفعول
قوله زها بالبنا للفاعل اى وكلام المصنف جار على ما حكاه ابن دريد
قول المص على جمر معلق بزهو اى تطلب العلو على جمر قوله المشبهة
بالبواقيت اى ويجوز ان يريد بها نفس اليواقيت ج قول المص ضعف
به لان ملك العامات تنحنى اذا طالت ج قول المص اوائل النار انما قيد
بالاوائل لان النار متى طال مقامها احمرت وصفت وزالت عنها
الزرقة ولهذا ايضا قيد بقوله فى اطراف ولم يقل فى كبريت لان
اوائل النار الواقعة فى اوساط الكبريت لا فى اعاليها لا زرقة فيها
ابن جلال قول المص اوائل النار هو المشبه به وقوله فيستطرف
اى حضور اتصال النار باطراف الكبريت عند حضور صورة البنفسج ج
قوله لمشاهدة بيان للاستطراف وقوله عناق بكسر المهملة بمعنى
معانقة وقوله ووجه اخر لبيان الاستطراف قوله انه ازاك مشبها
اى مشبها كائنا للنبات موصوفة لمشبها وقوله غض اى ناضر حسن
وقوله يرف اى يتلالا ويلمع لونه وقوله من لهب متعلق بازاك
ج قوله من لهب نار متعلق بازاك سراجى قوله ومبنى الطبايع بيان
لمعنى الاستطراف وسببه وقوله على ان الشى كالشبه المذكور وقوله
لم تعهد ظهوره كالجسم اليابس هنا ج قوله وهو اى ذلك الشى
قول المص وقد يعود يعنى ان الغرض فى الاغلب يعود الى المشبه
لان الغرض من التشبيه بيان امكان المشبه الى اخر ما تقدم وقد
يعود الى المشبه به قليلا وقوله احدهما اى احد الغرضين وقوله
ايهام اى ايقاع المتكلم فى وهم السامع ان المشبه به اتم الى اخره وذلك

لان

لان الاصل فى التشبيه الحاق الناقص الذى هو المشبه بالكامل الذى
هو المشبه به واذا جعل المشبه به فى الاصل مشبها لهذا الغرض اوهم
السامع ما ذكر وقوله انه اى المشبه به ج قوله وذلك فى التشبيه
المقلوب قال فى عروس الافراح والمعنى بكونه مقلوبا ان يجعل ما الوجه
فيه اتم مشبها ليوهم السامع ان المشبه به اتم فى الوجه من المشبه اعتمادا
على القاعدة من كون الوجه فى المشبه به اتم ويكون الامر بالعكس
والتشبيه المقلوب سماه ابن الاثير فى كنز البلاغة غلبة الفروع على
الاصول انتهى وقوله اعتمادا على القاعدة اى الاكثرية وهذا كاف
فى الايهام المذكور كما بينه السيد فى شرح المفتاح مع ذكر وجه اخر
قوله قصدا الى ادعا انه زائد ويكفى فى ذلك كون المشبه به اقوى
فى غالب الاستعمال كما اوضح السيد وذلك فى شرح المفتاح قول المص
كان غرته ظاهره ان المشبه نفس غرة الصباح لا هو وهو ابلغ من
كونه الصباح لكن قول الشارح الاتى اتم من الصباح يقتضى ان المشبه
الصباح قال فى عروس الافراح وليس منه اى التشبيه المقلوب
قوله تعالى مثل نوره كمشكاة وان كان نوره اتم من المشكاة لان
المقصود تشبيه ما لم يعلمه البشر بما علموه لكون المشكاة فى الذهن
وقد تكون القوة فى المشبه باعتبار الوضوح ويوهم انه ليس تشبيه
نوره تعالى ونور المشكاة اشتراك فى القوة والضعف يقتضى ان احدهما
اتم من نفس الحقيقة وانما هو باعتبار الوضوح انتهى قوله ثم يقال
استعارة وقوله وغرة الصباح كذلك وقوله حين يمتدح حال من
وجه اى كائنا هو حين وقوله فانه اى محمد بن وهيب الشاعر وقوله

اتم من الصباح اي من بياضه لما تقدم وقوله وفي قوله اي الشاعر
وقوله على اتصاف الممدوح اي الخليفة وقوله وعلى كونه اي الممدوح
وقوله حيث اي من اجل وقوله والثاني اي من ضربي التشبيه الذي
يعود غرضه الى المشبه به قوله المتن كتشبيه الجائع من اضافة
المصدر الى الفاعل وقوله وجها مفعول التشبيه قوله المتن بالرغيف
اي فالغرض من تشبيه الوجه بالرغيف يعود الى الرغيف والغرض
هنا الاهتمام به قوله المتن اظهار المطلوب قال في عروس الافراح
قال السكاكي ولا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع في شيء وفي حصر
الاهتمام في الطمع واظهار المطلوب نظر وانما جاء ذلك فيما نحن فيه لخصوص
المادة انتهى قوله المتن هذا كلام مستانف قوله المتن بالزائد اي
حقيقة وادعاء كما علم من وصف الناقص بذلك قوله في وجه
الشبه متعلق بالزائد قوله وهذا الكلام محل نظر الا بتكلف
ويقال المراد بالناقص الناقص في الجملة ولو في الاعرفية او الاتمية
لا الناقص في وجه الشبه فقط نعم يرد ان يقال بيان الاهتمام
غرض عائد الى المشبه به ولا حاجة فيه الى ادعاء الكمال قطعا
ولا يلزم الكمال حقيقة وهو ظاهر قوله وهذا الكلام محل
نظر الى اخره قال في عروس الافراح ويرد عليه ايضا انه قدم
ايضا ان وجه الشبه لا بد ان يكون في المشبه به اشهر فينبغي ان يشترط
في التشابه شرطا اخر وهو عدم شهرة احدهما عن الاخر انتهى واعترض
ابن جماعة بان هذا الشرط معلوم من الشرط المذكور في ذلك السابق
انتهى واقول اما اولا فالمصنف فيما تقدم لم يشترط الشهرة مطلقا

واما

واما ثانيا فلا نسلم اعتبار هذا الشرط هنا بدليل اثبات التشابه
بين نحو غرة الفرس والصبح تامل قوله ليس مما نقصد فيه الحاق
الناقص الى لانه قد يقصد به بيان امكان المشبه وبيان حاله
ومقداره وزيادة تقريرها وبيان الاهتمام بالمشبه به قوله المتن
فان اريد الجمع بين شيئين لا الحاق الناقص فقط قوله المتن فانه
اريد الجمع بين شيئين الى اخره عبارة المفتاح واما اذا تساوى الطرفان
المشبه والمشبه به في جهة التشبيه فالاحسن ترك التشبيه الى
التشابه ليكون كل واحد من الطرفين مشبها ومشبها به تفاديا
من ترجيح احد المتساويين ويظهر من هذا ان التشبيه اذا وقع
في باب التشابه صح فيه العكس بخلافه فيما عداه ولا يحكم المشبه
به اذ ذاك غير ما يلي عليك فصح ان يقال لون هذه العمامة
كلون تلك وان يقال بدا الصبح كغرة الفرس او بدت غرة الفرس
كالصبح متى كان المراد بالتشبيه وقوع منير في مظلم وحصول بياض
في سواد مع كون البياض قليلا بالاضافة الى السواد وذكر امثلة اخرى
الى ان قال ليكون وجه التشبيه في جميع ذلك غير مختص باحد الطرفين
زيادة اختصاص انتهى وقوله ليكون كل واحد الى اخره قال السيد
يعدل الى الاختيار الحكم بالتشابه فانك اذا قلت هما متشابهان او
تشابها كان كل واحد منهما بالنظر الى المعنى مشبها ومشبها به
بالقياس الى الاخر وقوله تفاديا قال السيد فتعليل المعنى قوله
والاحسن ترك التشبيه اي ينبغي ان يترك التشبيه تجانبا واحترازا
من ترجيح احد المتساويين على الاخر بجعل احدهما بعينه مشبها به مع

تساويهما في استعمال هاتين الصيغتين انتهى وقوله ويظهر من هذا
قال السيد اي من كون كل واحد من الطرفين في باب التشابه
مشبها ومشبها به من حيث المعنى فان قلت كيف يقع التشبيه في هذا
الباب مع استلزامه ما ذكر من الترجيح المحال قلت ذلك الاستلزام
من حيث النظر الى التساوي في وجه الشبه وقد يعرض هناك
ما يرجح جعل احدهما مشبها ليكون الكلام مسوقا لبيان حاله
كما اذا لقيت فرسك فقلت بدت غرته كالصبح او طلع الفجر
فقلت بدا كغرة الفرس انتهى وقوله صح فيه العكس قال السيد
اي من غير ان يعد تشبيها مقلوبا وقوله اذ ذاك قال اشارة
الى وقوع التشبيه في باب التشابه وقوله غير ما تلي عليك قال
يعني به ما مر من ان حقه ان يكون اعرف بوجه التشبيه واخص
واقوى فاذا قلت لون هذه كلون تلك لم ترد به بيان حال المشبه
او مقداره حتى يجب كون المشبه به اعرف بل اردت الحكم بالتشابه
فانه امر مطلوب ايضا الا انك اوردته في صورة التشبيه وقوله
متى كان قال السيد ظرف لان يقال يعني انه اذا جعل وجه
الشبه هذا المعنى فقط كان الطرفان متساويين فيه وجاز
العكس واما اذا نظر معه الى شدة البياض في السواد كان الصبح
اقوى في ذلك الجامع انتهى وقوله ليكون وجه التشبيه تعليل لقوله
فصح ان يقال لون هذه مع ما في حيزه ومعنى زيادة اختصاص
في حد التشبيه باحد طرفيه ان يكون له مزيد تعلق وانتساب الى
احدهما كما للجراة بالقياس الى الاسد انتهى سقت جميع ذلك لان

فيه

فيه ايضاحا لعبارة المصنف والشارح وقد يستشكل قول السيد وقد
يعرض ما يرجح جعل احدهما مشبها ليكون الكلام مسوقا لبيان حاله
بانه يناقض قوله بعد فاذا قلت لون هذه كلون تلك لم ترد
به بيان حال المشبه او مقداره في الجامع الا ان يراد ببيان الحال
في الاول مجرد اثبات وجه الشبه للمشبه وببيان الحال المنفي في الثاني
بيان الحال المشبه بالمشبه به المقتضي لملاحظة التشبيه دون
التشابه فليتامل قوله سواء وجدت الزيادة ظاهرة سواء اشتهر
او لا قول المص فالاحسن اي من التشبيه بالارادة كما تقدم قول المص
بالتشابه في عروس الافراح ينبغي ان يلحق بلفظ التشابه ما وازنه
من التماثل والتشاكل والتساوي والتضارع وكذا كلاهما سواء الا ما
كان له فاعل ومفعول مثل شابه وساوى وضارع فان فيه الحاق
الناقص بالزائد انتهى قول المص بالتشابه صرح ابن جماعة بان التشابه
في الحقيقة تشبيهان قول المص بالتشابه يعلم من هذا ان التشابه
اخص من التشبيه المعروف فيدخل في تعريفه وان المراد بقوله
ترك التشبيه الذي هو غير التشابه وهو ما يكون احد الشيئين
مشبها ليس غير والاخر مشبها به كذلك وهو والتشابه قسمان
للتشبيه المعروف جمال الدين الاقصرائي كذا رايت هذه الحاشية بهامش
نسخة شيخنا الشهاب البرلسي من المختصر وكتب تحتها بخطه ما نصه
وسيجيء ان التشبيه المتروك اذا ارتد بسبب يجوز فيه العكس قال
في المصباح بخلاف التشبيه في غير باب التشابه فانه لا يجوز فيه العكس
انتهى فاذن للتشبيه المعروف ثلاثة اقسام التشابه والتشبيه الواقع

فيه وهو ما اذا جعلنا احد الشيئين مشبها والاخر مشبها به وتساويا
في وجه الشبه فانه يجوز فيه العكس والتشبيه الذي في غير باب
التشابه وهو ما اذا لم يتساويا في وجه الشبه فانه لا يجوز فيه
العكس اصلا فليتامل وكان مراده التساوي بحسب القصد لا نفس
الامر قوله ليكون اي في المعنى ج قوله مشبها هذا يدل على ان
التشابه المذكور من اقسام التشبيه بقوله ترك التشبيه اي
المعين فيه المشبه والمشبه به قول المص احترازا علة للترك وقوله
من ترجيح احد المتساويين بحسب القصد لا في نفس الامر وقوله
تشابه اي في الحمرة من غير نظر الى ان حمرة احدهما ازيد من
الاخر ج قول المص ومدامتي اي خمري قول المص فمن مثل فان قلت
قوله فمن مثل يدل على التشبيه وقوله تشابه يدل على التشابه فيتناقضان
قلت لم يقصد بقوله فمن مثل التشبيه ولو سلم فقد صرح بجواز
التشبيه عند ارادة الجمع بين الشيئين في امر فاول الكلام اسلوب
والثاني اسلوب اخر فلا محذور قول المص فمن مثل قيل من
زائدة ويظهر عدم تعين الزيادة فليتامل قول المص فمن مثل اي
تسكب دمعا من مثل الخمر التي في الكاس وقوله اذا هطل اي نزل
ج قوله للتعدية للزوم الفعل قوله على ما توهم صاحب الاساس
استعمل اسبل متعديا ومضيته زيادة الباء واجاب بان غاية الامر
انه استعمل لازما ومتعديا فلم يتعين زيادة الباء سيما والاصل عدم
الزيادة فالجزم بالزيادة وهم فتامل قول المص ام عبرتي اي دمعي قوله
بين الدمع اي في الحمرة وقوله ويجوز مقابل قوله الاحسن الى اخره

وقوله

وقوله بين شيئين المشبه والمشبه به وقوله في امر وهو وجه
الشبه وقوله ايضا اي كما يجوز الحكم بالتشابه بل هو الاحسن كما
تقدم وقوله اي لتشبيه الصبح تفسير للعكس لا للضمير وقوله متى
ظرف لقوله التشبيه او لقوله يجوز ج قول المص متى اريد ينبغي ان
يكون طرفا التشبيه غرة الفرس وعكسه فتامله قوله من غير قصد
يصح ان يكون حالا من ظهور وان يكون متعلقا باريد وبالارادة المفهومة
من اريد وقوله من غير قصد اي من المتكلم المشبه وقوله في وصف
غرة الفرس التي المشبه في الاصل وقوله اذ لو قصد شيء من ذلك
اي الثلاثة التي هي الضيا الى اخره ج قوله اذ لو قصد شيء من ذلك
لوجب جعل الغرة الى اخره كان الظاهر ان يقول اذ لو قصد شيء من ذلك
امتنع التشبيه الصادق بجعل الغرة مشبها والصبح مشبها به وبالعكس
لان المبالغة في وصف غرة الفرس بالضيا حاصلة على التقديرين
وكانه انما اقتصر على وجوب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به لانه
الاصل فكانه قال وجب ذلك ان اريد الاصل لا ان الصبح اريد
في ذلك الحقيقة وهذا حاصل ما في حاشية السيد قوله لوجب جعل
الغرة مشبها والصبح مشبها به قال الغزي قال بعض الافاضل الظاهر
ان مراده كما يدل عليه ما نقله من كلام الشيخ انه يجب جعل الغرة
مشبها والصبح مشبها به من غير ان يجوز العكس كما قال الشيخ فمتى اريد
شيء من ذلك لم يسغ اي العكس بقرينة ذكره عقب قوله فان
العكس يستقيم في التشبيه الا ترى الى قول الشارح لانه اريد في ذلك
فان قلت كيف ذلك وقد يجوز العكس ايضا اذا قصد المبالغة والايهام

الاتمية قلت مراده لا يستقيم العكس على الحقيقة وارادة الحاق الناقص
بالكامل حقيقة لا ادعاء فان اريد المبالغة وايهام الاتمية والحاق
الناقص بالكامل ادعاء يستقيم العكس ولا يستقيم الاصل فتنبه لذلك
فانه وقع للشريف هاهنا ذهول انتهى وقد يوجه حمل الشريف كلام
الشارح على ما ذكره بان مساق كلامه على الاشارة الى حكم التشابه
والتشبيه المقابل له مطلقا فالمناسب ان يتعرض لنوعي التشبيه
لان مدار الفرق بين التشابه والتشبيه هو ان المبالغة في وصف
مقصود في الثاني دون الاول فليس بمقتضى التشابه تعيين المشبه
بخلاف التشبيه اذ لما قصدت المبالغة فيه حقيقة او ادعاء لزم تعينها
ضرورة وانت خبير بان نقل كلام الشيخ يؤيد ما ذكره ذلك الفاضل
انتهى قوله لانه اي الصبح الذي يجب جعله مشبها به وقوله لانه ازيد
في ذلك اي في نفس الامر من الغرة اي ازيد فيما اي في الوصف الذي
قصد المبالغة به وقوله فان قلت الى اخره هذا السؤال وارد على
قوله ويجوز التشبيه بان يقال مع تعليل ترك التشبيه اي الحكم
بالتشابه بالاحتراز عن ترجيح احد المتساويين وقوله امتناع ترجح
اي ترجيح وقوله امتناع ترجيح الذي علل به اي بالامتناع الحكم
وقوله يقتضي اي وقد خالفتم هذا المقتضي وجوزتم التشبيه وقوله
ولا يجوز التشبيه اصلا اي وقد جوزتم ذلك وقوله قلت التساوي
بينهما اي بين الامرين في مسئلتنا ح قوله قلت التساوي بينهما الخ
كان حاصل الجواب انهما متساويان بحسب القصد في وجه الشبه
فباعتبار هذا القصد يمتنع التشبيه ولكنه يجوز باعتبار اخر كبيان

الحال

الحال او المقدار او غير ذلك من اغراض التشبيه الا اعتبار الزيادة
والنقصان لانه ينافي كون القصد الجمع بينهما والمراد انه يجوز
التشبيه عند قصد اعتبار اخر مما ذكر مع قصد الجمع بينهما اذ لو
كان المراد انه يجوز التشبيه عند الاعراض عن قصد الجمع بينهما لم
يكن وجه لاستثناء اعتبار الزيادة والنقصان فالحاصل انه اذا
اريد الجمع يجوز مع ارادته ان يؤتى بالتشبيه باعتبار بعض الاغراض
ما عدا الزيادة والنقصان وانه اذا اريد خصوص غرض من اغراض
التشبيه ولم يكن المراد الجمع يمتنع التشابه لانه لا يفيد ذلك الغرض
بخلاف التشبيه فانه يفيد الجمع وزيادة فليحرر ثم رايت عبارة السيد
في شرح المفتاح وهي فان قلت كيف يقع التشبيه في هذا الباب مع
استلزامه ما ذكر من الترجيح المحال قلت ذلك الاستلزام من حيث النظر
الى التساوي في وجه الشبه وقد يعرض هناك ما يرجح جعل احدهما
مشبها لكون الكلام مسوقا لبيان حاله كما اذا اعجبت فرسك فقلت بدت
غرته كالصبح او طلع الفجر فقلت بدا كغرة الفرس انتهى قوله في وجه
الشبه الذي روعي فيه الاستوا وقوله في وجه الشبه اي المخصوص
وهنا لغرض مخصوص فيجوز ان يشبه من غير ذلك الوجه وقوله
في وجه الشبه اي فقط وقوله احدهما اي احد الامرين المتساويين في وجه
الشبه وقوله ولسبب اي غير السبب المذكور الذي يوجب الحكم بالتشابه
وقوله غير القصد كبيان الامكان وغيره من اي غرض كان نص وقوله
لكن لما استويا الى اخره لما كان الجواب الذي ذكره يقتضي جواز التشبيه ولا
يفهم منه ان تركه والعدول الى الحكم بالتشابه اولى واحسن استدرك

ليفيد وجه الاولوية وقوله في الامرائ وجه الشبه ج قوله قال
الشيخ الى قوله هذا تمام مقدم في نسخ على قوله فان قلت الى هنا
وقوله جملة القول اى حاصل وقوله بين الشيئين اى الذاتين كالدمع
والمدامة وقوله او جمع وصفين كالغرة والصبح سراجي وقوله
على وجه اى مبنيا ذلك الجمع قوله او جمع بين وصفين قال
السراجي عطف على قوله للجمع بين الشيئين اى يقتصر على الجمع بين
ذاتين كالدمع والمدامة او صفتين كالغرة والصبح ويكون
الجمع مبنيا على وجه في الفرع يوجد شيء على حده اى مثله او
قريب منه في الاصل لان العكس في التشبيه جائز فلا فرق بين ان
يكون وجه الشبه في الاصل مثله في الفرع او دونه بخلاف ما لو
قصد المبالغة او الايهام فان التشبيه المتعين واجب فيلزم ان يكون
وجه الشبه في الاصل اقوى كما تقدم انتهى وهو يفهم ان قول الشارح
عن الشيخ والقصد الى الايهام عطف على المبالغة الاترى قوله بخلاف
ما لو قصد المبالغة او الايهام فيكون التقدير لم يقصد ضرب من القصد
الى الايهام ففيه شيء ولعل المعنى لم يوجد القصد الى الايهام وان
قوله اقتصر جواب متى لم يقصد الاترى الى قوله اى يقتصر الخ
وفي بعض النسخ واقتصر بالواو وان قوله على حده او قريب منه في الاصل
ليس متعلقا بقوله يوجد في الفرع كما يتبادر بل بمحذوف اى يوجد
شيء على حده او قريب منه في الاصل فهو صفة شيء المحذوف الفاعل
بيوجد الاترى الى قوله يوجد شيء على حده اى مثله الى اخره وان
الفاء في قوله فان العكس للتعليل لقوله على حده او قريب المتضمن جواز

عدم

عدم مزية الاصل على الفرع الاترى الى قوله لان العكس الخ ولعل
المعنى حينئذ انه متى لم يقصد ما ذكر جاز الاقتصار على الجمع على
الوجه المذكور المتضمن لعدم مزية الاصل وانه انما جاز ذلك
لان عكس التشبيه جائز في مثل ذلك فحينئذ اى الجمع اولى لان
التشبيه ولو بالعكس يقتضي مزية في الاصل بخلاف الجمع فاذا
جاز التشبيه مع عدم المزية حقيقة فالجمع اجوز ولعل المراد
بالعكس في قوله ومتى اريد شيء من ذلك لم يستقم اى العكس ما يشمل
عكس الاصل في التشبيه وعكس العكس فيه الذي هو التشبيه
المقلوب بناء على ان قوله بقصد ضرب من المبالغة الى اخره اشارة
الى الاصل وقوله والقصد الى الايهام اشارة الى العكس فيكون قوله
لم يستقم اى العكس اشارة الى عكس هذين فليحرر كل ذلك قوله
على حده كان المتبادر تعلقه بيوجد اى كائنا ذلك الموجود في الفرع
على حد الموجود في الاصل وعلى قريب منه لكن كلام السراجي مصرح
بخلافه قوله فان العكس يستقيم في التشبيه اى من غير ان يجعل تشبيها
مقلوبا فان قوله لم يستقم اصلا اى العكس اى على الحقيقة واراده الالحاق
الناقص بالكامل جميعه لا ادعاء قوله واشار الى التقسيم الاول اى
التقسيم باعتبار الطرفين ج قول المتن وهو باعتبار الطرفين قال
في عروس الافراح ولك ان تقول من اقسام التشبيه باعتبار الطرفين
كونهما حسيين او لا وقد تكلم على ذلك فان قلت انما تكلم عليه استطرادا
حين ذكر الطرفين في اركان التشبيه قلت فهلا استطرد لهذا
ايضا واى فرق بين التقسيم الى حسي وغيره حتى جعل في الكلام على

الطرفين وبين التقسيم الى مركب وغيره حتى يجعل من اقسام التشبيه
انتهى قال ابن جماعة هذا السؤال ساقط لانه تكلم هنا على المهم
من الاقسام وعلى المهم من احكامها انتهى واقول هذا تحامل ليس
في محله والوجه ان يفرق بانه ذكر التقسيم الى حسي وغيره حتى
ذكر تقسيم الوجه الى حسي وغيره لشدة الاحتياج اليه ثم لان
حسية الوجه تستلزم حسية الطرفين وعقليته لا تستلزم عقليتها
بخلاف التقسيم المذكور هنا فلم تشتد الحاجة اليه ثم لان واحدا
من الحسي والعقلي من وجه الشبه لا يستلزم واحدا من الافراد
والتركيب **قوله** لانه الحاصر دليل على انحصار التشبيه باعتبار
الطرفين في اربعة اقسام وقوله وهما اي والحال انهما غير مقيدين
ج **قول المص** وهما غير مقيدين قال في عروس الافراح والمراد بالقيد
هنا ما كان له مدخل في التشبيه احترازا عن نحو خد زيد كهذا
الورد وكذلك كل تشبيه طرفاه حسيان فان المفرد منه يقيد
تشخصه الخاص فقول المصنف تشبيه الخد بالورد لا يعني به ما اذا
كانا كليين بل اعم انتهى بالمعنى فليراجع وليحرر جميع ما ذكره فان في النسخة
سقما **قول المص** كتشبيه الخد اي الاحمر اي المخصوص المعين وقوله
وكتشبيه كل من الرجل والمراة فالمشبه اما الرجل واما المراة وقوله
هن لباس الاصل كلباس لكم وقوله لان كل واحد شروع في بيان
وجه الشبه وقوله عند الاعتناق فوجه الشبه الاشتمال وقوله
الاعتناق اي المعانقة وقوله او لان كل واحد منهما من الرجل
والمراة ج **قوله** قلت اي فعلت ليس قوله الحاجز **قوله** لا مدخل له

اذ



اذ المشبه مجرد الرجل والمراة والمشبه به مجرد اللباس ووجه
الشبه مستفاد من مفهوم اللباس وذكر اللام انما هو لبيان
متعلق اللباس من غير توقف فهم المشبه عليه سر امي **قوله**
اذ لا مدخل له في التشبيه قال في عروس الافراح نعم قد يقال
المشبه هنا مقيد والمعنى هن في وقت المضاجعة لا مطلقا
انتهى فليتامل فيه فقد يمنع ما ذكره بانهن لباس بالعفو **قوله**
لعدم توقف الاشتمال اي على الاول وقوله او الصيانة اي على الثاني
وقوله او مقيدان عطف على غير وقوله لمن لا يحصل اي في شان
من لا يحصل وقوله من سعيه اي عمله وقوله على طائل اي فائدة
وقوله كالراقم اي الكاتب وقوله هو الساعي وهو من لا يحصل
الى اخره ج **قوله** لان وجه الشبه فيه هو التسوية الى اخره به
يندفع اعتراض نقله في عروس الافراح فقال وقد اورد على
المصنف ان عدم الحصول على شي هو وجه الشبه فكيف يجعل
قيدا في الطرفين ولو صح لكان كل طرفين مقيدين لان وجه الشبه
قيد فيهما انتهى **قوله** هو التسوية الاوضح ان يقال وهو الاستواء قوله
وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين بخلاف كل من الرجل والمراة
فيما سبق ليسا موقوفين على قوله لكم ولا لهن ج **قول المص** في كف
الاشل اي في يد المرتعش **قول المص** كما في بيت لبشار قال في عروس
الافراح وقد تقدم في تقسيمات وجه الشبه فلو اخر المصنف ذلك

الى هنا كان اولى انتهى فليتامل قوله واشار اليه انظر وجه الاشارة
قوله واشار اليه يحتمل ان المعبر باشارة ونصرح لانه لم يصرح بان
تشبيه الكيفية المذكورة بمثلها هو المسمى بتشبيه المركب بالمركب
الا انه اراد ذلك فليراجع على انه كثيرا ما يستعمل اشار بمعنى ذكر قوله
فرادى جمع فرد على غير القياس صحاح قوله ويشبه لعل فيه الشاهد
دون ما قبله وقوله حتى عادت اى صارت قوله عما يقابله متعلق
بتشبيه وقوله وكان اجرام جزء وقوله درر جزء وقوله نثرن
اخر وقوله على بساط اخر وقوله ازرق اخر قوله فان تشبيه
النجوم بالدرر فى الحسن واللطافة قوله فان تشبيه النجوم بالدرر
وتشبيه السما ببساط ازرق ظاهر ان المشبه متضمن لجزئين احدهما
النجوم وهو المشار اليه باجرام النجوم وثانيهما السما وهو المشار اليه اما
بالنجوم لانها لا تكون الا فى السما واما بلوامعا لان معناه لوامع فى السما
وان المشبه به كذلك متضمن لجزئين احدهما الدرر فى قوله درر والاخر
البساط الازرق فى قوله على بساط ازرق وكانه لم يعتبر معنى النثر
لكونه تابعا فلم يعده جزا اخر ولكن يجوز ان يجعل اجزا كل من المشبه
والمشبه به اربعة فالمشبه اجزاوه اجرام النجوم وتفرق النجوم
ومحل تفرق النجوم وهو السما ولون ذلك المحل والمشبه به الدرر
وانتثارها والبساط وزرقته قوله وتشبيه السما اشارة الى ان
السما مقدر فى قول الشاعر لوامعا اى لوامعا فى السما وقوله ببساط

ازرق فى الزرقة المخصوصة قوله لكن امن هو عن التشبيه اى كل
من هذين التشبيهين قوله الذى يدرك الهيئة بان يجعل المشبه
الهيئة المنتزعة من اجرام النجوم اللوامع المتفرقة فى السما والمشبه
به الهيئة المنتزعة من الدرر المنثورة على البساط الازرق قوله
من طلوع النجوم بيان للهيئة وقوله موتلقة اى لامعة وقوله
متفرقة ماخوذ من قوله نثرن وقوله فى ادلم اى وجه قوله
زرقتها مفعول مطلق قوله والمشترى جملة اسمية وقعت حالا والعامل
معنى كان وفى شامخ الرفعة اى محل عالى الرفعة من قبيل جد جده
حال من الضمير فى قدامه الراجع الى المشترى او خبر بعد خبر والمراد
رفعته فى المنظر الحاضر قوله منصرف اى شخص منصرف وقوله
قد اسرجت صفة لمنصرف قوله شمعه قال الفرا تسكين الميم
فى شمعه وسمع من كلام المولدين والاصل الفتح قوله فكانما
المريخ والمشترى الحاضر والمراد تشبيه الهيئة الحاصلة من المريخ
والمشترى قدامه بالهيئة الحاصلة من المنصرف عن الدعوة بسرج الشمع
من دونه قوله لم يكن شيا اى حسنا وقوله الا بعد تكلف اى احد
ما فيه كلفة ومشقة وقوله وتعسف الاخذ على غير طريق وقوله
كما فى قوله تعالى اى كتشبيه المركب بالمركب الذى فى قوله تعالى
الحاضر اى كتشبيه المركب بالمركب بالحيثية المذكورة وقوله مثلهم
اى قصتهم اى قصة المنافقين مع المومنين وقوله فان الصحيح تعليل

لصحة التمثيل اى الصحيح من مذهب اهل النفس الناظرين فى هذه الامه
وقوله التشبيهين احدهما قوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا
والثانى قوله تعالى او كصيب من السماء الى اخره قوله ان هذين
التشبيهين اى كلاهما قوله التى لا يتكلف هذا على الصحيح ومقابله
من تشبيه المفرد بالمفرد مع التكلف والتعسف وقوله لواحد اى
من اجزاء طرف المشبه شئ من طرف المشبه به وقوله تشبيهه به
اى لانه لا حسن فيه ذلك وقوله وهو اى الصحيح قوله الحلاى
القوى وقوله والمذهب الجزل اى القول الغزير كذلك قوله وان
جعلتها اى التشبيهين فى الايتين قوله من المفردة اى التشبيهات
وقوله المفردة فى بعض النسخ المتفرقة قوله وهو اى التكلف الذى
لا بد منه وقوله فى الاول اى التشبيه الاول وهو قوله تعالى مثلهم
كمثل الى اخره وقوله شبه المنافق الى اخره قوله المنافق جزء من
طرف المشبه وقوله المستوقد جزء من طرف المشبه به وهكذا
فتامله الى اخره وقوله واظلام جزئان من طرف المشبه وقوله
بالاضاءة جزئان من طرف المشبه به وهكذا فتامله الى اخره وقوله
وفى الثانى اى او كصيب قوله شبه دين الاسلام الى اخره قال
السرامى والمراد من الاسلام ما هم عليه ظاهرا فقط وعد نظرا الى
ظاهرهم وعيد نظرا الى باطنهم فشبه وعدهم الذى ليس فيه
نفع لا بتنائه على الظاهر بالرعد فانه صياح بلا طائل وعدهم

الذى

الذى فيه ضرر لابتنائه على الباطن بالنار لانها محرقة انتهى وقوله
فقط وعد اى لهم وقوله نظرا الى ظاهرهم اى وهو الاسلام وكذا
الباقى فيوعدون نظرا لظاهرهم من الاسلام لكنه لا يفيدهم
لان باطنهم بخلاف ظاهرهم ويتوعدون نظرا الباطنهم من
الكفر وهو مفيد لان العبرة بالباطن فيحقق لذلك الوعيد
قوله شبه دين الاسلام الى اخره تشبيه دين الاسلام بالصيب
فيه خفاء فلا يظهر احسن من الاية لان الظاهر من الاية تشبيه
حال المنافق بالصيب اى بذويه اللهم الا ان يكون من قرينة
المقام لانه يلزم من ذلك اى تشبيه حال المنافق بحال ذوى
صيب تشبيه دين الاسلام مع ما فيه من الوعد الى اخره بالصيب
الذى فيه ما ذكر تامله جوابه ما قال السرامى والمراد من
الاسلام ما هم عليه ظاهرا انتهى قوله بالصيب اى مطر وقوله
من شبه الكفار من قولهم هذا افك هذا سحر ونحوه وقوله
من الافزاع جمع فزع وقوله والبلايا جمع بلية وقوله والعبر
لجلائهم من مواضعهم وقوله من تشبيه الشفقوى ولا شك انه
مفرد وقوله منشورة نعت لاعلام وقوله من زبرجد اى
ماخوذة من زبرجد وقوله والمشبه به وهو اعلام ياقوت
الى اخره وقوله وكذا التشبيه اى ومثل تشبيه الشقيق بالاعلام
قوله النشاة الجبلى لم يقل الجبلية لان التانيث للوحدة لا للتانيث

وقوله ابتر اى ما لا ذنب له **قوله** احوج شى الى التامل اى لكون
الفرق فيهما خفيا هو احوج شى الى التامل منه **قوله** احوج شى
الى التامل قال شيخ الاسلام الحفيد فى حاشية المختصر اذ يلتبس
المعقد بالمركب فان كان هناك امر واحد هو الاصل فيما
قصد من المشبه او المشبه به وكان ما عداه تتمة وتبعا له
فى الاعتبار كان مفردا مقيدا والا كان مركبا انتهى وقال فى عروس
الافراح والفرق بين المفرد المقيد والمركب ان المركب كل
واحد من اجزائه جزء الطرف والمفرد المقيد لكون الطرف
منه ذلك المقيد والقيد شرط لا جزء ثم قال وقلت تشبيه المركب
بالمركب والمفرد المقيد بالمفرد المقيد لا يكاد ينفصل احدهما
عن الاخر فى اللفظ بل فى المعنى بحيث كان المقصود الهيئة الحاصلة
من مجموع امرين او امور فهو تشبيه مركب بمركب لان كل واحد
من اجزاء الطرف الواحد ليس مقصودا وان صح تشبيهه بجزء الطرف
الاخر وحيث كان المقصود احد اجزاء الطرف الاخر ولكن بقيد
فيه وليس ذلك القيد مقصودا للتشبيه بل للطرف فهو مقيد
بقيد الى اخر ما اطال به ونازع ابن جماعة فى قوله لا يكاد
ينفصل الى اخره بان التفرقة بينهما ظاهرة فى اللفظ والمعنى
وانما خفى عليه ذلك لقصور الفهم وعدم التدبر انتهى وهذه
المنازعة منشاؤها الحماقة والانحراف وكيف لا مع قول المولى

المعنا ان فى

المعنا ان اى احوج شى الى التامل **قوله** فى قولنا هو كالراقم اى
لا من يحصل من سعيه على طائل وقوله انما هو الراقم اى ذاته
لا الهيئة المنتزعة وقوله وفى تشبيه اى المشبه به وقوله
الشقيق اى بالاعلام وقوله الجبلى اى بالحارج **قوله** وفى تشبيه
الشقيق الى اخره حاصله ان القيد ان اعتبر قيدا كان من تشبيه
المركب وان لم يعتبر قيدا كان من تشبيه المفرد صح اقول
فى هذه الحاشية نظر **قوله** من تشبيه المفرد بالمفرد اى
تشبيه المفرد المقيد بالمفرد المقيد **قوله** كتشبيه السقط
هو ما يسقط من النار **قوله** يعنى الدليل فى الهيئة الحاصلة
من الحمرة والشكل الكرى والمقدار المخصوص **قوله** وتشبيه
الثريا مفرد غير مقيد وقوله بالعنقود مفرد مقيد وقوله
وجعل اى صاحب المفتاح وقوله فقد بدت اى ظهرت وقوله
ليس لها حاجب يحجبها من امامها وقوله حاجب اى مانع ج **قوله**
كان ابريقه اى فى الهيئة الحاصلة من الاستدارة واتصال
الحركة وتشبيه مزاوجة المتحرك بين الانبساط والانقباض وقوله
احميت اى اسخنت **قوله** ذاهبا حال من فاعل جعل ج **قوله**
وكان ما ذكره المصنف اى من جعله الاولين من تشبيه المفرد
بالمركب صح يحتمل ان المراد بالاولين تشبيه الشقيق وتشبيه
النشاة الجبلى اما الاول فلانه صح بالتمثيل به لتشبيه المفرد

بالمركب واما الثاني فلا مضا كلامه انه كذلك لمشابهته الاول
والى ذلك يشير قوله فان الفرق الى اخره وان مخالفة السكاكي
للمصنف في ذلك اقتضائية لانه لما صرح بالمخالفة في تشبيه
الشاة الجبلي لزم مخالفته في تشبيه الشقيق اذ لا فرق بينهما كما يشير
الى ذلك قوله فان الفرق الى اخره واما ارادته الاولين في الامثلة
التي سردها الشارح صاحب المفتاح فعنده انه ليس في كلام المصنف
ما يخالفه فيه ولتامل فقوله لزم مخالفته الى اخره بل يلزم مخالفته
في كل ما يعده المصنف من تشبيه المفرد بالمركب اذ لا فرق بين
الجميع وبين هذا المثال الذي صرح بالمخالفة فيه بتصريحهم بعده
من تشبيه المفرد بالمفرد وحينئذ مخالفته في قسم تشبيه المفرد بالمركب
ورفعه راسا وعلى هذا يظهر اثبات المخالفة بينه وبين المصنف وبين جميع
الشارح لما صنعه المصنف بقوله انه اقرب فتامل قوله وكان
ما ذكره المصنف اقرب اي الى الصواب قوله فان الفرق الى اخره
المتبادر منه انه تعليل للاقربية ففيه اشارة الى ان المخالفة بين المصنف
والسكاكي في هذين التشبيهين متحررة قوله ضعيف حاصله لما لم صرح
المصنف في تشبيه الشاة بالجبلي بانه من تشبيه المفرد بالمركب وصرح
في تشبيه الشقيق بانه من ذلك الحق الشارح تشبيه الشاة الجبلي
بما ذكر بتشبيه الشقيق بما ذكر اذ لا فرق بينهما فيلزم ان يكون الحكم
بينهما واحدا فيكونان من تشبيه المفرد بالمركب ص اقول بل صرح بذلك

في الايضاح

في الايضاح قوله اي كقول ابي تمام مثال لا شاهد لان ابا تمام
من المولدين ج قول المتن تقصيا نظريكما اي تتبعا باقصى نظريكما
فاقصى مما يظهر لي متسع فيه وانما المفعول الحقيقي محذوف وهو
وجوه الارض مدلول عليه بوجوه الارض المذكور وقوله كيف
تصور اي يتمثل ويتشكل وتريا الثاني بدل من الاول مفصل من
مجمل ابن جلاد قول المتن نظريكما النظر هنا بمعنى الابصار
وليس جزءا من المضاف اليه وقوله واجتهدا في النظر فيه اشارة
الى ان صيغة تفعل للتكلف وقوله يقال اي في اللغة وقوله
اقصاه اي غايته وقوله في الاساس اساس البلاغة للزمخشري
وقوله تريا مجزوم في جواب الامر وهو تقصيا وقوله كيف
تصور اي اي تصور تصور اي هي اي الوجوه ج قوله حسنه انظر
هذا التفسير قوله فتصور مطاوع صور وقوله تريا عطف بيان
لتريا وجوه الى اخره او بدل منه وقوله لم يستره غيم بيان لفائدة
وصف النهار بكونه مشمسا لان الشمس لازم للنهار ولا فائدة في وصفه
بذلك فافاد انه مقيد مرادا به المعنى المذكور ج قول المتن زهر
بفتح الهاء اسم اي قول المتن الربا جمع ربوة وهي ارض مرتفعة
وقوله خضرها بمعنى ازهار فلذا انث الضمير لان المراد به الجنس وقوله
اي ذلك النهار مركب وقوله مقمر مفرد وقوله شبه النهار اي
بقوله فكانما وقوله فنقصت اي الازهار وقوله باخضرارها
اي بسبب وقوله من ضوء الشمس اي شيئا من ضوء الشمس وقوله
يضرب اي الضوء وقوله مضرما اي عمل لذلك ثناه الشاعر ولو

كان جزءا من المضاف لكان الجاري على الاكثر اما الافراد او الجمع وقوله
بالليل متعلق بشبه ج قوله شبه النهار المشمس الحاجز او رد عليه
ان الشمس تزداد انارة وضيا عند غلبة الظلام وكذا سائر الكواكب
توصف بفرط الانارة عند شدة ظلام الليل كقولهم مصباح
الدجى فالوجه ان يقال مراده ان انوار ازهار الربا بسبب شدة
خضرتها وميلها الى السواد صارت اشد انارة ولمعانا وبانارتها
انتقص ضوء الشمس اذ الصباح لا نور له مع ضوء الشمس كذا
قيل وفيه قوله ولا يخلو هذا اى التعبير بان المشبه به مفرد وقوله
عن تسامح لان فيه شائبة تركيب ج قوله بالمشبهات اولا ثم بالمشبه
بها لعل اعتبار الاولية والترتيب جرى على ما هو الاصل والغالب
فليراجع قوله كذلك اى على طريق العطف او غيره قول المص
كان قلوب الطير رايت ببعض الهوامش ما نصه والمراد من قلوب
الطير هو الشيء الذي يحل فيه ما اكله الطير ويقال له بالتركي قرصي
انتهى فليتامل قول المص كان قلوب الطير القلوب هو المشبه ولما
قسمه الى قسمين كان متعددا فلا اعلى من المشبه المتعدد لا من
الواحد قول المص كان قلوب الطير الخ اقول مما يدل على
تعدد المشبه وانه ليس من المشبه المفرد المقيد ان المشبه به
من قبيل المشبه به المتعدد لا من قبيل المركب كما بينه الشارح ولا
من قبيل المفرد المقيد وهو ظاهر فيلزم كون المشبه من قبيل المتعدد
اذ لا جائز ان يكون من قبيل المركب لما بينه الشارح ولا من قبيل المفرد
المقيد بقيدين لانه ان اريد تشبيهه باعتبار مجموع القيدين او

كل منهما بكل واحد من المشبه بهما لم يصح وهو ظاهر او باعتبار احد
القيدين بواحد والاخر بالاخر فهذا انما يناسب لو اريد بالمشبه
مفهوم القلوب وانما المراد به القلوب الواقعة عنده وكرها المنقسمة
الى النوعين فلا معنى لاعتبارها واحدا وتشبيهه على التوابع وبهذا
يندفع ما في العروس قول المص رطبا ويابسا حال من قلوب
الطير والعامل معنى التشبيه فيرد ان الحال يجب مطابقته لذيه
فيجب رطبة فاشار الى دفعه بقوله بعضها لكن يلزم حذف
الفاعل وبقاء رافعه ولا يجوزه الاكثرون فالاولى قسما رطبا
وقسما يابسا اقول واما توجيه ابن جلال التذكير بان المضاف
اكتسب التذكير من المضاف اليه فيرده ان شرط ذلك مع قلته صحة
الاستغنا بالمضاف اليه عن المضاف وهو مفقود هنا قوله بعضها
لعل هذا تفسير معنى لا تقدير اعراب والا يلزم حذف الفاعل واذا
اريد تقدير الاعراب قدر موصوف لقوله رطبا ويابسا اى قسما
فيكون الضمير في رطبا ويابسا عائدا اليه قوله بعضها فيه اشارة
الى ان ذات الرطب غير ذات اليابس وقوله ويابسا الخ بالمشبه
به على طريق العطف وقوله لدى اى عند وقوله وكرها اى بيتها
وقوله والحشف الخ بالمشبه به على طريق العطف ايضا وقوله هو
اى الحشف من حيث هو بالبال كان اولا وقوله شبه الحاجز تامل
حيث لم يجعل المشبه قلوب وانما جعل قوله رطبا لان المعنى على هذا
فالتشبيه منصب عليه على قوله رطبا لا على قوله قلوب ج قوله
الطير يحتمل التفسير والزيادة ثم كانه ماخوذ من التشبيه بالعناب

قوله العشق منادى دل عليه الباء قوله بعندهم اي عند البلغاء وقوله
انه اي البيت صح قوله ولذا قال الشيخ في اسرار البلاغة انه قال
السرامي اي البيت وقوله واختصار اللفظ قال السرامي بحذف حرف
التشبيه من احد المشبهين لو وقع التفصيل وقوله وحسن الترتيب
قال السرامي بذكر المشبهات في طرف المشبه بها على ترتيبها في طرف
وقوله في عين التشبيه اي لا فائدة للجمع في نفس التشبيه وان كان له
فائدة في اللفظ والترتيب كما تقدم انتهى ورايت ببعض الهوامش
جعل ضمير انه للتشبيه الملفوف وفيه نظر لانه قد تكون للجمع
فائدة في بعض افراده فليتامل قوله لان للجمع بين المشبهين والمشبه
بهما وقوله في عين التشبيه اي ذاته وقوله وهو اي المفروق وقوله
ان يوتى بمشبه الى اخره فتكون نفس الاتيان بمشبه الخ تشبيها
لان للمفروق نوعا من التشبيه فتكون منه ح قوله ثم اخر واخر
اي مثلا او التقدير وهكذا بدليل المثال قوله اي كقول المرقش
الرقش التزيين والتحسين ويقال انه سمي بهذا البيت ف قوله
المرقش الاكبر ولهم مرقش اصغر قول المتن النشر اي شعرهن
كالمسك في الرائحة كذا ببعض الهوامش فليراجع قوله اي الطيب
مشبه وقوله والرائحة كانه تفسير قول المتن مسك مشبه
به اي كالمسك اي كرائحة مسك وقوله والوجوه مشبه اخر
وقوله دنانير مشبه به اخر وقوله واطراف مشبه ثالث
ح قول المتن عنم مشبه به ثالث قال السرامي هو بفتح النون
قوله لينه اي اغصانه وقوله يعني اي المصنف وقوله

كالليالي الخ بالمشبه به واحد مع تعدد المشبه وهو صدغ
الحبيب وحالي ح قول المتن كلاهما كالليالي قال في شرح الايضاح
السواد من حالة متخيل كما مر تحقيقه انتهى وفيه اشارة الى
ان وجه الشبه السواد قوله وثغره هو مقدم الاسنان
وقوله في صفا هو وجه الشبه قوله وثغره في صفا الى اخره
قد يفهم منه ان وجه الشبه قوله في صفا وقد يستشكل
في المعطوف اذ مجرد وصف الادمع بالصفا ليس له كبير
معنى في المقام مع ان من المناسب في تشبيه الثغر باللآلي
اعتبار كيفيتها وقدرها المخصوص في وجه الشبه ويحتمل
ان قوله في صفا لم يذكر على انه وجه الشبه او على انه بمجرده
وجه الشبه ثم رايت قول المتن الاتي واما مفصل وهو ما ذكر
وجهه كقوله الى اخره وهو صريح في ان وجه الشبه في صفا
قوله وادمعي كاللآلي هو المشبه به المتحد وقوله كاللآلي اي
في الشبه فقط فوجه الشبه مختلف ح وقوله وان تعدد طرفه
اي المشبه وقوله يعني اي بالثاني وقوله دون الاول الذي
هو المشبه ح قول المتن نديمها خيرنا اي مناد مالي الصباح
قول المتن اغيد اسم بات في الصحاح مراة غيداء ناعمة ورجل
اغيد وسنان مائل الراس من النعاس وهو يخالف تفسير
الشارح وقوله مجدول مكان الوشاح شيء ينسج من ادم ويرصع
بالجواهر ويعلق فيما بين العاتقين والخصر صحاح قول المتن
مكان الوشاح اراد بمكان الوشاح الصدر وقيل الخاصرة ف قول

المص كانما يبسم وكانما تدل على التشبيه فلا استعارة فيه ومن
كانما يبسم كاشفا عن ثغر كلؤلؤ بخلاف قول الحريري وقيل يفتر
مسند الى الثغر المذكور في البيت السابق فلا استعارة ايضا اى
قول المص يبسم اى يكشف ويضحك قول المص كانما يبسم الى اخره
قال في عروس الافراح وقد اورد على الاستشهاد بهذا البيت ان
هذا ليس فيه تشبيه بل استعارة واجيب عنه بانه مثل قولك
لقيت منه اسدا وهو تشبيه فكذلك هذا والتقدير كانما يبسم
عن اسنان كائنة كلؤلؤ وفيه نظر لان هذا تجريد والمصنف يرى
انه لا يسمى تشبيها بل الجواب ان كان صيغة تشبيه سوا ادخل على
ما ام لا لما سبق عند الكلام على اداة التشبيه تحقيقه كانما يبسم
هلا مبتسمه عن اللؤلؤ فهو كقولك هذه مثل المتبسم عن اللؤلؤ
ويلزم من ذلك ان يكون الاسنان كاللؤلؤ بقى على المصنف اعتراض
وهو ان المشبه به هنا ليس جمعا بل هو احد لانه مشبه باحد
هذه الامور لا بكلها لان او تشرك في اللفظ لا في المعنى الا ان
يقال او فيه بمعنى الواو او يقال ان او للتنويع انتهى واجاب ابن
جماعة عن هذا الاعتراض بالتامي بما حاصله ان او يقدر النعدد
على سبيل البدلية وهو كاف هنا واقول هذا مما يستحسن من
المصنف حيث اشار بهذا التمثيل الى ان المراد بالمتعدد ما يشمل
مثل هذا لئلا يتوهم خلاف ذلك فما هو من المحاسن كيف يعترض
عليه فيه قوله هو حب الغمام اى مطر قول المص او اقاح
اصله اقاحي فخفف قول المص او اقاح بتامل وجه التشبيه

باعتبار

باعتبار هذا قوله جمع اقحوان نبت طيب الريح حواليه ورق
ابيض ووسطه اصفر صحاح قوله شبه ثغره المدلول عليه
بقوله كانما يبسم في الصحاح والثغر ما تقدم من الاسنان قوله
بغير عن لؤلؤ ذكر المشبه به وحذف من المشبه قوله وعن حبب
حبب الما النفاخات التي تعلوه فـ قوله شبه اى الثغر قوله شبه
متعلق بقوله في قول الحريري قوله وفي كون هذين البيتين لعل
المراد بيت البحتري الثاني وبيت الحريري بدليل قوله الا ان لفظ
كانما في بيت البحتري قوله لفظا ولا تقديرا اى بحسب الظاهر
المتبادر الخالي عن التكلف فلا ينافي امكانه بالتكلف قوله لفظا
ولا تقديرا اى فالتشبيه يقتضي ان يكون المشبه مذكورا لفظا او تقديرا
وقوله يدل على انه تشبيه لا استعارة والفرق بينهما ان الاستعارة
يستعمل فيها اللفظ المستعار في المستعار له مجازا واما في التشبيه
فاللفظ مستعمل في حقيقته قوله وستسمع في هذا الكتاب ان المراد
في الفرق بين التشبيه والاستعارة قوله انتهى اى جانبي وقوله
بروح الجنان اى نعيمها قوله كبرود الشباب من قبيل لجين الماء تشبيه
الشباب بالبرد في قوة الدفع للمضرة ايضا قوله ورجع القيان
اى ترديده لغنائهن ايضا قوله انتهى الى اخره فيه تشبيهات ثمانية
وقوله وباعتبار وجهه اى التشبيه وقوله عطف اى معطوف وقوله
الاول اى التقسيم الاول فالتمثيل وغير التمثيل نوعان من نوعي
التشبيه وقوله الى الاول اى التقسيم الاول قول المص اما تمثيل
ذهب الجمهور الى انه هو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه مركبا

سواء كان حسيا او عقليا او اعتباريا وهميا وقد تقدم امثلته مفصلة
وذكرها الشيخ هنا على الاجمال والشيخ الى انه يشترط فيه ان لا يكون
الوجه المركب حسيا والسكاكي الى انه يشترط فيه ان لا يكون حسيا
ولا عقليا فينحصر التمثيل عنده في المركب الاعتباري الوهمي والزمخشري
الى ان كل تشبيه تمثيل من غير فرق فالسكاكي خالف الجميع في شرطه
وتفرد به ولكل ان يصطلح على ما شاء كذا في السيرامي وبه تعلم
مخالفة مذهب الشيخ لمذهب صاحب المفتاح وغيره من المذاهب
المذكورة ويؤخذ من قوله والسكاكي الى انه يشترط فيه ان لا
يكون حسيا ولا عقليا الى اخره ان المراد بقول المصنف غير الحقيقي
الاعتباري الوهمي فيخرج الحسي والعقلي ثم قال السيرامي وهل يشترط
التركيب في طرفيه فقال العلامة الحلوائي لا وتبعه الشارح فمثل
بما هو مفرد الطرفين كتشبيه الثريا بالعنقود وقيل يشترط مستندا
بان المتبادر من النزاع وجه الشبه من متعدد هو طرفاه لا اجزاؤه
ولذا رد المصنف على السكاكي في ادراج التمثيل تحت الاستعارة بان
التمثيل يستلزم التركيب وهو اعم من الاضافي فكيف يندرج تحت
الاستعارة وهي قسم من اقسام المجاز المفرد وايضا صرح السكاكي
بانحصار الاستعارة التمثيلية فيما هو مركب الطرفين فلا يصح تفسير
الشارح عبارة المصنف بخلاف ما يتبادر منها مع كونه منافيا لما
صرح به في الرد الى اخر ما اطال به فراجعه واراد بقوله وقيل
يشترط السيد فانه صرح بذلك في حاشيته واستدل بما ذكروا في
حاشية شيخ الاسلام حفيد الشارح اشارة الى رد استدلاله بالتبادر

المذكور

المذكور قوله والتشبيه في بيت بشار كان مثار النقع الى اخره وقوله
وتشبيه القلب اي المقنعي ج قول المتن لكونه غير حسي والمراد بغير
الحقيقي الاعتباري وقوله خص اي التشبيه المذكور قول المتن كما
في تشبيه الى اخره لا يقال هذا التمثيل يدل على جواز افراد الطرفين
عند السكاكي والمصنف فهذا مؤيد الشارح ويرد ما قاله السيد
لانا نقول لجواز ان يكون الغرض تمثيل مجرد الاعتباري مع قطع
النظر عن كونه تمثيلا املا لا لة قوله فان وجد الشبه اي في هذا
التشبيه وقوله والتعب تفسير وقوله فهو اي وجه الشبه في هذا
التشبيه ج قوله وليس بحقيقي وان في عروس الافراح لانه ليس له
مقدر في ذلك الموصوف لانه ليس فيه بالحقيقة الا عدم العمل بل
هو امر تصوري منتزع من امور متعددة اه قوله وليس بحقيقي
اي موجود في الخارج ص ج اقول قول الشارح بل هو عائد الى التوهم
يدل على انه اراد بكونه ليس بحقيقي مقابل الاعتباري لا غير الموجود
في الخارج قوله بتفسيره اي متلبسا بتفسير السكاكي وقوله اخص
منه اي التمثيل ج قوله التشبيه المنتزع اي من حيث وجهه وقوله
واذا لم يكن التشبيه لعل المراد من حيث وجهه قوله انه يسمى التشبيه
كان المراد انه يسمى العقلي المركب قوله ولا يقال ان فيه تمثيلا فقد
اكتفى الشيخ في التمثيل بان لا يكون الوصف مجمعا حسا قوله وان
يقال الاسم اي اسم المشبه به وقوله لكذا هو المشبه قوله يقال
ضرب بالنور بيان لاستعمال مادة الضرب لا لخصوص التشبيه فلا
يقال فيه دلالة على انه لا يشترط في التمثيل تركب الطرفين قوله

او يكون وصفا وان كان منتزعا منه وقوله حقيقيا حسيا او عقليا
وقوله وهو انه اي المشبه قول المص اما مجمل الى اخره قال في عروس
الافراح وفيه نظر لان المشبه حينئذ ليس مجملا وانما المجمل وجهه
لكنه لا مانع من تسمية المشبه ايضا مجملا لانه لخفاء وجهه لا يتضح دلالته
على المقصود منه انتهى واقول في وروده هذا النظر ابتدا المحتاج الى
الجواب مع قولهم حتى هو ايضا ان هذا التقسيم للتشبيه باعتبار
وجهه ما لا يخفى وقال ابن جماعه في نظره نظر لان الاجمال في الشي
اعم من ان يكون نشوه من الشي نفسه او من ذاتياته ومقوماته
او من اجزائه المحسوسة المرئية خارجا او من عرضياته المفارقه
او اللازمة اذ كل قسم من ذلك كاف في جر الجهالة اليه فكيف لحسن
النظر حينئذ خصوصا والملقب كما صرح به غير واحد من رضي الدين
ونجم الدين سعيد وغيرهما يصح لادنى ملائمة ومناسبة انتهى ويقال
قول المص اما مجمل يحتمل ان وجه المناسبة في هذه التسمية ان فيه اجمالا
في اللفظ قوله او بمنزلة الوجه اشارة الى ان الضمير في منه يجوز عودها
الى المجمل الذي هو المشبه والى ما الواقعة على الوجه قول المص كالاسد
اي في الشجاعة وقوله الا الخاصة اي الخواص قول المص كقول بعضهم
كالحلقة الى اخره وجه الشبه بينها هو التناسب الذي يمتنع التفاوت
معه الا انه في المشبه في الشرف والفضل وفي المشبه به في الصوره قول
المص هم كالحلقة المفرغة الى اخره يحتمل ان المراد بالمفرغة الى اخره يحتمل
ان المراد بالمفرغة المصبوب اصلاح المذاب في قالب لان ما هو كذلك من
شانه ان لا يتفاوت اجزاوه ولا يكون فرغ انفراج فيكون جميع اجزائها

متساويه

متساويه متناسبة لكن رايت ببعض الهوامش تفسير المفرغة
بالمد ورقه وفيه نظر فليراجع ثم رايت في عبارة الصحاح وهي وحلقه
مفرغة مصمتة مصمتة الجوانب وعليه تحمل عبارة الشارح الاتيه
وفي عروس الافراح وانما قيد بالحلقة المفرغة لان المفرغة يعلم
طرفاها بالابتدا والانتها انتهى اقول ولانها يتفاوت فلا يتناسب
اجزاوها قول المص لا يدرى اين طرفاها قال في عروس الافراح
ويرد عليه ان الحلقة المفرغة ليس لها طرفان وجوابه انها
سالبة مهملة لا تستلزم وجود موضوعها ثم قال ولينظر بعد
ذلك في ان لفظ طرفاه في هذا المثال جمع فيه بين الحقيقة والمجاز
اولا انتهى قال ابن جماعة قلت ليس فيه جمع بين الحقيقة والمجاز
وذلك لان قوله لا يدرى طرفاها متعلق المشبه به على ما هو
عليه من مدلوله الحقيقي فلم يستعمل اللفظ الا في حقيقته ووجه
التشبيه بعد تعلقه به انتزع منه على الوجه الاشتراكي بان يكون
في المشبه به اتم وهو به اعرف وذلك لا يوجب كون اللفظ مستعملا
في حقيقته ومجازه وذلك امر واضح ومن ادعى خلافه فعليه البيان
انتهى وقوله مصمتة تفسير قوله فان موضع الانفراج هذا
يشعر بان المراد بالمصمت ما لا انفراج فيه لكن قال الفنري قوله
مصمتة الجوانب المصمت الذي لا جوف له انتهى قوله الكملة جمع
الكامل وقوله الكامل نعت ربيع وقوله الوهاب نعت عماره
وقوله الحفاظ مضاف اليه وقوله الفوارس مضاف اليه وقوله
او لاد خبر بعد خبر وقوله ثكلتهم اي فقدتهم قوله اما كذا

واما كذا اى مالم يذكر فيه وصف الى اخره وقوله وصف احد الطرفين
اى لم يذكر فيه واحد منهما وقوله الذى يكون فيه اى الا الوصف
مطلقا قوله يعنى الوصف المشعر بوجه التشبيه ولا يخرج بذلك عن
مناسبة التسمية فى الحمله بالمجمل اذ لا يلزم من ذلك الاشعار ان ما اشعر
به وجه الشبه لاحتمال انه شى اخر قوله فان وصف الحلقة بكونها
مفرغة قال الفنرى الظاهر ان فيه تسامحا فان الوصف المشعر
بوجه الشبه هو قوله لا يدرى اين طرفاها ولا دخل فى ذلك
للمفرغة بل هى قيد للمشبه به لا يصح التشبيه بدونه اذ ليس
المشبه به هو الحلقة المطلقة بل الحلقة المفرغة كما لا يخفى فتدبر
انتهى وقد يقال ان قوله المفرغة دل على معنى قوله لا يدرى اين
طرفاها على ما يفهم من قول الشارح بخلاف ما لو لم تكن مصمتة فان
موضع الانفراج الى اخره للتامل قوله فانك مشبه وقوله
شمس مشبه به وقوله والملوك مشبه الى اخره وقوله كواكب
مشبه به وهو مصروف للضروره وقوله اذا طلعت اى الشمس
والجملة نعت لكواكب ضج قول المص ومنه اى ومن المجمل وقوله
اى وصف المشبه مشعر بوجه الشبه قوله فى الحسن ابن سهل
صهر المامون اى ان المامون كان مجمد وجاعلا وقوله ستصبح العيس
فى البا للملابسة اى ملتبسة بى وقوله والليل اى والسير فى الليل
وقوله عند ظرف لتصبح وقوله فتى هو الحسن المذكور وقوله
صدفت عنه من هنا الى قوله كالغيث من اوصاف المشبه ومن
قوله كالغيث ان جئته الى اخره اوصاف المشبه به وقوله ولم

تصدف اى تعرض وقوله وعاوده اى بعد ما صدفت عنه
عاوده ظنى اى رجاى وقوله فلم تخب اى الحسنى وقوله رنقه اى
اصله رونقه من الروق وقوله يقال اى الخلة وقوله ورنق
كل شى افضله فيكون رونق الشباب افضله وقوله لج فى الطلب اى
فى طلبك حتى ياتيك اى الموضع الذى انت فيه وقوله اعرض يعنى
صدفت عنه وقوله او لم تعرض هو معنى قوله عاود فى ظنى
وقوله بانه يصيبك معنى قوله وافاك وقوله وهذان
الوصفان اى الخاصان كون عطايا الممدوح فائضة اعرضت عنه
اولا وكون الغيث يصيبك جئته او ترحلت عنه وقوله يشعران
بوجه التشبيه اى الذى هو معنى يشترك بينهما وقوله ومنه اى
من المجمل وهذا اقتفا لما فعله المصنف قوله كقولك فلان كثير ابادبه
الخاص يظهر انه لا مانع من كون كثير ابادبه الى اخره فيظهر انه لا مانع
من كون كثير ابادبه خبرا عن فلان وقوله كالغيث حال من ضمير او
خبر اخر ولا ينافى ذلك قوله ماذكر فيه وصف المشبه بنا على ان
المراد الوصف معنى لا النعت والخبر وصف فى المعنى وبهذا
يندفع ما اطال به الفنرى فانظره وقوله طلبت اى تحتمت قول
المص وهو ماذكر وجهه اى اعم من ان يذكر بنفسه او بملزومه قيل
قوله وهذا على قسمين الى اخره وهذا على ما تقدم انه يذكر وصف
الطرفين او احدهما المشعر بوجه التشبيه الا ان ماهنا فيما اذا
ذكر الوصف فى مكان وجه الشبه وعلى طريقة ذكره بخلاف
ماهناك قول المص كقوله هذا التمثيل صريح فى ان قوله فى صفا

هو وجه الشبه قوله وهذا اي المفصل كائن على قسمين وقوله
ان يكون المذكور اي وجه الشبه وقوله حقيقة حال مقدمة على
صاحبها وهو وجه الشبه ص ج قوله والثاني ان يكون اي وجه
الشبه لازماله اي للمذكور وهذا هو الموافق لقوله الآتي اي
بان يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه الى آخره واما جعل
ضمير يكون للمذكور وله لوجه الشبه كما هو سياتي من تقرير
شيخنا فلا يطابق ذلك واما قوله احدهما ان يكون المذكور
الى آخره فيجوز فيه رفع المذكور على انه اسم يكون ونصب وجه
الشبه على انه خبرها ويجوز العكس وعلى كل فقوله حقيقة متعلق
بوجه الشبه تامل قوله والثاني ان يكون اي المذكور ص
وقوله لازماله اي لوجه الشبه فهو انما كان وجه الشبه
حينئذ مجازا ص وقوله واشار اليه اي الامر اللازم وقوله
بذكرها اي وصف وقوله مكانه ظرف لذكر اي يذكر في مكان
وجه الشبه ما يستلزم وجه الشبه ففي المسامحة وقعت في ذكر المستتبع
لوجه الشبه في مكان وجه الشبه وقوله للكلام اي في شانه وقوله
وهذا التسامح اي المذكور في قول المصنف وقد يتسامح بذكر الى آخره
وقوله لا يكون اي لا يوجد وقوله الا حيث يكون اي في كلام يكون
ج قوله لا يكون الا حيث الى آخره قال العنبري ولعل السر في اختصاص
التسامح بذلك ان وجه الشبه لما لم يكن امرا ظاهرا دل على مكانه
بامور موجودة مستتبعة قوله في وصف وهو الجامع وقوله اعتباري
اي يتحقق في الذهن دون الخارج كالازالة فانها امر اعتباري وقوله

وازالة

وازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس لان الضيا ملزوم لازالة الحجاب
ج قوله اعتباري اي تخيلي كما بينه العنبري واما تفسيره بان يتحقق
في الذهن دون الخارج فهذا يشمل الحقيقي مع انه غير مراد قوله
حيث ظرف للترك وقوله لا يكون الا عقليا لان لا يكون في الحسي
الذي هو الجزئي وانما يكون في امر كلي والكليات امور عقلية
اعتبارية لا وجود لها في الخارج وقوله من تسامحهم اي ناشئ من
التسامح وهو خبر يكون وقوله هذا صفة تسامحهم وقوله يعني
اي السكاكي وقوله ناشئ الى آخره هو محل اعتراض الشارح الآتي
في كلامه في هذا المبحث فمن عند الشارح للتبعيض لا لابتداء الغاية
كما يفهمه كلامه الآتي ص ج اي وعند الشارح العلامة لابتداء الغاية
قوله ويتفرع عليه فعلم ان هذا التسامح اصل لذلك التسامح
وقوله هو الحلاوة والضيا في الشمس ج قوله وهو امر حسي فيه
بحث لجواز ان يريد والحلاوة الكلية لا الجزئية ف قال في عروس
الافراح بقي هنا اسئلة الاول ان قولهم ان الحلاوة ليست وجه
الشبه فيه نظر فان الحلاوة وان لم تكن موجودة في الحقيقة
في الكلام فهي موجودة بالتخيل فهو من الجامع الخيالي كما تقدم في السين
والابتلاع الثاني انه اي فرق بين هذا وبين قولهم لا يدري اين
طرفاها فانه ذكر فيه ما يستلزم وصف الشبه اذ يلزم منه الاستوا
الذي هو وجه الشبه فيهما فلاي شي جعل ذلك مجملا وهذا
مفصلا الثالث ان الحلاوة تستلزم الميل اليها وهو وصف
خاص بها فهو مستلزم وصف المشبه به لا الوجه نفسه وهو

مطلق المثل كما ان طرفي الحلقة انما يستلزم استواهما لا استوا
المشبه انتهى واقول جواب الثاني والثالث في غاية الظهور اما
الثاني فكان الحلاوة ذكرت هنا بعبارة الوجه وفي محله بخلاف
قولهم لا يدرى اين طرفاها واما الثالث فلان الحلاوة يستلزم
مطلق الميل ايضا لانه جزء الميل اليها وكذا مثال الحلقة
واما جواب الاول فحواه انهم لم يمنعوا اعتبار الوجود بالتخييل
ولعلهم عدلوا عنه لعدم الحاجة اليه قوله جعلهم ذلك وهو
جعلهم وجه الشبه هاهنا هو الحلاوة وقوله كذا ذكره
اى قوله يعني ان ذلك الى اخره قوله وفساده بين ان جعلهم
الى اخره في بعض الحواشي ما نصه اقول ليس في كلام العلامة
اختصاص كما ترى وانما هو على قدر الحاجة هاهنا من غير
تعميم انتهى قوله وفساده بين حاصله انهم تسامحوا فيما جعلوه
وجه الشبه حقيقة لا بطريق الاستتباع كالحمرة في المثال المذكور
فان وجه الشبه نفسها وان اخذت كلية لا غيرها بخلاف الحلاوة
فانها ليست وجه الشبه لا جزئيتها ولا كليتها بل غيرها ووجه
التسامح ان وجه الشبه حقيقة هو الحمرة الكلية وقد جعلوه
الحمرة الجزئية فحصل التسامح اولى حيث كان في نفس وجه
الشبه بان يكون حاملا على التسامح في تقسيم وجه الشبه الى
الحسي والعقلي من التسامح في الحلاوة حيث لم يكن في نفس
وجه الشبه فكيف يجعل غير الاولى حاملا وانما قال ويشبه
لاحتمال انهم ما شبهوا لهذه النكتة وهي التسامح المبني على اللزوم

بل

بل بنوا ذلك على ما هو المتعارف بين الجمهور من ان وجه الشبه هو
الحمرة المحسوسة مثلا من غير تفرقة بين جزئيها المحسوس وكليها
المعقول كذا في السيرامي وهو صريح في ان قول الشارح على التحقيق
راجع لوجه الشبه الاثري قوله فيما جعلوه وجه الشبه حقيقة
لا بطريق الاستتباع كالحمرة في المثال المذكور خلاف ما كتب عن
شيخنا من انه متعلق بقوله لا يزيد قوله في هذا اى في قولهم
للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة وقوله على التحقيق متعلق
بقوله لا يزيد صح قوله على التحقيق راجع لقوله وجه الشبه
كما يصرح به كلام السيرامي قوله كشف للعجب وقوله وترك
التحقيق تفسير وقوله هو هذا اى الحامل وقوله هذا اى
مسئلة الحلاوة وقوله دون ذلك اى مسئلة الورد وقوله
وذلك لان وجه اى ان تسامحهم انما هو من قبيل التسامح الى اخره
وقوله لان وجه الشبه اى الحقيقي قوله لان وجه الشبه
في تشبيه الخد بالورد الى اخره وهاهنا بحث وهو ان السكاكي
جزم بان التسامح المذكور لا يكون الا حيث يكون وجه الشبه اعتباريا
والحمرة الكلية ليست باعتبارية اذ ليست هيئة غير متقررة
فكيف يكون التسامح في هذا من قبيل التسامح المذكور الا ان يقال
المراد بالاعتباري ما لا يكون موجودا في الخارج والحمرة الكلية كذلك
اذ التحقيق عدم وجود الكلي الطبيعي في الخارج لانا نقول فلا يكون
لقول السكاكي وهذا التسامح لا يكون الا حيث تكون الى اخره فائدة
معتد بها لان وجه الشبه حينئذ اعتباري اللهم الا ان يريد بقوله

هذا التسامح لا يكون الى اخره ان تسامحهم مطرنق القطع لا يكون
الا في ذلك فتدبر فقوله لان وجه الشبه حينئذ اعتباري
اي ابدا اذ هو ابدا كلي وهو غير موجود في الخارج وقوله لا يكون
الا في ذلك كان المراد ان هذا التسامح مقطوع به للقطع بان
المذكور غير وجه الشبه لا بنفسه ولا بما تضمنه بخلاف ذاك
فانه ليس غير وجه الشبه قطعا فليتامل قوله فبهذا الاعتبار
وهو كون وجه الشبه الحقيقي لازما للجزئية المحسوسة وقوله
وهو اي المقسم ح قوله انه اي الشبه قول المص اما قريب مبتذل
ان جعل قوله مبتذل تفسيرا لقوله قريب وجعل قوله الاتي غريب
تفسير البعيد كان هذا التقسيم حاصرا والا اشكل انه حينئذ لا يكون
حاصرا ثم رايت عبارة الايضاح صريحة في التفسير فانه عبر بقوله
والقريب المبتذل وهو ما ينتقل فيه الى اخره وبقوله والبعيد
الغريب وهو ما لا ينتقل فيه الى اخره قول المص مبتذل متداول
حتى للغاية قول المص مبتذل يفهمه كل احد ويستعمله وقوله
فيه اي التشبيه ح قوله اي في ظاهر الراي اي في التامل قبل
الامعان فيه قوله من بدا الامر اي مشتقا وقوله وان جعلته
اي بادي الراي وقوله من بدا اي مشتقا منه وقوله فمعناه
في اول الراي اي معنى في بادي الراي اي في المرئي البادي والراي
بمعنى المرئي ص ح قوله في اول الراي اي التامل قول المص جمليا
باسكان الميم وقوله لا تفصيل فيه تفسير اي لا تعين فيه بل هو
محتمل الاشيا وقوله فان الجملة اي المجمل وقوله من التفصيل اي

المفصل

المفصل فالجملة والتفصيل مصدر ان المراد منهما اسم المفعول ح
قوله الا ترى الى اخره استدلال على ان المجمل سبق الى النفس اي
الى ادراك النفس لما من المفصل وقوله او جسم اي مطلق وقوله
او حيوان هذه الثلاثة كلها مجملة لكنها متفاوتة الرتب في الاجمال
وقوله حساس اي مدرك بالحواس واحترز به عن الجمادات وقوله
ناطق اي مدرك للكليات وقوله لان المفصل علة لقوله فان
الجملة اسبق الى النفس الى اخره وقوله يشتمل على المجمل الذي هو
الجسم في المثال وقوله وشي اخر كالحساس في هذا المثال وقوله
ولهذا كان الى اخره اي ولاجل ان الجملة اسبق الى النفس الى اخره
وقوله اعرف اي اسبق الى المعرفة وقوله من الخاص الى الاخص
وكذلك المراد بالعام هو الاعم وقوله وجب تقديمه اي العام
بمعنى الاعم ح قوله وجب اي استحسن كذا بهامش قوله الكاملة
اي التامة وقوله وكذلك ادراك الحواس اي كادراك النفس
بالبصيرة ادراكها بالحواس الظاهرة ح قوله وكذلك ادراك
الحواس لما ذكر اولا ان مجمل المعقول اسبق في الادراك من
مفصله ذكر هنا ان مجمل المحسوس اسبق ايضا من مفصله
ليفيد ان المجمل مطلقا اسبق وان قول المصنف اسبق الى
النفس شامل للقسمين ولا ينافيه قوله هنا ادراك الحواس
لان النفس تدركه بواسطتها فلذا اضاف هنا الادراك الى
الحواس قوله ولذلك قيل النظر الاول اي الروية في اول الامر
دفعة وقوله وفلان لم يمعن اي لم يزد وقوله ولم يتممه

اى بدققة قوله من تفاصيل الاصوات راجع الى حاسة السمع وهكذا
على ما بينا سبب وقوله مع غلبة حال من قليل اى حال كون قلة
التفصيل مع غلبة وقوله لقرب المناسبة علة الحضور غالبا
عند حضور المشبه وقوله ان الشي هو المشبه به هنا وقوله
ما يناسبه اى المشبه وقوله حضورا يتميز اى اسهل من جهة
الحضور وقوله منه اى من ذلك الشي الذى هو المشبه به وقوله
كتشبيه اى التشبيه المبتذل الظهور وجه الشبه لكون وجه
الشبه قليل التفصيل مع غلبة الى اخره كتشبيه الجرم وقوله
فان وجه الشبه وهو المقدار والشكل وقوله لكن الكون الذى
هو المشبه به وقوله او مطلقا اى سوا حضر المشبه او لا ج قول
المص لكونه اقصر هنا فى بيان سبب الحضور مطلعا على التكرار
وقضية ما سيأتى من عدة من اسباب تدور حضور المشبه به
مطلقا كونه وهميا او مركبا خياليا او عقليا ان يعتبر مع التكرار
هنا ان لا يكون واحدا من هذه الثلاثة فليتامل قوله على الحسى
اى القوة الحاسة وقوله اذ لا يخفى اى على احد وقوله اى كتشبيه
الشمس لان التمثيل له هو التشبيه فلهذا قدر قوله كتشبيه الخ
وقوله فى الاستدارة هو وجه الشبه وقوله والاستنارة
يرجع الى الكيف والاستدارة يرجع الى الشكل ج قوله لكن
المراة غالب الحضور اى شى غالب قوله مطلقا اى عند حضور
المشبه وعند غيره وقوله للتفصيل اى فى معظمه وقوله
بسبب قرب المناسبة فى الاول وقوله او التكرر على الحس

فى

فى التشبيه الثانى وقوله لظهوره اى وجه الشبه وقوله لعارض
اى كل منهما وقوله واما بعيد يقابل قوله قريب وقوله غريب
يقابل قوله مبتذل وقوله عطفا اى معطوف وقوله وهو اى
البعيد الغريب وقوله بخلافه اى معرف بخلافه اى معرف
بما يخالف ما تقدم فقوله بخلافه متعلق بيعرف المفهوم من
المقام وقوله وعدم الظهور اى فى وجه الشبه ج قول المص
اما لكثرة التفصيل ظاهره ولو مع الغلبة قول المص اما لكثرة
التفصيل فى اجزا وجه الشبه وقوله وقد عرفت ما فيه اى
المعية السابقة وقوله من التفصيل الى من كثرته وقوله
وكذا اى لاجل ان هذا التشبيه لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه
به الابعد الى اخره صح قوله ولذا جعل شيخنا ص المشار اليه
ما ترى مما تقدم عنه ورايت فى بعض النسخ علامة جعله كثرة
التفصيل ويجوز جعله ما فيه من كثرة التفصيل وقوله ولذا
لا يقع اى وجه الشبه قوله الدائمة انما قيد به ليمضى زمان
يتمكن فيه من التامل والتمهل اى التانى سر امحى قول المص او ندور
عطف على كثرة ج قول المص حضور المشبه به ظاهره ولو مع قلة
التفصيل قول المص اما عند حضور المشبه اى فقط وقوله لبعد
المناسبة بين المشبه والمشبه به وقوله لكونه وهميا هو الذى
يدركه الانسان بوهمه باحدى الحواس الظاهرة ج قول المص
لكونه وهميا الى اخره قال فى عروس الافراح وكان ينبغى ان يكتفى بذكر
العقلى عن الوهمى كما صنع حين قسم الوجه الى عقلى وحسى ولم

بذكر الوهمي لادخاله في العقلي انتهى قال ابن جماعة قلت في هذا شي
وذلك لان البسط والقبض من مقامات الكلام ولا يلزم من كونه
قبض هناك وقليل من اقسام الكلام ان يقبض هنا لانه وان
كثر الاقسام لا يخرجه عما ذكر هناك من الانقسام لما علم من كلامه
هناك ويكون ذكره الاقسام هنا لكثرة الحاجة الى التمرن لصعوبة
المسلك انتهى قلت لو اجمل هنا لم يعلم ان خصوص كل من العقلي
والوهمي له مدخل في الندرة لاحتمال ان المراد بالعقلي علي ذلك السعد
خصوص احد قسميه فلذا احتاج هنا الى التفصيل والله اعلم قوله
المص لكونه وهميا الى آخره ان قلت لم قيد العقلي والخيالي بالتركيب
دون الوهمي قلت لان الخيال هو المجتمع من الصور المحفوظة في الخيال
فلو لم يعتبر التركيب كان المراد تلك الصور بدون التركيب وهي لا يندر
حضورها ولان العقليات لا يلزم ان يندر حضورها الا عند تركيبها
واما الوهمي فليس امرا حسيا ولا عقليا بل هو محض الاعتبار فيندر
حضوره وان لم يركب فتامل قوله المص خياليا هو ما يدرك هو
او مادته باحدى الحواس الظاهرة كما تقدم صح فقوله هو او
مادته هذا انما هو يعني الحسي لا الخيالي قوله المص خياليا هو كما
تقدم المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منها مما يدرك
بالحس قوله المص او عقليا في شرح ابن جلال قوله او عقليا عطف
على قوله خياليا وموهم ذلك عطفه على مركبا فلا يكون التركيب شرطا
فيه فلو انه قال او مركبا اما خياليا او عقليا لكان خيرا مما قال
انتهى قوله المص او لقلة تكرره من اسباب ندرة حضور المشبه به

في الذهن قلة تكرره في الحس وقوله على الحس اي على القوة الحاسة
وقوله كقوله كندرة حضور المشبه به في التشبيه الواقع في قوله
والشمس كالمراة الى آخره وقوله لكونه المشترك اي بين الطرفين اي
المشترك فيه لان الطرفين يشتركان فيه وقوله فلا بد اي فبسبب
ان وجه الشبه فرع الطرفين وقوله ان ينظر اي يتامل وقوله
واحد ليس في الواحد كثرة كما يقتضيه افعل التفضيل وقوله لشي
واحد نعت لاكثر اي ينظر في اكثر من وصف واحد سواء كان ذلك
الاكثر اثنين فاكثر هي المعبر عنها باكثر من وصف وقوله وجودها
اي كل منها وقوله او عدمها كذلك ج قوله او عدمها هذا القسم
يقابل الاعرف قوله وعدم البعض فالنظر فيها تحته ثلاثة انواع
اعتبار وجودها جميعا الى آخره وقوله كل من ذلك اي من الاعتبارات
الثلاث وقوله في امر اي موصوف وقوله فلهذا اي لاجل التقسيم الذي
ذكرناه وقوله او اكثر اي من شي واحد وقوله اي التفصيل اي
في كلام البلغا وقوله على وجوه الحاصلة من ضرب الثلاثة التي هي
اقسام الاعتبار في الاربعة التي هي احوال الموصوف الواحد والاثنين
والثلاثة والاكثر من ذلك اي اربعة فاكثر فالوجوه اثنى عشر ج
قوله المص على وجوه كثيرة ان اريد بتلك الوجوه وجوه الاعتبار
المذكورة بقوله ان يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود
البعض وعدم البعض اشكل وصفها بالكثرة اذ هي اقل الجمع فجمع
التعبير عنها بالجمع لا حاجة لوصفها بالكثرة وان اريد بها وجوه الاعتبار
مع ملاحظة الموصوف من كونه واحدا او اكثر كما ذكره بقوله في امر

واحد الى اخره فان تلك الوجوه باعتبار الموصوف تزيد على الثلاثة
فكان ينبغي التعرض للموصوف في التفصيل فيقول ان تاخذ بعضا
وتدع بعضا في امر واحد او اشياء الى اخره وهكذا فليتامل قول المحشي
اعرفها لم يتعرض لاعرف هذين الوجهين ويحتمل انه الاول ولذا
بدا به فليراجع قول المحشي اعرفها لم يتعرض لغير الاعرف ومنه
اعتبار نفي الجميع راجع قول المحشي اعرفها لم يتعرض لغير الاعرف
المنا باخذ بعضا الى اخره في شرح ابن جلال وليس لنا الا كلام بعض
وهذان النوعان فما الذي يبقى وهو ليس باعرف واسهى واقول لما
نفي اعتبار نفي الجميع وكيف هذا الكلام مع قول الشيخ والا فدقا
لا تنضبط للساحل قوله اعرفها ان تاخذ بعضا وتدع بعضا
وان تعتبر الجميع قال في عروس الافراح وفيه نظر لان اعتبار جميع
الاوصاف لا يمكن فينبغي ان يقال جملة منها او يقال جميع الاوصاف
التي يجتمع بينها تركيب في المعنى مثاله تشبيه الثريا بعنقود ملاحية
فانه اعتبر فيها سبعة اشياء كما تقدم ثم اجاب عن ايراد على المصنف
نقله حاصله انه ذكر اولا وجوها ولم يذكر الا اثنين ولا يتصور قسم
ثالث لانه اما ان يراد ترك بعض الاوصاف او لا يراد فهو اعتبار
الجميع بقوله وجوابه ان بين ارادة طرح البعض وارادة الجميع واسطة
وهو ارادة البعض مع قطع النظر عن البعض فلا يكون يقصد تركه
ولا يقصد اثباته وهو اقل تفصيلا من القسمين فلذلك كان اعرف منه
اسهى وقد تصرح بان هذا القسم من غير الاعرف لكنه مشكل
في نفسه كما علم مما كتبناه لانه حيث لم يرد جميع الاوصاف الثابتة

في نفس

في نفس الامر كما بينه الغنوي بل جملة من الاوصاف اعتبرت فاي
جملة اعتبرت بدون تعرض لما عداها باثبات او نفي دخلت في قوله
وان تعتبر الجميع واي جملة اعتبر ثبوت بعضها ونفي بعضها دخلت
في قوله ان تاخذ بعضا وتدع بعضا فليتامل ثم رايت
في عروس الافراح ما كتبته في الحاشية السابقة فراجعه قوله
وعدم بعضها اي تعتبر عدم بعضها وهو معنى قوله وتدع ج قوله
وعدم بعضها دفع لتوهم ان تدع بمعنى مجرد عدم الاعتبار فبين
ان المراد اعتبار العدم قول المحشي كما في قوله اي كاخذ البعض وترك
البعض اللذين في قوله الى اخره وقوله سنانه مشبه وقوله
لهب الذي يظهر ان المشبه به هو لهب لا سنا كما يوخذ من كلام
الشيخ الاتي قريبا فانه صرح فيه انه اي اللهب هو المشبه به ج قول
المحشي سنا مقصور وهو ضوء البرق والنار سراج قول المحشي
وان تعتبر الجميع اي وجود الجميع وقوله واعلم ان قولنا اي معو لنا
ج قوله التفصيل منصوب على انه بدل من قوله قولنا بدل
الكل من الكل او عطف بيان وقوله عبارة خبر ان ولا يجوز ان
يكون التفصيل رفعا على الابتدا وعبارة خبر والجملة هي البيان لقولنا
لان قوله معناه ان معك وصفين الى اخره لا يلايمه وهذا طاهر
الى اخره ف قوله عبارة جامعة مختصر جامع وقوله معناه اي
ذلك القول ج قوله وتفصيل يمكن ان يكون تفسير اللفظ وقوله
وتفصيل اي تمييز قوله في الجملة اي لا في كل محل محل ج قوله في الجملة
اشارة الى انه قد لا يحتاج للنظر في اكثر من شيء واحد ولا من جهة

واحدة قوله ان ينظر في اكثر من شي واحد يمكن ان يريد بالنظر في الاكثر
من الشي الواحد ما يشمل اعتبار جميعه او اعتبار بعضه ونفي بعضه
وقوله الى اكثر من جهة واحدة يمكن ان يريد ايضا بالنظر في اكثر
من جهة واحدة اعتبار جميع تلك الجهات او اعتبار بعضها
ونفي بعضها وقد يشعر بالتعميم الذي قلناه تفصيل ذلك
بقوله ثم انه يقع الى اخره قوله ثم انه يقع اى التفصيل الذي
هو عبارة جامعة ومعناه ما ذكر وقوله يقع اى عند البلغا
وقوله من المشبه وهو امر واحد موصوف وقوله في امور
اى اوصاف و قوله الثريا امر وقوله بالعنقود امر اخر وقوله
الانجم في جانب المشبه وقوله والشكل استدارتها وقوله
واللون البياض والاشراق وقوله في القرب اى قرب بعضها
من بعض من انها ليست متلاصقة ملاصقا شديدا ولا
متباعدة وقوله الثالث اى الوجه الثالث ج قوله الثالث
ان تنظر الى خاصة في الجنس الى اخره هذا من الاعرف كما يصرح
به قوله الاتي واعلم ان هذه القسمة الى اخره وهو انسب على
المصنف لانه اقتصر على ان الاعرف اخذ البعض وترك البعض
واخذ الجميع فهذا من اسرار سوق الشارح كلام الشيخ ومنها
ما فيه من التفصيل الذي لا يفيده كلام المصنف كما يعرف
بالتامل فيها وفي عروس الافراح ما ذكره المصنف مخالف لكلام
الشيخ عبد القاهر فانه عد الاعرف اكثر من ذلك اسمى قوله الى
خاصة الجنس اى خاصة الجنس التي في عين الديك وقوله كما

في عين الديك اى تشبيه عين الديك ج قوله كما في عين الديك
في تشبيه السقط بعين الديك المار قريبا قوله فانك لا تقصد
فيه اى في عين الديك اى في تشبيهه وقوله بل الى ما اى خاصته
ج قوله بل الى ما ليس في كل حمرة اى بل الى حمرة خاصة سراجي
قوله واعلم ان هذه القسمة من قوله ان تاخذ بعضا الى اخره
وقوله على الاغلب اى مبنية على الاغلب اى ليس مطلق التفصيل
بل المقيد بكونه اغلب واعرف وقوله والافد فانه اى
نكته وقوله وكلما كان مصدرية بمعنى الكون بتقدير وقت
اى وكل وقت من اوقات كون التركيب خياليا ج قوله خياليا
كان لا يقال بنفي الحسي لان المقسم التركيب لا المركب والظاهر
انه لا يكون حسيا قول المحشي كان التشبيه اى المركب من امور اكثر
وقوله تفاصيله اى اقسامه واجزاءه ج قوله كقوله تعالى انما
مثل الحيوة الدنيا الى اخره اى كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا
كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها
انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا
كان لم تغن بالامس فانها عشر جمل ان وصلت وهي وان دخل
بعضها في بعض حتى صارت كلها كانها جملة واحدة بمعنى ان مثل
الحياة الدنيا كمثل مضمون هذه الحكاية من زوال خضرة النبات
فجاة وذهابه حطاما بعد ما غض اى بلالا وانضر ومن من
الارض بخضرته حتى طمع فيه اهله وظنوا انه سلم من الجوائح

فان ذلك لا يمنع من ان يشبه البها واحدة واحدة ثم ان الشبه
منتزع من المجموع من غير ان يمكن فصل بعضها عن بعض حتى
لو حذف منها جملة اخل ذلك بالمغزى اى المقصود من التشبيه
قوله فانها عشر جمل متداخلة قال فى عروس الافراح وكان
المصنف اراد بالعشر ١ انزلناه ٢ فاختلط ٣ نباتا كل ٤ حتى اذا
اخذت ٥ وازينت ٦ وظن اهلها ٧ انهم قادرون ٨ اتاها ٩
فجعلناها ١٠ كان لم تغن وفيه نظر لانه اذا اعتبر صورة الجملة
وجعل انهم قادرون عليها جملة مع كونها فى حكم المفرد فليعد كان
لم تغن جملة ولم يغن وحينئذ حادية عشر الا ان تفرق بان
ظن اهلها جملة وصريحا بخلاف كان لم تغن بالامس فان الجملة
الصغرى فيه جزء من الكبرى واذا قلنا ان الوقف على فاختلط
كما جوزه الزمخشرى كانت ثنتى عشرة انتهى قوله المص والبليغ
اى المناسب لحالهم عند مخاطبتهم فلا يرد ان البلاغة مطابقة الكلام
لمقتضى الحال وجاز ان مقتضى الحال المبتذل لسوء فهم السامع
حفيد قوله للاسماع بان لم ينتشر دخوله فى الاسماع قوله
ولا منسوجة عليه بان لا يكون متروكا بالكلية ج قوله ولا منسوجة
قال السيرامى قوله ولا منسوجة اى ناسجة كقوله تعالى حجابا مستورا
الاية اى ساترا وهو كناية عن الترك والهجران وقال الغزى انه
على حذف مضاف اى بيوت العناكب لان العناكب ناسجة لا منسوجة
انتهى قوله ولا منسوجة اى متوسط بين الابتذال اى السادل
وبين بيت العنكبوت اى فى غاية الضعف كذا بهامش فلسامله

قوله ولا منسوجة اى كناية عن اول حدوثه وقلبه كذا بهامش فلسامله
فيه قول المص ولان نيل الشئ اى ادراكه وقوله الذ لان اللذة
عند الحكما نيل الملائم ج قول المص بعد طلبه قال فى عروس الافراح
وكلما كثرت الاوصاف التى يقع بها التركيب كثر الطلب ولذلك يقال
الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب انتهى قول المص بعد
طلبه اى وكل من كثير التفصيل ونادر الحضور يحتاج الى الطلب
قول المص الذ قال الحفيد فيه انه ذكر فى اول بحث المسند من
المطول ان حصول نعمة غير مترقبة الذ ويمكن دفعه بما
ذكرنا فى حاشية المطول انتهى قوله وموقعة من النفس الطف
مكان وقوعه من النفس الطف وقوله ونعنى بعدم الظهور
اى بعدم ظهور وجه الشبه ج قوله ونعنى بعدم الظهور جواب
عما يقال ان كلام المصنف هنا يناقض ما ذكره فى المقدمة من
ان عدم ظهور المعنى سبب للتعقيد المخل بالفصاحة والبلاغة
سيرامى قوله ونعنى بعدم الظهور هذا مرتبط بقوله واما
بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور اى الخفا وجهه فى بادى
الراى ودفع لتوهم ان هذا يورث التعقيد المخل بالفصاحة
المعتبر فى البلاغة فكيف يجعل التشبيه البليغ من هذا الضرب
ف قوله ما يكون اى وجه شبه غير ظاهر يكون الى اخره وقوله
سببه اى سبب عدم ظهور وقوله عن بنا ثان اى معنى ثان وقوله
والخفا جواب عن سوال مقدر وهو ظاهر وقوله هو الخفا
اى وليس هذا الخفا المذكور هنا من ذلك وقوله من المعنى

المذكور كالبيت المذكور في اول الكتاب وهو قوله ساطلب بعد
الدار عنكم لتقربوا الى آخره وقوله عما اى شئ وقوله يجعله اى
التشبيه القريب المبتذل وقوله يخرجه عن الابتذال اى الغرابة
ج قول المص لم يلق الخ يريد ان هذا الوجه اعظم من الشمس في الاشراق
والضيا فلو كان لها حيا لم تتبرج فجعله اعظم اشراقا يستلزم
اشتراكهما في اصل الاشراق فثبت التشبيه ضمنا لا صريحا وليس الكناية
بالمعنى المشهور لان المذكور في البيت ملزوم التشبيه وهو نفي
الحيا المستلزم لكون الوجه اعظم اشراقا وان كان بمعنى المعارضة
وهي تدل على المماثلة كان قوله لم يلق مبنيا عن التشبيه فيكون
مصرحا بخلاف الاول اذ ليس فيه لفظ ينبي عن التشبيه سرامى
قول المص لم يلق هذا الوجه شمس الخ قال في عروس الافراح
ولك ان تقول اين التشبيه هنا ولا اداة تشبيه ظاهرة ولا
مقدرة فهو حقيقي وان اراد التشبيه المعنوي فليس الكلام فيه
وحاصل ما قاله ان الشمس لا تفضله ان تشبه هذا الوجه فهو
تشبيه منفي المشبه فيه هو الشمس والمشبه هو الوجه وتشبيه
الشمس بالوجه الحسن ليس مبتذلا انما المبتذل عكسه وهذا
يحتاج الى ان يكون كقولنا هذا الوجه احسن من الشمس وقد تقدم
الكلام في انه تشبيه اولا انتهى قال ابن جماعة قلت هذا السوال
مردود ثم وجه رده بما ذكره الشارح بقوله ولم يلق ان كان
الى آخره فليتامل قوله فان تشبيه الوجه الى آخره لان الغرض من
البيت التشبيه على الوجه البليغ لكن ابرزه في وجه غير التشبيه

وقوله

وقوله فان تشبيه الوجه الذي تضمنه البيت المذكور وقوله قريب
لظهور وجه شبهه وقوله مبتذل لكثرة العروض للاسماع وقوله
لكن حديث الحيا وهو ان الشمس لقيته بوجه ليس فيه حيا اى حديث
نفي الحيا عن وجه الشمس وقوله قد اخرجه اى التشبيه المذكور ح قوله
لكن حديث الحيا قد اخرجه عن الابتذال لانه ليس من شانه قوله
لاشتماله اى حديث الحيا وقوله على زيادة دقة لتضمنه معنى دقيقا
خفيا ح قوله على زيادة دقة يحتمل ان اضافته بيانية قوله ولم
يلق اى وقول الشاعر ولم وقوله فالتشبيه اى المقصود وقوله
مكني اى عنه وقوله غير مصرح اى به لانه ليس ثم ما وضع للتشبيه
بل معناه الوضعي ادراك بحاسة البصر اى ابصار الشمس بوجه
لا حيا فيه فيلزمه التشبيه بالشمس فهو مكني عنه وقوله وعلى ضمنه
لان المقابلة اى لفظه يدل على التشبيه بنفسه لان التشبيه اما
ان يدل عليه بادوات مخصوصة كالكاف او بفعل موضوع للتشبيه
كهذا الفعل وكعلمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه وحسبت زيدا
اسدا ان بعد لكن قد تقدم اعتراض الشارح على المصنف في تمثيله
بالفعلين فراجعه واعتراضه لا ياتي هنا لان المعارضة والمقابلة
يدلان على المشابهة وقوله فهو اى النفي وقوله للتشبيه انه كان
المراد بالسحاب الجنس وقوله للتشبيه هذا المخرج عن الابتذال
وقوله فقابلته اى ناسبت بذلك وقوله بما فيه اى من القطرات
ج قول المص وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا قال في عروس
الافراح وحاصل هذا البيت نفي التشبيه بالنسبة الى مجموع الاوجه

فان نصفه الاول فى المعنى جواب لو كانه قال لو لم لكن للثاقبات
اقول لكانت عزمانه كالثاقبات وجواب لو ممتنع فكانه قال
ليست عزمانه كالثاقبات وفيه نظر لان المبتذل اثبات
تشبيه الاراء بالشهب اما نفى شبهها للشهب مبالغة فيها فليس
مبتذلا لم المعنى على ان المراد ليست الثاقبات كالاراء فهو عكس
المبتذل ولا يخفى ان مثل هذا للمماثلة من كل وجه لانه لو لم
يقصد المماثلة من كل وجه يناسب المدح لكانت عزمانه
كالنجوم وان كان للنجوم اقول لاشتراكهما فى غير ذلك من الاوجه
وتقدمت الاشارة لهذا عند الكلام على الاداة اسمى قول
المص ثواقبا حال من المضاف اليه كان المثل بمعنى المماثل
وقوله لو امعا بالصرف محاكاة لكلام المصنف وهو
ثواقبا المصروف فى البيت للضرورة قوله فان تشبيه
العزم اى الراى وقوله بالنجم قال الحلخالى فى الثقوب اسمى
قوله لكن الشرط المذكور عبارة عروس الافراح الا ان تشبيهها
بشرط ان لا يكون لها اقول غريب اسمى قوله اخرجه اى من
الابتذال وقوله وسمى هذا التشبيه اى الاخير قول المص
المشروط قال فى العروس وفيه نظر والظاهر ان الغرابة
فى هذا من ان المقصود فيه التشبيه بالنجوم من كل وجه ممكن
اسمى قول المص المشروط اى المقيد بشرط اى قوله والمشبه به
كما فى هذا البيت وقوله او عدمى كما فى البيت وقوله يدل عليه
اى الشرط المذكور وقوله ومنه اى من التشبيه المشروط قوله

فلك اى سما وقوله اشار الى تقسيمه اى التشبيه وقوله اما
هواى التشبيه وقوله وهواى الموكد ما اى تشبيه حذف فيه
وقوله ما اضعف اى تشبيه وقوله اضعف اى فيه قول المص
وقد جرى اى وقع قول المص ذهب الاصيل قال السيرامى ما نصه
قوله ذهب الاصيل شبه الاصيل بالذهب فى الصفرة والماء
بالفضة فى البياض اى الصفا ولم يصرح باداة التشبيه فبقى
الاصيل ذهب والماء لجين ثم اضيف المشبه به الى المشبه مبالغة
فى التشبيه لان الاضافة ساتبة فقد جعل نفسه فهو مبالغة
بحذف اداة التشبيه وللاضافة فلذا فصله عما قبله اسمى وقد
صرح بان قوله ذهب الاصيل من باب لجين الماء فمعناه الاصيل
الذى كالذهب وقد يشكل من وجهين احدهما انه يصير حينئذ
معنى الكلام وقد جرى الاصيل الذى هو الوقت على الماء الذى
كالفضة ولا يخفى ما فيه فانه لا معنى ولا لطف لقولنا جرى
الوقت على الماء الا ان يجعل التقدير جرى لون الاصيل وهو
الصفرة على الماء والثانى انه مخالف لقول الشارح فذهب الاصيل
صفرته فانه صريح فى انه ليس من باب لجين الماء وانه ليس من
باب التشبيه البليغ بل من باب الاستعارة ويكفى فى توجيه
الفصل فى قوله ومنه ان هذا ليس على طريق التشبيه
الموكد المتبادر فيسامح وكلام السيد الاتى على قوله وعلى
هذا الى اخره يدل على ان ذهب الاصيل من قبيل الاستعارة
قول المص على لجين الماء قال فى شرح الايضاح واللجين بضم اللام

على صيغة المصغر انتهى قوله على لجين الما قال في عروس الافراح واللجين بضم اللام الفضة وقول الخطيبي ان اللجين في الاس بفتح اللام وهو الورق المتناثر عند الخبط ليس صحيحا انتهى قوله متناسبا اى في الصغر قوله وشعاع الشمس فيه رايت ببعض الهوامش جعل هذه الواو حاليه قوله وشعاع الشمس فيه عقب هذا في بعض النسخ فعلى هذا ذهب الاصيل قريب من لجين الما قوله فعلى هذا ذهب الاصيل قريب من لجين الما هكذا يوجد في بعض النسخ وانما قال قريب من ذلك لان الذهب مستعار لصفرة الاصيل وشعاع الشمس فيه والاضافة الى الاصيل قرينته لها س قوله فعلى هذا ذهب الاصيل الى اخره قال السيرامي قوله فعلى هذا ذهب الاصيل الى اخره قال السيرامي قوله فعلى هذا ذهب الاصيل الى اخره حاصله ان المشبه بالذهب جعله شعاع الشمس لا الاصيل وان كان المراد بتشبيهه ايضا تشبيه شعاع الشمس الواقع فيه فعلى هذا يكون ذهب الاصيل استعارة لا تشبيها فيكون قريبا من لجين الما لا مثله لانه يشبهه بكون المشبه مذكورا فيه وقرينة الاستعارة هي الاضافة الى الاصيل وعلى النسخة المشهورة المشبه هو الاصيل فذهب الاصيل ولجين الما نوع واحد وهو التشبيه انتهى فليتامل ثم المراد بالنسخة المشهورة فانه ليس هنا الا هذه الزيادة اعني قوله فعلى هذا الى اخره واسقاطه فكانه اراد بالنسخة المشهورة المسقطة رقبه

ان مجرد اسقاطها لا يقتضي انه من باب التشبيه ولا سيما والمعنى وكلام الشارح لا يساعده كما بيناه في الحاشية المتقدمة الا ان يريد انه مع اسقاطها يمكن الحمل على التشبيه بالماول الذى بيناه هناك لكن يشكل عليه كلام الشارح وقوله فذهب الاصيل صفرته فليتامل وليحرر قوله لياليه اى ليالي الربيع سيرامي قوله لياليه اسحار كانه بضعف الربيع ج قوله وفيه هواجر الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر سيرامي وقول الفنرى الهواجر جمع هاجرة وهي ما بين الزوال الى العصر وقوله كما خضلت اى ابتلت قوله كما خضلت قال السيرامي وخضل النبات اذا ابتل وتنعم واصاله فاعل خضلت وكما خضلت متعلق بلياليه اى لياليه طيبة كالاسحار كما ان اصاله طيبة كالنبات الخضل وشبه غروب الشمس بالنعاس في الضعف والشمس تنعس حال من اصاله والمقصود بيان حسن اوقات هذا الربيع انتهى فقوله وشبه غروب الشمس الى اخره قال الفنرى ونعاس الشمس تغيرها عند قربها من الغروب كانها تضعف بكثرة السير انتهى وقوله والمقصود بيان الى اخره قال الفنرى والمراد ان هواجر الربيع تشبه الاصال في الطيب واللطافة انتهى قوله والشمس تنعس قال في الصحاح ونعس بالفتح ينعس نعاسا الى اخره فنص على فتح عين الماضي وقاعدة فعل المفتوح العين الحلقي العين او اللام انه لا خلاف في ان حق عين مضارعه الفتح ما لم يكن مضاعفا او مشتهرا بالكسر او الضم فيحفظ ذلك ولا يعدى به السماع وما لم يشتهر باحد الامرين فقياسه الفتح وربما جامع الفتح

عنه وبذلك يعلم ان قياس بئس وحقه هو الفتح فليراجع هل
ورد فيه خلاف ذلك ام لا ثم بلغني ان بعضهم صرح بانه من باب فعل يفعل
فجعل المضارع مضموما فليراجع قوله هكذا الى اخره لان فيه معنى لطيفا
ويشتمل على صنعة النظر اعني الجمع بين الذهب والفضة قوله ان
ينقدح الهام لطيف سر الى قوله لا كما سبق الى بعض الاوهام اشارة
الى الخلخال والزور في قوله فكل من هذين الوجهين اما الاول فلانه
لا معنى لتشبيه وجه الماء مطلق الورق الساقط من الشجر وهو ظاهر
مع فقدان تلك الصفة واما الثاني فلانه لا اختصاص للورق المصفر
ببرد الخريف بالشجر الذي له اصل وعروق فلا حاجة لاضافة الذهب
الى الاصيل حينئذ اسمي في قوله عطف على اما موكدا الاوضح ان يقال
عطف على قوله باسقاط اما وقوله اي ما ذكر اداته لان ما ذكرت
اداته مخالف لما لم يذكر فيه ج قوله المشعر الى اخره انظر اي اشعار
فيما اضيف المشبه به الى المشبه الا ان يقال مع ملاحظة كون
الاضافة بيانية تحصل ذلك الاشعار فليتامل قوله والتشبيه
باعتبار الغرض ينقسم للتشبيه غير ما سبق وقوله وهو اي المقبول
وقوله الوافي اي الدال وقوله اي افادة الغرض بيان حال المشبه
ج قوله اي افادة الغرض بان يدل على الوجه المقصود قوله المص
كان يكون مثالا للوفا بالافادة المذكورة وقوله اعرف اي اشهر ج قوله
المص اعرف شئ بوجه الشبه لك ان تقول بيان الحال لا يتوقف على كون
المشبه به اعرف شئ بل يكفي كونه اعرف من المشبه قوله المص في بيان
الحال كما في تشبيه ثوب باخر في السواد فان الغرض منه بيان حال الثوب

الذي

الذي هو المشبه كما تقول هذا الثوب كالكحل في السواد والمشبه به
وهو الكحل اعرف شئ بالسواد مثلا وقوله في الحاق الناقص بالكامل
اي فيما اذا كان الغرض من التشبيه الحاق الناقص بالكامل وقوله
معروفة تفسير لقوله مسلم الحكم وقوله عند المخاطب اي لا عند كل
احد بل عند المخاطب فقط وقوله في بيان الامكان اي امكان المشبه
ج قوله اي ما يكون قاصرا بان كان وجه الشبه في المشبه به دون
المشبه سر الى وقوله ما اي كلاهما وقوله تحتوي اي تثبت قوله
هذا الموضع اي بيان الحال والالحاق والامكان سر الى خاتمة
قوله خاتمة فتجري دابا المصنف على ذكر الخاتمة بعد الفراغ من
فن من فنون المقاصد تتميما للكلام وتحسينا للمرام مشتملة على الابحاث
الماضية اجمالا اشتمال الفاتحة على الابحاث الاتية اجمالا سر الى قوله
بحسب اي بقدر وقوله في المبالغة تنازعه قوله القوة والضعف
وقوله باعتبار اي كل من القوة والضعف في المبالغة يحصلان باعتبار
الى اخره ج قوله باعتبار ذكر اركانه كانه يحترز به عن مراتبه
بالنسبة الى الاقسام السابقة فانه متفاوت بحسبها من كون الوجه
مركبا او مفردا حسيا او عقليا وبالنسبة الى اختلاف اداته وغير
ذلك سر الى قوله باعتبار لا يقال موخذ من كلام الشارح الاتي انه متعلق
بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لا بالقوة والضعف اذ لا يصح لانه
لا قوة مبالغة مع ذكر جميع الاركان كما كتب عن شخص من قوله اي
كل من القوة والضعف الى اخره المصنف لتعلق باعتبار بالقوة والضعف
فيه ما فيه لانه مخالف لكلام الشارح موافق لما صرح في المختصر بانه

توهم كما سيأتي نقله عنه قريبا الا انا نقول فرق بينهما ظاهر لان الكلام الاتي
في قوة المبالغة ولا توجد في ذكر جميع الاركان وهنا في القوة والضعف
يوجد مع ذكر جميع الاركان فيصح التعلق بالقوة والضعف كما يصح بنفس التقسيم
كما يدل عليه ما تقدم عن البهاء السبكي والظاهر صحته بالاختلاف ايضا
فليتامل قوله ان اركانه اي التشبيه وقوله من اقسامه اي التشبيه وقوله
بهذا الاعتبار اعتبار القوة والضعف في المبالغة بسبب ذكر اركانه الخ
ج قوله لهذا الاعتبار اي ذكر اركانه كلها الى اخره قوله فان المشبه
به مذكور قطعا اعترض عليه بجواز زيد في جواب قول القائل من
تشبه الاسد فانه تشبيه قطعا اذ معناه يشبه الاسد زيد فقد
جاز حذف المشبه به ولم تنحصر المراتب في الثمانية اجاب الشريف
في شرح المفتاح بانه ليس بتشبيه اذ لم يقصد بيان اشتراكهما في امر
بل قصد بيان الفاعل جوابا للسائل ولو سلم فالكلام في تشبيه البلغا ولم
يرد مثله فيه كذا في القري فانظر على الجواب الاول اعني ان هذا ليس
بتشبيه هل يلزم مثله في نحو الاسد في جواب قول القائل اي شيء
يشبهه زيد او يفرق ولعله لا مانع من التسوية قوله فان المشبه به
مذكور دائما وقوله وحينئذ اي حين اذ ذكر المشبه به قطعا ج قوله ينحصر
اي الحاصل ج اقول ان قرئ بالياء التحتية فالضمير للحاصل او بالفوقية فللاقسام
قوله ينحصر في ثمانية اعلم ان البهاء السبكي في شرحه جعل الاقسام ثمانية عشر
فلنذكر ما زاد بعنوانه في عبارته قال الخامسة ان يحذف المشبه
به وهذا القسم لم يتعرضوا له توهما منهم انه متعذر وليس كذلك بل
مثاله قولك زيد مثل في الشجاعة اي مثل الاسد بقرينة تدل على

ارادة الاسد والظاهر انه لا فرق لهذا انتهى ولا يأتي هنا الجواب السابق
عن شرح المفتاح بتمامه نعم يمكن ان يأتي هنا ما ذكر على التسليم فليتامل
ثم قال البهاء السابعة ان تحذف المشبه والمشبه به كقولك مثل في الشجاعة
اي زيد وهي كالخامسة ثم قال التاسعة ان تحذف الاداة والمشبه به
كقولك زيد في الشجاعة اي زيد كالاسد في الشجاعة في جواب من سال
عن مثل الاسد انتهى ويمكن ان يجري فيه الجواب السابق عن شرح المفتاح
فتامل ثم قال البهاء الحادية عشر ان تحذف المشبه به والوجه كقولك
زيد مثل وذلك لكون الجواب عن الاستفهام عن مماثل الاسد او عن
حكم زيد مع الاسد انتهى ثم قال البهاء الثالثة عشر ان تحذف ثلاثة وهي
المشبه والاداة والمشبه به كقولك في الشجاعة مريدا زيد كالاسد
في الشجاعة في جواب من قال في اي شيء يشبه زيد الاسد الرابعة عشر ان
تحذف المشبه والمشبه به والوجه كقولك مثل في جواب من قال
ما حكم زيد مع الاسد الخامسة عشر ان تحذف الاداة والمشبه به
والوجه كقولك زيد في جواب من يشبه الاسد انتهى ويمكن ان يجري
في هذا جواب شرح المفتاح المذكور ثم قال البهاء السادسة عشر ان
تحذف المشبه والمشبه به والوجه وتقتصر على الاداة كقولك مثل
في جواب ما شان زيد مع عمرو وكذلك كان لم تغن بالامس قال عبد اللطيف
البغدادي في قوانين البلاغة حذف المشبه وليس في الكلام مشبه به
اصلا وحصصه ان الفعل المنفي المشبه به مسكوت عنه السابعة عشر
ان تحذف الجميع كالتشبيه المعلق على شرط فانه تحذف ما كتف بدليله في نحو
قوله غر ما انه مثل النجوم ثواقب لو لم يكن للثاقبات افول فان تقديره

على مذهب البصريين لو لم يكن للنافيات اقول لكان عن ما ثمه كالنافيات
وكذلك بحذف التشبيه في نحو قولك زيد ابوه كالاسد وعمرو اى وعمرو
ابوه كالاسد الثامنة عشر ان يذكر المشبه ولازم المشبه به كالاستعارة
بالكناية والتخييل في قوله واذا المنية انشبت اظفارها اظفارها على
راى المصنف ولكن هذا لا يرد عليه فانه اكثر وانه لا يذكره في هذا
الباب بل يفرده بالذكر عند ذكر الاستعارة اذا تقرر ذلك فاعلم
ان المصنف وغيره لم يذكروا من مراتب التشبيه الا ثمانية وحصروه
فيها لعدم اعتبارهم حذف المشبه به والصواب ما ذكرناه انتهى **قوله**
ثم اختلاف مراتب التشبيه من حيث هو وقوله قد يكون اى اختلاف المراتب
وقوله باعتبار اختلاف اى بالقوة والضعف وقوله المشبه به قوة
وضعفا وقوله او اختلاف اى قوة وضعفا وقوله او كان زيد الاسد
هذا اقوى مما قبله لان فيه حمل الاسد على زيد ولو كان على وجه
الظن وما قبله وان كان فيه القطع بالمماثلة لكن فرق بين الحمل
المفضي جعله عين الاسد وبين المماثلة اى التشبيه او يقال ان الاول اقوى
لان المنافي فيه معنى الظن صرح **قوله** او كان زيد الاسد فيه مبالغة
ليست في الكاف الا ان كان ظن الاتحاد بين زيد والاسد والشك فيه
فالقول بان في لفظ كان افادة الشك الموهن امر التشبيه وهم ف
قوله بانه ان ذكر اى بسبب وفي بعض النسخ فانه وقوله الجميع اى
الاربعة ج **قوله** ان ذكر الجميع قال السيرامي قوله ان ذكر الجميع قيل
فيه نظر لانه لا يساوي مثل قوله كالاسد في الشجاعة وهو من افراد
المراتب اقول المبتدا مذكور تقديرا انتهى **قوله** وهذا هو المقصود

اى

103

اى اختلاف المراتب باعتبار ذكر الجميع او بعضها وقوله هو المقصود اى
لنا وللمصنف وقوله في هذا المقام اى الختام وقوله فلذا اى لاجل ان
هذا هو المقصود **قوله** فقوله باعتبار الطرفين قال في المختصر وقد
توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه
لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الاركان انتهى فقوله انه متعلق بالاختلاف
احتراز عن هذا المتوهم لا منع لتقدير اخر صحيح لجعله حالا من المراتب
وبذلك يندفع ما اورده الفنري فراجعه **قوله** متعلق بالاختلاف
دفع لما توهم انه متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة مبالغة
عند ذكر جميع الاركان او بعضها سيرامي قوله او بعضها بيانا لمثل هذا
قوله لان اعلا المراتب هو الكلام المسوق وقوله انما يكون اى
يوجد وقوله كانه اى الشان وقوله اذ اعتبر اى يكون اذا اعتبر
وقوله نحو زيد اسد المحذوف منه الاداة والوجه وقوله او مع
حذف المشبه اى حذف وجهه واداته لا فقط بل مع الطرفين
وقوله في مقام الاخبار عن زيد كما اذا كان بينك وبين مخاطبك
مذاكرة في زيد مثلا واحترز به عن خلافه فانه يكون استعارة
وقوله على ان ثم اى بناء اى تفسيرنا المذكور مبني على ان الطرفين وقوله
في الرتبة اى لا في الزمن وقوله اى وجهه تفسير لاحد وفي بعض النسخ بالواو
فيكون تفسيرا للضمير **قول المتن** ولا قوة لغيره اى لغير المذكور كذا
في غير نسخة وفي بعض النسخ لغيرها اى لغير المذكورة **قوله** اى لغير
المذكور كذا في غير نسخة لغيره بالمفرد وبتذكير المذكور **قوله**
وهما الضمير يرجع الى الغير لكن باعتبار المعنى **قوله** فالمرتبتان

الاولىان اى ما حذف وجه الشبه والاداة فقط وما حذف كلاهما
والمشبه ايضا قوله والاخريان متساويتان اى ما ذكر فيها جميع
الاركان وما ذكر فيها ما عدا المشبه قوله اما بعموم وذلك لحذف
وجه الشبه قوله بعموم وجه الشبه اى لحذف اداة التشبيه وعمومه
سرامى قوله من حيث الظاهر لا بحسب الحقيقة لانه بحسبها لا يكون
عاما اصلا ورد ان التشبيه لا يكون الا فى اخص اوصاف المشبه به واشهرها
ف قوله او باجرا المشبه به على المشبه وذلك لحذف اداة التشبيه
قوله بانه اى ملتبسا الاجرا بانه هو وقوله فما اشتمل اى
فالتشبيه الذى اشتمل وقوله عليها على عموم وجه من حيث الظاهر
واجرا المشبه الى اخره وقوله كالاوليين اى كالمرتبتين الاوليين
او كالصورتين الاوليين الممثل بهما وقوله وما خلا عنهما اى عن كل
من الشيئين وقوله كالاخريين كالمرتبتين الاخريين ح قوله بقى
هاهنا اى فى الخاتمة وقوله بحث اى لم يذكره المصنف سرامى
قوله وهو اى البحث وقوله لقيني اسد يرمى استعارة مصرح بها
هى مجاز مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى وقوله يرمى قرينته وقوله
فى الاخبار كان قيل لك ما حال زيد فتقول اسد وقوله وتحقيق
ذلك اى الفرق المذكور وقوله انه اى الشان وقوله لفظ كاسد
وقوله قرينته مثل يرمى وفى الحمام وقوله بمعناه اى اللفظ ذو العرينة
ح قوله بمعناه اى بمعنى لفظه بتاويل المذكور سرامى قوله اى رجلا
تفسير لاسد وهو يستعمل فى الشجاع فهو مجاز وقوله او مقدرا كاسد
فى الاخبار عن زيد وقوله او فى حكم الخبر عن المشبه وقوله فالاصح فعلم

ان

ان فيه خلافا وقوله لاثبات معناه اى الحقيقى وقوله لما اى للشى الذى
اجرى هذا اللفظ عليه اى للمشبه الذى اجرى المشبه به عليه ح قوله
لما اجرى عليه اى لما اجرى المشبه به عليه سرامى قوله او نفيه اى
معناه وقوله عنه اى عن ما اجرى عليه وقوله وهو اى معنى الاسد
وقوله على الحقيقة اى على ان يكون الاثبات حقيقة وقوله فيحمل
اى المعنى المثبت وقوله لاثبات شبهه من الاسد اى لا لاثبات معنى
الاسد حقيقة ح قوله بخلاف نحو لقيت اسدا فان الاتيان الى اخره
فى بعض الهوامش بازا هذا ما نصه اعلم ان فيه وجها اخر فى كون
التشبيه مكنونا فى الضمير وهو انه اذا لم يكن المشبه مذكورا جاز
ان يتوهم السامع فى ظاهر الحال ان المراد باسم المشبه به ما هو موضوع
له فلا يعلم قصد التشبيه الا بعد التامل بخلاف الحالة الثانية فانه
يمتنع ذلك فيه مع كون المشبه مذكورا او مقدرا اسهى ملساملقيه
فانه لا يظهر كونه وجها اخر بل هو توجيه لكون التشبيه مكنونا
وكونه لا يعرف الا بعد نظر وتامل قوله لاثبات الفعل وهو
اللقى فى المثال وقوله فلا يكون اى الكلام وقوله لاثبات التشبيه
بل لاثبات الفعل الواقع على الاسد وقوله استعارة كالاول الذى
هو استعارة باتفاق وقوله لاجرائه على المشبه بحسب الظاهر
لانه محمول عليه وقوله مع حذف كلمة التشبيه لو قال مع عدم ذكر
كلمة الى اخره لكان اوضح لان ما قال يوهم ان الاداة كانت موجودة
ثم حذفت ح قوله لاجرائه على المشبه مع حذف كلمة التشبيه اجراؤه
عليه اعم من ان يكون باستعماله فيه او بحمله عليه واثبات معناه

له فتساوى الاستعارة المتفق عليها وما اختاره هذا الذاهب ايضا
وقد صرح به فيما بعد حيث قال لانه لم يجر عليه لا باستعماله فيه ولا
باثبات معناه له س قوله راجع الى تفسير التشبيه والاستعارة
المصطلحين اذ من المعلوم لكل عاقل ان المراد بقولنا زيد اسد ليس
اثبات الهيكل المخصوص لزيد بل اثبات مماثلته له في ضمن دعوى
انه هو فان فسر الاستعارة باعطا اسم المشبه به للمشبه سوا ذكر
المشبه لفظا او تقديرا او نية او لم يذكر وفسر التشبيه بالدلالة
على مشاركة شي لغيره مع كون اداته مذكورة جعل المثال المذكور
استعارة ومن فسر الاستعارة باعطا اسم المشبه به للمشبه مع كون
اسم المشبه مطوى الذكر لفظا وتقديرا ونية وفسر التشبيه
بالدلالة المذكورة مع كون الطرفين مذكورين ولم يشترط ذكر
الاداة جعله تشبيها ف قوله هذا اى هذا الخلاف المذكور قوله
او في حكم الخبر كخبر الناسخ ج قوله وان لم يكن كذلك اى وان لم يكن
اسم المشبه به خبرا عن المشبه او في حكم الخبر بعد ان يكونا مذكورين
كما دل عليه سياق الكلام وانما قيدنا بقولنا بعد ان يكونا مذكورين
لانه اذا ذكر اسم المشبه فقط كما في الاستعارة بالكناية او اسم
المشبه به فقط كما في الاستعارة التصريحية صدق في كل منهما
انه لم يكن اسم المشبه به خبرا عن اسم المشبه ولا في حكم الخبر مع انه
استعارة بالاتفاق ف قوله بالاتفاق والذى قبله يسمى بذلك مع
الاختلاف وقوله لا باستعماله فيه اى اطلاقه عليه وقوله على
اختلاف المذهبين اى في الاستعارة ج قوله على اختلاف متعلق

باستعماله

باستعماله واثبات اى الشي على اختلاف المذهبين سرا مى قوله وهذا
الخلاف ايضا لفظي فان من اطلق الدلالة المذكورة في تعريف التشبيه
عن كونها لا على وجه التجريد والاستعارة وعن كونها على وجه التصريح
سماه تشبيها ومن قيده لا ف قوله ثم قال الشيخ الى اخره كان حاصله
انه على مذهب هذا البعض لا ينبغي اطلاق ان هذا القسم استعارة
بل الذى ينبغى التفصيل الذى بينه وقضية ذلك انه على المذهب
الاول الذى عليه جميع المحققين يكون جميع ذلك من التشبيه سوا
حسن دخول الاداة او لا ويحتمل ان هذا على المذهب الاول
فيكون حاصل المذهب الاول فيكون حاصل المذهب ان الاولى كون
القسم الثاني تشبيها الا اذا لم يحسن تقدير اداة التشبيه فان
اطلاق اسم الاستعارة اقرب او كان في الصفات او الصلات
ما يحيل تقدير اداة التشبيه فيقرب من اطلاق الاستعارة
اكثر اطلاق وزيادة قرب ولعل هذا اقرب اذ من البعيد كون
هذا التفصيل الطويل من الشيخ تفريعا على قول غير ملتحر قوله
فان ابيت هذا تفريع في الايجاب لكن قوله ابيت في معنى النفى فصح
التفريع ج قوله فلا يحسن اطلاقه عليه لان الاستعارة تقتضى
تناسى التشبيه والاداة ولو مقدرة تقتضى تذكره فيتنافيان
وانما نفى الحسن لا الجواز لعدم الاداة صورة وعدم لزوم التقدير ف
قوله وذلك اى حسن دخولها عليه ج قوله معرفة غير موصوفة
بما لا يلايم المشبه به كما بينه القزوينى قوله لا بتغير كتغيير من
التنكير الى المعرفة وقوله كان اطلاق جواب ان وقوله لغموض اى

لاشكال وقوله وذلك اى عدم حسن الدخول الا بتغيير الى اخره قوله
بان يكون نكرة موصوفة وكذا غير الموصوفة بما ذكر كما بينه الفنري قوله
وذلك بان يكون نكرة الى اخره قال الفنري والفارق بين المعرفة
والنكرة حيث يحسن التقدير في الاولى دون الثانية ان المقصود
من الكلام المبالغة في التشبيه والفردية المستفادة من النكرة اعني
الاسد في زيد اسد كاسد في تلك المبالغة لان التشبيه بالجنس
ابلغ من التشبيه بفرد منه لان الحقيقة المطلقة اكمل من الحقيقة
المقيدة وكلما كان المشبه به اكمل في وجه التشبيه كان التشبيه ابلغ
وبالجملة اذا عرف الخبر باللام ينبغي ان لا يقصد به مجرد صدقه على
الموضوع والا لضاع التعريف لظاهر الحصول المقصود بالتنكير ايضا
كما صرح به الفاضل المحشي في بحث تعريف المسند وليس المراد هنا
الاتحاد كما في قولنا زيد العالم لظهور التغاير فتعين الحمل على دعوى
التشبيه لعدم اخلاله بالمبالغة المطلوبة واما اذا نكر
فالظاهر من دعوى حمل الاسد عليه انه فرد من افراده مندرج
تحته مبالغة فلو قدر اداة التشبيه فات المبالغة انتهى والحاصل
ان في التشبيه بالجنس مبالغة بخلاف التشبيه بالفرد لا مبالغة
وانما المبالغة في الحكم بانه من افراد المشبه به وتقدير الاداة
ينافي هذا الحكم فلم يحسن ما مثله قوله يسكن الارض صفة
لا يلائم المشبه به الذي هو البدر وقوله لا يغيب صفة ايضا
لا يلائم المشبه به التي هي الشمس ح قوله نحو فلان بدر يسكن
الارض الى اخره وان قوله يسكن الارض صفة لا يلائم البدر لان

البدر

البدر لا يسكن في الارض وكذا قوله لا يغيب وصف لا يلائم
الشمس لان الملائم لها في الغيبة والغروب لا عدم الغيبة وعدم
الغروب قوله تتالق اى تلمع قوله والفراق هذه
الجملة الاسمية معطوفة على الفعلية اعني جملة تتالق لا حالية ف قوله
والصد وذات الاعراض قوله فانه لا يحسن اذ ليس لنا بدر يسكن
الارض مثلا قوله فانه لا يحسن الى اخره وانما حسن دخول
ادوات التشبيه اذا كان المشبه به معرفة ولم يحسن اذا كان
نكرة لان المقصود من التشبيه قياس المشبه على المشبه به فاذا
كان المشبه به معرفة يكون قياس المجهول على المعلوم وهو جائز
واذا كان نكرة يكون قياس المجهول على المجهول كذا ببعض الهوامش
وهو شامل للنكرة الغير الموصوفة بما ذكر وهو موافق لما بينه
الفنري والمعرفة الموصوفة بما ذكر وهو مخالف لما بينه قوله
فانه لا يحسن الى اخره وانما لم ينف الجواز لجواز ان لا يكون المشبه
به موجودا وانما لم يعتبر ذلك لانه خلاف الظاهر من غرض ورد
بخلاف ما اذا وجدت اداة التشبيه لفظا فيضطر لاعتباره قوله
وقد يكون الى اخره انظر هل هو في حيز التفصيل بناء على مذهب
البعض فيكون مذهب المحققين في جميع ما ياتي انه من باب
التشبيه دون الاستعارة وان كان المعنى التشبيهي غير مقصود
كما يدل عليه التوجيه او ليس في حيز التفصيل المذكور وهو بناء على
المذهب الحق فيكون كالمخصص له ولعل الاقرب الثاني كما تقدم
قريبا وقوله في الصفات خبر يكون وقوله ما يحل اسم يكون قوله

في هذا القبيل الذي يتبع فيه اسم المشبه به خبرا عن المشبه موصوفا
بصفة لا يلائم المشبه به او موصولا بصلة كذلك ح قوله ما تحيل
اي يمتنع منعا قويا فلا ينافي ما فهم من قوله فيقرب بناء على دلالة
استحالة التقدير على استحالة اطلاق التشبيه وقرب ما ذكر على
عدم استحالة ذلك الاطلاق ولو سلم فالاستحالة بالنظر لاعتبار
البلغاء والقرب بالنظر للاصطلاح قوله فيقرب اي بسبب
الاحالة يقرب وقوله فيقرب اي من التشبيه به وقوله اسد
خبر لمبتدا محذوف اي هو وقوله دم مبتدا وقوله خضابه
خبر والهزبر الاسد القوي وقوله موت اي هو ح قوله فريصة
الموت الفريصة اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة
عند الفزع ف قوله المعنى كالاسد اي في التشبيه الاول وقوله
وكالموت في الثاني وقوله لان تشبيهه بجنس السبع حيث قال اسد
ح قوله لان تشبيهه بجنس السبع المعروف الى اخره هذا باعتبار
الاعم الاغلب والا فقد مر انه يجوز الجمع بين الشيئين في المشبه
ايضا فالتناقض ف قوله وموضع رحلي منه اسود مظلم لكونه
لم يحسن اليه وعم الناس بالعطا وهذه صفة لا تلائم المشبه
به بل المشبه لان البدر يضيء في نواحي الارض كلها ح قوله الى
التشبيه الساذج اي الذي لا استعارة فيه ف قوله الى التشبيه
الساذج اي الذي يكون في ضمن الاستعارة قوله موصوفا بما
ليس فيه وهو تنوير الشرق والغرب مع اسوداد موضع
الرجل منه بان النعم المعروف لا يفرق في التنوير بين موضع وموضع

ولك

ولك ان تقول الى اخره ف قوله بما ليس فيه اي كون رحله
اسود مظلما قوله فظهر انه اي البحتري وقوله ان يشبه اي
يجرده ح قوله من الممدوح بيانية حال من البدر مقدمة او
تجريدية فالمعنى اراد لها المبالغة في التشبيه بالبدر الموصوف
ف قوله التي لم تعرف للبدر فهو تجريد لا تشبيه وقوله
فهو اي التجريد وقوله انه اي الشان وقوله واحتفا على زاد
بمعنى ازداد وقوله لاثبات التشبيه بينهما الممدوح والبدر ح قوله
فهو كقولك زيد رجل اي زيد متصف بالصفات اللائقة بالرجولية
وقوله كيت وكيت كناية عن حديث دال على اوصاف زيد قوله
كيت وكيت مثل يقرى الضيف وقوله في البيت اي المذكور وهو
قوله وبدر ايضا الى اخره لاثبات التشبيه لتعين التشبيه على ذلك
التقدير وقوله فالكلام اي المشتمل على هذا الاسم وقوله قد
استقر في النفوس وقوله وثبت اي عند العقل اي بالادعا
وقوله وانما العلما اي انما قصد المتكلم وغرضه وقوله في اثبات
الصفة الغريبة لا التشبيه ح قوله وكما يمتنع كانه جواب عما
يقال لم لا يجوز ان يعد غير الكاف من ادوات التشبيه ف قوله
في هذا اي اسم المشبه الذي تبين انه خارج عن الاصل الى اخره
وقوله يمتنع دخول كان اي كما يمتنع دخول الكاف وقوله ان
يكون الخبر في كان وقوله والمفعول الثاني في حسبت ح قوله
ثابتا في الجملة فيه بحث لانه ان اراد بالثبوت في الجملة ما يعم الثبوت
الحقيقي والوهمي فعدم ثبوت البدر الموصوف بما ذكر ممنوع وان اراد

الحقيقي فقط فاما كان وحسب ذلك الثبوت ثم اللهم الا ان يقال
دلالة كان وحسب على الثبوت الحقيقي معلوم من استعمال البلغا
كما اشار اليه جمال الدين في شرح الايضاح قوله ثابتا اي
في الخارج قوله متعلقا بالاسم في كان وقوله والمفعول الاول
في حسبت وقوله كان زيدا الاسد اذا كان المسند به معرفة
وقوله او خلاف الظاهر فكونه متعلقا بالاسم حسن موهوما
وفيما قبله مشكوك فانه ح قوله او خلاف الظاهر قال الغزي وجه
ما ذكره من ثبوت المشكوكية في صورة المعرف ومخالفة الظاهر
في صورة المنكر هو ان الظاهر في صورة المعرف دعوى التشبيه
لا الاتحاد ولا الحمل كما صرح به الفاضل المحشي في صورة الاستعارة
ولذا احسن تقدير اداة التشبيه كما مر وتشبيه زيد بالاسد في الشجاعة
ليس فيه مخالفة الظاهر غايته ان تلك المشابهة مما يشك
فيها واما في صورة المنكر فالظاهر دعوى حمل الاسد عليه وانه
فرد من افراده مندرج تحته مبالغة ولذا لم يحسن تقدير اداة
التشبيه فيها كما صرح به الفاضل في ذلك البحث قوله والنكرة فيما
نحن فيه غير ثابتة اي النكرة الموصوفة بصفة غريبة غير متعارفة
التي كلامنا فيها ليست بثابتة في نفس الامر فدخول كان وحسبت
عليها كالقياس على المجهول اذ قد تقرر ان المشبه كالمقيس والمشبه
به كالمقيس عليه ف قوله غير ثابتة اي موجودة في الخارج قوله
والنكرة فيما نحن فيه للنعت المذكور وقوله فدخول كان وحسبت
الخاص لان دخولهما يقتضي ثبوتها وقوله كالقياس على المجهول

وذلك

وذلك لا يصح وقوله وايضا هذا الفن النوع المذكور من المشبه
به ح قوله وايضا هذا الفن اي هذا النوع من الامثلة قوله
انك تدعي حدوث اي صدور ووقوع قوله حدوث شيء الذي
هو الفرد الممدوح وقوله الا انه اي الشيء الحادث من الجنس
المذكور وقوله لم يتوهم جوازها اي امكانها ح قوله فلم
يكن لتقدير التشبيه لان الاداة تقتضي عدم الحدوث من
ذلك الجنس فلا يفيد الاختصاص بصفة عجيبة قوله لتقدير
التشبيه فيه اي في هذا الفن وقوله مثلا قولنا مثال الصفة
العجيبة وقوله فلا معنى لتقدير التشبيه اي اداته وقوله
هذا محصول كلامه كانه تصرف فيه بالزيادة والنقصان ح
قوله ومذهب صاحب المفتاح كان هذا مقابل لما تقرر من
كلام الشيخ من انه مع ذكر المشبه لفظا او تقديرا فقد تحقق
الاستعارة قوله لا استعارة ولا تجريد ح الحقيقة والمجاز
قوله اي هذا بحث الحقيقة والمجاز اي حمل المجاز على الحقيقة
على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه في الشقين
وقوله وهو اي بحث الحقيقة والمجاز وقوله من مقاصد علم
البيان علم البيان فن براسه يتضمن مبادي كالتعريفات ومقاصد
كالتشبيه والحقيقة والمجاز وقوله لكن قد جرت بالبحث عن
المجاز ح قوله لكن قد جرت العادة الى آخره اي بحث الحقيقة
ليس من المقصود في هذا الفن لان هذا الفن علم يعرف به
ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الى آخره والحقائق لا اختلا

فيه ولكن ذكرت اى الحقيقة للمقابلة وان لم يكن من المقصود
الاصلى والمجاز يختلف فى ذلك مثلا قولك زيد اسد اقوى من
قولك زيد كالاسد وقولك رايت اسدا يرمى ابلغ منهما وهى
مجازات كلها والاخير استعارة وهى قسم من المجاز فقوله وقوله
رايت الى اخره فيه نظر قوله لما بينهما من شبه الى اخره وانما يكون
ما بينهما من نفس تقابل العدم والملكة لو كان مفهوم المجاز
عدم استعمال اللفظ فيما وضع له قوله تقابل العدم والملكة
والاعدام انما تعرف بالقياس الى ملكاتها قوله فيما وضع له
منشا المشابهة المذكورة وقوله فى غير ما وضع له هو محل
المقتضى لمشابهة تقابل العدم والملكة والا فهما اى الحقيقة
والمجاز مفهومات وجوديات وقوله ولهذا قدم تعريف
الحقيقة لكونها شبه الملكة ح قوله ولهذا قدم تعريف الحقيقة
الى اخره قال السيد ما نصه قوله ولهذا قدم تعريف الحقيقة
ولان المجاز الى اخره الوجه الاول بالنظر الى مفهومى الحقيقة
والمجاز والثانى بالنظر الى ذاتيهما اعنى والمفهوم منه عطف
ولان المجاز على هذا فيكون ايضا علة لتقديم تعريف الحقيقة
لكن لا يخفى صعوبة ذلك مع قول الشارح فالتعرض للاصل
مناسب فانه يدل على ان الكلام فى توجيه اصل الذكر
لا التقديم الا ان يقال مراده فالتعرض له اولا فليتامل قوله
كما هو المذهب الصحيح كالرحمن فانه لم يستعمل فى الحقيقة اصلا
ح قوله فى الجملة اشارة الى ان المجاز قد يكون له حقيقة فانه

لا يستلزم

لا يستلزم الحقيقة قوله فى الجملة فيتامل وجه الاحتياج اليه
فان الدلالة التى هى كون اللفظ بحيث يلزم من العلم به العلم
بشى اخر من لوازم الوضع فهى دائمة الثبوت للفظ الموضوع فما
معنى التقييد بفى الجملة اللهم الا ان يريد بالدال المستعمل كما
قال فى المختصر اذ الاستعمال فى غير ما وضع له فرع الاستعمال
فيما وضع له اى فى الجملة اى غالبا او بحسب الصحة فليتامل قوله
فى الجملة اى سوا استعمل اولم يستعمل قول المحشى وقد يقيدان
باللغويين بان يقال الحقيقة والمجاز اللغويين وهما الكلمتان
المستعملتان الى اخره وقول العقليين هما اسناد الفعل الى من
هو له واسناده الى غير من هو له وقوله اللذين هما فى الاسناد
اى الحقيقة فى الاسناد والمجاز مثل انبت الله البقل وانبت
الربيع البقل ح قوله لئلا يتوهم فيه اشارة الى انه مع التقييد
يتناول الشرعى والعرفى بحسب الاصطلاح قوله فالمقيد
بالعقلى الى اخره مع انهما داخلان هاهنا ايضا ولا يرد عند
ترك التقييد انه حينئذ شامل للعقلى ايضا مع انه ليس
من الفن لان قرينة السياق وكون الكلام فى هذا الفن الذى
ليس منه العقلى تصرف عن العقلى قوله فى الاصل اى فى اللغة
وزنه وزن فعيل ومعناه فاعل كسميع بمعنى سامع ح قوله
فى الاصل فعيل الى اخره اى فى الاصل وصف فهو مذكر اذا اجرى
على مونث وانما اقتصر على المذكر لانه الاصل قوله من حق
الشى من قولهم حق الشى اى يثبت منه وقوله من حققت الشى

متعديا ج قوله من حققت بالتخفيف كذا نقل من المصنف قوله نقل الى
الكلمة اى من الاصل الذى هو بمعنى فاعل او مفعول والفرق بين المعنى
الاصلى اى اللغوى وبين الاصطلاحى انه فى اللغة اسم لشئ ما ثابت
وفى الاصطلاح اسم للكلمة الثابتة وقوله او المثبتة نشر مرتب ج
قوله فى مكانها الاصلى اى معناها الاصلى قوله فى مكانها الاصلى
اى المستعملة فى معناها الاصلى الذى وضعت له وفيه اشارة الى
ان لها مكانا اخر غير الاصلى وقوله والتا فيها اى فى لفظ حقيقة
وقوله الى الاسمية اى ان التا لمراعاة المطابقة بين الاسم والمسمى ج
قوله وعند صاحب المفتاح فتكون التا للنقل عنده الى الاسمية من الوصف
المونث بالتا لان المنقول اليه مونث اى الكلمة او اللفظ قوله اما
على الاول اى فعيلا بمعنى فاعل وقوله نحو رجل ظريف وامراة
ظريفة ان المثالان للجاريين على موصوف وقوله فلانه اى صاحب
المفتاح ج قوله غير مجراة على موصوفها حتى يكون مونثه بالتا
قوله اذا اجرى على موصوفه ليس على اطلاقه اذ المعتبر وجود قرينة
فارقة حتى لو قيل رايت قتيلا من النساء صح وان لم تلحقه تا وانما ارتكب
السكاكى هذا التقدير البعيد نظرا الى ان الاصل فى التا هو التانيث
مصرى قوله اذا اجرى على موصوفه اى ولم يمتنع النقل من مجرى
على موصوف وقوله مما تقدم هو انها للنقل من الوصفية الى اخ
ج قول المتن المخاطب اى المتكلم قوله اذ لا معنى له وايضا الحرفان
بمعنى واحد لا يتعلقان بشئ واحد قوله كما انه ليس بمجاز لعدم
العلاقة بين الكتاب والفرس وقوله فى الرجل الشجاع اى المستعمل

فى الرجل

فى الرجل الحاضر ج قوله لان الاستعارة وان كانت موضوعة الخ
يفهم منه انه لولا ذلك القيد لدخل الاستعارة وفيه بحث لان
ما وضع له بالتاويل المفهوم العام اى امر يشمل المشبه والمشبه به
كما سيجى كالشجاع مثلا والمستعمل فيه الاستعارة هو المشبه بخصوصه
لا الامر العام كما سيجى ايضا فلو عمم الوضع لكان خارجا من التعريف
اذ لم يستعمل فيما وضع له اصلا فتامل ف ولك ان تقول استعمال
العام فى الخاص استعمال فى الموضوع له كما سيجى فلم لا يجوز ان يكون
ذلك من هذا القبيل لانه يستعمل فى الخاص بخصوصه وبعينه
ليكون مجازا فتامل قوله وان كانت موضوعة بالتاويل اى بادعا
دخول هذا الفرد فى جنس المشبه به وقوله عند الاطلاق
اى والمصنف قد اطلق الوضع ج قوله واحترز بقوله فى اصطلا
التخاطب عن المجاز الحاضر فلا يجوز ان يكون لفظ موضوعا لمعنيين
فى اصطلاح التخاطب وقد استعمل فى احدهما لا باعتبار الوضع بل من
جهة العلاقة بالمعنى الاخر فالاحتراز عن ذلك المجاز بقيد الحيثية
وللغو حينئذ قيد اصطلاح التخاطب كما لا يخفى ثم اقول فيه
بحث وهو انا لا نسلم الالغا فان المخاطب بعرف الشرع اذا استعمل
الصلاة بمعنى الدعا من حيث انه موضوع له فى اللغة يصدق عليه
انه كلمة مستعملة فى الموضوع له من حيث هو كذلك فيلزم ان يكون
حقيقة وهو وهم بل الظاهر من كلامهم انه مجاز فتامل فلا بد من قيد
فى اصطلاح التخاطب مع الحيثية فتامل ذلك ع س وقوله بل الظاهر
من كلامهم انه مجاز اقول فيه نظر اذ لا بد من العلاقة فان وجدت

باعتبار مناسبته للمعنى الشرعي فلم يستعمل في الدعاء من حيث انه
موضوع له والالم يتم الاستعمال على وجه يصح فليتامل وتوجه
اخر المراد بالمخاطب بعرف الشرع رعاية اوضاع ذلك العرف
في استعمال الالفاظ كما قاله الفنري في فصل عرف السكاكي الحقيقه
اللغوي وحينئذ فالمستعمل الصلاه في الدعاء ان كان بناء على رعايه
اوضاع الشرع في استعمال الالفاظ فهو لم يستعمله في الدعاء من حيث
انه موضوع له بل للعلاقه وان كان بناء على رعاية اوضاع اللغه
فهو مستعمل له من حيث انه موضوع للدعاء فكون حقيقه ولا حاجة
الى قيد اصطلاح التخاطب فليتامل قوله كالصلاه اي ككلمة الصلاه
وقوله اذا استعملها المخاطب اي المتكلم وقوله في الدعا متعلق باستعملها
وقوله اعني اللغه اي بالاصطلاح الاخر وقوله فان قلت الخ سوال
وارد على قول المصنف الكلمة بالافراد مع انه سياتي له تقسيم الى
المفرد والمركب وقوله لكان الواجب اي على المصنف وقوله
ليتناول اي اللفظ المستعمل وقوله قلت لو سلم اي نمنع اولا اطلاق
الحقيقه على المجموع المركب فلو سلمنا الى اخره قوله قلت لو سلم اي
نمنع اولا اطلاق الحقيقه على المجموع فيكون من خواص المفرد وان
قلنا ان المركبات موضوعة بالوضع النوعي الذي يشبه الوضع الشخصي
كما بينه في التلويح قوله في هذا الفن اي البيان لكونه علما يعرف به
ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفه في الوضوح كايراد شجاعة زيد
تارة بقوله زيد كالاسد واخرى بقولنا زيد اسد الى غير ذلك اي
والحقيقه لايتاتى فيها الاختلاف المذكور فهي غير مقصوده في هذا

الفن

الفن وقوله اعني اي بالاصل وقوله والوضع لما جرى في التعريف
ذكر الوضع شرع في تعريف الوضع ايضا لان معرفه المركب بمعرفه
اجزائه وقوله وضع اللفظ قد حصل به مساواة الحد للمحدود
اذ لولاه لكان الحد غير جامع لان الوضع يشمل وضع اللفظ وغيره
وقوله لا بقرينه تنضم اليه وهو ما احترز عنه بقوله ليدل بنفسه
ج قوله يخرج المجاز يحتمل ان يكون المراد يخرج نفس المجاز عن ان
يكون وصفا اذ الفصل الاحترازي ما يشمل الجنس من الاغيار فتامل
ثم اقول الاولى ان يقال يخرج المجاز عن تعريف الحقيقه لانه لم
يصدق عليه انه كلمة مستعملة فيما عين للدلاله بنفسه فافهمه
ع س قوله عن ان يكون موضوعا بالنسبة اصلاح للمحل لان المناسب
ان نقول يخرج تعيين المجاز اي لانه بقرينه فاسناد الخروج الى
المجاز فيه تجوز والعلاقه هي كونه موضوعا بالنسبة الى اخره
وقوله بالنسبة الى معناه المجازي اما بالنسبة الى معناه الحقيقي لم
يخرج ج قوله انه مشروط في دلالته على معناه الافرادي قيد
بالافرادي لان اشتراط الغير في الدلالة على المعنى التركيبي مشترك
بين الحرف والاسم فان دلالة زيد في جاءني زيد على الفاعليه بواسطة
جاءني ف قوله سلمنا ذلك اي ان الحرف لا يدل على معناه بنفسه وقوله
ان يكون العلم بالمعنى الذي هو بالوضع وقوله كافيا في الفهم فيه
مناقشة فلينظر حاشية السيد وقوله كافيا في الفهم والحرف كذلك
فيفهم وقوله دون المشترك اي متجاوز لخروج المشترك ان لم
يخرج المشترك وقوله وهو ما وضع اي لفظ لان المراد به المشترك

اللفظي وهو المراد حيث اطلق وقوله وذلك اي عدم خروج المشترك
من التعريف وقوله بنفسه اي بحد الوضع صادق عليه وقوله
وعدم مبتدا وقوله لاينافي ذلك خبر وقوله على المعنى حال من
احد اي مشتملا ذلك على المعنى ص ج اقول ويكون كون على المصاحبة
اي حال كون الاحد مصاحبا للمعنى اي تعيينه **قوله** كعارض
الاشتراك ببابه وقوله لاينافي اي تعيينه للدلالة الى آخره
وقوله كالقرء مثلا اي بعد تحقق الاشتراك وقوله ان لا
يتجاوز الطهر اي لايدل على ماعداهما بل يقتصر عليهما وقوله غير
مجموع فيكون احدهما لابعينه وقوله يتعين اي بقوله غير الى آخره
وقوله فهذا اي واحد من المعنيين غير معين مفهومه اي مدلوله
وقوله مادام متلبسا بأي محترزه وقوله الى الوضعين بسبب
الاشتراك وقوله لانه المتبادر اي الواحد من المعنيين غير معين
ج **قوله** اما اذا خصصته اي المشترك وقوله فانه اي اللفظ
المشترك الذي خصصته المقرون بقولنا بمعنى الطهر اولا
بمعنى الى آخره وقوله يتنصب بسبب هذه القرينة وقوله
دليلا اي دالا وقوله والقرينة هي قوله بمعنى اولا بمعنى الحيض
وقوله لدفع مزاحمة الغير اي والدلالة للفظ لا للقرينة وقوله
لا ان تكون الدلالة بواسطته حتى يكون مجازا وقوله وضع
آخر ضمنا اي لازما وان لم يصرح به الواضع وقوله وهو
اي الوضع الضمني وقوله الدلالة اي بنفسه وقوله على هذا
اي الطهر وقوله على ذلك اي الحيض وقوله وعلى هذا اي اذا

فرعنا

فرعنا على هذا التحقيق وقوله لايتوجه اعتراض المصنف اي على
السكاكي ج **قوله** بانا لانسلم ان معناه الحقيقي الى آخره وجه اندفاع
ذلك ما مر ان التبادر الى الفهم من امارات الحقيقة **قوله** على انه
اي لفظ المشترك وقوله يدل عليه اي على ان لايتجاوز الطهر
والحيض غير مجموع بينهما ج **قوله** وبان قوله القرء وجه اندفاع
ذلك ان هذه القرينة لدفع المزاحمة لا لتحصيل الدلالة ف **قوله**
قرينة لفظية فيكون مجازا لانه دال بالقرينة لابنفسه كما زعم
حتى يكون حقيقة وقوله الذي هو مسماها الملزوم وقوله فالمجاز
ايضا كذلك اي موضوع بالنسبة الى المعنى الحقيقي اي فينبغي ان لا
يخرج المجاز ايضا لانه مثل الكناية في ذلك وقد خرج المجاز مع ذلك
فليخرج الكناية ايضا وقوله لان اسد اشروع في اثبات ان المجاز
كذلك وقوله الذي هو معنى الكناية اي المقصود من الكناية ويكون
ان يكون قوله الذي وصفا للمسمى ص وقوله لظهور ان دلالته
اي الكناية وقوله بل بواسطة قرينة اي لكون المقام مقام مدح
في مثل قولك هو كثير الرماد وطويل النجاد وقوله لايقال الى
في رد كلامنا المذكور ج **قوله** اي من غير قرينة مانعة عن ارادة
الموضوع له اراد بارادة الموضوع له ارادته ولو في محل الاستعمال
آخر والا فالكناية قد تعرف بقرينة مانعة عن ارادة الموضوع
له في خصوص المحل كقوله الرحمن على العرش استوى وقوله
والسموات مطويات بيمينه وقد حققناه في مباحث اخراج الكلام
على مقتضى الظاهر فلينظر ثمة ف **قوله** او من غير قرينة لفظية

اى فيدخل الكناية لكون قرينتها معنوية لا لفظية كما انها غير مانعة
عن ارادة الموضوع قوله الاول يستلزم هو معنى قوله بنفسه اى
من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له ح قوله الاول يستلزم
الدور قد اشرنا فيما سبق انه لو اريد من غير قرينة مانعة عن ارادة
المعنى الاصلى السابق المعترض عليه هذا المعنى لم يلزم الدور ف
قوله حيث اخذ الموضوع اى الموضوع المتوقف على الوضع فى تعريف
الوضع الذى يتوقف عليه هو اى الموضوع فيلزم تعريف الشئ بما يتوقف
عليه وهو دور وقوله والثانى هو قوله من غير قرينة لفظية قوله
انحصار قرينة المجاز فى اللفظى مع انها تكون معنوية ايضا كقوله
تعالى الله يستهزئ بهم لان القرينة هى استحالة معنى الاستهزاء الحقيقى
عليه جل وعلا وهى اى الاستحالة قرينة معنوية وقوله فى اللفظى
مع انها لا تنحصر فى ذلك ح قوله يستلزم انحصار قرينة المجاز
فى اللفظى وقرينة الكناية فى غير اللفظى ف وقوله داخلا فى الحقيقة
اى ومعلوم انه ليس كذلك قوله فان قيل معنى كلامه انه خرج عن
تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية على التوجيه السابق انه خرج
التعيين الذى فى المجاز عن تعريف الوضع دون التعيين الذى هو
فى الكناية فانه لم يخرج وقد تبين فساده فاورده هاهنا انه لم لا
يجوز ان يكون المعنى يخرج المجاز عن تعريف الحقيقة دون الكناية
كذا فى العنبرى وقد يقال ما ذكر هنا لازم لما هناك لانه يلزم من
خروج التعيين الذى فى الكناية عن الوضع خروجها عن الحقيقة
ومن دخوله دخولها فلا يكون ما هنا الا لمح والتصريح بما علم مما

هناك

هناك فهلا جعل حاصل هذا السؤال لما لزم مما تقدم خروج الكناية
عن الحقيقة فتبطل النسخة المشار اليها بثبت فى هذا السؤال انه يجوز
بخروج هذه النسخة على مذهب السكاكى من ان الكناية حقيقة فبين
الشارح بطلان ذلك فليتامل قوله معنى كلامه اى المصنف يتقدير
ان يكون الثابت فى النسخ قوله دون الكناية وقوله فانها ايضا حقيقة
ويصدق عليها حد الحقيقة فيكون فردا من افراد الحقيقة فيجب ان
تكون داخلة فى حدها وقوله الحقيقة فى المفرد كلفظ الكريم
وقوله والكناية كقولك كثير الرماد وقوله ويفترقان فى التصريح
اى بالمقصود وقوله وعدمه اى عدم التصريح فى الكناية ما الحقيقة
حيث يصرح بها اى بالحقيقة فى المفرد ولم يصرح بها فى الكناية
وقوله قلنا هذا اى الذى قاله السكاكى من انهما مشتركان الخ ج
قوله لان الكناية لم يستعمل ظاهره مناقض لما اسلفه فى تعريف
المسند اليه بالعلمية من ان طويل النجاد يستعمل فى معناه الموضوع
له وقد ذكر فى التلويح ايضا وقد اشرنا هناك الى وجه التلفيق بان
فى الكناية مذهبين وان الاختلاف فى الموضعين بالنظر اليهما والى
ميل المصنف الى المذهب المذكور هاهنا ولذا لم يلتفت الشارح
فى توجيه ما وقع هاهنا فى اكثر النسخ الى المذهب الاخر مع انه
يمكن تصحيحه ايضا بذلك ف قول المص والقول القائل بدلالة هو
الصيمرى وقوله لذاته اى اللفظ من غير افتقار الى الوضع الذى
هو التعيين بل اللفظ بطبعه يدل على المعنى وقوله ظاهره
فاسد وسياتى تاويله فيصح بالتاويل ح قوله ما وقع لبعض

مشاهير الائمة نحو الفاضل العلامة صدر الشريعة ف قوله وهو انه
نظر الى لفظ الايضاح الى اخره كان المصنف نسب الحد المذكور هنا
وهو قوله تعيين اللفظ الى ان قال بنفسه الى السكاكي واعترض عليه
بقوله بنفسه اى فيكون قوله بنفسه فاسدا كما فسد قوله لذاته
وانتصر هذا البعض للسكاكي ورد على المصنف بانه فرق بين قوله
بنفسه وبين قول ذلك لذاته على ما فهمه هذا البعض من المصنف
مع ان المصنف برئ من ذلك وقوله فقال دافعا للاعتراض عن
السكاكي ح قوله ان مراد السكاكي بالدلالة اى بدلالة الكلمة لانه
عبر بها ولذا انث الضمير في قوله بنفسها قوله ان يكون العلم بالوضع
الى اخره فيه بحث لان السكاكي اعتبر الدلالة بنفسه في تعريف
الوضع فعلى تقدير ان يراد به ان يكون العلم بالوضع كافيا لزم
الدور والاولى ان يقال المراد ان يكون العلم بالتعيين كافيا قوله
ان دلالة الالفاظ اى من اه وقوله ذاتية لا يتوقف على العلم
بالوضع وقوله نحمله على معنى هو ان المراد بالنفس بالذات وقوله
واقول اى لهذا البعض ح قوله ان المصنف ايضا فسر الوضع الى
اى فكيف يتاتى اعتراضه على السكاكي في تعبيره بنفسه مع تعبيره
هو به ايضا قوله وابطله اى فلا يتاتى ان ينسب المصنف الى
موافقته على هذا القول قوله ثم تاوله بما سيجيء وقوله فما ابقى
لهذا الحال التي ذكرنا عن هذا البعض وقوله مشغول في تقرير
كلام المصنف على المعنى المراد له وقوله هذا ابتداء البحث بعد
تمام تعريف الوضع وقوله يعني الى اخره اه الى تحرير فساد

القول بان دلالة اللفظ ذاتية وقوله الى ان المخصص للدلالة
على معنى معين وقوله والظاهر اى من الاقوال المختلف فيها ح
قوله فلعلها يحتمل انه من باب قعدت جلوسا قوله او يخلق
الاصوات والحروف في جسم واسماع ذلك الجسم واحدا او جماعة
من الناس فيه بحث لان الكلام في ابتداء تعليم الوضع ومجرد سماع
لفظ من ذلك الجسم بدون العلم السابق بوضع ذلك اللفظ
لا يفهم معناه فلا بد ان يضم اليه خلق العلم الضروري وكذا
الكلام في الوحي اذا كان قولا خفيا فلا يكون شيء من الوجهين الاولين
على تقدير كون واضع جميع اللغات هو الله تعالى مستقلا في كونه
طريق التوقيف ويمكن ان يدفع بان دلالة الاصوات المخلوقة في جسم
على معنى يجوز ان يكون بالطبع صرح به في فصول البدائع ف قوله
وذهب بعضهم هو عباد وقوله الى ان المخصص اى للدلالة اللفظ على
هذا المعنى دون غيره من المعاني وقوله يعني اى البعض وقوله
ان بين اللفظ اى ذات اللفظ الدال والمعنى المدلول عليه ح قوله
يعني الى اخره كيف ينسب اليه انه يعني ذلك مع احتمال التاويل
الاتي الا ان يراد يعني بمقتضى الظاهر قوله والنقل الجمهور اخبر
بالجمهور عن السكاكي فانه لم يحكم بفساده واوله كما سياتي قوله والنقل
الجمهور عبر بذلك لان بعضهم حمله على معنى صحيح بالتاويل والجمهور
حملوه على ظاهره فحكموا عليه بالفساد وقوله لو كانت لذاته اى
ذات اللفظ وطبيعته وقوله كدلالته على اللافظ اى على وجود
اللافظ وحياته ح قوله كدلالته على اللافظ فانها لذاته قوله

لوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف الامم لان الدلالة ذاتيه وما
بالذات لا يتخلف ولا يختلف قوله لوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف
الامم ولوجب ان يفهم كل احد الى اخره قال القشرى الظاهر ان كلا
منها وجه مستقل ففي الوجه الاول بحث لانه ان اراد ان دلالة
الالفاظ كانت ذاتيه لم يبق وجه في كون بعض اللغات لغة العرب
وبعضها لغة العجم اذ ليس واضع بعضها العرب وواضع بعضها
العجم فلا وجه لتخصيص النسبة فهو ممنوع لجواز ان يكون تخصيص
النسبة باعتبار المستعمل الاول وان اراد انه لا يجوز ان تتعدد
اللغات حينئذ بل يجب ان يتحد الدال على المعنى الواحد فهو ايضا
ممنوع لجواز ان يتعدد اسمان بحسب الذات على معنى واحد وان
اراد معنى ثالثا فلا بد من تصويره اسمى ويمكن ان يجاب بان المجموع
وجه واحد وان خالف ظاهر العبارة قوله ولوجب ان يفهم كل
احد الى اخره ان جعل من تتمه ما قبله وان كان خلاف الظاهر
اندفع الاعتراض الذى في القشرى كما اشار اليه قوله ان يفهم كل
احد اى فاهم وقوله لامتناع انفكاك الدليل الذى هو اللفظ
هنا المراد دلالة الدليل على المدلول وقوله عن المدلول المعنى
هنا وقوله كما ان كل احد استشهاد بما هو دليل عقلى باتفاق وقوله
لا يمتنع اى على المتكلم وقوله جعل اللفظ الدال على المعنى وقوله
بواسطة القرينه اضافة بيانيه وقوله بحيث بمكان وهو مفعول
ثان للجعل صح قوله ولا يمتنع جعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث
يدل على المعنى المجازى دون الحقيقى فيه بحث لان الدلالة الناشية

من ذات اللفظ عند العالم بذلك هي فهم المعنى منه لا فهم كونه
مرادا للمتكلم وفهم المعنى الحقيقى ضرورى في كل مجاز ولذلك مالوا
انتقل في المجاز من الملزوم بوجه ما الى اللازم والمراد فلا نسلم
امكان جعل اللفظ بواسطة القرينه بحيث لا يدل على المعنى الحقيقى
اصلا فان قلت مناط الاستدلال دلالة اللفظ بواسطة القرينه
على المعنى المجازى لا عدم دلالته عليه كما هو المتبادر بل بمعنى الدلالة
على المعنى المجازى ايضا قلت هذا ايضا لا يتم لان مدعى القائل بذاتيه
دلالة اللفظ ذاتية دلالته على المعنى الحقيقى لا مطلق دلالته فتامل
ف قوله ولا يمتنع نقله من معنى الذى وضع له اولا وقوله الى المعنى
الثاني فيه اشعار بان النقل فيه هجر الاول وقوله كما في الاعلام
كالنقل النوافع في الاعلام المنقول وقوله من المنقولات بيان للغير
وقوله الشرعيه كالصلاة والصوم وقوله والعرفيه كالدابه
في العرف العام وقوله لما ذكر من ان ما بالذات لا يزول بالغير وقوله
كالناهل العطشان اى موضوعا اى حال كونه موضوعا لهما والنافى
بين العطش والرى فالتنافى بين المعنيين لا بين الذات والذات مع ان
اللفظ موضوع للذات لا للمعنى لكن لما كان موضوعا للذات المتصفى
بذلك صح نسبة التنافى الى الذاتين لان الغرض من الذات في مثل هذا
هي الصفة العامة بالذات قوله لاستلزامه ان يكون المفهوم من
قولنا هو ناهل وجوز اتصافه بالمتنافيين فيه بحث لان من سمع
اللفظ المشترك بين المتنافيين انتقل منه ذهنه الى ملاحظتها ٣
مع الجزم بانهما ليسا مرادين للمتكلم معا وقد تحققت ان الدلالة الناشئة

من ذات اللفظ عند القائل بذلك هي فهم المعنى منه لا فهم كونه مرادا
للمتكلم كيف ودلالة اللفظ المذكور على كلا المعنيين عند العلم بالوضع
ثابتة على المذهب المختار ايضا بلا تفاوت فما هو الجواب هاهنا فهو
الجواب هناك فتدبر **قوله** انضافه اى الذات المعبر عنها هو
وقوله وهذا اولى اى التقرير الذى قررناه فى معنى الامتناع وقوله
التقصير مفعول يناسب وقوله التقصير هما المعبر عنها قبله
بالمتنافيين وقوله لانه ممنوع لانه يمكن ان يقال انهما متناسبان
فى وصف مشترك بينهما وهو التضاد والتناقض وهو كاف
فى ذلك ص وقوله وقد تاوله اولم فتاول واول بمعنى واحد
ولبس الاول مطاوعا للثانى وقوله وقال عطف على تاوله وقوله
انه اى هذا القول وقوله تنبيه اى من قائله وقوله على ما علمه
اى على المذهب الذى وقوله من ان بيان لما وقوله للحروف اى الهجائية
البسيطة وقوله فى النفس اى ذا الحفاظ تمهيد لقول القائل دلالة
اللفظ لذاته وقوله بها لا بغيرها وقوله كالجهر الجاهر كون
اللفظ اذا حرك تحبس معه النفس عن الجرى والهمس بخلافه
ومثلوا للاول بقق وللثانى بحلك والشدة كون الحرف يحبس معه
النفس عند اسكانه فلا يجرى الصوت بل يحبس والرخاوة بخلافه
ومثلوا للاول باجد وللثانى بالطش وقوله اذا اخذنا شرع وقوله
فى تعيين اى فى وضع لفظ وقوله مركب منها اى من تلك الخواص
اى من تلك الحروف المختصة بتلك الخواص وقوله لا يهمل خبر
يكون ح **قوله** لا لمهمل التناسب قضا لحق الحكمة لا يخفى عليك ان اعتبار

التناسب

116

التناسب بين اللفظ والمعنى بحسب الخواص والتركيبات يتاتى فى بعض
الكلمات كما ذكره واما اعتباره فى جميع كلمات لغة واحدة فالظاهر
انه متعذر فما ظنك باعتباره فى جميع اللغات ف **قوله** قضاء
علة للاهمل اى اذا وقوله لكسر الشئ اى كتقسيم القصم بالقاف لكسر الشئ
الجاف وقوله وان الهيئات اى ومن ان لهيئات وقوله وان
لهيئات تركيب الحروف ايضا المراد لهيئات الحروف المركبة
لا لهيئات التركيب ح **قوله** وكذا باب فعل بضم العين الدال على
لزوم احدى الشفتين للاخرى عند النطق به **قوله** والمجاز
فى الاصل اى فى اللغة وفيه اشعار بانه فى اصطلاحهم منقول
من اللغة وقوله مفعل مصدر ميمى ص وقوله من جاز اى ماخوذ
من المجرد ح **قوله** مفعل يريد انه مصدر ميمى بمعنى اسم الفاعل اى
جائز ف **قوله** اذا تعداه فتفسير النحويين مررت بزيد تجاوزت
زيدا فيه بحث لان المرور يلاحظ فيه اللصوق بخلاف الجواز
فانه مطلق التعدى ص وقوله نقل الى الكلمة فى الاصطلاح
اى هو فى الاصل مفعل بمعنى الجواز ونقل فى الاصطلاح الى معنى
اسم الفاعل والى المفعول ح **قوله** نقل الى الكلمة الجائز فهو
منقول الى معنى اسم الفاعل **قوله** او الكلمة المجوز بها فهو منقول
الى معنى اسم المفعول **قوله** على معنى انهم جاوزوا بها مكانها
المعنى الاصلى **قوله** كذا ذكره الشيخ اى مثل الذى ذكرناه
فى المجاز اى فى تقريره ح **قوله** وزعم المصنف ان الظاهر الراجح
اشارة الى ان الوجه الاول غير ظاهر ولهذا قال فى الايضاح

وفيه نظر ولعل وجهه ان جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل
خلاف الاصل لانه مجاز ويتجه على الوجه الذي ذكره وزعم
انه الظاهر انه لا يلائم ما ذكر في التسمية بالحقيقة لفوات التقابل
فان التسمية بالحقيقة لما كان باعتبار ثبوت الكلمة في مكانها
الاصلي لزم في مقابلها ان تكون التسمية بالمجاز باعتبار مجاوزتها
وكان هذا لفظ الزعم اشارة الى هذا **قوله** سلكه اي لا بمعنى تعداه
وقوله واعتبار من كلام الشارح لا من كلام المصنف واعتبار
مبتدا خبره يغاير ج **قوله** واعتبار التناسب بين تسمية شيء
الى آخره قال العصام كانه دفع سؤال مقدر وهو انه يلزم
مما ذكر ان يسمى الحقيقة بالمجاز ايضا لانها ايضا طريق الى تصور
معناها ووجه الدفع ظاهر انتهى فكان حاصل السؤال ان
اطلاق المجاز حينئذ من باب اطلاق الوصف فيسمى اطراده
وان صح اطلاقه على اللفظ باعتبار المعنى الحقيقي لوجود المعنى
الوصفي مع ان ذلك الاطلاق لا يصح وهذا الحاصل يشعر
قول الشارح ان ينتقض بوجود ذلك المعنى في غير المسمى وعلى
هذا فمقصود دفع اعتراض على ما قاله المصنف وهو ظاهر واما
ما نقل عن شيخنا على قوله وفي الوصف لصحة اطلاقه الى آخره وعلى
قوله فلا يصح في اعتبار الى آخره مما يقتضي انه جواب اعتراض من
جهة المصنف على الشيخ فمشكل فتامل **قوله** في تسمية اراد
بالتسمية اطلاق الاسم عليه ف **قوله** في تسمية شيء زيد مثلا
وقوله بشيء ضارب مثلا وقوله كتسمية مثال للاول وقوله

كتسمية

كتسمية انسان كزيد وقوله باحمر اسم وقوله ووصفه مثال
للثاني وقوله فان اعتبار علة المغايرة وقوله وبيان انه اي
الاسم وقوله اولى بذلك اي بالتسمية وقوله وفي الوصف
وهذا المعنى لم يقصده الشيخ عبد القاهر فلا اعتراض عليه
قوله دون التسمية اراد بالتسمية اطلاق الاسم عليه كما انه
اراد بالوصف اطلاق الصفة لا وضع الاسم كما يتبادر من
العبارة وهذا الظاهر من مساق الكلام ف **قوله** ويصح تسميته
بذلك اي حقيقة وقوله فباعتبار المعنيين كونها من حق اذا
ثبت في الحقيقة ومن جاز اذا تعدى وقوله في الحقيقة في الكلمة
المسماة بالحقيقة وقوله فلا يصح اي للمصنف وقوله ولا يصح
في اعتبار مناسب التسمية التي قصدها الشيخ وقوله وحقيقة
اي ماهية وقوله كل منهما اي كل واحد من المجاز المفرد والمركب
وقوله تخالف اي تغاير وقوله فلا يمكن اي فبسبب تخالف الحقيقتين
ج **قوله** فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد اي حيث تحصل معرفة
حقيقة كل منهما بخصوصها والا فيجوز جمع الانسان والفرس في تعريف
الحيوان بانه الجسم الحساس المتحرك بالارادة ف **قوله** في تعريف
واحد اي بحيث يتميز كل منهما والا فجمعهما في تعريف واحد مطلقا
ممكن تامل فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد بل يقسم اولا على حده
ثم تعرف وقوله اما المفرد اي المجاز المفرد وقوله المستعمل خرج به
الكلمة قبل الاستعمال فلا تكون مجازا كما لا تكون حقيقة ايضا وقوله
في اصطلاح متعلق بقوله وضعت لا بقوله المستعمل اي الكلمة المستعملة

في غير المعنى الذي وضعت له في اصطلاح التخاطب وقوله مع قرينة حال من
الضمير في المستعملة اي كائنة اي الكلمة المستعملة مع قرينة وقوله
على وجه يصح متعلق بقوله المستعملة وقوله اي ارادة تفسير لمرجع
الضمير في ارادته وقوله فاحترز بالمستعملة وهو القيد الاول
في التعريف وقوله قبل الاستعمال وان وضعت وقوله كما لا تسمى
حقيقة لان الاستعمال قيد فيهما اي الحقيقة والمجاز وقوله مرتجلا
كان اي لفظ الحقيقة وقوله او منقولا يشمل المنقول الى العرف
العام كالدابة والخاص شرعيا كان كالصلاة او غير شرعي كالجوهر
نقل من المدرك الى ما يقوم بنفسه في عرف المتكلمين قوله
وبقوله في غير ما وضعت له الى آخره التقسيم المشهور ان اللفظ
اذا تعدد مفهومه فان لم يتخلل بينها نقل فمشترك وان تخلل
فان لم يكن لمناسبة فمرتجل والا فان هجر الاول فمنقول وان لم
يهجر فحقيقة في الاول مجاز في الثاني كذا في التلويح وفيه انه ان اريد
بتخلل النقل انه وضع لمعنى ثم لآخر فالمشترك قد يكون كذلك كما
صرح به في شرح المفتاح وان اريد ان يكون الواضع متعددا واحد
الواضعين مغاير ما فكذلك فما معنى تخلل النقل الذي لم يوجد
في المشترك ثم تامل يظهر الجواب ع اقول يمكن ان يراد بتخلل النقل
ما معه ملاحظة النقل عن شيء الى آخر فيلاحظ منقول عنه ومنقول
اليه فليتامل قوله مرتجلا كان او منقولا فيه بحث اذ المرتجل والمنقول
يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضع له كما انه يصدق
عليه انه مستعمل فيما وضع له فالصواب اخراجه من قيد اصطلاح

المخاطب

التخاطب ثم ويمكن التفصي عنه بان المراد ان لا تستعمل فيما لا تكون
موضوعة له ونفي المطلق يقتضي نفي الافراد فالمعنى ما لبست الكلمة
موضوعة له اصلا فخرج المنقول والمرتجل وبعد التقييد باصطلاح
التخاطب يبقيا خارجين فلذا لم ينسب اليه يدل على ذلك ما ذكره
من ان قوله في اصطلاح ليدخل المجاز وخروجه عند عدمه ليس
الا باعتبار ما ذكرنا وقوله بعد ذلك فاللفظ المستعمل في غير
ما وضع له الى آخره اراد به ما ليس بموضوع له في الجملة ولولا ما ذكرنا
في الاول لصدق تعريف المجاز على المشترك المستعمل في احد معنييه
مع قرينة صارفة عن الآخر ثم وكلامه في المختصر يحتاج الى زيادة
تكلف فاعرفه ثم قوله فالصواب الى آخره فيه انه ايضا يصدق
ان كلا مستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لان المعنى
المستعمل فيه غير المعنى الآخر الذي هو من موضوع اصطلاح
التخاطب وجوابه حمل ما وضع له على العموم وهذا ما افاد
صاحب هذه الحاشية بقوله ويمكن الى آخره وقوله فالمعنى
ما لبست الكلمة الى آخره قول المصنف في غير ما وضعت له اي
في غير كل معنى وضعت له لان في غير معنى النفي فالنكرة بعدها
للعموم او تحمل ما على الموصولة التي من الفاظ العموم فيخرج المشترك
اذا استعمل في احد معنييه مع قرينة صارفة عن الآخر اذ لم
يستعمل في غير كل معنى وضع له وكذا المنقول اذا استعمل
في المنقول عنه او المنقول اليه لذلك تامل قوله وهو متعلق بقوله
وضعت دال العقدى ليس المراد من تعلقه به ان يعتبر حدوث

الوضع في ذلك الاصطلاح والا لزم ان لا يكون لفظ الاسد الذي وضع
في اللغة وقرر عليه في الاصطلاح والعرف عند ما استعمله النحوي
او غيره من اهل الاصطلاحات الخاصة حقيقة بل المراد بذلك
كونه موضوعا له في ذلك الاصطلاح سواء حدث الوضع في ذلك
ام لا اي قوله ليدخل فيه المجاز خبر لقوله قوله وقوله وهو متعلق
بقوله وضعت جملة معترضة بين المبتدا وخبره وقوله وكذا اي
يدخل وقوله اذا استعمله اي لفظ الصلاة وقوله فلا بد من العلاقة
اذ الوجه الذي يصح هو العلاقة وقوله فلا بد اي فبسبب قولنا
على وجه يصح لا بد من العلاقة المصححة ثم لما كان المفهوم من ظاهر العبارة
انه لا بد من العلاقة في كل مجاز بالشخص دفع ذلك بقوله المعتبر
نوعها ج قول المحشي فلا بد من العلاقة تفريع على قوله في التعريف على
وجه يصح ولعل المعنى فعلم انه لا بد من العلاقة ليظهر تفاسير المفرع
والمفرع عليه تامل وقوله من العلاقة بالفتح قوله لان هذا الخ
تعليل للاستلزام المستفاد من الفاء والمشار اليه بهذا اما قوله فلا
بد الخ واما قوله العلاقة والاوضح اسقاط على ويقال معنى قوله
وجه يصح وقوله من تعريفا المجاز بعدم صدق الحد عليه وقوله
كما يقول لمثل الغلط اي كالغلط في قولك الفرس لان الغلط
انما هو في لفظ الفرس لا في قوله خذ هذا وقوله ايضا اي كما
خرج الغلط وقوله عدم ارادته اي ما وضعت له وقوله في غير
ما وضعت له على وجه يصح فهي داخلة على قوله على وجه يصح وقوله
قد يكون مجازا بان دلت قرينة على عدم ارادة ما وضع له اللفظ

وقوله

وقوله وقد يكون كناية اي اللفظ بان لم تدل قرينة على عدم ارادة
ما وضع له فليس بمجاز لعدم القرينة المانعة من ارادة ما وضع
له ولا حقيقة لكونه لم يستعمل فيما وضع له وقوله وقد يكون غلطا
بان اطلق اللفظ على ما لم يوضع له ولا مناسبة بينه وبين الموضوع
له وقوله وقد يكون مرتجلا هذا ليس مقابلا لما قبله بل المقابلة
بينه وبين ما بعده ج قوله وقد يكون مرتجلا المرتجل ايضا من
اقسام الحقيقة لان الاستعمال الصحيح في الغير بلا علاقة وضع
جديد فيكون اللفظ مستعملا فيما وضع له فيكون حقيقة كما صرح
به سابقا حيث قال ويقوله في غير ما وضعت له عن الحقيقة
مرتجلا كان او منقولا او غيرهما وانما جعلها هنا من اقسام
المستعمل في غير ما وضع له نظرا الى الوضع الاول فانه اولى
بالاعتبار كذا في الفناري وحاصله انه انما عد المرتجل الذي هو
من اقسام الحقيقة لا المجاز من المستعمل في غير ما وضع له باعتبار
استعماله فيما وضع له ثانيا لانه حينئذ مستعمل في غير ما وضع له
باعتبار ما وضع له اولا ولا يخفى انه اذا كان من اقسام الحقيقة
صح ان يكون المقابلة بينه وبين ما قبله من المجاز والكناية والغلط
فالمنقول عنه سيجيء تحت قوله وقد يكون مرتجلا فيه نظر ولعل المحشي
انما سكت عن التنبيه على كون المنقول من اقسام الحقيقة وعلى صحة
عده من المستعمل في غير ما وضع له اي بالوضع الاول لظهور ذلك
فليتامل قوله منه خبر مقدم لقوله ما غلب ج قوله منه ما غلب
في معنى مجازي ينبغي ان لا يكون المراد ان المنقول بعد تحقق كونه منقولا

غلب في معنى مجازي مثل المراد ان الحقيقة اللغوية غلب استعمالها
في معنى مجازي للموضوع له الاول حتى هجر الاول فصار بسبب
غلبتها في ذلك المعنى منقولا الى ذلك المعنى كما دل على ذلك
بقية عبارته ولا ينافي ذلك تعبيره بالمنقول لانه عنوان يكفي
فيه صدقه في بعض الازمنة ثم ان تعبيره بالغلبة قد يشعر بانه
لا وضع في المنقول بل غايته مجرد الغلبة لكن قوله الاتي فهي موضوعة
له ابتدا يقتضي خلاف ذلك فيمكن ان يأول الاول على ان الغلبة علامة
على الوضع فليتامل قوله في معنى مجازي اي ليس فردا للموضوع له
الاول بقرينة المقابلة الاتية قوله للموضوع له الاول كلفظ الجوهر
في اصطلاح المتكلمين حيث نقلوه من الدرة النفيسة الى القائم بنفسه
وقوله كانه اي لفظ الصلاة وقوله كلفظ الدابة من اضافة
الاعم الى الاخص اي كلفظ هو الدابة وقوله اذا اطلقت اي
الدابة اي الكلمة وقوله باعتبار اي بملاحظة وقوله مجردا اي
عن خصوص الفرسية وقوله انه اي الفرس وقوله يكون اي
الدابة وقوله خصوصية الفرسية بانه وقوله يكون مجازا
بالنظر الى اللغة وقوله هذا اي كونه مجازا وقوله فهي اي
الدابة وقوله موضوعة له اي للفرس اي في العرف اي
موضوعة لخصوصية الفرس في العرف ومراعاة الدبيبة
ليست مصححة للاطلاق بل المصحح هو الوضع بل المراعاة مرجحة
لاطلاق كلمة الدابة عليه دون غيره من الاشخاص في قوله انما
هي لمجرد المناسبة لا لصحة الاطلاق قوله بخلاف الحقيقة والمجاز

اراد

اراد الحقيقة المطلقة العارية عن النقل والمجاز المطلق المستعمل
في غير الموضوع له لعلاقة ولذا جعلها مقابلين للمنقول فانه حقيقة
من وجه مجاز من اخرى قوله بخلاف الحقيقة اي اللغوية كالدابة
فيما يدب قوله فان رعاية المعنى كمعنى الدبيب فالحاصل ان
اللفظ اذا وضع في اللغة لمعنى ثم نقل لاخر فالمعنى المعتبر في الوضع
اللغوي معتبر بالنسبة للوضع اللغوي لصحة الاطلاق فيصح اطلاق
ذلك اللفظ على كل ما يوجد فيه ذلك المعنى وبالنسبة للنقل للترجيح
والمناسبة فلا يصح اطلاق اللفظ على غير المنقول اليه قوله
بخلاف المجاز في مثل قولك رايت اسدا يرمي وقوله انما هو اي
الاعتبار وقوله على كل ما اي شيء وقوله ذلك المعنى اي الحقيقي
وقوله حتى يصح فالمصحح لاطلاق لفظ الاسد على الرجل الشجاع
اشتماله على لازم الاسد وهو الشجاعة وقوله على كل دعا لان
الشارع لم يضعه لكل دعا وقوله اي العرف الخاص وقوله كالنحوي
كلفظ الفعل فانه في اللغة اسم للحدث ونقله النحوي الى كلمة دلت
على معنى في نفسها مقترنة بزمان معين وقوله والصرفي كالسالم
فانه لغة ما سلم من العلة والمرض ونحوه ونقله الصرفي الى
كلمة سلمت حروفها الاصلية من حروف العلة والهمزة والتضعيف
وكالجوهر والعرض وقوله ان كان واضع اللغة كالصلاة لمطلق
الدعا وقوله وان كان الشارع كالصلاة للعبادة المخصوصة قوله
وبالجملة تنسب الى الواضع بالنسبة الى موضوعه لانهم ينسبونه الى
الموضوع لا الى الواضع حيث يقولون مثلا شرعية ولم يقولوا

شارعية لكن كان المنسوب الى الموضوع منسوب الى الواضع وقوله
وكان اللفظ اى المسمى مجازا وقوله ان كان هو اى ذلك الاصطلاح
الذى وقع فيه التخاطب وقوله كاسد لما فرغ من التعريف بالتقسيم
شرع فى التمثيل اى التعريف على وجه التمثيل اذ التعريف كما يكون بالحد
والرسم يكون ايضا بالتقسيم والتمثيل ح قوله اذا استعمله المخاطب بعرف
اللغة انما قيد به ليعلم ان لفظ الاسد ليس مما يتفاوت بحسب عرف
وعرف حتى لو استعمل النحوى او الشرعى يكون الامر على حاله الامر عند
استعمال اللغوى بنا على ان اطلاق الحقيقة اللغوية عليه انما هو
لحصول الحيثية اى باعتبار ان الخطاب بعرف اللغة وايضا يمكن
ان يكون احترازا عن انعقاد اصطلاح طار فيه وكون الخطاب
باعتباره وان لم يحصل بعد فتامل ف قول المص وفعل اللفظ
والحدث اعترض عليه بان الذى يجئ للحدث هو الفعل بالفتح
لا غير والفعل بالكسر كما صرح به الشارح فى غير هذا الكتاب وصرح
به الجوهرى ايضا قلت هذا انما يرد عليه لو كان المراد بالحدث
مصدر فعل يفعل وانما المراد الضرب مثلا فتامل ف قول المص
وفعل اللفظ اى حقيقة وقوله والحدث اى مجازا وقوله حقيقة
فى الاول دون الاربع ح قوله فما ذكر بلفظ النكرة كان المراد لفظ
النكرة هنا وبالنكرة فى قوله الاتى بعد كل نكرة صورة النكرة
والا فالمراد من لفظ اسد وصلاة وفعل ودابة الفاظها وهى
اعلام حقيقة عند الشارع لكونها موضوعة لالفاظ معينة ف
قول المص اذ كانت العلاقة والمجاز بانواعه لا بد فيه من العلاقة

لكن

121

لكن قد يكون العلاقة مشابهة وغير مشابهة وقوله المصحح
لاطلاق اللفظ المجازى على المعنى المجازى عبر بالمصحح دون المرجح
اشارة الى انه لا يجب اطرادها اى كلما وجدت صح اطلاق اللفظ
على ما وجدت فيه كالشجاعة فانها مصححة لاطلاق لفظ الاسد على
الرجل الشجاع فيصح اطلاق لفظ الاسد على كل من اتصف بالشجاعة
بخلاف لفظ القارورة فانه مرجح لاطلاقه على الزجاج لكونه
مقرا للمائعات ولا يجب اطراده فى اطلاقه على الحجر لان العلاقة
هنا مرجحة لا مصححة وقوله والا فاستعارة اى وان لا فهو اى
المجاز استعارة وقوله على هذا اى التقسيم وقوله فيما اى معنى
وقوله شبه بمعناه الاصلى المقصود منه ان مسمى الاستعارة على
هذا هو نفس اللفظ وقوله وكثيرا اى وحينا كثيرا او اطلاقا
كثيرا وقوله وكثيرا ما تطلق الاستعارة لان الزيادة للتكثير
وقوله على فعل المتكلم كما تطلق على اللفظ كما هو الاكثر وقوله
اعنى اى بقولى على فعل المتكلم ح قول المص على استعمال اسم
المشبه فمعنى الاستعارة هنا هو الاستعمال وهو اطلاق
اللفظ وارادة المعنى وقوله وحينئذ يكون بمعنى المصدر الذى
هو الاستعمال لا بمعنى اسم المفعول الذى هو اللفظ المستعمل وقوله
فيصح بسبب كونه بمعنى الحاذق وقوله فيهما اى فبسبب كونه بمعنى
المصدر فيهما الحاذق لان المصدر هو مبدا الاشتقاق بخلاف
اسم المفعول وقوله وهو ما كان وهذا الحد ماخوذ من تقسيم
المصنف وقوله ما اى مجاز وقوله فى النعمة اى مستعملة فى النعمة

فالجار متعلق بالتقدير المذكور وقوله في النعمة اي الاحسان
وقوله وهي اي كلمة اليد قوله موضوعة للجارحة اي الكاسبة
ونعلم ما جرحتم بالنهار اي كسبتم وقوله لكن من شان النعمة شروع
في بيان العلاقة وقوله ان تصدر الصادر هي النعمة والمصدر
الجارحة لانها منشؤها وقوله منها اي من الجارحة وقوله
بها اي بالجارحة لانها كالجار متعلق بتصل لا بالمقصود قوله
بها اي بالنعمة قوله بمنزلة العلة الفاعلية لها اي النعمة وقوله
وامضا اي وتعود ايضا الى بيان العلاقة بينهما غير العلاقة
المتقدمة وقوله فهي اي الجارحة وقوله بمنزلة العلة الصورية
التي بها الشي بالفعل وقوله لها اي للنعمة قوله وامضا بها تظهر
النعمة فهي بمنزلة العلة الصورية لها اي فالجارحة بمنزلة العلة
الصورية للنعمة فان المركب انما يظهر بالصورة لانها الجزء الاخير
منه ولا يبعد ان نجعل اليد بمنزلة المادة والنعمة بمنزلة الصورة
الظاهرة فيها بس قوله ومع هذا اي الذي قررناه من كون الجارحة
علة فاعلية او صورية فلا بد الى اخره اي لا يكفي ما تقدم في العلاقة
بل لا بد من الاشارة الى المنعم وقوله بخلاف النعمة لانه ليس فيه
اشارة الى المنعم فلم يكن قرينة على ان المراد باليد النعمة قوله بخلاف
الشعث ظاهر ولو مع قرينة قوله لان اكثر شروع في بيان العلاقة
بين اليد والقدرة وقوله لان اكثر انما قال اكثر ما يظهر اشارة الى
ان القدرة تظهر كثيرا في غير اليد ايضا كالرجل واللسان لكن
ذلك قليل بالنسبة الى ظهورها في اليد وقوله ما يظهر مصدرية

وقوله

وقوله سلطان اسم مصدر بمعنى التسلط قوله لان اكثر ما يظهر
سلطان القدرة في اليد فيكون بمنزلة علة صورية للقدرة على قياس
ما ذكر في النعمة والاظهر ان نجعل اليد بمنزلة المادة القابلة والقدرة
بمنزلة صورة لها حالة فيها بس قوله في اليد اي حاصل في اليد
وقوله وبها اي اليد وقوله يكون اي يوجد وقوله الافعال اي
اكثرها ليوافق قوله اكثر ما وقوله من البطش بيان للافعال
وقوله والاخذ اي الانتزاع وقوله وغير ذلك اي من الافعال
وقوله تتكافا اي تتماثل وقوله ويسعى عطف على تتكافا وقوله
ويسعى بذمتهم اي بعهدهم وميثاقهم فاذا اجار واحد حربيا
وجب تنفيذه عليهم وقوله وهم يد بمعنى كيد واحدة وقوله
على من سواهم اي على الكفار قوله ادناهم اي احقرهم وقيل
الادنى العبد والمراة ف قوله فمن باب التشبيه اي البليغ لحذف
الاداة وقوله اي هم اي المؤمنون وقوله في وجود اي ثبوت ج قوله
فمن باب التشبيه ووجه كون الحديث من باب التشبيه لا المجاز المرسل
ظاهر لان العلاقة هي المشابهة واما عدم كونه استعارة فلذكر
الطرفين ف قوله من ان اليد هاهنا اي في هذا الحديث ج قوله فهو
مبني على ما نقلاه عنه هذا يدل على ان ما نقله عنه مبني على قوله
لا على قول غيره كما تقدم الرد في ذلك قوله من ان المشبه به وهو
هنا اليد قوله اذ لا يحسن ان يقال هم كيد على من سواهم لعل وجه
عدم حسن ذلك ان النكرة اي يد موصوفة بصفة لا تلائم المشبه
به وهي على من سواهم اذ الكون على من سواهم لا يلائم اليد كما قال

هناك عن الشيخ وذلك اى عدم حسن الدخول بان تكون اى اسم
المشبه به نكرة موصوفة بما يلائم المشبه به الحاجة قوله اى
في المزود والحاجة قال السيد قال في الصحاح المزادة الراوية قال
ابو عبيدة لا تكون الا من جلد من معام تكلد بثالث ليتسع وكذلك
السطيحة وجمع المزادة المزاد والمزايد واما المزود فهو ما يجعل
فيه الزاد اى الطعام المتخذ للسفر والجمع المزاود وقال ايضا
الراوية البعير او البغل او الحمار الذى يستقى عليه والعامة تسمى
المزادة راوية وهو جائز على الاستعارة والاصل ما ذكرناه فظهر
ان تفسير المزادة بالمزود غير صحيح لان المزادة ظرف الماء الذى
يستقى به على الدابة والمزود ظرف الطعام المذكور وليس حامله
يسمى راوية فلا يطلق الراوية على المزود مجازا انما يسمى بالراوية
حامل المزادة ويطلق عليها مجازا انتهى فقوله غير صحيح اشار شيخ
الاسلام حفيد الشارح فى حاشية المختصر الى توجيه كلام الشارح
فقال اعلم ان الراوية اسم لحامل الماء دون الطعام والمزود ظرف الطعام
مطلقا والظاهر ان لا يفسر المزادة هاهنا بالمزود لعدم المناسبة
بينه وبين الراوية لكن صاحب المهذب والاساس والعلامة وغيرهم
فسروها به فالوجه الصحيح ان المزادة فى الاصل ظرف للطعام وصالح
لظرفية الماء ايضا لكن اطلاق الراوية عليه بشرط ظرفية الماء
دون الطعام تامل انتهى قوله اى فى المزود المزود ظرف الطعام
والمزادة ظرف الماء وكان ينبغى ان يقول هو ظرف الماء وقوله
ليقاس عليها اى على الانواع اى على افرادها الا ان القياس على

الافراد

123

الافراد وقوله وذلك لان العلاقة اى عن المجازى واللغوى وقوله
يجب اى صناعة وقوله مما اعتبرت اى من المعانى التى اعتبرت
وقوله ولا يشترط اى عند اهل الفن وقوله فى كل جزئى اى
فى كل علاقة جزئية من جزئيات العلاقة او فى كل جزئى من
جزئيات المجاز وقوله من الجزئيات بل من الكليات وقوله ولم
يسمعوا اى ائمة الادب وقوله على ان يسمع اى من العرب وقوله
احادها اى العلاقة او الانواع وقوله وجزئياتها تفسير وقوله
يجب ان يثبت اى على المتجوز وقوله ان يثبت اى عنده وقوله
ان يسمع اطلاق الغيث الذى هو السبب على النبات الذى هو
المسبب وقوله على النبات الذى هو الجزئى وقوله وهذا
اى ان الواجب ان يثبت اى العرب يطلقون الخاص وقوله
معنى قولهم اى ائمة اهل الفن وقوله بالوضع النوعى لا الشخصى
وقوله مرجع ما ذكر اى منها اى العلاقة وقوله الى خمسة
وعشرين اى نوعا قوله غير ما سبق اولا الى الخاص فالسبعة
الاتية فى كلامه يراد بها غير الصورية بقضية قوله غير ما سبق
مع ان منه الصورية كما تقرر قول المص بتسمية الشئ فيه تسمية المعنى
ذو التسمية وهو اللفظ وقوله يعنى ان اشارة الى ان التسمية ليس
مجازا لكن فيها مجاز فهى مشتملة عليه وقوله عند ظرف التسمية وقوله
اطلاقه اى لفظ الجزء وقوله على ذلك الشئ اى الكل وقوله وذلك
لان العين الجارحة بان لوجه تسميته بهذا الجزء دون بقية اجزاء
الشخص المرتب وقوله من ان يكون له اى للجزء المطلق على الكل

وقوله وان كان كل منهما من اليد و الاصبع وقوله يعني اي بالعكس
وقوله في الانامل اي المستعملة في الانامل ج قول المص في الانامل
وهي روس الاصابع قوله كانه اي الجاعل وقوله رعينا
الغيث قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي في الغيث وقوله
لانه اي الكلام المورد ج قول المص ما يوول اي يرجع قول المص
نحو اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يوول الى الخمر الظاهر انتقال
اعصر عنبا كما ذكر في بعض كتب اصول الفقه وجعل من تسمية
الشي باسم غايته وعلى ما في الكتاب فالمعنى استخرج بالعصر خمرا
اي عصيرا يوول اليها قوله اي عصيرا ان اراد به المعصور
وهو العنب فقوله يوول اي يوول الحاصل بعصره وهو
المايع قوله او تسمية الشي باسم حاله بعدم ما فيه من المسامحة
في نظائره وقوله اي باسم ما حل فيه الحال بالشيء الذي يحل
وفسر الضمير بالشي الذي هو المحل وقوله او تسمية الشي باسم
آلته هو الذكر في المثال وقوله لسان صدق اي الذكر وقوله
ولما كان في الاخرين حيث قال في الاخرين اي ذكرا حسنا وفي
الذي قبله اي في الجنة وقوله الاخرين من المعنيين المجازيين
الاخرين ج قوله صرح به يتامل مرجع الضمير في به ويحتمل انه
نوع خفاء على حذف مضاف اي صرح بمحله وهو قوله اي في الجنة
في الاول وقوله اي ذكرا حسنا في الثاني وفي بعض الحواشي بان
قوله صرح به اي بقوله اي في الجنة وبقوله اي ذكرا حسنا
انتهى فليتامل قوله هذا الفرق اي البيان ان مبني مصدر مسمى

وقوله

124

وقوله الانتقال اي كائن على ذلك اي انتقال ذهن السامع
من المعنى الحقيقي الذي هو الملزوم الى الخارج وقوله وبعض
انواع العلاقة التي ذكرها هنا وقوله لا انفك اللزوم اي فجاء
التناقض بين ما ذكره في المقدمة وبين ما ذكره هاهنا وقوله
فكيف ذلك اي فكيف الجمع بين ما هنا وبين ما تقدم وقوله يعتبر
في جميعها اللزوم اي لزوم المعنى المجازي للمعنى الحقيقي وقول السائل
وبعض انواع العلاقة بل اكثرها لا يفيد اللزوم وان اراد به
اللزوم بوجه فممنوع وان اراد به ما هو اخص من ذلك فليس
ذلك مما يبتني عليه المجاز هنا بل اللزوم بوجه ما هو المعتبر وقوله
في جميعها اي انواع العلاقة وقوله اما في الاستعارة اي اما اعتبار
اللزوم بوجه وقوله لان علة الظهور ج قوله اما في الاستعارة
اعتبار كذلك قوله لان وجه الشبه اي الذي العلاقة فيه
هي المشابهة فيه قوله انما هو اخص اي اشهر وقوله فينتقل
الذهن من السامع عند اطلاق اللفظ وقوله الى الى وجه
الشبه ثم منه الى المجازي اي بواسطة القرينة وقوله لا محالة
لا تحول عن ذلك ج قوله فالاسد مثلا انما يستعار للشجاع كزيد
او عمرو على الخصوص قال السيد لا نعني به ان لفظ الاسد يستعار
لمفهوم الشجاع مطلقا اعم من ان يصدق على ذات الحيوان المفترس
او غيره كما يدل عليه قوله اولا انما يستعار للشجاع وثانيا ولا
شك في انتقال الذهن من الاسد الى الشجاعة و الا فلا مشاركة
بين المعنى الحقيقي والمجازي في صفة بل يكون المعنى المجازي حينئذ

عارضا للمعنى الحقيقي وعنه ولا تشبيه هناك اصلا ولا تكون
استعارة بل مجازا مرسلا وانما يعني به ان لفظ الاسد مستعار
للرجل الشجاع مثلا وتكون الانتقال من معنى الاسد الحقيقي الى
مفهوم الشجاع ومنه الى معنى الرجل الشجاع فالاول انتقال من
المعروض الى العارض المشهور اتصافه به وهو ظاهر كلي غالبا
والثاني انتقال من المفهوم العارض الى بعض معروضاته من حيث
هو معروض له وليس كالانتقال الاول في الظهور والكلية بل
يحتاج الى معونة المقام والقرينة انتهى قوله انما يستعار للشجاع
وهو لزوم الاسد وقوله الى الشجاع في حاشية السيد هنا مناقشة
فليراجع وقوله واما في غيره فظاهر اي واما اعتبار اللزوم في
ما في غيره اي غير الاستعارة فذكره باعتبار انه لفظ مجاز
وقوله بامراد كلام ذكره هذا كلام العضد وقوله بعض المتاخرين
هو صاحب التنقيح ح قوله مما يتصف بالفعل الى اخره اعترض
بان الحصول بالفعل لا يلزم في المجاز باعتبار ما يؤول بل يكفي
توهم الحصول كعصرت خمرا فاريق اذ لم يحصل حقيقة الخمر
اصلا وكذا لا يجب الحصول في نفس الامر في الزمان السابق في المجاز
باعتبار ما كان بل يكفي اعتقاد الحصول واجيب بان المراد من
قوله اما ان يكون ذلك الغير الى اخره ان ذلك الاطلاق بملاحظة
اتصافه في سابق او لاحق فلا اشكال انظر الحاشية الكبرى
الاتية قوله مما يتصف بالفعل بالمعنى الموضوع الى اخره حقيقة
على ما ذكر في التلويح اي المعتبر في المجاز باعتبار ما كان حصوله

الحقيقي

الحقيقي للمسمى المجازي في الزمان السابق على حال اعتبار الحكم اي
زمان وقوع النسبة وفي المجاز باعتبار ما يؤول حصوله في اللاحق
وعدم حصوله في زمان الحكم والانفكاك المسمى من افراد الموضوع
له فيكون حقيقة وكذا في جميع الازمان ولا محذور في حصوله
له زمان ايقاع النسبة والتكلم للقطع بان قلت قتلا وعصرت
خمرا مجاز مع انه في زمن الاخبار قتيل وخمر بخلاف لا تشرب
العصير اذا صار خمرا فانه حقيقة لكونه خمرا عند المصنف واورد
عليه السيد ان قولك عصرت هذا الخمر في الماضي مشيرا الى خمر
حقيقة مع انه ليس خمرا في زمان العصر وقولك ما شربت هذا
الخل مشيرا الى عصير مجاز باعتبار المآل وان كان خلا حال
الشرب فمن اعتبر في المجاز باعتبار الصيرورة حال النسبة لا الحكم
فقد سهى بل الواجب الرجوع الى وضع الكلام وطريقته فتارة
يعتبر زمان النسبة كما ذكره وتارة زمان اثباتها كما مر وعكس
الجواب بانه اذا كان في الكلام حكمان فالمعتبر ما كان اللفظ
من متعلقاته فان قولك اكرم الرجل الذي خلق طفلا حقيقة
مع انه حال الاكرام ليس بطفل صرح به في التلويح وحينئذ
ان لفظ هذا المتضمن معنى اشير دال على حكم اخر ولفظ الخل
وان كان صفة لهذا معمولا للفعل المذكور الا انه متعلق معنى
باشير وفي المثال الاول يحصل المعنى الحقيقي في زمان الاشارة
فيكون حقيقة وفي الثاني غير حاصل منه فيكون مجازا فليتامل لكن
في كلام البعض ابحاث اخر الاول ان حصول الحقيقي في زمان

الحكم بل في جميع الازمان لا يوجب كونه حقيقة لجواز ان لا يكون
الاطلاق من جهة كونه فرد الموضوع له كاطلاق الدابة على الفرس
مجازا الثاني ان الحصول بالفعل لا يلزم في المجاز باعتبار ما يؤول
بل يكفي توهم الحصول كعصرت خمرا فانه قد لا يحصل جميعه
الخمر اصلا وكذا لا يجب الحصول في نفس الامر في الزمان السابق
في المجاز باعتبار ما كان بل يكفي اعتقاد الحصول وقد يجاب عنه
بان المراد من قوله اما ان يكون ذلك الغير الحاضر ان ذلك
الاطلاق بملاحظة اتصافه في سابق او لاحق فلا اشكال
وقد يدفع الثاني بان المراد ان الحصول بالفعل لازم ولكن
اعم من ان يكون بالنسبة الى هذا الفرد الذي تعلق به الحكم او
غيره ومعنى الخمرية يحصل للعصير في الجملة لكن كلام ذلك
البعض في التوضيح صريح في اشتراط حصوله له بشخصه ثم قوله
للخمر المتوارية اي صبت في الارض قوله واذا كان ذلك الغير
بيان لتحقق العلاقة والاستعمال فيما ذكر من الانواع وقوله وان
لم يتصف به شروع في انواع اخر من العلاقة قوله واذا كان
ذلك الغير مما يتصف بالمعنى الحقيقي بالجملة فالذهن ينتقل من
المعنى الحقيقي اليه في الجملة اقول لا شك ان هذا الانتقال
يحتاج ايضا الى معونة المقامات والقرائن كالاستعارة وسائر
الاقسام فالجواب الحقيقي ما اشار اليه بقوله وبالجملة اذا
كان بين الشيئين علاقة ويريد به ان اللفظ اذا اطلق على
غير ما وضع له فلا بد ان يكون بحيث ينتقل الذهن من المعنى

الحقيقي

الحقيقي اليه ولو بمعونة المقام والقرينة وهذا هو المراد
من اللزوم ها هنا واما التفصيل المذكور فلا يستفاد منه
الا تفاصيل العلاقات المؤدية الى اللزوم المعتبر في المجاز اسهل
قوله بالجملة اي اعم من ان يكون في الماضي او المستقبل او بالفعل
او بالنوع ح قوله في الجملة اي في بعض الاوقات كاطلاق البصير
على الاعمى فان الذهن قد ينتقل في بعض الاوقات باعتبار
المقابلة سيما في قوله وان لم يتصف اي ذلك الغير وقوله
به اي بالمعنى الحقيقي وقوله ذهنا اي في الذهن لا في الخارج
وقوله ولا يشترط فليس اللزوم هنا كاللزوم المعتبر من دلالة
الالتزام في علم المنطق وقوله واللزوم المراد ها هنا الذي
هو انتقال الذهن من الحقيقي الى المجازي في الجملة وقوله
اما ذهني محض اي لا في الخارج بل بينهما فيه تعاند وقوله
كاطلاق البصير من اطلاق اسم احد الضدين على الاخر وقوله
او منضم قسيم لقوله محض ح قوله كالقران للبعض اي
اذا فسر القران بالكلام المنزل للاعجاز بسورة منه فانه حينئذ
يكون اسما للكل واطلاقه على البعض مجاز قوله او سببه
احدهما كالنبات والغيث وقوله او مجاورا لهما كالراوية
وقوله ولهذا الاجل ان جميع ذلك يشتمل على اللزوم وقوله
فان الانسان لا يوجد بدونها فالرقبة والراس اصل يفتقر
اليه الانسان ويتبعه في الوجود فلذلك لا يوجد بدونها فالمراد
باللزوم هنا اي في فن البيان هو الاستتباع فالمستلزم هو

المستتبع واللازم هو التابع ح قوله واما اطلاق دفع لما يقال
قد اشترط في اطلاق الجزء على الكل استلزامه له ولذا لم يصح اطلاق
اليد على الانسان فكيف يصح اطلاق العين على الربيئة فاجاب
بانه من جهة ان الانسان يوصف بكونه رقيبا لا يوجد بدون
العين كاطلاق اللسان على الترجمان فتم قوله وهذا المعنى اى
انه رقيب وقوله وبالجملة فهذا هو التحقيق في الجواب ح قوله
وهذا معنى اللزوم الى اخره اعترض عليه بان فهم الجزء مقدم
على فهم الكل فلم يكن الانتقال من الكل الى الجزء بل العكس
فلا يكون الكل ملزوما لهذا المعنى فكيف يصح اطلاق الكل
على الجزء مع ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم اجاب
الشارح في التلويح بان ليس معنى الانتقال من الملزوم تاخر
تصور اللازم البتة بل كونه بحيث يحصل عند حصوله
في الذهن في الجملة وهو متحقق دائما في الخبر واقول الاولى
ان يجاب ان فهم الجزء من حيث انه ممتاز عن غيره مراد بلفظ
الكل موخر عن فهم الكل اجمالا وانما المقدم فهمه اجمالا والمعنى المجازى
الجزء من حيث انه ممتاز فينتقل الذهن من الموضوع له اى
الكل مجملا لا باعتبار تفاصيل اجزائه الى الجزء الممتاز المراد
باللفظ نعم تصور الجزء لهذا الاعتبار ليس لازما عقليا
لفهم الكل وقد عرفت انه ليس بمراد في المقام فتم قوله وهى
ما كانت اى مجاز يكون علاقته وقوله اى قصدا اى لا يكفى في كون
الاستعارة استعارة مجرد وجود المشابهة بل لا بد من قصد

اطلاقه

اطلاقه على ذلك بسبب التشبيه بمعناه الحقيقى ح قوله فاذا اطلق
نحو المشفر الى اخره فيه ان اطلاق نحو المشفر على شفة الانسان من
استعمال المقيد في مقيد اخر لا في المطلق واجيب بان الاطلاق
المذكور ليس من جهة انه مشفر الانسان بخصوصه كما يقال
لزيد رجل وانسان وحيوان لا تكون هذه الالفاظ مستعملة
في غير معانيها المطلقة ثم اورد عليه ان المعنى المطلق والمقيد
معنيان متغايران بالذات لا بالاعتبار ومقصود الشارح تغايرهما
بالاعتبار كما يدل عليه كلامه ويمكن ان يقال مراد الشارح
ان اللفظ الواحد اذا اطلق على شى واحد يجوز ان يكون ذلك
الاطلاق بطريق الاستعارة وان يكون بطريق المجاز المرسل
فلا باس حينئذ بتعددهما فتم اى فالشى الواحد شفة الانسان
في المثال وله اعتباران احدهما خصوص كونه شفة انسان
والاخر عموم كونه شفة فالاستعارة بالاعتبار الاول والمجاز
المرسل بالاعتبار الثانى قوله فهو استعارة اى لفظ مشفر
والاطلاق المذكور وقوله اطلاق المقيد اى اسم المصدر وقوله
كاطلاق المرسن هو لغة مكان الرسن من الدابة وقوله على
الانف اى مطلقا سواء كان موضع رسن ولا ح قوله كاطلاق
المرسن فقد استعمل المرسن وهو موضوع لانف مخصوص
في مطلق الانف فهو من اطلاق المقيد على المطلق لهذا الاعتبار
قوله فاللفظ الواحد كالمشفر وقوله الى المعنى كشفة الانسان
وقوله يجوز ان يكون استعارة ان قصد التشبيه وقوله وان

يكون مجازا مرسلا ان لم يقصد المشابهه وقوله قد تقيد اى
الغالب اطلاق الاستعاره وقد تقيد بما ذكر وقوله والمكنى
عنها فالاستعارات ثلاث وقوله ليتحقق معناها لثبوته في الخارج
ص وقوله معناها اى المجازى وقوله اى ما عنى بها اى معنى
عنى بها وقوله عنى بها وصف جرى على ما هو له وقوله
واستعملت جرى على غير ما هو له ولذلك ابرز الضمير في الثاني
دون الاول ج قول المص حسا او عقلا منصوبان على الظرفيه
المجازيه والعامل فيهما تحقق اى يتحقق معناها في الحس او في العقل
والمراد بالحس المحسوسات اذ المعنى الخارجي انما هو متحقق في المحسوسات
لا في الحس كالابصار وقوله بان يكون اى بسبب وقوله ذلك
المعنى اى المتحقق وقوله امرا اى شيا وقوله معلوما اى لكل
احد وقوله ان ينص اى يعبر عنه بلفظ لا يحتمل غيره وقوله
ويشار تفسير لقوله ينص عليه اى يشار اليه باسم اشاره
لان اسم الاشاره نص في المشار اليه وقوله حسيه اى يكون
المشار اليه مدركا باحدى الحواس الخمس وقوله او عقليه
اى يكون المشار اليه مدركا بالعقل وقوله فيقال عطف
مفصل على مجمل وهو اى المجمل ينص ويشار وقوله ان
اللفظ الذى هو الاستعاره وقوله للمبالغه علة جعل ج
قوله زهير بن ابى سلمى كلام الفنرى يدل على انه هكذا
زهير بن سلمى بدون اى فليراجع وقوله سلمى بضم السين ف
قول المص لدى اسد اراد به الرجل الشجاع وهو متحقق حسا

لانه يشار اليه اشارة حسية وقوله شاكى السلاح صفة
مشبهة بمعنى تام السلاح اى تام سلاحه فالاضافه لفظيه
وقوله وكذا شائك السلاح اى ومثل شاكى السلاح فى المعنى
شائك الى اخره ج قوله وشاك السلاح بتامل وجه زيادة
هذا على ما فى المتن فان ما فيه بصورة هذا وكونه شاكى
بالياء لكنها حذفت للساكنين لا دليل عليه فليحرر قوله بالقلب
اى القلب المكانى وحذف الياء ثم انه قد يتوهم من ظاهر
كلامه ان الاصل شاكى فنقل اللام الى موضع العين وقد يحذف
وفى شرح الكشاف ان الاصل شائك فقد تحذف العين فيقال
شاك وقد ينقل الى موضع اللام ويعل ويقال شاكى فتم
قوله بالقلب اى فقط فى شائك ومع الحذف فى شاك وقوله
اى قذف اشار به الى ان مقذف اسم مفعول مشتق من
قذف المضاعف الذى اصله قذف بالتخفيف فقوله اى
قذف تفسير لاصل الفعل وقوله كثير اشارة الى ان التضعيف
للتكثير فى الفعل وقيل قذف تفسير غير مشهور حيث عبر
بقيل وقوله له لبد هذا ترشيح للاستعارة بذكر ما يلائم
المستعار منه وقوله لبد الاسد التى هى واحدة اللبد
وقوله من شعر بيان لما وقوله والتقليم اى الصيغه وقوله
مبالغة العلم فقوله لم تقلم بالتضعيف ابلغ من لم تقلم
بالتخفيف لان كل ما افاد المبالغة فى الاثبات يفيدها
فى النفى ايضا فكما ان قلم ابلغ من قلم كذلك لم تقلم ابلغ

من لم نفعل نظيره ما قالوه في قوله تعالى وما ربك بظلام
للعبيد وقوله اى الدين تفسير للصراط وقوله الحق تفسير
للمستقيم وقوله وهو اى الدين الحق وقوله ملة الاسلام
من اضافة الاعم الى الاخص وقوله وهذا اى المعنى وهو
ملة الاسلام وقوله فاذاقها الضمير للقرية والمراد اهلها
ج قوله ان الظاهر من اللباس عند اصحابنا الى اخره قال السيد
ما نصه قيل عليه ان الحمل على التخييل ركيك جدا لا يناسب
بلاغة القران فان الجوع اذا شبه بشخص ضار مجد فيما هو
بصدده فلا بد ان يثبت له من لوازمه ما له مدخل في الاضرار
واقرب منه ان يحمل على التشبيه من قبيل لجين الماء ويكون وجه
الشبه الاحاطة والشمول والملابسة التامة والاولى ان
يجعل استعارة تحقيقية على احد الوجهين انتهى وقوله ركيك
جدا الى اخره قد وجهه بقوله فان الجوع الى اخره وهذا الكلام
يفيد ان المراد بالتخييل المذكور الاستعارة التخييلية وهي هنا
اثبات اللباس للجوع التابعة للاستعارة بالكناية وهي هنا
تشبيه الجوع بشخص ضار مجد في الاضرار وهذا اعني كون
المراد بالتخييل المذكور ما ذكر خلاف ما قد يفهم مما علق عن
شيخنا الاتي على قوله التخييل وقوله فلا بد ان يثبت الى اخره
اى والذي اثبته هنا من اللباس لا مدخل له في الاضرار
وقوله واقرب منه ان يحمل على التشبيه الى اخره يدل على
صحة التشبيه هنا وهذا مع سكوته على قول الشارح الاتي
فتوهم

فتوهم كونه تشبيها لا استعارة غلط يدل على انه ليس مقصود الشارح
رد التشبيه في نفسه ثم يحتمل ان مقصوده رد حمل كلام صاحب الكشاف
عليه مع كونه ظاهرا في الاستعارة فالمعنى فتوهم كونه تشبيها
في كلام صاحب الكشاف غلط ويحتمل ان المقصود رد مجموع توهم
انه تشبيه لا استعارة والورود حقيقة نفي كونه استعارة
فالمعنى فتوهم انه ليس استعارة غلط فليتامل قوله عند
اصحابنا من اهل هذا الفن وقوله على التخييل هو ان تكون
الاستعارة في المعنى المخيل لا تحقق له لا في العقل ولا في الحس
وقوله وهو ان يستعار لفظ لباس وقوله من انتقاع بيان
لما يلبسه وقوله وتغيره تفسيري وقوله وفيه بحث حيث
قال عند اصحابنا وظاهره نسبة ذلك الى الاصحاب كلهم ويؤيد
انه اراد كلهم قوله وعندي الى اخره وقوله وفيه بحث اى
في قوله الظاهر من اللباس عند اصحابنا الى اخره لان صاحب الكشاف
من اعظم الاصحاب وقد قال انها تحقيقية وقوله بانه اى لباس
وقوله تحقيقية لا تخييلية وقوله ويحتمل اى يمكن وقوله ان
يكون فاعل وقوله ان يكون اى التحقيقية وقوله عقليه بان يكون
المعبر عنه بالاستعارة متحققا في العقل وقوله لانه علة
قوله مشعر وقوله من بعض الحوادث من الجوع والخوف وغير
ذلك قوله من بعض الحوادث من يحتمل ان يكون لابتداء الغاية
اى الناشئ اى الذي يحيى الى اخره من بعض الحوادث ويحتمل ان
يكون للتعليل اى من اجل بعض الحوادث وهو اقرب فيتعلق حينئذ

لغشي وقوله باللباس اى بما لوله كالثوب المراد بلفظ اللباس
وقوله والحادث الذي غشيه الى اخره من كلام الشارح لا من كلام
صاحب الكشاف لقوله لان كلام صاحب الكشاف مشعر فلو كان
اى الشيخ وقوله يحتمل ان يريد به اى الحادث الذي غشيه
وقوله الضرر اى الايلام وقوله فتكون اى الاستعارة على هذا
الاحتمال وقوله عقلية لان الضرر المذكور مدرك بالعقل
لا بالحس وقوله فتكون حسية لان ما ذكر من الانتقاع
والرثاثة مدرك بالحس وقوله وبالجملة ليس المشبه هو
الجوع كما توهمه بعضهم من كلام صاحب الكشاف وكانه يجعل من
في قوله من بعض الحوادث بيانية فيكون ما غشي نفس بعض
الحوادث وقوله فتوهم تفريع على ليس وقوله كونه تشبيها اى
صريحا لحذف الاداة وقوله كونه تشبيها ويكون من قبيل لجين
الماء اى تشبيها للجوع باللباس وقال السيد انه اقرب قوله
غلط اقول ينبغي تأمل مقصوده فان الظاهر ان كونه تشبيها صحيح
في نفسه فيحتمل ان التغليط من حيث توهم التشبيه على كلام
صاحب الكشاف مع ظهوره في الاستعارة لا من حيث مجرد الحكم
بكونه تشبيها في نفسه ولهذا قال السيد انه اقرب من التخييل
ولم يتعرض لتغليط الشارح المذكور ويحتمل انه من حيث
قوله لا استعارة فالتغليط للمجموع فليتأمل قوله قال المصنف
في الايضاح وقوله فالاستعارة ما اى مجاز وقوله بما وضع له
اى بالمعنى الذي وضع المجاز له وقوله فعلى هذا اى فاذا

فرعنا

فرعنا على هذا الحد وقوله اللفظ مفعول لا يتناول وقوله
وان تضمن تشبيه شيء به اى هذا اللفظ المستعمل فيما وضع له
لتشبيه شيء آخر وقوله نحو زيد اسد فلا يكون لزيد استعارة
وقوله ورايت به اسدا هذا الاخير تجريد وقوله لانه
اذا كان علة لقوله لا يتناول وقوله على ان اى مع ان لنا شيئا
يغنينا عن التطويل المذكور وقوله بقرينة تقسيم المجاز هي
ترشد الى ان المراد بها مجاز وقوله الى الاستعارة وغيرها
فاذا وقعت مقسما للمجاز فهي واقعة على المجاز في كل قسم منه
وقوله وفيه نظر اى في قوله لا يتناول ما ذكره قوله وفيه
نظر هذا النظر ضعيف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور فليراجع
حاشية السيد من هذا الموضع صح الجزم بضعف النظر لمجرد
ما في حاشية السيد فيه نظر فان اصحاب الحواشي اجابوا عما
في حاشية السيد فليراجع ونقل بعضهم كونه استعارة عن
المحققين من المتأخرين واطنب فيه جدا صاحب عروس
الافراح قوله فيكون مجازا لاستعماله في غير ما وضع له وقوله
واستعارة لان الشجاع مشبه بالاسد قوله واستعارة هل
المراد ان الاولى انه استعارة فيجوز التشبيه ايضا قوله
بقرينة متعلق بقوله بل مستعمل وقوله ولا دليل لهم اى
في قولهم انه مستعمل في حقيقته وقوله على ذلك اى على ان
اداة التشبيه هاهنا محذوفة قوله وتحقيق ذلك انا اذا
قلنا الى اخره فيه بحث لان المراد باللزوم هاهنا كما صرح به

مجرد اتصال في الجملة واما الدلالة فان اراد به وصفا فكذا على الشخص
الموصوف اى الرجل الشجاع وان ارادها مع القرينة فلا نسلم عدم
الدلالة فالحق ان يفوض ذلك الى القرينة فان دلت على خصوصية
زيد يحمل عليه والا على العام وكانه انما احتاج الى ذلك للزوم حمل
الشيء على نفسه في نحو زيد اسد وانت تعلم انه يجوز ان يجعل
اسد في المثال استعارة عن المقام وعن زيد مثلا اذا دلت
القرينة على ان المراد خصوص زيد ولا يكون مانع قط لكن
يلزم الجمع في الاستعارة بين الطرفين فتامل قوله عن زيد
اى عن ذات معينة وقوله اذ لا ملازمة مع انه لا بد في العلاقة
كما فسر قوله وانما نعني انه استعارة يمكن ان يقدر استعارة
معبرا به عن شخص على التعيين قوله بحذفنا المشبه تصريح
بان المشبه ليس هو زيد المذكور بل قولنا رجل شجاع فيندفع
ما يتوهم من انه ذكر المشبه لفظا في هذا المثال ولم يلزم انه
جمع بين الطرفين في الاستعارة قوله في معناه اى معنى المشبه
قوله ويدل على ما ذكرنا من ان اسدا استعمل في الشجاع لا في الحيوان
المخصوص وقوله اسد على اى صائل او شجاع وقوله والطير اغربة
وليس المراد بالاغربة الطائر المشهور اذ لا معنى له هنا بل المراد
والطير باكية عليه وقوله عليه متعلق باغربة وهو في الاصل
اسم للطائر المعروف وهو جامد ولا يصلح لتعلق الجار به فاستعمله
الشاعر في الباكية فصح تعلق الجار به وقوله هم اى المومنون وقوله
هم يد الاصل هم كيد اى بمنزلة اليد في ان اجزاها وافقه فيما

تزيد

تزيد فاذا حرك اصبعا مثلا في عمل شيء تبعها الباقي من الاصابع
وهذه الايدي ايضا كذلك فاذا راى احدهم رايا فيه صلاح امر
الدين تبعه الباقي منهم قوله هم يد لعله يجعل معناه متعاضدون
قوله ما يكون اى المشبه به وقوله بحيث لا يحسن لفوات الغرض
المقصود قوله كما نقلناه عن عبد القاهر المتبادر انه قول عبد القاهر
لانه فرعه على قول عنترة خلافا لما احتملناه هناك فراجعه قوله
وكذا الكلام ومثل الكلام الذي قلناه في زيد اسد الكلام في الحاصل
اى البحث الذي ذكرناه في زيد اسد ليس مختصا به بل شامل لنحو
لقيت الحاصل اى الذي تدعيه في اسد من قولنا زيد اسد تدعيه
في اسدا من لقيت اسدا من ان الاسد مستعمل في الشجاع وقوله
واما اذا نزلت اى ما تقدم هو فيما اذا كان المشبه مذكورا لفظا او
تقديرا واما الحاصل ح ص ج قوله واما اذا نزلت المشبه بالكلية
الحاصل هذا مقابل لما قبله فان كانت مقابلته له باعتبار تصوير
ما تقدم بما اذا ذكر المشبه لفظا او تقديرا اشكل بان ذكر المشبه
لا يلائم هذه الاستعارة وانما يلائمها تركه مطلقا كما يصرح به
تقريره للاشكال الاتي وكيف يجزم مع ذكر المشبه كما في زيد
اسد بالاستعارة ويتردد فيها فيما اذا نزلت مطلقا لكن ذكر وجه
الشبه وكما ان ذكر وجه الشبه يقتضي التشبيه كذا ذكر المشبه
وكيف يجزم في زيد اسد بالاستعارة وفي نحو قوله تعالى صم بكم
بالتشبيه مع انه لا فرق بينهما الا بذكر المشبه في الاول لفظا وفي
الثاني تقديرا وهما سوا وان كانت باعتبار تصوير ما تقدم باعم

من ذكر المشبه لفظا او تقديرا ومن تركه مطلقا لكن مع عدم ذكر
وجه المشبه اشكل بجميع ما ذكر باعتبار قسم المذكور وان كانت
باعتبار خصوص بما اذا ترك المشبه مطلقا لكن ترك وجه الشبه
ايضا اشكل بانه فرض الكلام في زيد اسد وحكم بانه استعارة
مع ذكر المشبه به لفظا الا ان يجاب بمنع انه ذكر فيه المشبه
اذ المشبه ليس زيدا بل الشخص الموصوف بالشجاعة كما يصرح به
قوله فلا نعني الى اخره مع قوله وانما نعني الى اخره لكن يشكل على
هذا جعل قوله تعالى صم بكم تشبيها فان قياس هذا الجواب كونه
استعارة لان الضمير المقدر فيه عبارة عن الذات كزيد في المثال
الا ان يجاب بمنع ذلك فان زيدا عبارة عن الذات المعينة وهي ليس
المشبه والضمير المذكور عبارة عن الذوات الموصوفة بالكفر
لانه راجع للذين كفروا وهي المشبه فالمشبه في المثال وهو رجل
شجاع متروك بالكلية لانه حذف واستعمل المشبه به في معناه
فكان استعارة والمشبه في الاية وهو الذوات الموصوفة بالكفر
مذكور بالضمير المقدر فيكون تشبيها ولعل هذا هو المراد لكن
يشكل عليه قوله واما اذا ترك الى اخره لانه يدل على انه لم
يترك فيما قبله الا ان تجعل المقابلة بين هذا وما قبله في مجرد ذكر
وجه الشبه في هذا وتركه فيما قبله واما ترك المشبه فخصوص
فيهما وهذا كله تكلف ويحتمل ان قوله واما اذا ترك الى اخره
مقابل لما قبله باعتبار ما ذكره المصنف وما اختاره الشارح جميعا
وهذا قريب جدا وهو الذي يظهر وفي كلام السيد ما يفهم كما بيننا .

عليه

عليه في هامشه فالحاصل ان نحو زيد اسد محل الخلاف بين المصنف
والشارح ونحو رايت اسدا في الشجاعة فيه هذا التردد والذي نقله
بعينه قوله بالكلية بكل وجه اي لفظا وتقديرا وقوله في الشجاعة
وجه الشبه وقوله ولاحت من بروج منازل القمر وقوله بعدا
اي في البعد وهو وجه الشبه وقوله بعدا تمييز وهو وجه
الشبه وقوله اكتنان اي تستر لبعد البروج فلا يمكن الوصول
اليها فيرجها بمنزلة الاكتنان وقوله ففيه جواب اما قوله
ففيه اشكال اي اشكال يوجب التردد بين كونه تشبيها لذكر
وجه الشبه وبين الاستعارة لترك ذكر المشبه وقوله وذكر
وجه الشبه حيث قال في الشجاعة وبعدا وقوله اي رايت
رجلا على بعد يراد يكون تشبيها وقوله فيهما اي بين ترك المشبه
لفظا وتقديرا وذكر وجه الشبه لان مقتضى الاول الاستعارة
ومقتضى الثاني التشبيه او المعنى فيهما اي بين الاستعارة والتشبيه
ص وقوله كذا ذكره نقل الاشكال المذكور وسببه ص وقوله
واي من الاحتمالين وقوله ان مثل هذا اي هذا ومثله اي
مثل هذا المذكور من البيت والمثال اي مثله في ترك ذكر
المشبه وذكر وجه الشبه وقوله من باب التشبيه لا من
باب الاستعارة وقوله جزء كلام بان يكون مسندا او مسندا
اليه وقوله كما في قوله تعالى صم والمحذوف وهو هم جزء كلام
ج قوله او يكون في الكلام اي التام الذي لا حذف فيه لانه قسيم
لقوله جزء كلام ص وقوله ما يقتضي تقديره وان كان الكلام

تاما بدونه وقوله رايت اسدا شجاعة في بعض النسخ اسدا
في شجاعته وشجاعة تمييز فقوله شجاعة هو الذي اقتضى تقدير
المشبه لكونه وجه الشبه فالمعنى رايت رجلا شجاعا كالاسد
وقوله حتى يتبين لكم اي يتميز وقوله من الفجر بيان للخيط
الابيض اي حتى يتبين لكم الخيط الابيض الذي هو الفجر
والاصل حتى يتبين لكم الفجر الذي هو كالخيط الابيض وقال
الشيخ نفع الله به جعل قوله من الفجر بيانا للخيط الابيض
يقتضي ان يكون استعارة لا تشبيها قوله لان بيان الخيط
الابيض الى اخره لك ان تقول اذا بين الخيط الابيض بالفجر
فالخيط الابيض مستعمل في معناه المجازي فيكون استعارة
لا تشبيها وحينئذ فاستدلاله بالبيان على التشبيه مشكل
فانظر هل يمكن ان يكون الكلام على التسمح وان المراد ان الفجر
بيان للمشبه بالخيط الابيض اي شيء كالخيط الابيض وهو الفجر
ويرتفع الاشكال فليتامل قوله مبين بسواد اخر الليل اي
فقد تضمن الكلام ما يقتضي تقدير المشبه فيمتنع الاستعارة
فيكون من باب التشبيه وقوله بسواد وهو المقدر ح قوله
وابعد من ذلك في دعوى التشبيه قوله وابعد من ذلك اي
من كون ما نزل فيه التشبيه واتى بوجه التشبيه تشبيها
كون الاية من قبيل التشبيه ووجه الابعدية ان المشبه
مقدر فيما مر بخلاف الاية ف قوله من ان قوله تعالى
ضرب الله مثلا الى اخره ضرب الله مثلا للمشرك والموحد

رجلا

133

رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل مثل المشرك
على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد من معبوديه
عبوديته ويتنازعون فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه
ويتعاورونه في مهماتهم المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد
بمن خلص لواحد ليس لغيره سبيل ورجل بدل من مثلا وفيه
صلة شركاء والتشاكس والتشاخص الاختلاف بيضاوي
قوله متشاكسون شبه تعالى الرجل الذي يعبد الاصنام
بالرجل الذي فيه شركاء متشاكسون اي متنازعون فيه والرجل
الذي يعبده وحده بالرجل السالم عن الشركاء المذكورة قوله
وقوله تعالى وما يستوي البحران شبه الله تعالى المومن بالبحر
العذب السائغ شرابه وشبه الكافر بالبحر المالح الاجاج
قوله وما يستوي البحران الى اخره ضرب مثل للمومن والكافر
بيضاوي قوله ومكن التفصي اي التخلص قوله بان الاستعارة
الى اخره كان حاصل هذا الجواب انه لا يشترط ان يكون المشبه
مذكورا او مقدرا بل يكفي ان يكون مرادا في معنى الكلام وحينئذ
فلا يمتنع كونه تشبيها وقد امتنع هاهنا كونه استعارة لانتفاء
علامتها فتعين كونه تشبيها وقد اشار الى ذلك السيد بقوله
فاذا انتفى هذه العلامة كما في الايتين انتفى كونه استعارة
وكان تشبيها سواء كان المشبه مذكورا بالفعل او مقدرا في نظم
الكلام او لا يكون مذكورا ولا مقدرا نعم يجب كون المشبه
مرادا في معنى الكلام وان لم يمكن تقديره في نظمه على وجه لا يختل

نظامه انتهى قوله وعلامته ان يصح الى اخره في بعض النسخ وعلامته
ان يصح وقوع اسم المشبه موقعه ولا يفوت الا المبالغة في التشبيه
قوله وقوع المعنى الحقيقي كذا في غير نسخة قوله ان يصح وقوع
المعنى الحقيقي اي المعنى الذي من حقه ان يعبر به اي المعنى
المراد وليس المراد المعنى الحقيقي للفظ كالحيوان المفترس ويشعر
بذلك قوله ولا يفوت الا المبالغة في التشبيه قوله وهذا
اي ضرب الله مثلا قوله على ما يظهر بالتامل وذلك انه لا يصح
وقوع الكافر موقع الرجل الاول ولا المومن موقع الرجل الثاني
اذ لا يناسب ضرب المثل فان المقصود من ضربه الانتقال من
حال شيء الى حال شيء اخر هو المقصود وهذا مفقود على ذلك
التقدير كما لا يخفى كذا في الفناري ويفهم منه ان الكلام الى هنا
جواب للاشكال بالتشبيه للاية الاولى والجواب بالنسبة للثانية
وكذا لا يصح الى اخره فليتامل قوله واراد تفضيل البحر الاجاج
اي انه شبه الكافر بالبحر الاجاج ثم بين ان البحر الاجاج خير منه
كما شبه قلوبهم في الاية بالحجارة ثم بين ان الحجارة خير منها قوله
والكافر خلو عن المنفعة فلا يكون كالملح الاجاج فضلا عن العذب
قوله ولخفاء ذلك اي فهم التشبيه من الاية قوله من باب
الاستعارة في بعض النسخ من قبيل الاستعارة قوله لم كونها
موضوعة اي في اللغة قوله للمشبه به كالاسد وقوله
لا للمشبه كالرجل الشجاع وقوله ولا اعم منهما كالشجاع من حيث
هو وقوله اختلفوا اي اهل البيان ح قوله ام عقلي لا بمعنى الاسناد

المخصوص

المخصوص المتقدم في الفن الاول بل بالمعنى الاتي قوله الى انها اي
الاستعارة ح قوله اعني الرجل الشجاع لانه لو كان موضوعا
لاحدهما كان استعماله في الرجل الشجاع من جهة التحقيق لا من جهة
التشبيه فلا يكون استعارة وايضا لو كان موضوعا للشجاع
مطلقا كان وصفا لا اسم جنس قوله يكون اطلاقه عليه
للمنفي لا للنفي فهو عليه لكونها موضوعة لامر اعم وقوله على
كل منهما حقيقة لانه حينئذ متواطئ وقوله كاطلاق الحيوان
الذي هو اعم من المشبه والمشبه به وقوله عليهما اسد ورجل
فانه حقيقة لكونه موضوعا للاعم منهما وقوله وهذا اي
الذي ادعيناه من ان الاستعارة موضوعة للمشبه به لا للمشبه
ولا للاعم منهما معلوم قطعا بالنقل ح قوله وهذا الكلام اي قوله
ولا للاعم منهما قوله اذا اطلق لفظ العام كالانسان وقوله على الخاص
كزيد وقوله لا باعتبار خصوصه بان يطلق لفظ انسان على
زيد لا باعتبار تشخصه وتعينه بل باعتبار القدر الموجود
فيه الذي يعمه وغيره وقوله فهو اي لفظ العام الذي اطلق
وقوله الا فيما وضع له وهو الحيوان الناطق من حيث هو
ح قوله لكنه قد وقع اي بلا قصد قوله اكرمت زيدا واطعمته
وكسوته والثلاثة افعال مخصوصة وقوله نعم ما فعلت
وهذا اعم من اكرم الى اخره ح قوله لم يكن لفظ فعلت لان مفهوم
فعلت وان كان اعم من الاكرام والاطعام والكسوة ولكن
اطلق باعتبار عمومه لا باعتبار خصوصه فلا يكون مجازا قوله

فان هذا اى الحكم المذكور وقوله حتى يتوهمون اثبت النون كان حتى
ابتدائيه وقوله باعتبار بيان العلاقة في زعمهم ج قوله ويعترضون
على من يقول انه حقيقه بالمال وقوله ايضا كتوهمهم قوله
ومتساو الى اخره في هذا رد لاعتراضهم المذكور ايضا وجه
الرد انه اذا لم يرد من هذا العام الخاص من حيث خصوصيه
حتى يقال لا دلالة للعام على الخاص وانما اريد منه العام الذي
في ضمنه لكن وقع على الخاص وانما اريد منه العام الذي في ضمنه
لكن وقع على الخاص باعتبار الخارج فلما سامل قوله ومتساو ما ذكر
من التوهم والاعتراض ج قوله وبين ما يقع عليه اى بلا قصد
قوله باعتبار الخارج فان قصد اطلاقه عليه من حيث هو مشتمل
على القدر الذي يشترك فيه هو وغيره فهو حقيقه وان
كان الذي وقع في الخارج خاص وان اطلق عليه من حيث خصوصه
فهو مجاز ج قوله اشارة الى الحقيقه وهو ان قد يراد بها المعهود
وتقوم قرينه تصرف الى البعضيه قوله بمعنى ان التصرف الى اخره
وهو جعل الرجل الشجاع اسدا حقيقه وذلك انما وقع في العقل
لا في امر لغوى وهو لفظ اسد وحينئذ فما وجه تسمية اللفظ مجازا
مع انه قد تقرر ان ذلك تصرف عقلي كانه سمي اللفظ المجاز لكونه
ناشيا من امر عقلي فاطلق عليه ذلك لكونه اثرا من اثاره ج قوله
بمعنى ان التصرف اى وهو الادعا المذكور قول المص لانها اى
الاستعاره اى الكلمة المستعاره قول المص لما لم مطلق اى الاستعاره
وهي لفظ اسد على ما تقدم وقوله بان جعل اى ودخوله ليس

حصصيا

135

حصصيا بل بسبب ان جعل وقوله كاستعمال الاسد مثال لاستعمال
الاستعاره وخبر كان يذكر في المتن وقول المتن فيما وضعت له خبر
كان متعلق بمحذوف وهو استعمالا كما قدره الشارح ج قول المص
فيما وضعت له اى الاستعارة اى الكلمة المستعاره قوله لما كانت
استعارة لان حقيقه الاستعاره نقل اللفظ بمعناه للمستعار
له لا نقل مجرد اللفظ خلوا عن المعنى وقوله استعارة لوجود
نقل اللفظ المجرد فيها قوله لكان الاعلام المنقولة استعاره
ولو فرق بان لا وضع في الاستعارة وقد اعتبر كون العلاقه
تشبيها يكون مجرد اصطلاح لا رعاية لمعنى الاستعاره هكذا
قيل وفيه بحث لان الوضع بجعل اللفظ الموضوع له اصالة
فلا يصح معنى الاستعاره نعم يلزم ان يكون معاني المجازات
كلها استعاره والفرق بالعلاقة حينئذ يكون مجرد اصطلاح
ف فقوله تشبيها لعله محرف عن مشابهة فان المعروف ان علاقة
الاستعارة المشابهة وكانه احترز بهذا عن المجاز فانه وان لم
يكن ايضا فيه وضع الا ان علاقته ليس المشابهه وقوله والفرق
بالعلاقة كان المراد والفرق بكون العلاقة المشابهة قوله عاريا
عن معناه اى الاصلي قوله ولما صح ان يقال الى اخره قيل يخدش
هذا الوجه ان قولهم جعله اسدا لجرى في زيد اسد مع انه لم
يوجد فيه الادعا المذكور بل ورد انه تشبيه وليس باستعاره
وجوابه ان الادعا المذكور متحقق ايضا في زيد اسد اذ ليس المعنى
على تقدير اداة التشبيه لما سبق تحقيقه بل جعله فردا من افراد الاسد

ادعاً فان قلت ذلك الادعا لا يتحقق في المعرف اعني زيد الاسد
بل المعنى على تقدير اداة التشبيه مع انه يقال لمن قال اصنا
جعل زيدا اسدا قلت ان ثبت قولهم بذلك في الصورة المذكورة
يكون المراد به انه جعله شبيها بالاسد ولا يجري هذا
في الاستعارة ق قوله لان جعل اي لفظ جعل قوله كان
اي جعل وقوله ويقصد اثبات صفة هي الاسدية مثلا
وقوله لشي كزيد وقوله ثم اطلق اي بعد نقل اللفظ والمعنى
ح قوله كان الاسد اي لفظ الاسد قوله فلا يكون اي الاسم
المستعمل فيما وضع له وقوله بمعنى ان العقل احترز بذلك عن
المجاز في الاسناد ح قول المص قامت تظللني في محل النصب على الحال
والتقدير قامت نفس هي اعز علي من نفسي تظلله وقوله ومن
عجب خبر مقدم وشمس مبتدا قوله ويروى الى اخره لعل المراد
ان ذلك يروى بدل الشطر بتمامه اعني قامت تظللني ومن
عجب قول المص شمس محل الاستعارة وقوله تظللني صفة شمس
وقوله هي شعار اي الغلالة ح قول المص قد زر بضم الزاء بناء
للمفعول ونائب الفاعل ازراره والهاء في ازراره للممدوح او
للغلالة يتناول القميص والفاعل وهو ضمير الممدوح والها
للممدوح او للغلالة بذلك التاويل قوله اي رد هذا التاويل
اشارة الى ان نائب الفاعل ضمير يعود الى الدليل وقوله لا يقتضي
اي لا يستلزم ح قوله اي كون الاستعارة اي الكلمة المستعارة
قوله للعلم الضروري اي لا يقتضي ما ذكر للعلم الى اخره وقوله هو

السبع المخصوص لا الرجل الشجاع وقوله وتحقيق ذلك اي الرد
وقوله في جنس المشبه به الظاهر ان الاضافة بيانية اي جنس
هو السبع اما لو ادخله في جنس السبع على الاضافة الحقيقية بان
دخل في الحيوان مثلا الذي هو جنس السبع فلا يبقى فيه مكابرة
اصلا فالاضافة بيانية وقوله به هو السبع وقوله على انه
اي المتكلم وقوله جعل افراد الاسد الذي ادعى دخول
المشبه فيه وقوله احدهما اي القسم المتعارف وقوله
في مثل تلك الجثة اي مودعة تلك القوة والجراة في مثل
تلك وقوله في مثل تلك الجثة لا حاجة الى كلمة مثل وقوله
انما هو موضوع اي بحسب الخارج وان كان بحسب التاويل موضوعا
للقدر المشترك بينهما كما تقدم قريبا وقوله فاستعماله اي
لفظ الاسد بالنظر الى الخارج والواقع وقوله والقرينة
مانعة كقولك يرمي وقوله عن ارادة المعنى المتعارف فيكون
مجازا اذ هو مستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة الى اخره
وقوله مقتضاه اي التحقيق المذكور ح قوله فبهذا يندفع اي ببيان
القرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين غير المتعارف
يندفع الحاصل ووجه الاندفاع ان الاصرار على دعوى الاسدية
بالمعنى الغير المتعارف ونصب القرينة لا يمنع الا عن ارادة
المعنى المتعارف فلا منافاة ق قوله ينافي نصب القرينة
ووجه دفع ذلك ان يقال انه لا يحتاج الى نصب القرينة اذا
كان ذلك الاستعمال بحسب التاويل المذكور لانه حقيقة حينئذ

وانما يحتاج الى القرينة اذا كان بحسب الخارج والواقع فانه حينئذ
مجاز والمجاز محتاج الى القرينة وقوله واما التعجب في قوله ومن
عجب شمس الى اخره وقوله والنهي عنه في قوله لا تعجبوا الخ قول
المص واما التعجب والنهي عنه فللبناء على تناسي التشبيه قضاء
لحق المبالغة فيه بحث لان محصل الرد السابق تسليم الادعا
المذكور ومنع كون الاستعمال فيما وضع له وصحة التعجب وكذا
النهي عنه انما يترتبا على نفس الادعا كما يشعر اليه كلام
القائل فحينئذ لا حاجة الى الاعتذار بانهما مبنيان على تناسي
التشبيه قضاء لحق المبالغة فللقائل ان يمنع ترتب التعجب
والنهي على مجرد الادعا بل يحتاج الى امر زايد كما يفهم من تقرير
التعجب والنهي ولا ينافي ذلك ما يفهم من كلام القائل المذكور
لان الادعا يتوصل به لذلك الامر الزايد فليتامل قوله فللبنا
على تناسي التشبيه اظهار النسيان كما يقال تجاهل اي اظهر
الجهل وقوله قضاء لحق المبالغة تحقيقا ان لا يكون المشبه
متميزا عن المشبه به بل يكون هو هو وقوله الدال لا بد الخ
وقوله دلالة تفسير لقوله قضاء قول المص والاستعارة
اي الكلام الذي فيه الاستعارة يفارق الكلام الكاذب
فالمراد ما يقال الاستعارة في المفرد والكذب في الحكم فلا
اشتباه بينهما حتى يحتاج الى الفرق قول المص ونصب
القرينة كقوله يرمي من قوله رايت اسدا يرمي وقوله
على ارادة خلاف الظاهر اي بخلاف الكذب فانه ليس مبنيا

على التاويل ولا على نصب القرينة قوله مبنية حال من
دعوى قوله ولا تاويل في الكذب لان المخبر بقوله زيد قائم
كاذبا لا يؤول ذلك بل يزعم انه واقع مع انه ليس كذلك وقوله
يفارق الدعوى وهي الكذب وقوله لبنا الدعوى اي لاجل
وقوله وتفارق الكذب فاوهم ان الدعوى الباطلة غير الكذب
وقوله على خلاف ما في الضمير فكان الكاذب عنده هو ما لا يوافق
الاعتقاد لا الواقع كما هو راي بعضهم وقوله على خلاف ما في
الضمير اي سواء كان في نفس الامر كذلك اولا وقوله خلاف ما عليه
الجمهور اي خلاف التفسير الذي عليه الجمهور حسبما يعرف ذلك
قوله ان الاستعارة تفارق الدعوى الباطلة الى اخره اراد بالدعوى
الباطلة الدعوى التي لا تطابق الواقع مع ان صاحبها يعتقد مطابقتها
اذ حينئذ لا يتصور منه قصد التاويل فضلا عن القرينة المانعة
عن الظاهر وبالكذب ما لا يطابق الواقع مع العلم بعدم مطابقته
وان قصد التاويل اذ مقصوده ترويج ظاهر كلامه ولا يقدح
فيه قصد التاويل بل ينافيه نصب القرينة فلذلك اكتفى هنا بنفي
نصب القرينة واقتصر في الدعوى الباطلة على ذكر التبري عن
التاويل فانه اذا تبرا عن التاويل فعن نصب القرينة اشد تبرا
فظهر وجه التخصيص في كل واحد سيد في شرح المفتاح في الفرق
زيادة ينبغي الوقوف عليها قوله واختاره السكاكي اي وخلاف
التفسير الذي اختاره السكاكي وهو ما مر في الرد وقوله ومع
هذا اي مع ان هذا خلاف ما عليه الجمهور خلاف ما اختاره الخ

وقوله والقرينة اى ولا وجه لتخصيص القرينة الى آخره وقوله
بل يحصل بكل منهما بالتاويل ونصب القرينة وقوله ثم فرق
اى بحسب الاعتبار فقط مع اتحادهما بالذات ج قوله والحق
هو كون الخبر مطابقا للواقع ينبغي ان يكون فتح الباء هو الانسب
بقوله بقياس الواقع اليه وقد رأيت الفتح بالقلم في نسخة قوله
بقياس الواقع ويقول كلام طابقه الواقع ج قوله فهما
متحدان بالذات الى آخره توضيح المقام وتحقيقه ان المطابقة
نسبة بين الشيئين فان نسب الواقع الى الخبر فالواقع مطابق
بالكسر والخبر مطابق والمطابقة القائمة بالخبر اى كونه
مطابقا له تسمى حقا بالمعنى المصدري ويقال هذا خبر حق على
انه صفة مشبهة فان نسب الخبر الى الواقع فبالعكس والمطابقة
القائمة بالخبر اى كونه مطابقا صدق ويقال اعتقاد صدق
اى صادق فالصدق يقابله الكذب والحق بالمعنى المصدري
البطلان والصادق يقابله الكاذب والحق على انه صفة مشبهة
الباطل فالحق المفسر بكون الخبر كذا ليس مما يقابله كذا
الباطل على ما هو المفهوم من كلام الشارح وانما هو الحق المفسر
بالخبر المطابق الا ان يقال ما ذكره ليس تفسيرا للحق والصدق
المقابلين للباطل والكاذب بل للمصدرين اذ يلزم من العلم بما
ذكره العلم بهما وفيه ما فيه ثم ان الاتحاد المذكور انما يصح في الحق
المقابل للباطل والصدق بمعنى الصادق لا في الحق والصدق
المصدريين كما يفهم من كلامه فليتامل الا ان يقال ضمير فيهما راجع

الى

الى الحق المقابل للباطل والصدق بمعنى الصادق اى والى الباطل
والكاذب استخداما وفيه بعد ثم قول المحشي ولا يكون علما المتبادر
وهو ظاهر التعليل الآتي ان المراد علم الشخص فقط ثم رأيت الفنري
قال لا خفا في ان المراد علم غير علم الجنس فانه المتبادر من اطلاق
العلم انتهى ثم قال واعلم انك اذا اعتبرت تشبيه زيد بعمرو في الشكل
والهيئة وقصدت المبالغة في التشبيه وادعاء انه عين عمرو بكمال
شبهه فقلت رأيت عمرا فالظاهر انه استعارة واطال في ذلك
الى ان قال والقول بانه يمكن ان يجعل لفظ عمرو موضوعا
لذات ما له الشكل المخصوص ادعاء وان كان موضوعا لذات
معين له شكل مخصوص حتى يتاتى اعتبار الجنس تعسف
لا احتياج له لان المقصود بالعدول عن التشبيه الى الاستعارة
هو المبالغة في حال المشبه اعني وجه الشبه حتى كانه يساوي
المشبه به فيه وذلك يحصل اذا جعل المشبه من افراد المشبه
به داخلا في جنسه ان كان المشبه به جنسا او جعل عينه ان
كان شخصا انتهى قوله يقتضي ادخال المشبه قيل من المعلوم
انك اذا قلت رأيت اليوم حاتما مبنيا على انه عين ذلك الشخص
المشهور على انه داخل في جنس الجواد وايضا كل من اسم الجنس
وعلم الشخص ان وقع فيه تاويل الاستعارة صح والا فلا فلا فرق
بينهما فالتوجيه الصواب الذي يقبله كل ذي فطرة سليمة
هو ان يقال العدول عن التشبيه الى الاستعارة انما هو للمبالغة
في المشبه بجعله من افراد المشبه به ان كان جنسا وبجعله عينه

ان كان متشخصا لكن لما كان اشتهار المشبه به بوجه الشبه واجبا
وذلك في الاجناس كثير وفي الاشخاص قليل يدل عليه العلم
التزاما في بعض الصور جعل السكاكي والمصنف مدار الاستعارة
على الادخال في الجنس لانه امر لازم ومن ذلك القليل اشتهار
حاتم بكسر التا بالجود ومادر بكسر الدال بالبخل وسحبان على وزن
سكران بالفصاحة وباقل على وزن ضارب بالفهاهة اي العي سر امي
قوله منافاة اي الاستعارة وقوله بجعل افراده اي المشبه به
وقوله ولا يمكن ذلك اي جعل الافراد فيه وقوله لمنافاته
اي العلم وقوله التشخص اي التعين وقوله بعض العموم المقابل
للتشخص وقوله وتناول الافراد مقابل منع الاشتراك ح
قوله الا اذا تضمن اسما مفرغ اي لا يكون الاستعارة وقتا
ما الا اذا الخ فالمستثنى هو قوله لا يكون علما لا قوله المنافاة
صح فقوله فالمستثنى الخ لا يخفى ما فيه قول المحشي نوع وصفية
فالوصفية جنس والذي يتضمنه العلم نوع منها وفي الحقيقة ان
الجنس هو الوصف لا الوصفية فالجود مثلا نوع ان والشجاعة
من الوصف الذي هو الجنس وقوله بسبب اشتهاره اي انما تضمن
ذلك بسبب الاشتهار لا بسبب الوضع لانه لم يوضع الا لتشخص
معين لا تضمن فيه لشيء من ذلك لكن في تسمية ذلك تضمنا
تسامح وهو في الحقيقة اذا اشتهر بذلك لزم من ذكره حضور
غيره فاطلق التضمن على اللزوم وقوله اشتهاره اي العلم اي
مسماه لان المشتهر بالوصف هو المسمى لا اللفظ ففيه استخدام

وقوله

وقوله فانه اي حاتم اي لفظه وقوله متضمن الاتصاف اي
اتصاف مسماه اي لفظ حاتم متضمن اتصاف مسماه بالجود بسبب
اشتهار مسماه بالوصف لان لفظه بالنظر الى اصل وضعه
لا اشعار له بشيء من الوصف وانما وضع لمجرد الذات فمعنى
قوله التضمن نوع تجوز فمعنى متضمن اي دل على اتصاف مسماه
بالجود بطريق اللزوم ح قوله فحينئذ اي حين اذ يكون العلم
متضمنا للاتصاف وقوله كحاتم اي كمسمى حاتم اي بذاته وقوله
ويتناول في حاتم اي في لفظ حاتم وقوله فيجعل اي حاتم عطف على
تناول من عطف المفصل على المجمل وقوله كانه موضوع للجواد
اي لمفهوم كلي وهو الجواد اعم من ان يكون هذا الكلي حاتما المعروف
من طي او غيره وقوله كانه موضوع للشجاع لمفهوم الشجاع من
حيث هو وقوله المعهود اي وهو الرجل المعهود من طي وقوله
لغير المتعارف وهو المشبه وقوله وهو اي غير المتعارف وقوله
لكن استعماله اي لفظ حاتم وقوله يكون استعمالا اي لذلك اللفظ
وقوله اي تحقيقا لا ادعاء وقوله فيكون اي حاتم وقوله نحو
رايت اليوم وهو قرينة الاستعارة لان المراد به يوم لم يدركه
حاتم وقوله انه مجاز ينبه على ان قول المصنف وقرينتها الخ
حرج مخرج الشرط كان المصنف قال ولابد للاستعارة من قرينة
وقوله لابد لها خبر ثان لان وقوله اي امران اشارة الى ان الكثرة
في مقابلة الوحدة وقوله يكون كل واحد احتراز عما اذا كان
هناك امور مجموعها قرينة فانها مما ليس فيها كثرة ح قول المحشي

فان تعالوا الى اضح والمعنى ان تكرهوا ولا تريدوا العدل
والانصاف ولا تقضون بالعهد بل تميلون الى الجور فنحن ايضا
راضون بذلك قادرون على الدفع بالسيوف القواطع
كالشهب السواطع قوله المتن والايمان اى ما هو موجب
الايمان من السداد فى القول والعمل اى ان تكرهوا الحق اكرهناكم
عليه فان فى ايدينا سيوفا تحاربكم بها فهل يجوز ان يراد بالنيران
حقيقتها بان يكون تخويف المخالفين للحق بالاحراق واجيب
بان القائل لهذا الشعر من المتشرعين وليس فى الشرع تعذيب
بالنار كذا فى السيرامى وفيه تصريح بكسر همزة الايمان قوله المتن
والايمان الايمان جمع اليمين والمراد منه القسم فى الاول والجارحة
فى الثانى كذا بخط منلا والمراد من كراهة القسم كراهة الوفاء
بمقتضاه ولا يخفى انه يجوز كسر الهمزة من الايمان فى الاول ثم
رايت فى عروس الافراح ما هو كالصريح فيه قوله المتن فى ايماننا
جمع يمين ضد اليسار اى فى ايدينا اليمنى والاستعارة هى قوله
نيرانا وقوله اى سيوفا المشبه وقوله كشعل النيران المشبه
به ووجه الشبه اللمعان نبه عليه بقوله تلمع قوله فيتعلق
قوله الى اضح فان تعلق بالعدل قرينة وان تعلق بالايمان قرينة
اخرى فههنا قرينتان فاتضح التمثيل للاكثر قوله بكل من
العدل والايمان اى تعاقبوا تعلق بكل منهما تعلق المفعول بعامله
وقوله على ان المراد بالنيران السيوف انما كان ذلك قرينة على
ما ذكر لان مقتضى العادة الغالبة ان من يكره العدل والايمان

ان

ان تعاقب بالسيوف والرماح لا بالنار قوله لدلالته فان قلت
لم لا يجوز ان يريد بالنيران حقيقتها بان يقصد تخويفهم بالاحراق
قلت القائل يدعى الاخذ بالشريعة وليس فيها احراق كاره العدل
والايمان واما عدم حمل النيران على الرماح فلتعاهد العرف وغلبة
الاستعمال فى السيوف قوله بكون الجميع قرينة اى من حيث اجتماعه
اى يكون المجموع فاشار اليه بقوله لا كل واحد قوله وحينئذ
لا يخفى اشارة الى دفع اعتراض قوله اى قول البحترى يقال كما
يخاتر اى قصار وقوله وصاعقة هى نار لها صوت مزعج يموت
من يسمعها او يكاد يموت قوله المتن وصاعقة ان قرئ بالجر
فباضمار رب والجواب تنكفى ولما عدى بالابصار يتقلب بمعنى
تعلب والصاعقة نار تخرج من السحاب مع صوت الرعد وهنا
هى النار التى تخرج من السيف عند ضربه على البيضة التى على الراس
مع الصوت والاقران جمع قرن بكسر القاف وهو الكفو فى الحرب
وانما استعمل جمع القلة لجمع الكثرة اشارة الى ان الاقران قليلون
بالنسبة الى الممدوح فان كانوا كثيرين فى ذواتهم سيرامى قوله
على اضمار رب لا بالواو كما هو قول فى المسئلة وقوله من نصله
اى كائنة من نصل سيفه وقوله وضره قوله تنكفى سوا
رويناه بالجر او بالرفع لان مجرور رب مبتدا مجرور اللفظ مرفوع
المحل وقوله من انكفاف فيكون ينكفى بدلا من الهمز للتخفيف وقوله
للتعدية فصار معنى تنكفى بواسطة تقلبها وقوله تقلبها اى
النار وقوله على ارؤس الاقران جمع قرن بكسر القاف وقوله خمس

فاعل تنكفي وقوله سحائب جمع سحابة مونث ولذا جرد لفظ خمس عن
التاج قوله اى انامله انما قال انامله دون اصابعه اشارة الى
ان اصابة الصاعقة بسهولة من غير كلفة ففيه مبالغة فى شجاعة
الممدوح شيخ الاسلام على المختصر قوله التى هى فى الجود وجه الشبه
وقوله انامله الخمس هو المشبه وقوله وعموم العطا المشبه به
وقوله سحائب فيكون معناه كالسحائب وقوله على الكفاية تفسير
للامرانج قوله والمراد بادوس الاصابع جمع الكثرة فى حاشية
المختصر لحفيد ما نضه اورد جمع القلة اشارة الى ان دوس امرائه
قليل لكمال شجاعته انتهى قوله لما استعار اى الشاعر قوله
فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحائب الانامل فعال ان يقول
يكفى فى الدلالة على الارادة المذكورة كون الصاعقة من نصله
قوله ينقسم باعتبار الطرفين اشارة الى ان الاستعارة ينقسم الى
اقسام باعتبارات وان هذا التقسيم باعتبار الطرفين وقوله
باعتبار الطرفين اى تارة وقوله وباعتبار الجامع اى بين الطرفين
وهو وجه الشبه وقوله وباعتبار الثلاثة الطرفين والجامع
وقوله وباعتبار اللفظ اى لفظ الاستعارة وقوله وباعتبار
اخر فهى خمس تقسيمات بخمس اعتبارات وقوله فهى اى فان اردت
تقسيمها باعتبار الطرفين فهى الى اخره وقوله يعنى اى بالطرفين
وقوله المستعار منه المشبه به وقوله والمستعار له المشبه
وقوله قسمان اى منحصرة بهذا الاعتبار فى قسمين وقوله لان
اجتماعهما دليل الحصر فى القسمين وقوله اى اجتماع الطرفين اى

بحسب

بحسب معنيهما وقوله فى شئ اى ذات من الذوات وقوله نحو احييناه
هى الاستعارة لكن تبعية والمقصود بالاصالة المصدر وهو الاحيا
فالتشبيه فى الاية وقع اولا وبالاصالة بين الاحيا والهداية
والسبب الجامع بينهما كون كل منهما جهة علم وادراك واشار الشارح
الى كون الاستعارة فى احييناه تبعية فقوله استعار الاحيا
للهداية بذكر المصدرين وقوله قصدنا الغرض هديناه
لا ضالا لانه من المثال الذى لا يمكن اجتماع الطرفين فى شئ
ح قوله استعار الاحيا وجه الشبه هو الايصال للمطلوب
قوله فى شئ هو الله تعالى سر اى قوله استعار الاحيا اى لفظه
وقوله جعل الشئ حيا للهداية لمعنى الهداية ومعنى الهداية
هو استعير له لفظ الاحيا وقوله للهداية متعلق باستعار
وقوله لا يمكن اى من المعانى التى الى اخره وقوله فى شئ اى
الله تعالى وقوله وهذا اولى اى قولنا استعار الاحيا وهو
كذا للهداية وهو كذا بصيغة المصدر منهما اولى الى اخره لان
النظر فى مصدر الفعل المصرح به وهو احييناه قوله وهذا
اولى ووجه الاولوية ان المستعار منه هو الاحيا لا الحياة
وانما قال اولى ولم يحكم بكون كلام المصنف خطا لاحتمال ان
يكون مراده ايقاع الاستعارة بين لازمى الهداية والاحيا
المتقدمة والمراد من الهداية فى كلامه ما هو مصدر
المبنى للمفعول وهو الاهتداء قوله وهذا اولى من قول
المصنف اى فى الايضاح قوله واما استعارة بيان للنكته

في قول المصنف نحو احيينا ه في او من الحاضر ولم يقل نحو او من
كان الحاضر ج قوله اذ لا يمكن حال في عروس الافراح لان الضلال
هو الكفر الذي شرطه الحياة انتهى قوله بالضال لان الموت
انعدام الحياة والضلال سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب
ومعلوم ان اجتماع السلوك وانعدام الحياة ممتنع وقوله
فلهذا اى فلاجل هذا الاحتراز وقوله وليتم لاسم الامرين قوله
فلهذا ولم يقل نحو اومن كان ميتا قوله من الاتفاق بامكان
اجتماعهما قوله عطف على قوله اى قوله اما معطوف وقوله
اسم المعدوم بيانه او من اضافة الاعم الى الاخص وقوله
لعدم غنائه بيان لوجه الشبه لان الاستعارة مسبوقة
بتشبيه وقوله كما في المعدوم اى كالانتفاء الذي في المعدوم
محصل ان هذه الاستعارة طرفاها الموجود والمعدوم
وقوله وكذا اى مثل استعارة اسم الموجود للمعدوم الاستعارة
للمفقود وقوله الموجود اى اسمه وقوله وفقد تفسير لعدم
وقوله وكذلك اى مثل الاستعارتين وقوله فان الموت
المفهوم من الميت وقوله والحياة المفهومة من الحي وقوله
فان الموت والحياة وهما الطرفان وقوله ثم الضدان كالعلم
والجهل ولا شك انهما مقولان على افرادهما بالتشكيك لان
كلا يختلف بالقلة والكثرة وكذلك القدرة والعجز اى فهما
ضدان مقولان بالتشكيك لكن اختلافهما بالنوع والضعف
وقوله كان استعارة اسم الاسد للاضعف فظاهر انه

يستعار

يستعار اسم احدهما للاخر وليس كذلك وسيأتي في كلام
الشارح بيان اختلال كلام المصنف لكن قول المصنف فكل
من كان اقل علما الى آخره يقرب مراده ويبينه وقوله
فكل من كان اقل بالنسبة الى الجهل وقوله واضعف
بالنسبة الى العجز ج قوله لكن الاصل الى آخره اى فاذا كان
الاصلان مثلا مشتركان في كون كل منهما اولى بان يستعار
له اسم الميت فضلهما في ذلك سواء او احدهما اولى بذلك
وان اشتركا في الاولوية الاولى فبين ذلك بقوله لكن الاصل
الى آخره وقوله لان الادراك اى العلم وقوله اقدم من
الفعل اى الاختياري وقوله في كونه خاصة اى في كون كل
منهما خاصة للحيوان مع اشتراكهما في الاختصاص به ج
قوله في كونه خاصة اى كون الفعل والمراد هو الفعل
الاسنادي اذ هو المختص به سر امى قوله اعني الحركات
الارادية بخلاف القسرية فانه لا يختص وقوله كان النقصان
فيه اى الادراك المعبر عنه بالاقل علما ج قوله واشد اختصاصا
به اى بالحيوان قوله وتقريبا الى ضدها وهو الموت الذي
تقدم في الاستعارة الناقص لغيره وقوله فكل من كان اى
شخص ميت اى وكان الكثر الى آخره اى كان الكثر اثار ج قوله وكذا
في جانب الاشد كانه مقابل قوله فكل من كان اقل علما الى آخره
فقد استعير هناك اسم الميت للحي الاقل علما او الاضعف وهنا
اسم الحي للاكثر علما او الاشرف قوله او اشرف اى علما كذا ببعض

الهوامش برمّته في السيرامي وقوله هذا كلامه اي بحروفه
قوله ولا يخلو عن اختلال اجيب بان مراد المصنف الضدان
ان كانا قابلين للشدة والضعف في الامر الذي بسببه الاستعاره
وهو المقصود الذي ذكره الشارح وعلم هذا من سياق كلام
المصنف فتكون عبارته وافية وانما قيد الضدين بقابلية
الشدة والضعف احترازا عن مثل الحياة والموت سيرامي
قوله ولم يستعر اسم احدهما للاخر اي كما هو ظاهر كلامه
وقوله بل المقصود اي بل المعنى المقصود للمصنف وقوله احد
الضدين على فرد من افراد الضد الاخر قوله اسم احد
الضدين كاطلاق اسم الميت على الحي قوله باعتبار معنى قابل
كالجهل والعجز لان كلا يعني قابل للشدة والضعف وقوله
والعبارة غير وافية بذلك لحصر المقصود ح ويمكن ان يحمل على
ذلك بان يراد باسم الاسد اسم الاشد الذي هو غيرهما الا الاضعف
الذي هو احدهما كما يشعر بذلك قوله فكل من كان اكمل عملا
الى اخره مثلا اسم الاشد هو الميت وقد استعير للاضعف
الذي هو الحي الجاهل او للحي العاجز ولا يخفى ما فيه قوله ثم
ولتسم عنادية فكل الوفاقي والعنادي يتاتيان في التشبيه ايضا
فلم لم يذكرا هناك واجيب بان المقصود هو المبالغة ولا
يخفى ان جعل احد المتعاندين من جنس الاخر متحدا به اشد
مبالغة وغرابة من تشبيه احدهما بالاخر سيرامي قوله
لتعاند الطرفين اي لتنافيهما وقوله اي من العنادية اي

الاستعاره

الاستعارة المسماة بالعنادية وقوله التهكمية اي الغرض منها
التهكم اي الاستهزاء والسخرية وقوله والتمليحية الغرض منها
ايراد القبيح بصورة مليحة اي بصورة شيء حسن ليستلذ السامع
بذلك وقوله والتمليحية بتقديم الميم على اللام احترازا عن التلميح
وقوله وهما اي لفظ وقوله استعمل في ضده الضمير يرجع
الى ما الواقعة على اللفظ على حذف مضاف اي في ضد معناه
الحقيقي لا المجازي كما اشار الى ذلك الشارح بقوله في ضد
معناها وقوله اي الاستعارة تفسير لما الموصولة وقوله
او تنقيصه لما مر بيان لغرض استعمال ما ذكر فيما ذكر وقوله
لما مر من تسميته حد العنادية اذ لو لم يقيد الاستعمال بقوله
لما مر دخل في الحد ما ليس من افراد المحدود من المجازات
المستعملة في ضد معناها الحقيقي ايضا وقوله بواسطة
اي بسبب التنزيل المذكور وقوله استعيرت البشارة التي هي
مصدر بشر اي اسمه وفيه اشارة الى انها استعارة تبعية لان
الاستعارة في الفعل تابع للاستعارة في المصدر ح قوله استعير
البشارة الى اخره ان اريد بالبشارة لفظ البشارة لم يصح وصفها
بقوله التي هي الى اخره او معناها لم يصح الحكم باستعارتها اذ
المستعار اللفظ والجواب ان المراد معناها والمضاف محذوف
اي استعير اسم البشارة الذي هو لفظ البشارة فتسامح قوله
بما يظهر سرور المخبر به اي الشخص الذي اخبر بما يظهر والبشارة
والانذار لا يجتمعان من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجبن سيرامي

قوله للانذار المضاد للبشارة فيكون المثال من باب تنزيل التضاد
منزلة التناسب لا من تنزيل التناقض لان البشارة والانذار
امران وجوديان الى اخره بخلاف المتناقضان لانهما عدميان
وقوله الذي هو ضده اي البشارة وقوله بادخاله اي الانذار
الذي هو المشبه في جنس البشارة المشبه بها وقوله على سبيل
التهكم بيان للغرض المقصود من الاية لانه ليس المراد من الاية
التمليح بل التهكم والاستهزاء بالمشركين ج قوله على سبيل التهكم
ينبغي صحة التمثيل به للتمليح ايضا قوله والظرافة تفسير وقوله
والاستهزاء اشارة الى ان هذا المثال يصح ان يكون من باب التمليح
ومن باب الاستهزاء وقوله ما قصد الى اخره لم يقل ما يشترك
الطرفان فيه بل قيده بقوله قصد اشارة الى انه لا يكفي مجرد
اشتمال الطرفين على الجامع من غير قصد المشبه له بل لا بد
ان يقصده ويجعله وجه تشبيه وقوله خير الناس الاكثر ثوابا
عند الله وقوله بعنان فرسه بالباء للملاصقة بتضمين يمسك
معنى باخذ ص ولا حاجة اليه لان كلا من الفعلين يتعدى بنفسه
ويستعمل مع الباء وقوله كلما سمع هيعة اي صيحة ولا استعارة
فيها وانما الاستعارة في طار وقوله في غنيمة بدل اشتمال من شعفة
او حال من الضمير المستكن في شعفة وقوله الهيعة الصيحة كشأن
العرب اذا هجمهم العدو يصيحون طالبين حضور قومهم للاغاثة
ج قوله اذا جبن لكان المناسبة حينئذ ان من شأن الجبان ان
يصيح خوفا قوله واستعير للجهاد اخذ من قوله كلما سمع هيعة

الحج قوله او رجل وهي للتقسيم قوله اعتزل الناس اخذ من
قوله في شعفة الى اخره ج قوله في غنيمة فعليل اخذ من التصغير
بجعله للتقليل قوله استعار الطيران فيه اشارة الى ان الاستعارة
تبعية من المصدر الى الفعل ج قوله استعار الطيران للعدو
الصواب للذهاب بسرعة اذ العدو لا يناسب الراكب كما يشعر
به اول الحديث حينئذ فقول الشارح عبر بالعدو موافقة
للمصنف قوله والجامع اي بين الطيران والعدو وقوله الا
انه اي قطع المسافة وقوله ثمة اي في رايت اسدا وقوله
في صفة هي الشجاعة وقوله في جنس اي نوعين وقوله بخلاف
الطيران اي الحقيقي وقوله والعدو اي الحقيقي وقوله فانهما
جنس اي نوع واحد وقوله وهو المرور اي بسرعة وقوله
بالسرعة اي بزيادة السرعة وقوله بالسرعة اي واختلافهما
بالشدة والضعف لا يوجب اختلافهما في النوع اي البعض الاختلاف
في الحقيقة فهما متحدان بالحقيقة وقوله وحقيقتها اي السرعة
وقوله وذلك اي المذكور وهو قلة ج قوله وذلك اي الاختلاف
بالسرعة سرامي قوله ثم قال اي الشيخ عبد القاهر ج قوله
خصوص وصف كزيادة الغلظ في الرسن وزيادة السرعة
في الطيران سرامي قوله ليس في الانف اي المستعار له قوله
ان خصوص الوصف اي الاشدية في السرعة قوله مرعي اي
ملحوظ وقوله في استعارته لانهم لا يستعيرون شيئا لشيء حتى
ينزلون المستعار له منزلة المستعار منه وادعاء انه فرد

من افراده ج قوله بخلاف خصوص الوصف اى كونه موضع رسن
قوله في المرسن فانه لم يراع في الانف حتى تكون استعارة وانما
روعي في الانف كونه مطلق انف فكان اطلاق المرسن عليه من
اطلاق اسم المقيد على المطلق فكان مجازا مرسلا وكان وجه
عدم مراعاة خصوص الوصف هنا ان انف الانسان ليس محلا
للرسن ولم يقصد وضع رسن عليه فليتامل قوله والحاصل
اى من هذا الفرق وقوله ان التشبيه اى وجه التشبيه ص
وقوله هاهنا اى في الطيران وقوله بخلافه ثم في المرسن فانه
لم يراع وجه الشبه في المستعار له ج قوله ان التشبيه يجوز
بقاء التشبيه على ظاهره بدون تاويله بوجه الشبه فيما يظهر
فليتامل قوله اذا لوحظ فيه اى في الانسان وقوله عند
استعارة لاجل الملاحظة المذكورة وهي جعل المشبه فردا من
افراد المشبه به ادعاء وقوله وقال اى الشيخ ج قوله ان لا
اطلق اى لان ذلك تشبيه لا استعارة قوله اسم الاستعارة
اى حيث قلت الفرق بين استعارة الطيران للعدو واستعارة
المرسن الى اخره ج قوله على وضع المرسن لانه ليس استعارة
قوله مخالفة السلف اى في العبارة وقوله فانهم عدوها اي
تلك الاستعارة وقوله فاعتددت بكلامهم حيث عبرت في العبارة
وقوله ونبهت على ذلك الذي قدمته من انه كان الواجب
الى اخره ج قوله في الجملة اى حيث راعيته في مجرد العبارة
دون المعنى قوله بان سميته اى المذكور من وضع المرسن موضع

الانف

الانف ونحو ذلك قوله غير مفيدة لان فائدة الاستعارة هي
دخول المشبه في افراد المشبه به ادعاء وهنا ليس كذلك فلا فائدة
فليس باستعارة وقوله وبين الاستعارة اى الحقيقية وقوله
انك تنتقل فيه فيما نحن فيه وقوله كالمرسن فانه نقل من انف
الى انف ولا شك انهما متجانسان في كونهما انفين وان كانت المجانسة
غير ملحوظة وقوله من واد واحد اى فاطلق عليه اسم الاستعارة
لذلك وقوله نحو الاسد حقيقة وقوله والنعمة مجازا وقوله فلا
تطلق الاستعارة عليه اى على اليد وقوله فان قلت وارد على
قول المصنف لانه اى الجامع اما داخل في مفهوم الطرفين نحو كلما
سمع الى اخره ج قوله يجب ان يكون اقوى اى منه في المستعار له
قوله ليكون الاستعارة فيه اشارة الى الفرق بين الاستعارة
حيث وجب فيها ان يكون الجامع اقوى والتشبيه حيث لم يجب فيه
ذلك على الاطلاق لان الغرض من الاستعارة ليس الا المبالغة ولا
تحصل الا حينئذ بخلاف التشبيه فان له اغراضا لا تتوقف على ذلك
كبيان الحال والامكان قوله وقد تقرر الى اخره هذا هو المشهور
عند القدماء لكن الدليل على ذلك ليس بتمام ولذا اختار بعض المحققين
الاختلاف بالشدة والضعف في الذاتيات اما صاحبه قوله
في غير هذا الفن كالمنطق والحكمة قوله لا تختلف بالشدة والضعف
في الافراد التي تصدق عليها وقوله داخلا في مفهوم الطرفين مع
وجود الاختلاف وقوله في الماهية الحقيقية يعني فقد يطلقون
الماهية على المفهوم تجوزا والامتناع المذكور انما هو في الماهية

الحقيقة لا في المجازية وقوله الحقيقية اي لا المفهوم ح قوله
في الماهية الحقيقية اي لا في المفهوم الذي ليس ماهية حقيقة
قوله والمحل وهو الاسود وقوله مع اختلافه اي السواد
الذي هو الجزء وقوله بالشدة والضعف في الافراد المقول
عليه وقوله ووجه الشبه الذي سميناه جامعا وقوله في مفهوم
الطرفين كالعدو والطيران وقوله حقيقة كالانسان وقوله
وقد يكون اي المفهوم كالشجاع وقوله قابل للشدة كما في الشجاعة
في الاسد وقوله والضعف كالشجاعة في الرجل الشجاع وقوله
وفي كون الحاضر بعدما اجاب عن السوال الوارد على القاعدة
التي استنبطها القوم وسلم صحة القاعدة وهي قولهم ان الجامع
يجب ان يكون اقوى واشد لتفيد الاستعارة شرع في الاعتراض
على المثال ح قوله وفي كون استعارة الحاضر اجيب بان الطيران
عبارة عن قطع المسافة بسرعة مع التخطي على الارض ولا
يخفى ان الجواب انما يصح اذا ثبت النقل عن ائمة اللغة ف
قوله من هذا القبيل وهو الاستعارة التي جامعها داخل
في طرفيها اي في مفهومهما وقوله بل هي لازمة فيكون خارجة
وقوله كالجراة فانها ليست جزءا من مفهومه بل لازمة له
في الاكثر ص وقوله والاولى عبر بالاولى اشعارا بان المشاحة
في الامثلة ليست من داب المحققين لانها انما تذكر لايضاح القاعدة
على تقدير صحتها لكن الاولى ان يكون صحيحا وقوله والابعاد تفسير
وقوله وقطعناهم حيث استعير القطع للتفريق والابعاد

بعضهم

بعضهم عن بعض وقوله وهي اي ازالة الاجتماع وقوله
اشد اي منها في التفريق وقوله وكذا استعارة الخياطة
كما تقول خط لي درعا ح قوله حلق الدرع بفتح الحا جمع
حلقة بالتسكين الى اخره ف قوله في الاول اي الخياطة قوله
عطف على قوله اي قوله اما غير داخل عطف على قوله اما
داخل وقوله من الاستعارة بيان لما فيما وافقه على الاستعارة
المتقدمة وقوله للوجه المتهلل اي المضيء فالجامع بين
الشمس والوجه هو الاشراق والاضاءة وهو غير داخل
في مفهوم الشمس والرجل الشجاع وقوله على ان الاسد اي
لفظ اسد ح قوله موضوع للشجاعة اي للشجاع ف قوله
لكن في تلك الهيئة المخصوصة اي الصورة المخصوصة وهو
الهيكل المخصوص وهو هيكل الحيوان المفترس اي لكن
الاسد موضوع للشجاعة لا مطلقا بل في تلك الى اخره فلا
يكون حقيقة في الرجل الشجاع لكونه ليس على تلك الهيئة
المخصوصة بالحيوان المفترس ح قوله لا للشجاعة اي الشجاع
قوله ومعلوم هذا من الشارح ح قوله لا الرجل وحده لما عرف
انه لا ملازمة بينهما ولا دلالة عليه ف قوله فالجامع هاهنا
في استعارة الاسد للرجل الشجاع وقوله وعلى هذا الذي ذكرناه
في استعارة الاسد للرجل الشجاع قياس غيره من استعارة الوجه
المتهلل فراع منه ما ذكر وقوله وتسامح في قوله موضوع
للشجاعة الى اخره وقوله بان الاسد موضوع لذلك كان في عبارة

الشيخ قلبا وقوله والشجاعة وصف له خارج عنه وقوله فهو
الرجل الموصوف فكونه موصوفا بالشجاعة خارج عن المستعار
له لا داخل فيه كما يتوهم من ظاهر عبارة الشيخ قوله
لا المجموع المركب منهما اعترض عليه بان القول بكون المستعار له
هو المقيد لا المجموع قول مخالف قانون المجاز اذ قد تقرر ان اللزوم
في المجاز انما هو بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي الذي استعمل
اللفظ فيه وهاهنا اللزوم انما هو بين المعنى الحقيقي وقيد
المعنى المجازي لا نفسه وجوابه ان اللزوم كما يتحقق بين المعنى
الحقيقي وقيد المعنى المجازي كذلك بينه وبين المقيد لانه ينتقل
من المعنى الحقيقي الى الشجاعة ومنه الى الرجل الشجاع كما حققه
الفاضل المحشي فيما سبق في قوله على انه اي لو نزلنا الى تصحيح
كلام هذا السائل من انه لا فرق بين المقيد والمجموع وقوله
في مفهوم الطرفين لان النفي دخوله في مفهومهما فاذا كان
داخلا في مفهوم احدهما دون الاخر صدق عليه انه غير
داخل في مفهومهما فصح التمسك به على كل حال وقوله وايضا
اي ونرجع رجوعا الى تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع ولاجل
هذا المعنى قال الشارح تقسيم اخر حيث اخذ من قول المصنف
وايضا لان الايض هو الرجوع والرجوع هو العود الى ما تقدم
والذي تقدم هو تقسيم الاستعارة وقوله للاستعارة فالمقسم
هي الاستعارة لكن باعتبار الجامع وقوله وهو اي القسم الاخر
وقوله انها اي الاستعارة قول المتن اما عامية منسوبة الى

العامه

العامة وهم طائفة في مقابلة الخاصة ا عامة الناس اي
وهي اي الاستعارة عامية بمعنى ان ادراكهم مقصور عليها
لانها مقصورة عليهم ومختصة بهم بخلاف الخاصة التي بعدها
فانها مختصة بهم دون العامة وقوله وهي اي الاستعارة
العامية وقوله المبتذلة المبتذلة ماخوذة من ابتذله وهي
المهنة وكان الاستعارة لما بلغت الى حد يستعملها العامة
صارت كممتهنة مبتذلة وقوله وخاصية منسوبة الى الخاصة
وقوله وهي الاستعارة الخاصة وقوله وهي الغريبة
في مقابلة المبتذلة وقوله الغريبة اي غريبة بالنسبة
الى العامة وان كانت ليست غريبة بالنسبة الى الخاصة
وقوله ذهنا اي عقلا وقوله ارتفعوا عن طبقة العامة
فيقرر ان العامة والخاصة طائفتان متقابلتان تقابل
العدم والملكة قول المتن والغرابة التي وصفت لهما
الاستعارة اي والغرابة وان كانت وصفا للاستعارة لكن قد
تكون الغرابة باعتبار التشبيه الذي هو اللازم للاستعارة
وقوله قد يكون اي في نفس الامر وقوله في نفس المشبه
اي التشبيه نفسه لا وجه الشبه ويدل عليه قول الشارح
بان يكون تشبيها وقوله كما في قوله كالغرابة التي تكون
في نفس المشبه وقوله اذا نزل عنه اي ذلك الفرس وقوله
وقف جواب اذا وقوله قربوسه اي الفرس على حذف مضاف
اي قربوس سرج فرسه قول المتن قربوسه القربوس بفتح

الرا ولا لحفف الانحا شعرف قوله وفي الصحاح الحاضر ظاهره
ان هذا حقيقته وان اطلاقه على المقدم تجوز قوله القربوس
السرج اى مجازا من تسمية الكل باسم الجزء لان القربوس
هو مقدم السرج ص وقوله بعنانه متعلق باجتبي وقوله
علك جواب اذا وقوله فما ازور مصعب به اى في زمان
حياى وقوله اهماله مفعول ثان لعودته اى اهماله من
حارس وقوله وكذاك اى وانا مخاطر في اهماله وكذا
كل مخاطر قوله وكذاك كل مخاطر يحتمل ان معناه ومثلى
في الاهمال كل مخاطر في امر مهم والكاف من كذاك يحتمل الكسر
على ارادة خطاب نفسه اى ومثلك يا نفس في هذا الاهمال
كل مخاطر ويحتمل الفتح لا على اعتبار النفس اى ومثلك ايها
المخاطب في هذا الاهمال على ان المراد بالمخاطب هو نفسه
فتامل ولتراجع ما قررته في حواشى قلب في الحسان طروب
السابق في اوائل الكتاب وفي السراجى قوله وكذاك كل
مخاطر على صيغة اسم المفعول بتقدير منه لان خاطر لازم اى
كل امر مخاطر منه كهذا الفرس الصعب الذى جعلته هنا
كل امر صعب انتهى قوله شبه هيئة وقوع العنان الخ لا يخفى
ان الكلام في الاستعارة التى هى مجاز مفرد وقد مر ان كلا من
طرفى التشبيه ان كان هيئة كانا مركبين وحينئذ يجب ان يكون
المستعار ايضا مركبا فيكون استعارة تمثيلية لا ما فيه الكلام
مع ان المثال ايضا ليس كذلك فالاولى ان يقول شبه ايقاع

العنان بالقربوس بجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب لكن لما لم يكن
المشابهة من الفعلين لا باعتبارها بين المصدرين قال شبه
هيئة الحاضر ولم يرد ان الاستعارة مركبة ثم قوله ليس
كذلك كان المراد ليس المستعار فيه مركبا بل هو مفرد فانه
لفظ الفعل في واذا احتبى فتامل وقوله لكن لما لم يكن يعلم
من هذا ما في كلام شيخنا الآتى من قوله فاستعار هيئة
الاحتبا وقوله وحينئذ الحاضر فتامل قوله وحينئذ
يجب ان يكون المستعار ايضا مركبا فانه لا يلزم من كون
الطرفين هيئتين كون لفظهما مركبا كما تقدم في نحو كمثل
الحمار يحمل اسفارا قوله من قربوس السرج ينبغى ان يجوز
كون من بيانا للموقع لان القربوس موقع للعنان وكونها
تبعيضية لان الموقع بالفعل بعض القربوس قوله
ممتدا الى من العنان وقوله فاستعار عقب قوله شبه الخ
بالفاء اشارة الى ان الاستعارة لان لا بد ان يسبقها التشبيه ويكون
مسببة عنه وقوله فاستعار الاحتبا اى هذا اللفظ وقوله
فاستعار الاحتبا اى الاولى فاستعار هيئة الاحتبا ليطابق
ما قبله صح الهيئة لا استعارة مسعى ان يقول لفظ الهيئة
ثم علم ما فيه من الحاشية التى عند تامل قوله لوقوع العنان
المناسب ان يقول لهيئة وقوع العنان الحاضر وقوله فجاءت
الاستعارة اى اللفظ المستعار وهو لفظ الاحتبا وقوله
لغرابة الشبه لان المشبه يحتاج الى التفصيل وقوله لغرابته

الشبه اى والغرابة على التحقيق فى التشبيه وفى الاستعارة
بطريق التشبيه وقوله هل يجوز اى عكس وقوله ان يقال
اى فى تقرير التشبيه المذكور والاستعارة المذكورة وقوله
انه اى الشاعر **قوله** فان قلت هل يجوز الحاضر الفرق بين
التشبيهين بان المشبه بالقربوس فى الاول هو الركبة وفى
الثانى هو الظهر والمراد باحتباء القربوس بالعنان اشتماله
به عند القائه فيه سراى **قوله** ممتدا ذكر ممتدا لتناول
الحبوة بالثوب وطوعا وقوله والركبتان اى من المحتبى
وقوله قلت اى نعم يمكن ما ذكرت ولكن ما ذكرناه احسن
لان الحاضر وقوله متضامنين حال من الركبتين وقوله
اشبه بالقربوس اى من الظهر لان مشابهة الاعلى للاعلى
اولى وانسب وقوله بتصرف اى بسبب وقوله فى العامية
بعد ان كانت مبتذلة وقوله ولما قضينا اى ادينا وقوله
من منى بمعنى فحص وقوله كل حاجة اى من المناسك
وقوله ومسح بالتضعيف للكثرة فى الفعل وقوله بالاركان
اركان البيت اشارة الى طواف الوداع وقوله ولم ينظر اى
ينتظر من النظر بمعنى الابصار وقوله الغادى الذى يسير
اول النهار وقوله الذى مفعول ينظر وقوله هو رائح
الذى يسير اخر وقوله اخذنا اى شرعنا وقوله باعناق
اى ملتبسة باعناق وقوله جمع الدهما التانيث كانه للدواع
والا فيصح كونه جمعا لادهم المذكور ايضا وقوله وهى اى

المهرية

المهرية **قوله** فيه دقاق الحصى اخرج مسلا لادقاق فيه
قوله دقاق الحصى بضم الدال وهو الدقيق ضد الغليظ
ويجوز كسره على انه جمع دقيق سراى **قوله** اى لما فرغنا
هو معنى قضينا وقوله عن اداهنا مناسك الحج تفسير لقوله
كل حاجة وكانه انما قيده بمنى حيث قال من منى لان المناسك
على الوجه المطلوب فى فعلها يكون اخرها ما يفعل فى منى بحيث
لا يتاخر عنه الا طواف الوداع فلما سامل **قوله** واخذت
المطايا فى سرعة المضى ماخوذ من قوله سالت وقوله
استعار سيلان السيول اى جريانه وقوله الواقعة اى
تلك السيول وقوله لسير الابل وهذه استعارة عامية
واخرجها الشاعر عنها متصرفة حيث اسند السيلان الى
نفس الاباطح فافاد فائدة تخلو عنها الاستعارة العامية
حيث افاد ان الابل ممتلئات بالوادى كان الاباطح سالت
بالمطى لامتلائها فيها وقوله المشتملة اى تلك السرعة وقوله
على لين وسلاسة اشارة الى العلاقة بين السيلان الحقيقى والمجازى
وقوله والتشبيه فيها اى تشبيه سير الابل الموصوف بما ذكر
وقوله قد تصرف اى هذا الشاعر وقوله فيه اى فى هذا
التشبيه وقوله بما اى بتصرف وقوله دون المطى بان يقول
سالت المطى لان هذا القدر استعارة عامية لا غرابة فيها
قوله اواعناقها كانه اشارة الى انه فى الاستعارة العامية
يمكن الاسناد الى المطى والى اعناقها لوجود التشبيه فى كل منها

قوله حتى افاد بمعنى كى فهو علة لاسناد الفعل الى الاباطح وقوله
كما فى قوله اى كالاسناد الذى فى قوله وقوله واشتعل الراس
شيبا حيث لم يقل واشتعل شيب الراس لانه لو قيل
اشتعل شيب الراس باسناد الاشتعال الى الشيب لكان
استعارة عامية فصارت غريبة باسناده الى الراس وقوله
يطيران اى البطو والسرعة وقوله فى المطوادى جمع هاد
وهو العنق فهو تفنن فى العبارة وزيادة توضيح وقوله
يستند الها اى الى الاعناق والمطوادى وقوله وقد تحصل
زيادة على المتن قوله عدة استعارات الى اخره ظاهره
انها متعددة وانظر المستعار له فى هذه الاستعارات
ويحتمل انه اعتبر من الليل جزا استعار له الصلب كا شانه
واجزا استعار لها الارداف كا واخره وجزا استعار له
الصدر كا وله فليحرر قوله فقلت له اى لليل المستطيل
وقوله لما تمطى اصله تمطط ابدلت الاخيرة وقوله بصلبه
البا للتعدية اى بظهره وقوله واردف اى اتبع وقوله
اعجازا جمع عجز وهو الردف وقوله وناء اى ثقل بصدره
كقوله تعالى لتنوء بالعصبة وقوله بكلكل الصدر
وقوله ثم بالغ اى فى طوله وقوله ثم اراد الى اخره اخذ
من قوله ناء وقوله فاستعار له كلكلا اى صدرا وقوله
والظاهر ان هذا اى المذكور من الصلب والاعجاز والكلكل
المناسب ان يقول من قبيل الاستعارة التخييلية لان هذه

الاشيا

الاشيا من خواص المشبه به فهى تخييلية من هذا ويمكنك
ان تقول المشار اليه بهذا هى الاستعارة التى فى ست امور
العكس من قبيل الاستعارة بالكناية لا من قبيل الاستعارة
التخييلية تامل قوله والظاهر ان هذا من قبيل الاستعارة
بالكناية الى اخره حيث شبه الليل بالانسان المتمطى
فى الطول واثبت لوازم المشبه به وهى الصلب والتمطى
والكلكل والاعجاز وانما قال والظاهر اشارة الى
ما فى شرح التبيان من ان المجموع استعارة تمثيلية كذا
فى الفنرى وقوله وانما قال الظاهر اشارة الى ما فى شرح التبيان
الى اخره ينبغى ان يزاد والى ان هذا ليس من قبيل الاستعارة
المتعددة المصرحة الذى هو سياق المصنف كما يدل عليه
قوله الا انه خلاف المصنف فان كلامه فى المصرحة قوله بالكناية
لا المصرحة وقوله للشمال للريح المعروفة كما سيجى قوله المتن
ستة اقسام الاول استعارة محسوس لمحسوس بوجه شبه
حسى والثانى استعارة محسوس لمحسوس بوجه شبه عقلى
والثالث استعارة محسوس لمحسوس بوجه شبه بعضه حسى
وبعضه عقلى والرابع استعارة معقول لمعقول بوجه
شبه عقلى والخامس استعارة معقول فى المشبه به ومحسوس
فى المشبه بوجه شبه عقلى والسادس بالعكس بوجه شبه
عقلى قوله اما حسيان مدركان باحدى الحواس الخمس
الظاهرة وقوله فى الثلاثة الاخيرة العقليات والمختلفات

وقوله لا يكون الا عقليا لانه يستحيل ان يتصور من العقلي جامعا
حسيا وقوله ينقسم اى باعتبار الجامع وقوله اما حسي او
عقلي لامكان ان يدرك من الحسي بالعقل وقوله فالجامع
اما حسي فتم من الاقسام السالمة للقسم الاول فح قوله
التي سبكتها نار السامري جدا ومنسوب الى سامر وهو
اسم القبيلة قوله كان على شكل ولد البقرة يدل على انه
ليس من افراد ولد البقرة حقيقة لانه لم يتولد من البقرة
قوله وهذا اى تسمية ذلك الحيوان عجلا قوله وهذا
اى هذا الاستعارة وقوله ومما عده اى من الاستعارة التي
عدها السكاكي وقوله من هذا القسم الذي الجامع فيه حسي
وقوله والقرينة الاشتعال الذي هو استعارة تخييلية
وقوله لكن لما كان هذا اى المثال وقوله بشواظ النار هو
اللهب الذي لا دخان فيه قوله الاول تشبيه الشيب الخ
قيل ان اريد بالشيب الشعر الابيض فلا يصح قوله والثاني
الى اخره وان اريد بياض الشعر كان المشبه حينئذ عين وجه
الشبه وايضا لا معنى لتشبيهه بالشواظ قلت المراد الاول
والفساد يدفع بالتامل تامل قوله والثاني الى اخره فيه بحث
لان هذا الكلام من المصنف لا يستقيم على قانون نفسه لكن
قوله اشتعل استعارة تخييلية وهي عنده حقيقة ولا يتحقق
فيه التشبيه فكانه اعتبر الاستعارة على مذهب الزمخشري
وغيره ولفظ الزعم لا يخلو عن الاشارة الى البحث المذكور

ف

ف قوله لتشبيه انتشار الشيب اعترض بان قوله اشتعل استعارة
تخييلية وهي عند المصنف حقيقة فلا يتحقق فيه التشبيه او قول
التشبيه الثاني مع قطع النظر عن الاول فلا يكون تخييلية فتامل
قوله مع تعذر تلافيه اى تداركه قوله عطف اى معطوف
وقوله يعني ان الاستعارة اى اللفظ المستعار ض وقوله
فرع عقلي مدرك به لا باحدى الحواس الظاهرة وقوله واية
خبر مقدم ولهم صفة اية وقوله الليل مبتدا موخر وقوله
نسلخ هو الذي فيه الاستعارة التبعية لانه يتبعه المصدر
فان الاستعارة الاصلية في المصدر وقوله منه اى عنه
اى عن مكان ظلمته كما يتضح مما سياتي وقوله كشط الجلد
اى لازالة وقوله كشف اى ازالته وقوله عن مكان
الليل اى مكان ظلمته لان الليل من الزمان والزمان لا يكون
في مكان ولاجل ذلك فسر الشارح بقوله وموضع الى اخره
وقوله وموضع الى اخره تفسير قوله وموضع القاطله
المناسب ظلمته حينئذ قول المحشي وهما حسيان فان قلت الازالة
امر عقلي قلنا المراد الهيئة المحسوسة عند الكشط والانكشاف
والكشط والازالة بشرا ان الهاف قول المحشي وهما حسيان
اشتهر بان كشف الضوء ليس بحسي الا ان يقال الحسية مثله
نظرا الى ان الحاصل بالمصدر حسي حينئذ قول المحشي والجامع
ما يعقل اى امر يدرك بالعقل وقوله من ترتب بيان لما
وقوله اى حصول تفسير للترتب وقوله دائما اى حصولا

دائما او غالبا وقوله دائما او غالبا فلا يسمى الحصول ترتبا الا اذا
كان كذلك ح قوله دائما او غالبا قال الفنرى وهذا الترديد
لاجل بيان معنى الترتب من حيث هو لا بالنظر الى خصوص
المقام انتهى ورايت توجيه الترديد فى خصوص المقام بانه
قد ينكشط الجلد عن اللحم بدبس عود ونحوه بينهما بحيث لا ابصر
لا زقا به من غير ازالة عنه فقد وجد الكشط بدون ظهور
اللحم انتهى فليتامل قوله كترتب ظهور اللحم هو الامر الحاصل
وقوله وترتب ظهور الظلمة كذلك وقوله وهذا اى هذا
الجامع الذى هو الترتب المفسر بالحصول المخصوص وقوله وبيان
ذلك اى اثبات ما ذكرنا من ان الاستعارة المذكورة فى المثال
المذكور ح قوله وبيان ذلك اى بيان التشبيه من كشط الجلد
وكشف الضوء عن مكان الليل اى الظلمة قوله فقد سلخ النهار
اى ضوءه وقوله ظهور النهار من ظلمة الليل فيكون المستعار منه
ظهور اللحم من الجلد لا الكشط الذى ذكر فيما تقدم ح قوله ظهور
النهار لا كشف ضوء النهار قوله واعترض عليه اى على هذا
الواقع فى عبارة الشيخ وصاحب المفتاح وفى نسخة اسقاط لفظ
عليه والمعنى عليها واعترض هذا الواقع قوله من ظلمة
الليل الذى ادعياه اى الشيخان وقوله واجيب عن هذا
الاعتراض وقوله اى ظهور تفسير للقلب ح قوله بحمل عبارتهما
على القلب السكاكى لا تشترك النكتة فى القلب بل تقبله مطلقا
ولعل مذهب الشيخ ايضا ذلك فلا يتجه طلبها فى هذا القلب

بناء

بناء على لزومها لقبوله عند المصنف قم وبان المراد بظهور الحاصل
منه بحيث اذ تميز الضوء عن الظلمة لا يتصور عند عدمه ولا
يمكن اجتماعهما فى محل متميز لتضادهما فان كان المراد تميزه عنها
بسبب عدمها حين وجوده فالاشكال بحاله وان كان المراد
تميزه عنها حال وجوده فى محل اخر اى تحت الارض فهل من
قبيل نقل الاعتراض من محل الحاصل وايضا المفهوم من الاية
حدوث التميز مكان التميز المذكور دائما مع ظهور ان ليس المراد
هذا قم وقوله فيه بحث الحاصل لا يقال المراد بالتميز الازالة
بان يزال ضوء النهار عن مكان ظلمة الليل لانا نقول هذا هو
الجواب الثالث الاتى فى قوله وبان الظهور هنا بمعنى الزوال
الحاصل قوله تميزه عن ظلمة الليل اى عن مكانها بان يزال الضوء
النهار عن مكانها فهو بمعنى ما قاله المصنف وفيه نظر قوله
وبان الظهور هاهنا الحاصل قال المسلوخ لا يزول اجيب بالمنع
بل اذا ازالت الجلد عنه فقد زال هو ايضا عن الجلد واما عن
مقام من فلا يرد ان ظهر بمعنى زال الخ استعمل عن قم قوله
تميزه عن ظلمة الليل ولا ينافى ذلك بان يكون الظلمة هى
المستورة لان بعد الظهور يتميز كل منها عن الاخر على حده
وقوله كما فى قول الحماسى اى كالظهور الذى وقول قال الامام
شارح الحماسة وقوله اى زال اى ليس المراد به الوضوح بل
المراد به الزوال وقوله وعيرها اى المحبوبة وقوله انى احبها
اى بانى احبها وقوله وتلك اى الشكاة التى تشكوها وهو انى

احببك وقوله ظاهر اى زائل ح قوله شكاه بفتح الشين المعجمة
بمعنى الشكاية ف قوله وقد يكون بمعنى الاخراج اى الاظهار وقوله
فاستعمال الفا شروع في ازالة الاشكال وقوله فانما يصح اى
استعمال الفا وقوله وهذا الذي يعد في العادة متراخيا وقوله
عدم اعتبار المهلة اى يكون جاء الزمان بخلافه اى طويلا وقوله
وقد يكون بالعكس بان يقصر الزمان والعادة تقتضي طوله وقوله
وكونه اى دخول الظلام وقوله الاتي اضعاف ذلك الزمان
لعظم هذا الضوء فانه يعم الافاق والاقطار فمثل هذا
في العادة ان لا يضمحل في مثل هذا الزمان القصير وقوله
ثم لا يخفى بعد ان تكلم على الفا التي للتعقيب شرع في اذا التي بعدها
وقوله انما يصح اى في الاية وقوله بمعنى الاخراج كما ذهب اليه
الشيخ والسكاكي المعنى وآية لهم انا اخرجنا النهار من ظلمة الليل
ففاجاهم ظلمة الليل فيحصل التغاير بين المفاجي الذي هو دخول
الظلام وبين المفاجا الذي هو الاخراج واما اذا جعل بمعنى النزع
فلا يحصل التغاير بينهما او هما متلازمان وقوله اخرج النهار من
الليل عند الصباح ح قوله بخلاف ما اذا جعل الى اخره عبارة
المختصر ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن
الهوا ففاجاه الظلام لم يستقم او لم يحسن كما اذا قيل كسرته الكوز
ففاجاه الانكسار انتهى قوله بخلاف ما اذا جعل بمعنى النزع الى اخره
قيل فيه بحث اذ الظلمة والضوء ليس من عدم كل منهما وجود
الاخر ملازمة عقلية كما بين الكسر والانكسار اذ هما متحدان بالذات

فلم يستقم التشبيه ويصح اذ المفاجاة في مفاجاة الظلام اجيب
بانه تشبيه وان لم يكن كنسبة الكسر الى الانكسار في وجود العلاقة
لكنه كذلك في انه ليس موقعا لاذ المفاجاة في متفاهم العرف فمن
كان وجه ذلك ترتب الظلام عادة على عدم الضوء وعدم
الانفكاك بينهما عادة او ما ذكره الغنري عن شرح المفتاح
للسيد من ان المفاجاة انما تتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل
دفعة بلا ترقب انتهى ولا شك ان حصول الظلام عند عدم الضوء
مترقب اى تترقب وتامل قوله بمعنى النزع اى نزع الضوء وقوله
ففاجاه الانكسار لان الكسر والانكسار متحدان بالذات وانما يختلفان
بالاعتبار فيسمى انكسارا باعتبار المفعول وكسرا باعتبار الفاعل ص
ونسبه للعصند ح قوله كنسبة الانكسار كان وجه الشبه كون احد
الامرين مع الاخر وعدم انفكاكه عنه في الجملة اعم من ان يكون
عدم الانفكاك عقليا كما في الكسر والانكسار او عاديا كما في عدم
الضوء مع دخول الظلام تامل قوله بحيث يصير الذي يكون
اية وقوله الى نوع اقتدار اى نوع عظيم من القدرة وقوله
لا عقب زوال ضوء النهار فانه عقبه او لازمه الذي لا ينفك عنه
وقوله رايت شمسا والاستعارة في هذا اللفظ وقوله ولان
الاستعارة علة لقوله تتنوع مقدمة عليه وقوله مبناها على
التشبيه اذ لا يكون استعارة الا مع اعتبار التشبيه ح قوله
تتنوع الى خمسة انواع المتبادر منه ان التشبيه خمسة فقط لكنه
الى اخره قوله لكنه ذكر الى اخره فيكون لم يعتبر هذا القسم من

التشبيه في باب الاستعارة لم يعتبر هذا القسم السادس لما تقدم
وفي باب التشبيه اعتبر فقد اعتبر تارة ولم تعتبر اخرى بالنظر
لما تقدم وعدم النظر اليه تامل قوله ان كانا اى المستعار والمستعار
له وقوله وان لم يكن الطرفان حسيين مدركين باحدى الحواس
وقوله من مرقدنا هذا هو الاستعارة وقوله والجمع عقلي اى
الطرفان والجامع عقلي ح قول المص عدم ظهور الفعل اى من قاما
به قول المص عدم ظهور الفعل قد يشكل بان النائم يصدر منه
افعال الا ان يقال المراد بالظهور الوجود بل الكثرة والوضوح او
المراد الافعال الاختيارية او المعتدة فتامل قوله وجعل
الاستعارة تبعية بناء على ان المرقد في الاية اسم مكان وقعت
الاستعارة فيه تبعا لما في المصدر قوله فالاستعارة اى في الفعل
وفي المشتق وقوله بمعنى المصدر اى الميمي قوله ويحتمل ان تكون
المرقد الى اخره وعلى ما تقدم هو اسم مكان قوله تفسير للكلام
لا تفسير لما ينبني عليه الكلام كما هو على التعزير الاول قوله
وتحققها اى تحقق معناه وقوله واشهر اى منه في المستعار منه
ح قوله وها هنا بحث الى اخره ذكر في التلويح ما ينافي هذا
فقال معترضا على من زعم ان الاستعارة لا تجرى الا في طرف
لامتناع كون كل من الطرفين اقوى وفوات المبالغة عند التساوى
قد تكون الاستعارة مبنية على التشابه كاستعارة الصبح لغرة
الفرس وبالعكس وتحصل المبالغة باطلاق اسم احد المتشابهين
على الاخر وجعله هو وكون المشبه به اقوى في وجه الشبه انما

يشترط

يشترط في بعض اقسام التشبيه على ما تقرر في علم البيان تم قوله
فقيل الجامع البعث اى فبسبب عدم الصلاحية عدل عن ذلك
وقيل الى اخره قوله لكونه مما الاشتباه فيه لاحد هذا الدليل
لا يثبت الفوقية فتامل قوله وقرينة الاستعارة في قوله
مرقدنا وقوله كلام الموتى لا كون الكلام كلام الموتى مع الح
فان ذلك قرينة لما عند من جعل الجامع الجامع البعث ح
قوله مع قوله هذا الى اخره لو قيل وقوله هذا كان اولى
اذ ليس للموت بعث اخر غير البعث الموعود يوم القيامة سيرامى
قوله وممن جعل الجامع كالمصنف وقوله ان القرينة على الاستعا
لا اختصاص له حتى يصح كونه قرينة ح قوله لان البعث لا اختصاص
له الى اخره فيه بحث لان الذى لا يختص انما هو البعث اللغوى واما
العرفي فلا خفاء في اختصاصه سراى قول المص هو المستعار منه
لا المستعار له وقوله فان المستعار منه اى اصالة ح قول المص
وهو حسي لعل المراد ان حسيته باعتبار الحاصل بالمصدر او ان
المراد بالكسر الحاصل بالمصدر قول المص التبليغ اى الايصال
وهو عقلي وان كان سببه حسيا وهو التلاوة سراى قول المص
والجامع اى بين كسر الزجاجة وبين التبليغ اى الابانة وقوله والمعنى
اى المراد والمقصود من الاية وقوله ابين الامر فيه اشارة الى ان
ما في بما تؤمر مصدرية ح قوله حتى لزمتهم ضربة لازب اى لازم
ولاحق قوله فالمستعار منه ضرب القبة اى على الاول وقوله او
ضرب الطين اى على الثاني وقوله والاستعارة تبعية لانها وقعت

في الفعل في فاصدع واضربت وقوله تصريحية لانها ذكر فيها اسم المشبه
به ولم يقتصر على ذكر المشبه وقوله وتكون القرينة اي قرينة
التشبيه بالقبة او الطين وهي اثبات شي من خواص المشبه به
للمشبه وقوله اسناد الضرب الذي هو من خواص القبة او
الطين وقوله المعدى بعلى اليها اي النملة التي هي المشبه وقوله
فيكون استعارة بالكناية لان القرينة دلت على التشبيه اي فلولم
يشبه لما اثبت له شي يختص بالمشبه به وقوله والحسي هو المستعار
منه واما اختلاف الطرفين فمشترك بينهما وقوله انا لما طغى
الما وهي حسي فيه بحث لان الكثرة عقلية لكونها نسبة وان حمل
الامر على العرف والمراد عرفا هو الما الكثير فكذا التبليغ سراي
قول المتن وهي حسي لانه مما يدرك بالبصر وقوله والمستعار
منه التكبر لان الطغيان في الاصل موضوع للتكبر اي اظهار الكبر
او طلب ان تكون كبيرا وكل منهما امر عقلي وقوله والجامع الاستعلا
اي طلب العلو المفرط لكن الطلب اعتباره في الما تجوزي فان قلت
ان السين والاستعلا ليست للطلب بل للتاكيد الجواب ان الجامع
حينئذ حسي لا عقلي لان العلو مشاهد ص وقوله والاستعارة
المراد به معناه المصدري بدليل ما بعده وقوله قسمان لا ثالث
لهما وقوله لانه بيان لدعوى الحصر وقوله الا كان اسم جنس اي
اسما للماهية المخصوصة وقوله وهو اي اسم الجنس عند علما العربية
وقوله الصالح اي القابلة وقوله لان يصدق على كثيرين ولم
يقل مختلفين بالحقائق اشارة الى ان الجنس عندهم غيره عند اهل

الميزان ح قوله من غير اعتبار وصف من الاوصاف كلفظ اسد
فانه دال على الماهية من غير اعتبار وصف من اوصافه بل وضع
للحيوان المفترس من حيث هو لا باعتبار كونه شجاعا او ذا جراءة
حتى لو وجد اسد غير شجاع صدق عليه اسم الاسد بخلاف نحو ضارب
وقائم من الاوصاف غير اسم الجنس فانها انما وضعت باعتبار
الاوصاف وقوله كاسد اي كهذا اللفظ وقوله الاول اي
اسد وقوله اسم عين شي يقوم بنفسه وقوله والثاني اي
قتل وقوله معنى ما لا يقوم بنفسه وقوله وكذا اي مثل
اسد ح قوله وكذا ما يكون متاولا باسم جنس الواضح عبارة
المختصر ان كان اسم جنس حقيقة او تاويلا كما في الاعلام المشتهرة
بنوع وصفية قال شيخ الاسلام وانما الحقت تلك الاعلام باسما
الاجناس لا داخلة كما في المشتقات انتهى ومثله في الفناري وقد
يقتضي انه ليس المراد بتاول العلم باسم الجنس انه يؤول بمفهوم
كلي بان يجعل حاتم بمعنى جواد ويؤيد ذلك انه لو اريد بحاتم معنى
الجواد كان المشبه من افراده فلا استعارة وقد يجاب بان المنافي
للاستعارة كون المشبه من افراد المشبه به حقيقة لا تاويلا
ويدل على التاويل لكن حكما كلام الشارح في شرح قول المصنف السابق
الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم فراجعه ثم رايت السرامي هنا قال
انه انما الحق باسما الاجناس دون الصفات لان المعنى الذي اشتهر
به خارج عن مفهومه وانما لم يجعل اسم جنس حقيقة لان مفهومه
بتضمنه الوصف لم يصر كليا بل هو باق على جزئيته اي باختصا

قوله وكذا ما يكون متأولا باسم جنس كالعلم الى آخره قال الفنري لا شبهة
في ان اسم الجنس بالتفسير الذي ذكره لا يتناول العلم الشخصي اذ ليس
مدلوله ذاتا صالحة لان تصدق على كثيرين والا لكان كليا واذا
تضمن مفهومه نوع وصفية لم يصر كليا ايضا بل اشتهار ذاته
المشخصة بوصف من الاوصاف خارج عن مدلوله كاشتهار
الاجناس باوصافها الخارجة عن المدلولات الاصلية لاسمائها
بخلاف الاسماء المشتقة فان المعاني المصدرية المعتبرة فيها
داخلة في مفهوماتها الاصلية فلذا كانت الاعلام ملحقة باسما
الاجناس دون الصفات والحاصل ان اسم الجنس يدل على ذات
صالحة للموصوفية مشتهرة بمعنى يصلح ان يكون وجه الشبه
وكذلك العلم اذا اشتهر بمعنى فالاستعارة فيهما اصلية والافعال
والحروف لا تصلح للموصوفية وكذا المشتقات اسمى والمفهوم منه
ان الاستعارة في الاعلام المذكورة لا تتوقف على تأويلها وجعلها
بمعنى مفهوم كلي فقول الشارح وكذا ما يكون متأولا ليس المراد
ان العلم عند استعارته يجعل بمعنى مفهوم كلي وكان وجه ذكره
التأويل ظهور الحاقها حينئذ باسم الجنس واندراج المشبه تحت اسم
المشبه به بالتأويل كما هو شان الاستعارة لكن كلام الشارح
في استعارة العلم يدل على التأويل حتما قوله في نحو رايت اليوم
حاتما فان حاتما علم لكنه اول باسم جنس وهو الجواد فهو داخل
في الحصر لا خارج عنه فقوله وكذا الى آخره جواب عن سؤال يقال
ان نحو ذلك خارج عن القسم الاول وداخل في الثاني فاجاب بانه

156

داخل في الاول لكن بالتاويل صرح اقول قول الشيخ وهو الجواد
قد يشكل بانه حينئذ بمعنى الوصف والوصف معتبر فيه الا
ان يراد انه بمعنى الجواد بمعنى الذات التي لها الجود على ان الجود
غير معتبر في مفهومه كما في قولنا الاسد موضوع للحيوان المفترس
بمعنى الذات التي لها الافتراس في الواقع فليتامل قوله اي وان لم
يكن اللفظ المستعار اسم جنس اي لا حقيقة ولا تاويلا وقوله وما
يشتق منه اي الفعل بناء على ان الوصف مشتق من الفعل والفعل
من المصدر وقوله والحرف كقوله في جذوع النخل وقوله لان
الاستعارة تعتمد التشبيه اي تبتني عليه لانها لم تكن استعارة
الا بعد التشبيه قوله او بكونه مشاركا انما ذكر لفظة او
اشارة الى انه لا فرق بين التعبيرين في الدلالة على المقصود في
قوله اي الامور المعتبرة هذا التفسير ذكره العلامة في شرح
المفتاح فتبعه الشارح هنا توطئة للرد عليه على ما اشار
اليه بقوله بعد تسليم صحته في قوله الثابتة يظهر ان قوله
ثابتة تفسير للمتقررة قوله الثابتة اي في الخارج عرضا او جوهرا
وقوله بواسطة دخول الزمان في الافعال وقوله او عروضه
في الصفات وقوله ودون الحرف لانه يدل على معنى في غيره
فليس له معنى في نفسه فضلا عن ان يكون متقررا ثابتا قوله
ودون الحروف لان الحروف لا تقع موصوفا قوله واما الموصوف
جواب قد وصف المشتقات فان باسلا وصف شجاع الخ قوله
محذوف اي لا الاوصاف المذكورة من شجاع وجواد وعالم قوله

كذا ذكره القوم كان المشار اليه قوله وانما كانت تبعية لان
الاستعارة الى هنا وقوله وها هنا اى فيما ذكر وه قوله بعد
تسليم صحته اشار بهذا الى عدم الصحة لان كلا من الحركة والزمان
مع انه ليس من الامور المتقررة يقع موصوفا ثم قوله غير
متناول اى لا يثبت ان الاستعارة فيها تبعية قوله نحو مقام
واسع المراد بالنعت الذى سلب ثبوته لغير الحقائق هو الوصف
المعنوى لا النعت النحوى وانما اورد النعت النحوى هنا وفى قوله
واما الموصوف فى نحو شجاع باسل الخ لتضمنه المعنوى ف
قوله ولا يقع اوصافا الى اخره يحتمل ان الغرض منه تاكيد
الاعتراض فان انحصار هذه الامور فى صلاحية الموصوفية
التى مدار الاستعارة الاصلية ابلغ فى الاعتراض لها ويحتمل
ان الغرض منه زيادة الفائدة قوله فيجب ان يكون الى اخره
فيه بحث لان غاية ما لزم ان يجوز فيه الاستعارتان اعنى الاصلية
والتبعية بحسب الاعتبارين اللهم الا ان يريد فيجب ان توجد
الاستعارة فيه حال كونها اصلية ايضا لا تبعية فقط قوله
كان المعنى على تشبيه ضرب لا على تشبيه الموضع الذى فيه ضرب
شديد بالمقتل قوله فالاولى ان يقال اى فى تعليل كونها تبعية
وقوله فاذا كان المستعار صفة كاسم الفاعل وقوله او اسم مكان
كالمقتل قوله ينبغى ان يعتبر التشبيه الى اخره هذا انما يدل على
اولوية اعتبار التشبيه فى المصادر لا على الوجوب لكن المناسبة
فى باب البلاغة موجبة قوله لوجب ان يذكر اللفظ الدال نحو مكان

فيه

157

فيه الرقاد قوله اى الفعل فى مثل نطقت الحال بمعنى دلت وقوله وما
يشتق منه مثل الحال ناطقة بكذا اى دالة بكذا وقوله المعنى المصدرى
فالتشبيه فى نطقت وناطقة بين النطق والدلالة اللذين هما معنى
مصدريهما لا بين معنى الفعل ولا بين معنى الوصفين وقوله معنى
الحرف الذى هو جزئى من ذلك المعنى الكلى وقوله المراد اى لاهل
الفن وقوله ما يعبر اى امور وقوله ابتداء الغاية هو المتعلق
الذى عبر به عن معنى من عند تفسير معناها قوله والا لما
كانت اى تلك الحروف قوله والا لما كانت حروفا فيه ضعف اذ
من الجائز ان يكون معنى واحد مستقلا بالمفهومية بالنظر الى وضع
لفظ له غير مستقل بالنظر الى اخر وذلك لشرطية الواضع فى دلالته
بذكر متعلق له وقد زيفه الشارح ثم هذا الكلام برده السيد
فراجع حاشيته قوله وانما هى اى الامور المعبر بها وقوله كالمجرور
وهو نعمة وقوله ثم يدخل اى الدلالة التى هى المشبه وقوله فى جنس
النطق الذى هو المشبه به وقوله بالتاويل المذكور وهو ادعاء
انها فرد من افراده وقوله المذكور من قبل هذا المبحث واما فى هذا
المبحث لم يتقدم له ذكر وقوله فيستعار له اى للمشبه وهى الدلالة
وفى بعض النسخ لها وقوله ثم يشتق منه اى بعد استعارة لفظ
النطق للدلالة وقوله ثم يشتق منه الفعل هو نطق وقوله
والصفة وهى ناطقة وقوله اطلاق النطق عليها اى الدلالة
وقوله ان اللفظ الواحد كالمشعر وقوله من ذلك المعنى اى
المجازى وقوله والمعنى الحقيقى لذلك اللفظ الخ قوله فى مطلق

الشفه فيه اشارة الى انه على هذا قد استعمل المشفر فى شفة
الانسان من حيث كونها مطلق الشفه لا من حيث خصوص كونها
شفة انسان فاندفع ما قيل لا نسلم ان استعمال المشفر فى شفه
الانسان من استعمال المقيد فى المطلق قوله فكذا اى يصح ان
يكون وقوله ويقدر التشبيه فى لام التعليل اى فى استعارة
لام التعليل للعاقبة وقوله فى لام ليس متعلقا بيقدر لان
التشبيه ليس فى اللام بل فى متعلقها كما علم مما تقدم صح فقوله
ليس متعلقا بيقدر هذا ممنوع وما استدل به لا يدل على عدم
التعلق بالتشبيه بل يصح تعلقه بيقدر بعد تقدير المضاف
الذى ذكره اى فى استعارة لام التعليل فتامل قوله بعلته
متعلق بالتشبيه وقوله كالمحبه مثال للعله الغائيه المشبه بها
العداوة والحزن وقوله فى الترتب هذا هو وجه الشبه بينها
وقوله ثم استعمل بعد هذا التشبيه المذكور لان الاستعارة مبنيه
على التشبيه ح قوله ما كان حقه هو اللام قوله فيكون الاستعارة
اى بعد ان استعيرت العلة الغائية للعداوة والحزن صح اى
فاطلق على العداوة والحزن لفظ العلة الغائيه على سبيل
الاستعارة كما اطلق على البلد لا لة لفظ النطق قوله فتكون
الاستعارة فيها اى فى اللام بغير خطه قوله فى المجرور هو بناء
على ما سمى به المصنف من ان متعلق الحرف هو المجرور كما تقدم
بيانه قوله هذا الذى ذكره المصنف من تقدير التشبيه للعداوة
والحزن بالمحبة والتبنى وقوله وارد على طريق المجاز اى طريق معنى

المجاز

المجاز لان الذى يتصف بالمجاز هو اللفظ لا المعنى وقد قال
معنى التعليل فالمعنى على طريق المجاز الذى يعبر عنه بالمجاز وقوله
ولكن المحبه اى ولكن داعيتهم اليه المحبة او التبنى ح قوله لان المشبه
يجب ان يكون متروكا لكن المشبه اعنى العداوة والحزن مذكور متروك
على هذا التقدير قوله يجب ان يكون متروكا لا يقال وجوب ترك
المشبه انما هو فى التحقيقيه والمجرور استعارة بالكناية استعارة
الحرف من معناه الى ما شبه به تابعة لجريان التشبيه فى مدخوله
لانا نقول المكنيه لا توجد بدون التخييليه عند المصنف فلا يجوز
جعل الحرف تخييله بل هى مستعمله فى معناها واستعارة تخييله
وان سلم فليس المراد بالتبعيه فى الاصطلاح ما كان تابعا للاستعارة
بل ما لا يجرى التشبيه والاستعارة فى معناه بالاصالة لعدم الاستقلال
او لان المقصود تشبيه جزء معناه ثم ان جريان التشبيه والاستعارة
فى الحروف انما هى تبعية جريانهما فى متعلق معناها بالمعنى الذى
ذكره السكاكى لا بالمعنى الذى ذكره المصنف فلا وجه لما ذكره
ثم قوله متروكا اى متروك الذكر وقوله غاية ما فى الباب اى باب
الاستعارة فى مذهبه وقوله لا يكون فى نفس مفهوم اللفظ بل
فى متعلقه وقوله نعم استدراك على قوله وهو غير مستقيم وقوله
هذا اى الذى اخذه من الكشاف وقوله على ان يكون اى التشبيه
لان التشبيه المضمر فى النفس هو الاستعارة بالكنايه عند المصنف
وقوله بالعلة الغائيه هى المحبة والتبنى وقوله وهو اى الذى
يخص الى آخره وقوله فلا يكون اى هذه الاستعارة وهى الاستعارة

بالكناية ح قوله من الاستعارة التبعية الى كلام المصنف هنا
قوله وكذا يصح اى هذا قوله فتحقق الاستعارة على الوجه المطابق
للصواب وان لم يوافق كلام المصنف فليس المقصود توجيه كلامه
قوله في ذلك اى في اللام الا ستح قوله انه شبه ترتب العداوة
الحاصل هذا هو المشبه وقد ترك وكان حاصل هذا انه شبه ترتب
العداوة والحزن بترتب العلة الغائية بجامع الحصول بعد طلب
النفع ثم يدخل الترتب الاول في جنس الترتب الثاني بالتاويل
فيستعار له لفظه فيطلق عليه انه ترتب العلة الغائية فهذه
استعارة اصلية ثم يستعار له بطريق التبعية لذلك اللام الموضوعة
للثاني كما شبهت الدلالة بالنطق فاستعير لها النطق ثم استعير
لفظ نطق او ناطق تبعا فليتامل قوله بترتب علة الغائية
هي المحبة والتبني وقوله ثم استعملا في المشبه الذي هو ترتب
العداوة ح قوله وبتبعيتها في اللام وقد وجد الشرط وهو كون
المشبه متروكا على هذا لانه ترتب العداوة ولم يوت بلفظه
الموضوع له قوله فصار حكم اللام الى ما يشبه العلية زاد في المختصر
عقب هذا وصار متعلق معنى اللام هو العلية والغرضية لا المجرور
على ما ذكره المصنف سهوا انتهى اى مطلق العلية والغرضية ومعنى
اللام العلية والغرضية الجزئية المخصوصة كما علم من التعريف السابق
قوله حيث استعيرت لما يشبه العلة كان الظاهر ان يقول لترتب
ما يشبه العلة لانها استعيرت لترتب العداوة والحزن المشبهين
للعلة الغائية فانظر تاويل عبارته وقد يدفع ذلك لان ما يشبه

العلة هو ترتب العداوة والحزن كما ان العلة هي ترتب العلة
الغائية فليتامل قوله والحاصل اى حاصل الكلام في هذا المقام
قوله والحاصل اى حاصل الكلام الذي اخذه المصنف من صاحب
الكشاف وقوله وهو اختيار السكاكي اى تقدير التشبيه الى قوله
مكنية اختيار الحاصل وقوله كالعلة اى المطلقة لا المخصوصة
الجزئية وقوله كالعلة بالنسبة الى متعلق معنى لام العلة وقوله
والظرفية بالنسبة الى متعلق معنى في وقوله ومدار قرينتها
اى دوران القرينة على الفاعل فهو مصدر ميمي ويطلق المدار
ايضا على الشيء الذي يدور عليه كذا وكذا وليس المراد به هنا
ذلك بدليل قوله على الفاعل اى الدوران كائن على الفاعل فلو
كان المدار بالمعنى الثاني لكان كذا وكذا عينه لا شيئا كائنا عليه
ح قول المتن ومدار قرينتها قد علم مما سبق انها كغيرها من المجاز
لا بد لها من قرينة والمقصود هنا تفصيل ما هو الغالب من
قرينتها لا انضباطه قول المتن نطقت الحال بكذا الى اخره فان
قلت حاصل القرينة في هذه الامثلة استحالة قيام المسند بالمسند
اليه وتقدم عد ذلك من قرائن المجاز العقلي قلت لا يضر ذلك
لان المقصود بالقرينة ما يصرف عن ارادة المعنى الحقيقي وهذه
كذلك وان صلحت للمجاز العقلي ايضا فليتامل قوله نطقت اى
دلت وقوله فان النطق الحقيقي وهو التكلم وقوله قتل اى
ترك وقوله واحيى اى ابتهج قول المتن قتل اى ازال قول
المتن قتل البخل واحيا السماحا اعلم ان قتل ليس على معناه الاصلي

بل بمعنى ازالك وكذا احيا ليس على معناه الاصلي بل بمعنى ابقى
فيكون استعارة تبعية وكذا تقريهم ليس على معناه الاصلي
الذي هو الضيافة بل بمعنى نضربهم فيكون استعارة تبعية قوله
مناصله سر وقوله عشية اي عشية الزمان الذي يجري الخ
وقوله نقريهم استعار القرى الحقيقي وهو تقديم الطعام
للضيوف عند قدومهم للقرى المجازي وهي اللهذميات اي الطعنات
المنسوبة الى اللهذم بناء على ان اليا للنسبة وقوله لهذميات
اي طعنات بالرماح ح قوله المص نقريهم استئناف متعلق بلم
يلق والقرى تقريب الطعام الى الضيف شبه تقريب الاسنة
بتقريب الاطعمة الشهية الى الضيف على سبيل التهكم سرامي قوله
والنسبة للمبالغة اشارة الى انها في الاصل للنسبة لكنها استعمل
في غير النسبة ح قوله واقرى اعلم ان اقرى في الاصل بمعنى اضيف
لكنه هاهنا بمعنى اسمع والمسامع مفعول اول قوله اما نطقت
اي ان نطقت فما مزيدة وقوله بيانا مفعول ثان لاقرى اي الكلام
الفصيح وقوله بغفوه الحرون الشموسا اي لا ينقادون لاحد ح
قوله يغفوه الحرون الفرس الذي يقف في اثنا الجري والشموس
الذي يستصعب الركوب عليه ف قوله بكل من المسامع جمع
مسمع بكسر الميم الاولى بمعنى الاذن ف قوله دليل على انه
استعارة والجامع ايصال الشيء الى الباطن قوله فان ذكر
العذاب المجرور بالبا وقوله على ان بشر استعارة اي مجاز
مستعمل في غير ما وضع له هو قوله اعني الفاعل كالحرب في البيت

الاتي

الاتي وقوله والمفعول اعناق في البيت بعده وقوله والمجرور
السيوف في البيت بعده وقوله قرى حرف مصدر مضاف الى
فاعله وقوله اعناق مفعول قرى وقوله بالسيوف متعلق بقرى
وقوله طعنات خبر قرى ح قوله او الى الجميع بمعنى على ف قوله
نحو قرى حرب رايت في بعض النسخ ضبط قرى بالقلم بفتح القاف
والرا على انه فعل ماض وحرب بضمه على انه فاعل وكتب بازا قرى
تفسيره ما نصه ضرب وبازا اعناق مفعول اول وطعنات
مفعول ثاني فليتامل قوله واما تمثيل السكاكي نحو ذلك اي
في الاستعارة التي قرينتها راجعة الى الفاعل والمفعول والمجرور
وقوله مزهرة اي ذات زهر ح قوله الحزن مبلاد
العرب وهي في الاصل ما غلظ من الارض ف قوله ايقاظا
مفعول ثان لتقرى ومفعوله الاول هو قوله رياض وقوله
اذ ظرف لتقرى اي تقري الرياح رياض الحزن مزهرة
ايقاظا وقت سرى النوم وفي الاجفان ص وقوله متعلق بسرى
لا بتقرى اي في المثال لا يطابق الممثل له فالاجفان قرينة لكن
لقوله سرى لا لتقرى وقوله من انه اي المجرور وقوله لان
السرى في الحقيقة السير بالليل الى اخره اي باعتبار الممثل له
وان كان كونه قرينة لسرى مسلما لكن ليس الغرض ذكر
مجرور يكون قرينة على استعارة ما بل الغرض ان يكون قرينة
على استعارة واحدة مع قرينتين اخريين وقوله ان يكون الجميع
الفاعل والمفعول والمجرور ح قوله وانما قال مدار قرينتها كان

مدلول هذه العبارة ان الاصل في قرينته او الغالب او نحو ذلك
ما ذكر فلهذا قال ذلك بخلاف ما لو قال وقرينته كذا لان مدلول
الاختصار فتأمل في بعض الهوامش بازاء قوله وانما قال ومدار
قرينته الى آخر ما نصه ولم يقل مدار قرينته كذا بغير على انتهى
وفيه ايضا وانما لم يقل مدار قرينته الفاعل والمفعول والمجرور
لان الخبر اذا كان معرفا باللام يفيد الحصر وههنا ليس كذلك
لجواز ان يكون القرينة غير ذلك انتهى وقد ينظر فيه بان مجرد
كون الخبر ظرفا لا يمنع الحصر وقد صرح الشارح فيما تقدم بان
نحو الكرم في العرب يفيد الحصر فتأمل فالاوجه ما ذكرته
في الحاشية الاولى ثم رأيت السيرامي صرح به وعبارته وانما قال
مدار قرينتها اي ذكر الدال مشعر بان المدلول هو المعمول
ففيه اشعار بوجود غيره انتهى قوله وانما قال مدار قرينته
على كذا اي ولم يقل وقرينته كذا وكذا لئلا يتوهم حصر المبتدا
في الخبر قوله كقرائن الاحوال وقرائن الاحوال هي الاحوال
التي يشاهدها المخاطب عند المتكلم صح قوله واما القرينة
في الحروف فغير منضبطة اي فلذا لم يتعرض لها لا يقال
هذه ايضا غير منضبطة بدليل قوله لجواز ان يكون القرينة
غير ذلك لانا نقول العمدة منها منضبط بخلاف قرينة الحروف
فتأمل قوله فغير منضبطة لانتشارها هذا لا ينحصر في عدد
معين قول المص باعتبار آخر الذي يظهر انه يجوز كون هذه
الباء للسببية وللآلة وللمعية وان احد الاولين اولى لانه يفيد

ان

ان منشأ الانقسام ملاحظة هذا الاعتبار بخلاف السابق فتأمل
قوله او المستعار منه اي المشبه به قوله الاول اي القسم
الاول وهي التي لم تقترن بشيء يلائم المستعار له ولا بشيء يلائم
المستعار منه قوله مطلقة تسمى في الاصطلاح بذلك ح قول
المص تفريع هو ذكر حكم شيء على المستعار له او المستعار منه
سيرامي قوله بما يلائم لعله بيان لصفة ايضا قول المص
المعنوية اي المعنى القائم بغيره سواء كان صفة نحوية
اولا قوله والثاني وهو ما قرن بما يلائم المستعار له فهي
تجريدية ح قول المص والشارح والثاني مجردة قال العصام
في شرح رسالة الاستعارات لتجريدها عن بعض مبالغة
في الاستعارة لانه صار بذكر المشبه ابعد من دعوى
الاتحاد الذي في الاستعارة ومنه تنشأ المبالغة انتهى
قول المص غمر الرداء الغمر على وزن الجمر بمعنى الشيء الكثير
وقوله لانه يصون اشارة الى وجه الشبه ح قوله يلائم
العطا لانه بكثرة استعماله فيه صار كانه حقيقة فيه كالاذاقة
في الشدائد والبلايا انتهى سيرامي قوله تجريدا للاستعارة
لان قرن الاستعارة بما يلائم المستعار له يسمى تجريدا وقوله
والقرينة على ارادة العطا بالرداء وقوله اعني اي سياق
الكلام وقوله اي شارعا دفع لما يقال كيف يمكن مقارنة
التبسم للضحك لان التبسم قبل الضحك ح قوله اي شارعا
انما فسره به لان التبسم قسم الضحك فلا مجامعة اذ التبسم

ما ليس معه صوت والضحك معه صوت يسمعه صاحبه لا جيرانه
والقهقهة معها صوت يسمعه جيرانه ايضا سراجي قوله يقال
يعلق الرهن وفي الحديث لا يعلق الرهن وقوله رقاب امواله
اي اموال الممدوح وقوله في ايدي السائلين بحيث لا يقدر
على افتكاكها من يد السائل وقوله وعليه قوله تعالى ورد
على التجريد قوله تعالى الى اخره لا على الترشيح وقوله حيث لم
يقل فكساها فلو قال فكساها بدل فاذاقها لكان ترشيحا
وقوله لان الترشيح جواب عن سوال لانه سياتي ان الترشيح
ابلغ من التجريد وما سبب العدول عن الترشيح الى التجريد هنا
فاجاب بما ذكره ج ومن ذلك يستفاد انه قد يعرض ما يرجح
التجريد قوله يستلزم لان الذوق مسبوق بملابسة المذوق
قوله من غير عكس اي ليس الادراك باللمس يستلزم الادراك
بالذوق وان وجد معه في بعض الافراد كما في اللمس بجرم
اللسان قوله اشعار بشدة الاصابة حيث ادركت بالحاسين
وقوله بخلاف الكسوة ليس فيها اشعار بشدة الاصابة لانه
ليس فيها الا الادراك بالقوة الواحدة وقوله وانما لم يقل
جواب عن سوال ايضا وتقاله انه لو عبر بطعم لحصل الاشعار
بشدة الاصابة ويكون مع ذلك ترشيحا فيكون ابلغ ص ج
اقول قول شيخنا ويكون مع ذلك ترشيحا لا يقال فيه نظر
لان الاستعارة في هذا في لفظ الطعم لانه المستعار فكيف
يكون ترشيحا والترشيح شي اخر غير الاستعارة يقترن لها لانا

نقول

نقول لم يرد ان الترشيح على هذا في الطعم بل في الاذاقة لانها
تلايم الطعم الذي هو المستعار منه قوله وانما لم يقل طعم
الجوع اي بدل قوله لباس الجوع بان يقول فاذاقها الله طعم
الجوع قوله لانه اي لفظ الطعم وقوله عم اثرهما اي الصفرة
والرثاثة وهما المستعار له لان الاستعارة فيهما لا في الجوع
والخوف فانهما على حالهما ج قوله الملابس كذا ضبط بالقلم
كما ترى عن شيخنا اللقاني بضم الميم وكسر الباء ورايت في بعض
النسخ ضبطه بالقلم بفتح الميم اي جمع ملبوس وهو الظاهر
ثم رايت السراجي صرح به فقال بعموم الملابس بفتح الميم جمع
ملبس وهو اللباس انتهى قوله فان قيل سوال حسن لان
الملايمة بين الاذاقة وبين اصفرار اللون ورثاثة البدن
لا تظهر كل الظهور وقوله عند الجوع اي والخوف ج قوله
من الضر جمع ضر كذا ببعض الهوامش للتحرير وقد ايضا
ما نصه دون الضر بالفتح لانه مصدر انتهى للسامل قوله
وانتقاع اللون اي تغير قوله والاذاقة لا تناسب ذلك
اي فلا تكون تجريدا اذ التجريد هو قرن الاستعارة بما يلايم
المستعار له ج قوله قلنا المراد الى اخره حاصل الجواب ان
الاذاقة مستعار للاصابة والاصابة ملايم كما اشير اليه
بقوله اشعار بشدة الاصابة كذا بهامش قوله بالاذاقة
اصابتها وكون المراد ذلك لا ينافي ما سبق في توجيه رجح
التجريد هنا على الترشيح من ان الادراك بالذوق يستلزم الادراك

باللمس لان الاصابة تتناول كلا من الادراك بالذوق والادراك
باللمس تامل قوله اصابتها اى تلك القرية اى اهلها وقوله
الحادث هو انتقاع اللون الحاصل الذى عبر عنه باللباس
وقوله والاذاقة التى هى قرينة الاستعارة فى الاية ح قوله
والاذاقة قد جرت عندهم الى آخره جواب عن ما يقال ايضا بان يقال
لان قرينة الاستعارة مما يلائم المستعار له لانه ان يكون بلفظ ظاهر
المعنى على المعنى المراد هنا ليس الامر كذلك فاجاب بان ما هنا
وان لم يكن ظاهرا بحسب اللغة لكن شاع استعماله للاذاقة من
معنى الشدائد صح هذه الحاشية فيها تحريف وفى محصل
معناها نظر ويحتمل ان يكون السؤال الذى هذا الكلام
جوابه ان الاصابة تلائم المستعار منه الذى هو اللباس لانه
يوصف بالاصابة فكيف عدت تجريدا فاجاب بانها شاعت
فى اصابة البلايا فلا تشمل اصابة اللباس فليتامل قوله مجرى
الحقيقة اى العرفية وقوله فى البلايا اى فى اصابة البلايا
فلو عبر بذلك اى بقوله فى اصابة البلايا لكان اوضح وقوله
واذاقة العذاب تتعدى الى اساس بالنون وقوله والذى
يلوح الى آخره اشارة الى ان التقديرات فى كون الاستعارة
تجريدية انما هى تكلفة لتصحيح كلام المصنف حيث قال اى المصنف
ان الاستعارة فى الاية ما ذكر واما الذى يلوح من كلام القوم
غير ما قال فاستمع له ح فقوله لتصحيح كلام المصنف لعل المراد
كلام المصنف فى غير المتن والا فلا شئ فيه هنا قوله والذى

يلوح

يلوح من كلام القوم فى هذه الاية ان فى لباس الجوع استعارتين
الى آخره المستعار له والمشبه فى الاستعارتين هو ما غشى الانسان
المعبر عنه بلفظ اللباس مجازا فلفظ اللباس بالنسبة للاستعارة
التصريحية لفظ المشبه به المستعار للمشبه وبالنسبة للاستعارة
بالكناية لفظ المشبه لانه عبر به مجازا فلا يرد ان الواجب
فى الاستعارة بالكناية ذكر المشبه مع انه لم يذكر وذلك
لان ذكره اعم من ان يذكر بلفظه الموضوع او باللفظ المتجوز
به عنه وعبارة رسالة الاستعارات لا شبهة فى ان المشبه
فى صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه
به كما فى صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام فى وجوب
ذكره بلفظه اى الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان
يشبه شئ بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت له من لوازم
الاخر فقد اجتمع المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما غشى الانسان عند الجوع
والخوف من اثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له
اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشع فيكون استعارة
مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثانى وتكون
الاذاقة تخييلا انتهى وفى شرحها زيادة فائدة وقول الشارح
من بعض الحوادث يجوز ان يكون بيانا لما غشى فهو بمعنى قول
الرسالة من اثر الضرر وانظر هل يجوز ان يكون صلة الخوف
قوله استعارتين لا واحدة كما جرى عليه المصنف وقوله وهو

انه اي اسجل وعلا وقوله باللباس متعلق بشبه وقوله لاشتماله
على اللابس اي بدن اللابس وقوله لاشتماله على اللابس الى
هنا تمت اركان التشبيه وقوله ثم استعير اي بعد التشبيه وقوله
اللباس اي لفظ اللباس الذي هو موضوع للمشبه به ح قوله
ما يدرك بالبصر اي من الانتقالات الحاصلة عقيب الضر والالم
قوله بما يدرك من طعم المر والبشع اي المدلول عليه بقوله
لباس الجوع فيكون المذكور هو اسم المشبه وهو لباس الجوع
فيكون استعارة بالكناية وهو ان يذكر المشبه ويترك المشبه
به كذا ح مش قوله حتى اوقع اي كج قوله فعلى هذا
الى اخره هذا على مذهب المصنف حيث زعم ان قرينة الاستعارة
بالكناية يجب ان يكون تخييلية وهي اثبات لازم من لوازم
المشبه به للمشبه مجازا واما على مذهب السكاكي من ان قرينتها
تجوز ان يكون تحقيقية كما في قوله ينقضون عهد الله فيجوز
ان يكون الاذاقة قرينة الاستعارة بالكناية وتجريدا ايضا
بان يراد منها الاصابة وهو لهذا المعنى كثير شايع في الشدايد
فيكون استعارة تحقيقية قرينة للاستعارة بالكناية وتجريدا
ثم قوله بمنزلة الاظفار الدال على الاستعارة المكنية والحاصل
ان في الاية استعارتين تصريحية في قوله لباس الجوع
ومكنية فلا تجريد كما قال المصنف وقوله فلا يكون ترشيحا
ولا تجريدا ح قول المحشي فلا يكون ترشيحا لانه مختص بالاستعارة
التصريحية كالتجريد فاثبات خاصة المشبه به للمشبه تخييل

والصواب

164

والصواب ان ما زاد في المكنية على قرينتها وهي اثبات لازم واحد
يعد ترشيحا لها وانما اعتبرنا الزيادة لان اعتبار الترشيح والتجريد
انما يكون بعد تمام الاستعارة بتحقق قرينتها فلا تعد قرينة التصريحية
تجريدا كالحمام وعندي في رايت اسدا في الحمام وعندي اسد ولا
قرينة المكنية ترشيحا كانشاب الاظفار في قوله
واذا المنية انشبت اظفارها بل الاستعارة مطلقة فيهما وما
يخرج منه قرينة فلا يكون ترشيحا سيرامي قوله المحشي فلا يكون
ترشيحا قيل الظاهر ان يقول فلا يكون تجريدا لان مساق الكلام
على ان ذاق تجريد وليس بشيء فان مساق الكلام على انه تجريد
للاستعارة المصرحة لا للاستعارة المكنية التي ذكرها وانما
المتوهم ان يكون ترشيحا لها لكونه ملايما للمستعار منه في هذه
الاستعارة وهو طعم المر فدفع هذا التوهم وانما لا يكون
ترشيحا لانه قرينة الاستعارة بالكناية لا تسمى ترشيحا
لان الترشيح انما يعتبر بعد تمام الاستعارة والقرينة من
تتمتها ح قوله والثالث اي القسم الثالث من اقسام الاستعارة
وقوله اشتروا وهو الذي فيه الاستعارة فهي استعارة تصريحية
تبعية وقوله فانه استعار الاشترا الى اخره المستعار منه
الشرا والمستعار له الاستبدال وقوله والاختيار تفسير
للاستبدال وقوله ثم فرع عليها ماخوذ من الفاء في قوله
فما وقوله ثم فرع عليها اشارة الى ان الاستعارة هنا انما قرنت
بالتفريع لا بوصف ملايم المستعار منه ح قوله فما ربحت

الحاجز بالحاء المهملة اى كلمت فيكون قرينة الاستعارة ولو جعلت
القرينة حالية كان حاورت تجريدا كما ان زاخر منلاطم الامواج
ترشيح ق فقوله كان حاورت يفيد ان التجريد انما يعتبر بعد
القرينة قوله حاورت الحاجز حاورت بالجيم المعجمة والرا المهملة
او هما مهملتان من المحاورة بمعنى المناظرة وهذا اظهر في المعنى
ان اريد بالبحر العالم والاول اظهر ان اريد به الجواد سيرامي
قول المص وقد يجتمعان اى في استعارة واحدة فالضمير في يجتمعان
لا يعود على المجردة والمرشحة بل على التجريد والترشيح لان قوله
لدى اسد ليس فيه الا استعارة واحدة لكن فيه الامران
اى التجريد والترشيح ح قول المص تقذف لعله يلايم المشبه
ايضا فلعل الاشارة بقوله هذا الغرض فلبحر او نقال ملايمته
للمشبه به اتم فلبحري قوله هذا ترشيح الحاجز كذا في المختصر
ايضا وال حفيد شيخ الاسلام قوله هذا ترشيح بالنسبة الى
قوله لبد دون مقذف لانه لا يختص بالمستعار منه على
ما سبق معناه في اول الاستعارة ودون اظفاره لم تقلم
الان مراده انه ليس من عادة جنسه وشانه التقليم والا فقد
يوجد في بعض افراد الانسان ايضا ذلك وينبغي ان يعلم
ان لم تقلم للمبالغة في النفي لا لنفي المبالغة ونظير ذلك قوله
تعالى وما ربك بظلام للعبيد انتهى قول المص والترشيح ابلغ
في رسالة الوضع والاطلاق ابلغ من التجريد وفي شرحها
للعصام وجمع التجريد والترشيح في مرتبة الاطلاق لتساقطهما

بتعارضهما

بتعارضهما انتهى قوله والتجريد اى المفرد وقوله لاشتماله اى
الترشيح وحده وقوله مبالغة في التشبيه اى وهذا القدر
موجود فيه بدون الترشيح ح قوله لان في الاستعارة مبالغة
في التشبيه بادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به قوله تحقق
لذلك اى للمبالغة الحاصلة بدون الترشيح وقوله وادعاء ان
المستعار له الحاجز او نقول ان معنى التناسي ان يظهر المتكلم
للمخاطب انه تناسى التشبيه وذهب الى انه فرد من المستعار
منه ص ح قوله الذى يستعار له علو المكان اى اللفظ الدال
عليه قول المص ما يبنى على علو المستعار منه وقوله ويذكر واباه
والبيت المذكور يمدح به والد المرثي لا المرثي فكانه مات
في حياة والده وقوله استعار الصعود اى اصالة ويصعد
تبعا وقوله والارتقا كالتفسير لعلو القدر وقوله في مدارج
جمع مدرج وهو ما يصعد به الى العلو كالسلم وقوله ثم بنى
عليه اى على الصعود وقوله ثم بنى عليه ما الحاجز بيان المبني اى
ولا يتوهم ان المبني في البيت ما بعد يصعد ويقول ان ظن
المجهول هو المبني ح قوله ما يبنى وهو ظن المجهول المذكور
قوله الى السما وهو قوله بان له حاجة في السما وقوله الى السما
وهو ظن المجهول ما ذكر قوله لما كان لهذا الكلام لقوله حتى
يظن الحاجز وقوله وجه لانه لا ارتباط بين قوله حتى
يظن وبين علو القدر وقوله ومن عجب شمس حيث جعله شمسا
عن تناسي التشبيه وانكاره وقوله غلالته هي القميص الذى

على الجسد وقوله لما كان للتعجب في الاول وقوله او النهي في الثاني
وقوله على عكس اى مبنى على عكس الى اخره وقوله اثبات وصف
للمستعار له وهو التظلل من الشمس لانه ليس من شان الشمس
ان تظلل من الشمس وقوله اثبات خاصة للمستعار له وقوله
من خواص المستعار منه وهو بلا الغلالة في البيت المذكور
وقوله وتحقيق عطف تفسير وقوله لهذا الكلام وهو قوله
مبناها على تناسي التشبيه وقوله وذلك اى وسبب التفسير
الاصل والفرع بما ذكرنا وقوله من جهة ان الغرض يعود
اليه اى غالباً قوله لانه لا معنى للبنا الى اخره لان التشبيه
يقتضي ذكر المشبه به والمشبه بخلاف الاستعارة قوله لانه
لا معنى للبناء الى اخره لان ما يقتضي الذكر لا يجتمع مع ما يقتضي
الحذف قوله مع الاعتراف بالتشبيه لانها مبنية على تناسي التشبيه
قوله واذا كانوا مع التشبيه والاعتراف بالاصل اذ لو كان المراد
بالاصل التشبيه لكان تقدير الكلام واذا كانوا مع التشبيه
والاعتراف بالتشبيه ولا يخفى ركاكته قوله كما في قوله اى
مر وقوله مسكنها بنا على المفرع قول المص هي الشمس لهذا
حصل الاعتراف بالاصل لانه مرجعه قوله هي الشمس مسكنها
في السما الى اخره فان قلت الاستشهاد على ما ذكره بهذا البيت
لا يصح لجواز ان يحمل الضمير المنفصل اعنى هي على ضمير القصة
قلت قوله فعز الفواد عزاً جميلاً يدل على ان الضمير راجع
للجنة وايضاً شرط ضمير القصة ان يكون ما بعده من النسب

المشكوكة

المشكوكة في الجملة حتى يفيد التاكيد وكون الشمس الحقيقي في السما
جلي لكل احد قوله في شرح الديباجة فاما ان يقدر مصدر
محذوف واما ان يتوسع في الظروف بتقدمها على المصدر العامل
فيها وقوله فمع جحده اى فالبنا على الفرع مع جحد الاصل اولى
قول المص فمع جحده قال حفيد الشارح شيخ الاسلام في حاشية
المختصر فان قيل معنى البنا على الفرع ذكر ما يخصه وذلك ظاهر
في صورة التشبيه بخلاف الاستعارة فان المراد من اللفظ المستعار
الاصل اى المشبه قلنا المستعار في صورة الاستعارة اللفظ
المقيد بالخاصة مع ادعا ان الاصل اى المشبه عين المشبه
به فلا يرد عليه انه ينافي ما سبق من انه يبنى على علو القدر
ما يبنى على علو المكان انتهى قوله وجعل الكلام خلواً اى خالياً
قوله هذا هو المجاز المفرد اى هذا الذي تقدم هو المجاز المفرد
بقسميه المرسل والاستعارة والان ننتقل الى المجاز المركب
وقوله او بالمعنى الذي تفسير للاصلي قوله بالمطابقة احترز
ما شبه بالمعنى الذي يدل عليه اللفظ بالتضمن فلينظر قوله
بالمطابقة وضبطه ان الدلالة على المعنى المجازي ليست مطابقة
لكن في شرحه للشمسية خلافه قول المص تشبيه التمثيل مصدر
مبين لنوع العامل وقوله وهو اى تشبيه التمثيل وقوله ما
اى تشبيه وقوله واحترز بهذا اى بهذا القيد وهو قوله
تشبيه التمثيل وقوله عن الاستعارة في المفرد كرانا اسداً
يرمي لانه وان كان يصدق عليه انه شبه بمعناه الاصلي لكنه

ليس بتشبيه التمثيل قوله الدال بالمطابقة خرج التضمن فانظره
قوله المص وتؤخر اخرى قال الشريف اي رجلا اخرى كما وقع
في المفتاح قيل المراد من الرجل الخطوة فان المتردد يخطو خطوة
الى قدام وخطوة الى خلف ورد بانه لا يخفى على ذي انصاف ان
التقديم والتاخير واقعان على شيء واحد حالة التردد وانما يكون
المتعلق واحدا لو حملت الرجل على حقيقتها لان الرجل المقدمة
هي الرجل المؤخرة بخلاف الخطوة فانها متعددة واما قول
السكاكي فيوجه بان الرجل الواحدة نزلت منزلة الرجلين لما
كان الفعل المتعلق بها ثانيا ضد الفعل المتعلق بها اولا الى
اخر ما اطال به انتهى قوله فاعتمد فاعتبر كذا بهامش قوله
فاعتمد على ايتهما اي سلم خلافتي اولم تسلم كذا بهامش قوله
فاعتمد على ايتهما كان مقصوده لا ابالي بك قوله على ايتهما اي
الرجلين ح قوله وتارة لا امر به فيؤخر اخرى قال حفيد الشارح
في حاشية المختصر المراد بالرجل هنا الخطوة يعني يخطو خطوة الى
قدام وخطوة الى خلف لكن القدام بالنظر الى موضعه الاول
والخلف بالنسبة الى موضعه عند الخطوة الاولى لان ذلك
حال التردد فافهم انتهى فقوله عند الخطوة الاولى اي لا بالنسبة
الى موضعه الاول لانه لا يتاخر عنه بل عن ما وصل اليه
بالاولى قوله ووجه مبتدا وقوله منتزع خبره قوله لان
وجهه الجاحظ انظر مناسبة التعليل وهو تعليل بالاصطلاح
قوله لانه قد ذكر علة لكونه على سبيل الاستعارة وقوله

ويمتاز

ويمتاز اي المجاز المركب وقوله عن التشبيه الذي هو التمثيل ح
قوله عن التشبيه اي المجرد عن الاستعارة كان يشبه هيئة
باخرى لا على وجه الاستعارة بان يذكر الطرفان بانه يقال
له ينبغي ان يكون مرجع هماله التشبيه في قوله عن التشبيه
قوله وههنا الماخذ البحث مع المصنف حيث اقتصر في المجاز
المركب على التمثيل على سبيل الاستعارة ولم يقسمه الى اقسام
كما فعل في المجاز المفرد وقوله كما يكون استعارة وهو الذي
تعرض له المصنف وقوله فقد يكون غير استعارة الذي
ترك المصنف التعرض له وقوله وتحقيق ذلك اي انه قد
يكون غير استعارة الخ قوله فقد يكون غير استعارة اي مجازا
مرسلا قوله بحسب الشخص متعلق بقوله وضع وكذا قوله بحسب
النوع متعلق بقوله وضع يدل على ذلك تعبيره في المختصر بقوله
لانه كما ان المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات موضوعة
بحسب النوع انتهى ويحتمل ان يتعلق بمعانيها في الموضعين وعليه
ما كتب عن شيخنا صر الالخ بازاء قوله بحسب النوع من قوله اي
المتحقق بحسب النوع انتهى فليتامل قوله بحسب النوع اي المتحقق
بالنوع وقوله في غير ما وضع له في التحزن والتحسر مثلا وقوله
وان يكون ذلك اي الاستعمال في غير ما وضع له وقوله كقوله
هواي مهوي وقوله هواي مع الركب اليمانين مصعد تمامه
جنيب وجثماني بمكة موثق وقوله والغرض منه اي والمعنى
المستعمل فيه والمراد منه ح قوله والغرض منه اظهار التحزن

العلاقة هنا استعمال ما وضع للازم في الملزوم لان اظهار التحزن
ملزوم للاخبار غالبا سرا اي قوله اي استعمال المجاز المركب اي الى
اخر ما ذكر فيه وقوله كذلك متعلق بقوله استعماله اي مبنى
استعماله على هذا الوجه وهو سبيل الاستعارة فقوله ذلك المشار
اليه هو سبيل الاستعارة وقوله على هي معنى الكاف في كذلك
ج قول المحشي كذلك لقائل ان يقول لا حاجة الى ذكر هذا القيد
لانه داخل في المجاز المركب لانه معتبر في معناه كما افاده تعريفه
السابق حيث قال فيه المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي لان
استعماله فيما شبه بمعناه الاصلي استعمال له على سبيل الاستعارة
وحينئذ فقوله فشا استعماله يفيد انه فشا استعماله على سبيل
الاستعارة فيكون ذكر هذا القيد مستدركا الا ان يجاب
بان ذكر هذا القيد تنصيص على ان الفشو على هذا الوجه
اذ لو اسقطه صدق الكلام بفشو استعمال اللفظ في الجملة
وان لم يكن على هذا الوجه فليتامل قوله لا على سبيل التشبيه
عطف على قوله على سبيل الاستعارة وقضية ذلك ان التقدير
لا استعماله اي المجاز المركب على سبيل التشبيه وحينئذ يشكل من
وجهين الاول ان المركب المستعمل على سبيل التشبيه حقيقة لا مجاز
لان حاصله انه شبه شيء بمعناه الاصلي فهو مستعمل في معناه
الاصلي والثاني ان قوله ولا في معناه الاصلي لا يقابل حينئذ قوله
لا على سبيل التشبيه لان المستعمل على سبيل التشبيه مستعمل
في معناه الاصلي كما تقرر الا ان يجاب عن الثاني بان المراد ولا

في معناه

في معناه الاصلي بدون تشبيه فيتحقق المقابلة وقد يجاب عنهما
لهذا مع المسامحة في العطف المقتضي لكون هذين المنفيين من
المجاز مع انه ليس كذلك وقد يجاب عن الاول بانه قد يكون لفظ
المشبه به مجازا مركبا بان يشبه احدى الهيئتين بالاخرى مع
التعبير عن المشبه بها بلفظ مركب غير موضوع لها فليتامل قوله
لا على سبيل التشبيه المحذوف الاداة وقوله ولا في معناه الذي
هو المعنى الحقيقي وقوله سمي مثلا فتسميته مثلا مشروط بفشو
الاستعمال واما تسميته تمثيلا فليس بمشروط بالفشو بل يكفي
فيه ان يكون المجاز المركب على سبيل الاستعارة فقط فشا استعماله
على ذلك او لا ج فقوله بل ان يكون المجاز المركب الى اخره ان قلت
من اين يستفاد اعتبار هذا الكون في تسميته مثلا قلت من
اعتباره في معناه كما علم من تعريفه قوله فلهذا لا يلتفت في المثل
الى مضربه اي لا تراعى صفاته المذكورة فيعتبر بما يدل عليها
قوله الى مضربه اي المشبه المستعمل فيه اي الى معنى مضربه
وقوله بل انما ينظر الى مورد المثل الذي هو المشبه به وقوله
صنعه قبل ذلك اي قبل الطلب وقوله واما ما يقع جواب
سؤال وقوله فليس بمثل الى اخره فالمثل يشترط فيه مراعاة
حال المورد في الامور المذكورة ج قوله ولكون المثل الى اخره
اي كما يطلق لفظ المثل على ما هو المشهور لما مر كذلك يطلق على
سبيل الاستعارة على هذه المذكورات قوله استعير لفظة هل
المراد الاستعارة المصطلحي كان شبه الحال بالمثل في الغرابة

فاطلق عليه لفظه قوله للحال او الصفة او القصة ينبغي
تحرير معاني هذه الثلاثة والنسبة بينها قوله للحال اي الهيئة
المنتزعة الى آخر ما تقدم وقوله كقوله تعالى الى آخره هذه
الامثلة لنشر مرتب على الثلاثة المذكورة وقوله اي فيما قصصنا
اشارة الى تقدير في الاية ح فصل في تحقيق معنى الاستعارة
قوله فصل انما فصله مما قبله وهي الاستعارة التحقيقية لانها
اي الاستعارة التحقيقية التي ذكرت قبل من افراد المجاز فادرجها
المصنف في بحث المجاز بخلاف هاتين الاستعارتين فانهما ليستا
من المجاز في شيء فناسب ان يفصلا من بحث المجاز لان نفس التشبيه
في الاستعارة بالكناية واثبات ما هو مختص بالمشبه به للمشبه
في التخييلية هو الاستعارة عند المصنف ولا شك انهما ليسا
من المجاز في شيء لان المجاز لفظ استعمل الى آخره فهذا الذي قلناه
صر وقوله قد تعقب الاراء اي اراء القوم وقوله في تشخص اي
تميز وقوله ما يفهم من كلام القدما وعليه الزمخشري وقوله
ولما كانت اي الاستعارتان ح قوله اورد لهما فصلا في ذيل اي
آخر قوله التي تطلق هي اي الاستعارة قوله اذ ذكر المشبه
به واجب البتة اي فكيف جعله المصنف هنا من غير المصرح به
لتشبيه مع المشبه وقوله وان اقسامه الحاصلة من ذكر
البعض وترك البعض ح قوله لا تخرج عن ثمانية فبهذا
الاعتبار يكون تسعة كذا بهامش قوله انما هو في التشبيه
المصطلح الذي ينصرف الذهن اليه كلما ذكر لفظ التشبيه

ج

ج قوله المص بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به ظاهر
الكلام انه لا بد في قرينة الاستعارة المكنية من كونها اثبات
امر مذكور فلا تكون قرينتها مقالية ويوجه بانها لما كانت
الاستعارة مخفية وجب كون القرينة امرا ظاهرا يدل
عليها فليراجع قوله تجري عليه اسم ذلك الامر اي يطلق عليه
ويستعمل فيه ح قوله المص او مكنيا عنها عطف على بالكناية
قوله ولانه لم يصرح به لان اسم المشبه به لم يذكر فيه
وقوله لم يصرح به اي بالتشبيه قوله لمجرد تسمية خالية
عن المناسبة قد يقال انما سمي استعارة بناء على انه تشبيه
الاستعارة في صفة وهي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه
به قوله وبه يكون اي بالامر المختص وقوله كماله اي المشبه
به ح قوله وبه يكون كماله كما في المثال الاول الاتي وقوله او
قوامه كما في المثال الثاني الاتي قوله ثم ذلك الامر المختص
بالمشبه به المثبت للمشبه على ضربين الى آخره اقول هذا
مع قوله قبله وبه يكون كماله او قوامه اي يغني احدهما
عن الاخر خصوصا هذا فما وجه الجمع بينهما فليتامل قوله
ما لا يحصل وجه الشبه كالاغتيال وقوله في المشبه به
كالسبع وقوله بدونه كالاظفار وقوله قوام وجه
الشبه كالدلالة وقوله في المشبه به كالانسان الناطق
كما في نطقت الحال ح قوله والثاني ما به يكون قوام وجه
الشبه ان اراد بكونه قوامه توقفه عليه فلا نسلم ذلك

في مثاله الاخر لان الدلالة في الانسان لا يتوقف على اللسان
والنطق لحصولها باشارته وكتابته وغير ذلك من افعاله
وان اريد بذلك توقف كماله عليه رجع للضرب الاول اللهم
الا ان يختار الاول ويخص الدلالة بالقول كما يدل عليه
قول المصنف بانسان يتكلم فانه يفيد ان المشبه به الانسان
المعتمد بالتكلم فالمراد الدلالة المذكورة قوله والتميمة
الخرزة الحاجز كانت العرب تضعها على رؤوس الصبيان قوله
اني لريب الدهر لا اتضعضع التضعضع الخضوع والريب
شدائد الزمان وقال الفنري التضعضع الحركة والاضطراب
قوله ولا رقة لمرحوم لعل معناه مستحق الرحمة قوله ولا
تبقيا اسم من ابقيت على فلان اذا رحمته ف قوله تحققا
علة لا اثبت وقوله استعارة بالكناية عند المصنف وقوله
استعارة تخييلية عنده ايضا وقوله واشار الى الثاني اي
الاستعارة التخييلية التي بها قوام وجه الشبه في المشبه وقوله
وكما في قول الاخر الشاعر الاخر المغاير للاول وقوله ولئن نطقت
بشكر برك مفصحا كان هذا الشاعر يمدح هذا الرجل بين الناس
اما خوفا منه او موافقة للناس مع ان لسان حاله انطق بالشكاية
لما حصل له من قبله من الضرر او عدم الاحسان اليه وقوله
شبه الحال اي حاله وقوله في الدلالة لان الدلالة على المقصود
مشترك بين الحال المشبه وبين الانسان المتكلم المشبه به وقوله
وهذا هو الاستعارة بالكناية لانه لم يصرح من اركان التشبيه

سوى

170

سوى المشبه وهي الحال وقوله اي في الانسان اي المشبه به
وقوله وهذا اي الاثبات المفهوم من فاثبت وقوله فعلى
ما ذكره المصنف من تعريف الاستعارة بالكناية والتخييلية وقوله
وليس في الكلام اي قوله واذا المنية وقوله وانما المجاز اي الذي
اشتمل عليه هذا الكلام الخالي عن المجاز اللغوي الذي هو كلمة
مستعملة في غير ما هي له الخ وقوله وهذا عقلي اي مجاز عقلي
لا لغوي وقوله كاثبات الانبات لانه ليس للربيع بل لله
تعالى فهو عقلي وقوله والاستعارة بالكناية على ما ذكره المصنف
وقوله وهما فعلان لان التشبيه والاثبات فعلان له وقوله
ومتلازمان كل منهما لازم للاخر وقوله يجب ان تكون قرينة
للمكنية فهي ملزومة وفي الثاني لازمة فثبت التلازم بينهما
فالعبارة صحيحة وقوله وهي يجب كانه قال لا تكون المكنية الا من غير
الا التخييلية ح قوله فماذا يقول المصنف حاصله ان الاظفار
في هذا الكلام استعارة تخييلية وليس في المنية استعارة
مكنية اتفاقا لان التصريح بالتشبيه ينافي الاستعارة فقد وجد
التخييلية بدون المكنية والمصنف لا يقول به وهو قول الجمهور
وان كان السكاكي يقول بانفكاك كل منهما عن الاخر مثال التخييلية
بدون المكنية لا تشفي ما الملام واما وجود المكنية بدون
التخييلية فلا يقول به المصنف واما الجمهور فعلى جوازه وذكر
السكاكي انه لا يجوز عند الجمهور كنقض العهد ثم اعترض بانه
قد لا تكون قرينة المكنية مستعملة في صورة وهمية بل في امر محقق

كانبات الربيع فوجد بدون التخييلية واجيب بان التخييلية
عند الجمهور اثبات لازم المشبه به للمشبه ولو كان امرا
محققا لا المستعمل في صورته وتتمته والمكنية لا تنفك عن
التخييلية بهذا المعنى عندهم وان كانت تنفك عنها بالمعنى
الذي اعتبره السكاكي فيصح قول الجمهور وفيه نظر لما تقدم
من ان قرينة المكنية قد لا تكون معها تخييل بمعنى اثبات لازم
المشبه به فيستعار له فلا تخييل بالمعنيين والمكنية متحققة
فظهر تحقق المكنية بدون التخييلية بالمعنيين جميعا عندهم
فلا يصح نسبة السكاكي ذلك القول اليهم سرامي قوله في مثل
قولنا اي فان فيه استعارة تخييلية بدون الاستعارة بالكناية
فلا يصح الحكم بانهما متلازمان قوله بعد تسليم صحة هذا الكلام
يعني انا لا نسلم صحة هذا المثال لانه مثال مخترع لم يصدر
عن البلغاء قوله بعد تسليم صحة هذا الكلام خلاف ما ادا
قال انه ليس من كلام الفصحاء بغير خطه قوله انه ترشيح للتشبيه
حاصله ان الاظفار ليست استعارة تخييلية بل هي ترشيح للتشبيه
المصرح به كما ان الطول ترشيح للمجاز المرسل في الحديث وليس
باستعارة تخييلية سرامي قوله انه ترشيح الحاضر افاد ان
الترشيح يجري في التشبيه والمجاز المرسل ولا يختص بالاستعارة
قوله ترشيحا للمجاز لكنه مجاز مرسل والمذكور قبلا استعارة
والترشيح يجري فيهما صح قوله والمذكور قبلا استعارة ان اراد
بالمذكور قولنا اظفار المنية الحاضر ففيه نظر لانه ذكر فيه

الطرفان

الطرفان فكيف تكون استعارة فليتامل قوله من تفسير الاستعارة
بالكناية انما خص ذلك بالاستعارة بالكناية دون التخييلية لان
للمصنف سلفا في التخييلية وقوله ولا هو مبني على مناسبة
لغوية لانها تقتضي ان تكون هنا مستعار ومستعار منه والتشبيه
المضمر في النفس ليس مستعارا من شيء وقوله منه اي المصنف وقوله
فما تفسيرها الصحيح بان تكون موافقا لكلام السلف مع مناسبة
لغوية وقوله الصحيح اشارة الى ان ما فعله المصنف ليس بصحيح
وقوله قلت معناها اي تفسيرها صح قوله هو ان لا يصرح بذكر
الحاضر لا يخفى ان الاستعارة بمعنى المستعار على مذهب السلف
هو لفظ المشبه به المستعار للمشبه منه فالاستعارة بالمعنى
المصدري هي اطلاق لفظ المشبه به على المشبه فتفسيرها
بان لا يصرح على التسامح ثم افادت هذه الحاشية ان الاستعارة
بالكناية عند السلف لا بالمعنى المصدري هو اللفظ المستعار
وهو صريح قول السيد في حاشيته على حواشي الكشاف للشارح
فهم من كلام القوم ان الاستعارة بالكناية هو اسم المشبه
به المذكور كناية كالسبع مثلا انتهى اي المذكور بطريق الكناية
عند والدلالة بذكر لوازمه لا بطريق التصريح به فالاستعارة
في انشبت المنية اظفارها لفظ السبع المستعار للمنية المذكور
بذكر لازمه من الاظفار وهو صريح قول الشارح لكن لم يصرح
بذكر المستعار اعني السبع الحاضر قوله بذكر المستعار كلفظ
السبع في انشبت المنية وقوله ولازمه كالاظفار وقوله

الدال عليه اي بطريق اللزوم وقوله في قولنا رايت اسدا
في الحمام برها وقوله كما هو شان الكناية لان شانه الانتقال من
اللازم الى الملزوم ح **قوله** كما هو شان الكناية اي مثل لفظ
الاظفار كناية حقيقة عن السبع بمعنى ان ذكره يدل على
اثبات السبع للمنية في استعارته لها لانه لفظ مستعمل فيما
وضع له لكن لا لذاته بل لينتقل منه الى المقصود كطول
النجاد مسراحي **قوله** ولهذا يشعر كلام صاحب الكشاف
لهذا المعنى الذي قلنا انه الصحيح المذكور في كلام السلف
ح **قوله** شاع استعمال النقض بالشين المعجمة اي ظهر او بالسين
المهملة والغين المعجمة اي جاز كذا برهامش **قوله** لما فيه اي العهد
وقوله ولطائفها تفسيرح **قوله** اذ يسكتوا ابدا من هذا
مح **قوله** المستعار كالحبل وقوله من روادفه النقض
في الاية وقوله على مكانه اي وجوده ح **قوله** على مكانه اي
كونه وتحققه في الكلام اي انه مراد فيه مح **قوله** نحو شجاع
يفترس لانهم رمزوا بقولهم يفترس الى ان السبع مستعار
للشجاع وقوله صرحا اي المتروك نصرح ح **قوله** لكنا قد
استفدنا منه اي حيث قال استعمال النقض في ابطال العهد
وانه صرح في ان ينقضون الذي هو القرينة مستعمل في معنى
الابطال الذي هو معنى متحقق عقلا **قوله** لا يجب ان يكون
الى اخره فلا تلازم بين التخييلية والاستعارة بالكناية **قوله**
كاستعارة النقض اي والقرينة هنا المفعول وهو العهد **قوله**

كاستعارة

كاستعارة النقض لابطال العهد فان قلت لو كان النقض مثلا
مستعملا في ابطال العهد لم يكن شيء من روادف المستعار المسكوت
اعني الحبل مذكورا فلا يصح قوله ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من
روادفه فوجب ان يكون النقض ونظائره من قرائن الاستعارة
بالكناية مستعملة في معانيها الحقيقية التي هي من روادف
المستعار المسكوت عنه وحينئذ يكون اثباتها له على سبيل
التخييل فصح ان الاستعارة المكنية تستلزم التخييلية قلت لما
صرح باستعمال النقض في ابطال العهد علم انه اراد بذكر الروادف
ما هو اعم من ان يراد به معناه الاصلي الذي هو المرادف الحقيقي
او يراد به ما هو مشبه بذلك المعنى منزل منزلته فان النقض
من روادف الحبل اما اذا اريد به معناه الحقيقي فظاهر واما
اذا اريد به معناه المجازي فلانه اذا نزل منزلة المعنى الحقيقي
وعبر عنه باسمه صار رادفا للحبل ايضا فالمرادف على الاول
مذكور لفظا ومعنى حقيقة وعلى الثاني مذكور لفظا حقيقة
ومعنى ادعاء وكلاهما يصلحان قرينة للاستعارة المكنية س **قوله**
كاستعارة النقض والافتراس وقوله استعارة اسم ان وقوله
بمعنى انه اثبت لهذا صار قريبا من كلام المصنف وقوله وهذا
قريب الذي دل عليه كلامه وهو قوله بمعنى انه اثبت ح **قوله**
وهذا قريب مما ذكره المصنف الى اخره والفرق ان التخييلية على
ما ذكره الشيخ لا يجب ان يكون مقارنة للاستعارة بالكناية
بل يجوز ان يكون مقارنة للتشبيه ولا كذلك على ما ذكره المصنف

ف قوله وذلك انه قال استدلالا على ما قاله من ان الشيخ لم يشعر
كلامه بذلك بل دل على الاخر وقوله احدهما ان ينقل الاسم فيه
جعل النقل استعارة وهو عندهم نفس اللفظ المستعار وقوله
ان ينقل الاسم كالاسد وقوله عن مسماه اى الحقيقي كالحيوان المفترس
وقوله الى امر محقق اى في نفس الامر سواء كان في الخارج كالرجل
الشجاع او في العقل كدين الاسلام في قوله تعالى اهدنا الصراط
وقوله ويشار اليه اشارة حسية او عقلية وقوله ان يوخذ
اى ينقل وقوله عن حقيقته كالاظفار المحسوسة ج قوله
ويوضع اى يستعمل استعمالا قوله يشار اليه لعدم تحققه حسا
او عقلا وقوله فيقال منصوب على انه جواب لا اصح اى الحصل
تبين فتقول وقوله في هذه الحاشية منصوب ويظهر ايضا انه
يجوز رفعه عطفا على يشار وتفسيره اله قوله وغداة ريح الواو
بمعنى رب المستعار للكثرة ومفعول كشفت محذوف اى ازلت
ودفعت برودته عن الناس بالاطعام والكسوة وايقاد النيران
ف قوله وغداة ريح مجرور لفظا برب المقدرة او بواو رب منصوب
المحل لكشف لانه ظرفه وقدم عليه لان رب لها الصدر ومعنى كشفه
للغداة الموصوفة بما ذكر انه كشف الضيق الواقع فيها بان جعل فيها
مائدة تدفع البرد والجوع وقوله اذا اصبحت اى الغداة ج قوله
وقرة بكسر القاف وتشديد الراء بمعنى البرد معطوف على غداة
او ريح وقد يروى بفتح القاف ف قوله اذا اصبحت ظرف لكشف
ف قوله اصبحت تامة فاعلها زمامها والتانيث باعتبار المضاف

اليه او الضمير المستتر فيها العائد الى القرة او الغداة والجملة
اعنى بيد الشمال زمامها حال من الفاعل وقيل ناقصة اسمها الضمير
المستتر فيها والجملة اعنى بيد الشمال زمامها خبرها والشمال بالفتح
ريح مقابل الجنوب مشهورة بشدة البرد كذا في الغزي وقوله
والجملة اعنى بيد الشمال زمامها خبرها وينبغي ان يكون العائد مقدرا
اى بيد الشمال زمامها فيها ان كان الها في زمامها للشمال فان
كان للقرة او الغداة فلا حاجة الى التقدير بل ينبغي ان يتعين
كون الها المذكور للقرة او الغداة وان يمتنع كونها للشمال
الا على التكلف بان يكون اشارة الى قوة تسلطها لتمكنها من نفسها
واستقلالها بكون زمامها بيدها اى زمام نفسها بيد نفسها
قوله ولهذا لا يصح اى لاجل انه لم يشر الى ذلك المذكور ج
قوله اذا اصبحت يبنى مكان قوله بيد الشمال قوله اذا اصبحت
يبنى مثل اليد الى اخره اى فيكون هناك معنى يعبر عنه باليد
ويقال انه المراد لها وقد شبه لها قوله بعد ان تغير الطريقة
اى العبارة سيرامي قوله اذا اصبحت بالشمال فهذا تركيب اخر وقوله
ولها اى للشمال ج قوله في قوة تاثيرها هذا ماخوذ من كون الزمام
بيد الشمال قوله في تصريف قال السيرامي بالنصب على انه مفعول
المالك انتهى قوله فيتحد التشبيه اى وجه الشبه وهو التاثير والحاصل
انه شبه الشمال بانسان متصرف بينهما في التاثير واثبت له من
خواصه اليد ولما كان وجه الشبه حاصلا في الشمال دون اليد
لان التشبيه بين الشمال وذي اليد المثبت له حكمه وهو التاثير

لا بمن اليد وشيء اخر يشبهه لعدمه في الشمال علم ان اليد ليست
مفعولة اي لشيء محقق بل هي باقية على حقيقتها مستعملة في غير
محلها باثباتها له سرامي قوله لا يلقاك من المستعار اي الذي
هو اليد كذا يظهر قوله لا يلقاك من المستعار نفسه الذي يظهر
ان المراد بالمستعار اليد لانه الذي حكم بالاستعارة فيه فيما
سبق بقوله جعل للشمال يدا الى اخره ومما يضاف اليه المالك
لان المستعار الذي هو اليد مضاف اليه ومما يدل بانه المراد
قوله لانك تجعل الشمال مثل ذي اليد من الاحيا لان ذا اليد
هو المالك وقد جعل المشابهة له حيث قال مثل ذي اليد
فهو الذي يلقاك المشبه منه بحكم قوله بل مما مضاف اليه
واما في بعض الحواشي من تفسير المستعار بالمالك وما اضيف
اليه باليد ففيه نظر ظاهر اذ كيف يقال لا يلقاك المشبه
من المستعار بمعنى المالك مع قوله شبه المالك واذ كيف
يقال انه المستعار مع انه لم تقع الاستعارة في المثال المتكلم
عليه الا في اليد قوله بل مما يضاف اليه وهو الشمال كما يشعر
به كلام السرامي المذكور قوله بل مما مضاف اليه اي بل يقال
مما يضاف اليه المستعار الذي هو اليد والذي مضاف اليه
ذلك المستعار هو المالك كذا يظهر قوله ذا شيء اي ذا يد
وقوله حكم من يكون له ذلك الشيء وهو المالك قوله لم يسل
عن شيء وهو معناه الحقيقي قوله اذ ليس المعنى الحاضر اي
ليس هناك شيء متحقق حسا او عقلا استعير له اليد قوله اي

سلا

سلا مجازا شبه العشق بالسكر في ازالة العقل والايقاع في المحن
وزواله بزوال السكر وهو الصحو سرامي قوله من الصحو الافاقة
من السكر قوله المتن عن سلمى اي عن عشقها حتى قوله المتن واقصر
باطله اي ميله الى الهوى قوله ولا حاجة الى ما ذكره فيه بحث
لان المذكور في الصحاح وغيره من كتب اللغة ان اقصر مشروط
بكون فاعله اذا قدرة واختيار قال في الصحاح اقصرت عنه اي
كففت ونزعت مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت
بلا الف والباطل ليس ذا قدرة واختيار فحينئذ القدرة يكفي
للحمل على الغلبة اللهم الا ان يريد انه لا حاجة اليه بطريق
الوجوب لجواز ان يراد بالاقتصار معناه المجازي وهو
مطلق الامتناع وعبارة السرامي في الجواب الا ان يجعل
امتنع مجازا عن زال والاصل عدمه هذا ما ظهر لي والله اعلم
انتهى قوله المتن وعري افراس الصبا ورواحله كان المراد ازيل
عنها سروجها ورحالها مما يتوقف عليه الركوب عادة للاعراض
عن السير المحتاج اليها فيه او ذلك كناية عن اهمالها والاعراض
عنها لانتفاء الاحتياج اليها قوله المتن افراس الصبى اي الصبوة
بمعنى الميل لا بمعنى الشبوبية وقوله هذا اي قوله وعري الخ
وقوله والتخييلية في اثبات الافراس والرواحل وقوله اورده
اي المصنف المثال الثالث وقوله منبها على ان من التخييلية الخ
فيه ان التخييلية عند المصنف هو اثبات ما ذكر لا اللفظ المثبت
والمحتمل للاستعارتين هو اللفظ لا الاثبات ففي كلامه تجوز فالمعنى

ان من الفاظ التحسليه لفظا تحتمل الى اخره قوله ينبغى الاستعاره
اى على اصل المصنف سيرامى قوله ينبغى الاستعارة بالكناية على
راى المصنف لانه يرى ان الاستعارة بالكناية تستلزم التخييليه
فاذا كانت تخصيصه انتفت الكنائية اى عند المصنف ج قول
المص من المحبة اشارة الى ان الصبى فى البيت معناه الميل والمحبه
لامعناه الشباب وقوله فبطلت هو معنى قوله وعرى الخ
وقوله وكذا الضمير فى معاودته اى راجع الى ما ج قول المص
فشبه الصبى اى الصبى الذى تركه حتى تستقيم اعتبار ترك الالات
فى المشبه به مح قول المص من جهات المسير هى التى تسير السائر
اليها ولاجلها قول المص اى من تلك الجهة الوطر بان المفى الحج
والتجارة وقوله ووجه الشبه اى بين الجهة وبين الصبا وقوله
الشام به اى بكل واحد منهما وقوله وركوب المسالك الصعبة
فيه اى فى كل واحد منهما وقوله غير مبال حال من فاعل كون
المحذوف اى وركوب كل منهما المسالك الى اخره قوله لمهلكة
موضع هلاك قوله ولا محترز عن معركه اى خصومة كذا
بهامش قوله النخرها اى بالاقواس والرواحل وقوله قوام جهة
اى قوام المسير الى الجهة قول المص والقوه قوة اتباع الهوى
قوله ويحتمل الى اخره جعل المصنف الصبى على هذا معنى اخر اى
كونه صبيا ويجوز حمله فى كل من وجهى الاستعاره على معنى واحد
حصند قول المص قل ما تتاخذ اى تتعاضد وتتناصر قول المص
قل ما تتاخذ اى تجتمع حصند قوله وعشوان اى اول وقوله

مثل

175

مثل المال بيان الاسباب وقوله والمنال ما يطلب وينال
وقوله والاعوان معاونات وقوله فى بحث الحقيقه والمجاز اى
اللغويين قوله مخالفا لما ذكره المصنف فى عدة مواضع فان
قلت لم ذكر المصنف كلام السكاكى فى جميع تلك المباحث وهلا
اقتصر من ذلك على ما فيه المخالفه قلت ليتبين جميع ما ذكره
السكاكى ويتميز ما فيه الموافقه وما فيه المخالفه ولو اقتصر
الثانى لتوهم المخالفه فى المتروك ايضا بل ربما توهم اذ فى المتروك
ما يبين المراد من المذكور ويدفع الاعتراض عنه او عن بعضه
وكان ذكر الجميع ابين واحسن فليتامل قوله والى ما فيها اى
الكلام الذى ذكره فيها وقوله وما عليها اى وما ورد عليها من
الاعتراض وقوله فوضع لذلك اى للاشارة الى ما ذكره
فصل عرف السكاكى الى اخره قوله فيما اى معنى وقوله
وضعت اى الكلمة وقوله له اى لذلك المعنى ولم يقيده بقوله
فى اصطلاح التخاطب وسياتى فيه كلام المصنف ج قول المص على
اصح القولين فيه نظر لان الاصح عند السكاكى انها عقلى نظرا الى
الظاهر وهو تعلق قوله على اصح القولين بقوله بعد ولئن
سلم ان الاصح انها مجاز لغوى كما صرح به السكاكى فى المفتاح فلا
نسلم انه لا يصح الاحتراز على القول الاخر لان كونها حقيقة لغويه
بسبب التاويل والتعريف للحقيقه اللغويه التى تكون بلا تاويل ج
قوله وهو اى التعريف المذكور وقوله الذى يجب ان يقصده
السكاكى اى ينبغى ان يحمل كلامه على ذلك لان مثل السكاكى لا يخفى

علیه مثل ذلک وان کانت عبارته قاصرة عن ذلک صح قوله
هذا هو المعنى الصحيح الذي يجب أن يقصده السكاكي ولذا حمل عليه
المصنف قوله تعدا اي تعقد وقوله فيما وضعت له هو محل الاشكال
وقوله موضوعا مفعول ثان لدعوى وقوله اللفظ مفعوله الاول
اضيف اليه وقوله على ضرب من التاويل لا على التحقيق ح قوله
والظاهر اي من العبارة قوله وليس بصحيح اي هذا الظاهر لما مر
من ان الاختلاف بين الاصح وغيره وقوله فيما وضعت له اي
في الجملة ح قوله فيما وضعت له في الجملة اي بتاويل ح قوله ولو
اريد الوضع بالتحقيق فهو ليس اصح القولين فذ يفهم اثبات قول
بالوضع بالتحقيق والظاهر انه غير مراد فقوله ليس اصح القولين
صادق بانتفاء القول بذلك قوله فهو ليس ولو اريد الوضع
بالتحقيق بان كان المعنى مستعملة فيما وضعت له تحقيقا فليس باصح
القولين لانها مجازا لا حقيقة فلو كان الوضع تحقيقا لكانت
حقيقة وقوله فهو ليس اصح القولين بل هو القول المرجوح وقوله
من غير تاويل بل كان ينبغي ح اخلاج قوله ولو كان اي الوضع بالتحقيق
اصح القولين في الاستعارة لما احتيج بقيد من غير تاويل لانه بغير
تاويل حقيقة ح قوله ليحترز به كما اشار اليه المصنف قوله مضطربا
في بعض النسخ قلقا اي مضطربا وجه الاضطراب وقوع الفصل
بين المتعلق وهو قوله على اصح القولين والمتعلق وهو قوله
ليحترز بالاجنبي الذي يتوهم قبل التامل الصحيح كونه هو المتعلق
وبين المعطوف عليه وهو تعد والمعطوف وهو ولا تسميها
اي تعقد

حقيقة

حقيقة قوله في غير ما هي موضوعة له اي في معنى مغاير للمعنى
الذي هو موضوعة له وقوله بالتحقيق متعلق بقوله موضوعة
وقوله استعمالا في الغير اي ذلك الغير المتقدم وهو غير ما هي
موضوعة له وقوله بالنسبة الى نوع حقيقتها من الشرع واللغة
والعرف العام وقوله عن ارادة معناها اي الحقيقي فعندهم يجوز
استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه ح قوله في ذلك المعنى اي معناها
الكائن في ذلك النوع الذي هو نوع حقيقتها قوله غيرا ما من غير
المعنى وهو بيان للغير قوله المذكور في التعريف ح قوله ولما
كان هذا القيد هو قولنا غيرا بالنسبة الى نوع الى احوج قوله
وادل هو لازم الاوضحية قول المص يعني التحقيق اي بالقيد الذي
هو التحقيق فهو من اضافة الاعم الى الاخص وقوله التي هي مجاز لغوي
اشار به الى انه انما وجب مراعاتها لكونها من افراد المجاز لا انها مجاز
علاقته المشابهة وقوله لكن عبارته في هذا المقام قلقة اي في مقام
بيان فائدة تقييد التعريف بقوله بالتحقيق وقوله عما اذا اتفق
كون الكلمة الخارجة كالغائط استعملها اللغوي في الفضلات التي هي
حقيقة شرعية مع انها عند اللغوي مجاز في الفضلات ح قوله
لفظ الدابة في الحمار مجازا هذا بناء على ان لفظ الدابة في العرف مخصوص
بالفرس والبغل ح قوله فكيف يصح الاحتراز عنه لان المقصود
دخوله ح قوله فلا بد هاهنا من حذف مضاف اي احترازا
عن خروج ما اذا اتفق فيه بحث اذ لا حاجة للاحتراز عن خروج
ما اذا اتفق الى احتج الى هذا القيد لان مثل لفظ الغائط

اذا استعمل اللغوي في منتظم المنتا ولا يكون مستعملا في غير
ما وضع له بالتحقيق في الجملة فلا يخرج حتى يحترز عن خروجه
بزيادة قيد آخر نعم يلزم ان يدخل في حد الحقيقة ايضا لكن
يخرج باعتبار الحيثية كذا في العتري ولا يخفى انه انما يتوجه
على السكاكي لا على الشارح لانه انما اول عبارته ليصح دعواه الاحتراز
وان استغني مع انه يمكن الدفع عن السكاكي بانه لا مانع من تعدد
ما يخرج المحترز عنه الذي هو هنا المجزوم تاكيدا فليتامل قوله
وما اشتق منه كالموضوع والفعل الذي وقع في التعريف حيث
قال في غير ما وضعت له مشتق من الوضع وقوله ولا شك ان
دلالة الاسد الذي هو استعارة ح قوله مبني على تجوز وتسامح
لان ما يذكر للاحتراز يكون لتتميم الحد لا لزيادة الايضاح الا ان
يريد بالاحتراز بالكدس مجازا مرسلا لانه لازمه تسامح قوله
لتعيين الدلالة لا للدلالة بنفسها وقوله الدلالة اي المدلول وقوله
فلا يتنافى الوضع اي نصب القرينة ح قوله ولا يخفى عليك ضعف
هذا الكلام اذ المطلق ينصرف الى الكامل فلا يتناول الوضع عند
الاطلاق الوضع الادعائي والقرينة المذكورة قرينة الدلالة
بلا شبهة اذ لو لم يوجد لم توجد الدلالة والادعاء المذكور تعسف
ف قوله او ما يؤدي معناه زاد الشارح هذا دفعا لما يقال
على المصنف اي السكاكي لم يصرح بقوله في اصطلاح التخاطب
في تعريف المجاز ما يؤدي معناه وان لم يصرح به وقوله فكذا
لابد منه اي من القيد وقوله وان لم يكن ما اي معنى وضع له

ح قوله ولا تاويل في هذا الوضع اذ حاصل التاويل في الوضع ان
يجعل غير الموضوع بواسطة التصرف العقلي كما في الاستعارة والوضع
في صورة النقض متحقق بدون هذا التصرف ح قوله لما عرفت
من معنى التاويل وهو ادعاء دخول المشبه الى اخره وقوله مخل به
اي مبطل له وقوله ولا يخفى الى اخره هذا من الشارح ح قوله ولا
يخفى عليك اعتراض على قول المصنف في الايضاح او نحوه اي او نحو
اصطلاح التخاطب ح قوله لهذه العبارة اي المخصوص ح قوله
استعمالا فيه هذا على طريقة اعتبار هذا القيد في المجاز قوله
او الى نوع مجازها اي في تعريف الحقيقة ولو ذكر هذا القيد لاندفع
النقض لانه مستعمل في غير ما وضع له بالنظر الى نوع مجازه وهو
المجاز اللغوي لان المستعمل لغوي مجازه لغوي وحينئذ يلزم الدور
لان معرفة الحقيقة موقوفة على معرفة المجاز حيث ذكر في تعريفها
هذا القيد والحقيقة ماخوذة في التعريف السابق للمجاز ح قوله
لزم الدور اراد به توقف الشيء على نفسه سواء كان بواسطة
ام لا ف قوله اما على الاول اي اما لزوم الدور على زيادة الاول
وقوله فظاهر لاخذ الحقيقة في تعريفها وقوله ماخوذ في تعريف
المجاز المتوقف على الحقيقة فيتوقف الحقيقة على نفسها بالواسطة
اي فاذا زيد في تعريف الحقيقة قولنا بالنسبة الى نوع مجازها
لزم الدور لان المجاز الماخوذ في تعريف الحقيقة يتوقف على الحقيقة
لاخذها في تعريفه فيلزم من ذلك توقف الحقيقة على نفسها
لتوقف المجاز الذي يتوقف هي عليه لاخذه في تعريفها وهو دور صريح

قوله مأخوذة في تعريف المجاز حيث قال فيه بالنسبة الى نوع حقيقتها
قوله فكلام لا ينبغي لانه اطلاق في مقام التقييد فلا يصح خصوصا
في مقام التعريف المقتضي للايضاح محى **قوله** فكلام لا ينبغي ان
يلتفت اليه لما فيه من الخفا آه **قوله** وكذا ما يقال الخ اي هو
كلام لا ينبغي ان يلتفت اليه ايضا **قوله** اغنى عن هذا القيد
لان المراد وضع التخاطب محى **قوله** المعهود هو الوضع اي
المعهود وضع الاستعمال مطلقا محى **قوله** بذلك الوضع وهذا
يعم الوضع الذي وقع فيه التخاطب وغيره وقوله ولو سلم ذلك
اي ان الوضع المعهود هو الوضع الذي وقع فيه التخاطب وقوله
فلا يتم اي الحد وقوله فيما هي اي الكلمة ح **قوله** بالوضع الذي
فيه وقع فيه التخاطب ليكون هذا الوضع ح هو المعهود **قوله**
سوى هذا اي سوى انه لا دلالة عليه ح **قوله** سوى هذا
الذي قلناه في حالتي التسليم وعدمه من انه لا دلالة على ما ذكر
ومن الاحتياج الى القيد المذكور **قوله** بل الجواب ان تعلق
الحكم بالوصف مشعر بالحيثية كما في قولنا الجواد لا يخيب سائله
اي من حيث انه جواد فالمعنى هاهنا ان الحقيقة هي الكلمة
المستعملة فيما هي موضوعة له من حيث انها موضوعة له كذا
في بعض النسخ وفي بعضها ما نصه بل الجواب ان الامور التي تختلف
باختلاف الاضافات لابد في تعريفها من التقييد بقولنا من حيث
هو كذلك وهذا القيد كثيرا ما يحذف من اللفظ لانسياق الذهن
اليه من العلم بكونه اضافيا كما حذف في جميع المنطقيين من تعريفات

الكليات

178

الكليات والمتقدم من تعريف الدلالات الثلاث ومعلوم ان
الكلمة بالنسبة الى معنى واحد ايضا قد تكون حقيقة ومجازا بحسب
وضعين كما مر فالمعنى هاهنا ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي
موضوعة له من حيث انها موضوعة له اي مع قطع النظر
عن امر آخر لاسيما ان تعلق الحكم بالوصف كثيرا ما يقصد به هذا
المعنى مثل ما يقال ان الجواد لا يخيب سائله اي من حيث انه جوادا
انتهى ح **قوله** في النسخة الاولى ان تعلق الحكم والمراد به هنا
الاستعمال وقوله بالوصف والمراد به هنا الوضع وقوله
اي من حيث انه جواد اي الجواد من حيث الى آخره **قوله** في النسخة
الاولى اي من حيث انه جواد اي اذا كان السؤال من حيث انه
جواد ص وقوله ان الحقيقة اي اللغوية المحدودة وقوله
فيما اي معنى وقوله من حيث انها متعلق بمستعملة فالحيثية
قيد في الاستعمال ح **قوله** في النسخة الاولى من حيث الخ فقيل
ان اريد وضع التخاطب فلا وجه الى اعتبار الحيثية وان اريد
مطلقه فالنقض على حاله اقول نختار الثاني والاستعمال بخصوصه
النقض لم يلاحظ فيه وضع فلا نقض وقد تقدم بيانه محى
قوله في النسخة الثانية لانسياق الذهن اليه من العلم الى آخره
فلا اعتذار بما ذكره جمال الدين في شرح الايضاح من ان التقييد
بالحيثية الا لتعارف اليه لانا لا نسلم انسياق الذهن اليه
واما قوله الى آخر ما اطال فيه به فليراجع **قوله** اذا استعملها
الشارع في الدعاء اي مجازا وقوله بل من حيث اي بل استعملها

من حيث الى آخره وقوله لانا نقول اولا الاصل اى الراجح فلا يقال
ينبغي تركه بل يقال ينبغي ذكره لكونه الاصل وقوله وما ذكرنا
اى والجواب الذى ذكرنا وقوله انما هو اعتذار اى لا مرجح ولا
موجب حتى يقال ينبغي وقوله وثانيا انه اى القيد المذكور وقوله
اضمار المعنى اى معنى الحد وقوله انه اى المجاز وقوله من حيث
انه اى من اجل وقوله ليس من حيث اى من اجل وقوله بنوع
علاقة من علاقات المجاز كالسببية والكلية والجزئية وقوله
فلهذا جاز اى الذى قلناه من ان الحذف يصير معنى المجاز كذا
وقوله واعترض اى تعريف السكاكى للمجاز وقوله بان تعريفه
للمجاز اى بما ذكره وقوله يدخل فيه الغلط مع انه ليس من
المجاز لعدم العلاقة وقوله مع قرينة اى ولا نسلم دخوله
فى حد المجاز لخروجه بذلك وقوله وهذا غلط اى الجواب
عن الغلط غلط ح قوله وهذا غلط اجيب بان وجود القرينة
فى صورة جزئية لا تستلزم وجودها فى جميع الصور فيخرج الغلط
بقيد القرينة ولئن سلم وجودها فى الجميع فالقيد نصبها قصدا
ولا قصد للغالط فيخرج ورد بانه ليس المراد به ما يكون سهوا
من اللسان بل ما يكون خطا فى اللغة صادرا عن قصد اقول
الغلط اذا كان بهذا المعنى فالثابت قصد الاستعمال لا قصد
نصب القرينة بدلا اذ فى اعتقاده انه استعمل اللفظ فيما
وضع له فيخرج الغلط بقيد القرينة كذا فى السيرامى اقول
قوله لا قصد القرينة الى آخره ممنوع اذ يمكن انه يتعمد المتكلم

اطلاق

اطلاق اللفظ على غير ما وضع له من غير علاقة مع اعتقاده انه
غير الموضوع له وقصده نصب القرينة لبيان الحال للمخاطب ويحرى
ان هذا ظاهر فليتامل قوله وهذا غلط لان اشارته الخ
فيه بحث لان حاصل كلام المجيب ان قوله مع قرينة معناه مع
نصب المتكلم قرينة ولهذا قال اذ لا نصب فى الغلط والنصب
فعل اختيارى مسبوق بالقصد والارادة ولا قصد للغالط
الى ان ينصب اشارته قرينة تدل على عدم ارادته معنى الفرس
على ان ثبوت قرينة فى مادة لا يستلزم ثبوتها فى جميع المواد
فالغلط الذى لا يوجد فيه قرينة داخل فى تعريف المجاز
وان لم يكن فيه جميع افراده تامل كذا فى الفنرى ولقائل ان يقول
لعل الشارح لا يسلم انه يشترط فى القرينة نصبها بل يكفى
وجودها واما عدم تعرضه لتعبير المجيب بالنصب فاما لانه
فهم انه لم يرد ظاهره واما لظهور عدم تسليمه ان اراد
ظاهره واما العلاوة المذكورة فجوابها ان الشارح لم يرد ان
كل غلط معه قرينة بل ان من الغلط ما يتحقق فيه القرينة
فلا بد من زيادة قيد لاخراجه فليتامل قوله الراجع الى
معنى الكلمة احترازا عن الراجع الى حكم الكلمة كما فى قوله تعالى
وجاء ربك والاصل وجاء امر ربك فالحكم الاصلى فى الكلام لقوله
ربك هو الجر واما الرفع فمجاز ومداره ان يكتسى اللفظ
بحركة اصل حذف كلمة لا بد من معناها ولاجل اثبات كلمة
مستغنى عنها استغناء واضحا كالكاف فى قوله ليس كمثله شىء

ف قوله الراجع الى معنى الكلمة المناسب لهذا الوصف وما
بعده كون المجاز بمعنى التجوز فليحرر قوله المتضمن للفائدة احتراز
عن استعمال المقيد في المطلق كالمرسن في انف الانسان ف
قوله بانه ان يتضمن بيان للمعنى المتضمن وقوله بان يذكر
فالاستعارة هي ذكر احد طرفي التشبيه الى اخره قول المص
وعرف الاستعارة بان يذكر الى اخره تعريف الاستعارة
بذلك يشكل عليه كونها قسما من المجاز لانه عبارة عن اللفظ
المخصوص والذكر السكوتي ليس قسماً من اللفظ الا ان يكون هذا
التعريف للاستعارة بالمعنى المصدري والمراد بكونها قسما
اذا كانت بمعنى المستعار المفهوم من ذلك وهو لفظ احد
الطرفين المذكور مرادا به الاخر والا ان يكون المجاز هنا
بمعنى التجوز كما هو المناسب لقول الشارح الراجع الى معنى
الكلمة الى اخره فليتامل قول المص بان يذكر الى اخره هذا
تفسير الاستعارة بالمعنى المصدري كما نبه عليه الشارح
فيما سياتي وهذا يدل على ان المستعار في المكنية لفظ المشبه
كما نبه عليه السيد فيما ياتي قول المص بان يذكر احد
طرفي التشبيه وذلك لان احد المذكور هو اسم المشبه به
في المصرحة واسم المشبه في المكنية قول المص كان يذكر
احد طرفي التشبيه كلفظ اسد قوله اي الطرف المتروك
كالرجل الشجاع قوله اي الطرف المتروك وهو المشبه في المصرحة
والمشبه به في المكنية قوله وهو اسم جنسه اي كلفظ اسد

وقوله

وقوله وكما يقول الى اخره هذا مثال للمكني عنها والاول
للمصرحة وقوله اعني السبع اي بالمشبه به وقوله
كالشجاع اي في الاول وقوله والمنية اي في المثال الثاني
وقوله في انه متعلق بينبغي قوله في انه كذلك ينبغي
اي المنية ظهرت مع الاظفار ظهورا مثل ظهور نفس السبع معها
فان السبع ينبغي ان يوجد ذا اظفار فكذلك حال من مستتر ينبغي
قوله او المتروك كما في المثال الثاني وقوله هذا كلامه اي
كلام السكاكي وقوله وهو دال الحث قال ويسمى اسم المشبه به
مستعارا وقوله وكلامه اي في قوله برمته قوله وسيجي من
كلامه ما ينافي جميع ذلك ويدل على ان المستعار لفظ المشبه
قوله ففي الجملة قد وقع منه على زعم القوم خبط الى اشارة
الى انه لا خبط عنده لما سياتي من توفيقه بين كلمات السكاكي
قول المص ان يكون الى اخره قال في عروس الافراح وفي العبارة
توسع لان كون المذكور هو المشبه به ليس الاستعارة بل ذلك
الكون متعلق الاستعارة وكذلك قوله اي السابق ان يذكر
ليست الاستعارة الاصطلاحية ان يذكر بل المذكور انتهى
قال العلامة ابن جماعة قوله وكذلك ان يذكر الى اخره اقول
هذه المباحث ساقطة عن درجة الاعتبار وذلك لان
الاستعارة قطعا هو ما ذكره المصنف والذي ذكره
الشارح هو المستعار لا الاستعارة كما في الفرق بين المجاز
والتجوز فاعلم ذلك انتهى اقول الاستعارة تطلق على اللفظ

نفسه وعلى اطلاق اللفظ على المعنى ويجوز هنا ارادة الاول
قطعا بل قد تتعين ارادته لانه جعل الاستعارة قسما من المجاز
اللغوي الذي هو اللفظ ففيما اعترض به نظر ظاهر فليتامل
ثم رايت تاويل الشارح الاتي بارادة الاستعارة بالمعنى المصدري
قوله كما ذكرنا في بيت زهير صحا القلب عن سلمى الى اخره وقوله
اي بما يكون اي باستعارة وقوله المتروك اي المتروك ذكره
وقوله متحققا اي موجودا وقوله على سبيل الاستعارة اي
لا التمثيل مطلقا كما توهمه كلام المصنف لان التمثيل هو التشبيه
وهو غير الاستعارة وقوله كما في قولك اي كالتمثيل على سبيل
الاستعارة وقوله المصرح بها لا المكنى بها وقوله التحقيقية لا التخييلية
وقوله مع القطع اي مع القطع بالتحقيق لا مع الاحتمال وقوله
استعارة وصف اي استعارة لفظ مركب دال على وصف احدى
الى اخره لان المستعار هو اللفظ فلا بد من الاضمار وقوله وصف
اي هيئة ج قوله وصف الى اخره اراد بالوصف الاول اللفظ
الدال على الصورة المشبه بها وانما عبر عنها به لان اللفظ كوصف
بالنسبة الى المعنى وبالوصف الثاني معنى البيان فكانه قال
استعارة لفظ الصورة الاولى لبيان الصورة الاخرى حفيد
قوله ورد ذلك اي العد المذكور وقوله اي التمثيل اي المعدود
ج قوله لان تنافي اللوازم كالتركيب والافراد قوله يدل على
تنافي الملزومات كالتمثيل والاستعارة قوله والا لزم اجتماع
المتنافيين اللازمين ج قوله كما يقال الى اخره اراد ان قسم الشيء

قد

قد يكون اعم فهو كلام على تسليم المنقسم هو المجاز المفرد وقوله
ومما يدل بعينه ان المنقسم ليس هو المجاز المفرد فهو كلام
على الترقي ولو قال على ان المنقسم ليس هو المجاز في المفرد لكان
انسب فافهم قم المحقق جواب ان يكون القسم بحسب الظاهر
قد القسم حقيقة ولا منع من اعميته كما في تقسيم الحيوان الى الابيض
فان القسم حقيقة الحيوان الابيض فلا يضر تقسيم الابيض مطلقا
الى غير الحيوان فكذلك فيما نحن فيه فهو وان قسم المجاز المفرد
الى الاستعارة الا ان المراد الى المجاز المفرد الذي هو استعارة
والى مجاز غير استعارة ثم قسم هذا القسم الحقيقي اعني الاستعارة
اعني المركب ولا ينافي التحقيق ولا يلزم ان يكون القسم اعم فافهم
ع س قوله ومما يدل قطعا على انه لم يجعل مطلق الاستعارة
من اقسام المجاز المفرد الى قوله فعلم انه ليس مورد القسمة
فيه بحث من وجهين الاول ان لمانع ان يمنع القطع المذكور
لان غاية ما لزم من دليله عليه ان مورد القسم اعم من المجاز
المفرد وكونه اعم لا ينافي كون الاستعارة من اقسامه باعتبار
كونها من اقسام فرده الذي هو المجاز المفرد فمع احتمال ذلك كيف
يثبت القطع بما ذكر فان قلت هذا انما يثبت احتمال كونها من
اقسام المجاز المفرد عنده في الواقع والمدعى انه لم يجعلها من
اقسامه وهذا لا ينافي القطع به ذلك الاحتمال بل انما ينافيه
احتمال انه جعلها من افراده وهذا لم يلزم مما ذكر قلت ان اريد
بالجعل المذكور اعتقاد انها من اقسامه فلا يخفى ان مجرد ذلك

الاحتمال مانع من قطعية الدلالة على عدم الجعل وان اريد
به مجرد التصريح بانها من اقسامه ولا يخفى ان القطع بعدم
الجعل لهذا المعنى لا مدخل له في دفع الاشكال لترتبه على
اعتقاد انها من اقسامه وان لم يصرح بذلك والثاني ان دعواه
قطعية الدلالة على عدم الجعل المذكور ينافي قوله الاتي مع
انه صرح بان المنقسم الى الاستعارة وغيرها هو المجاز في المفرد
وكان السكاكي اختلف كلامه في الموضعين لكن جعله المقسم اعم
في احد الموضعين لكن جعله المقسم اعم في احد الموضعين لا ينفع
في دفع الاشكال مع تصريحه في الموضع الاخر بتخصيصه بالمجاز
المفرد ويمكن ان يجاب عن الاول بانه اراد بالجعل التصريح ووجه
دفع الاشكال حينئذ ان كلامه لم يفد كونها من اقسام ذلك
المجاز ولم يثبت عنه اعتقاد بخلاف ذلك والاصل عدم
ذلك الاعتقاد فلا اشكال لانه لا يتوجه بمجرد ذلك الاحتمال
وعن الثاني بان المراد بمطلق الاستعارة في قوله لم يجعل مطلق
الاستعارة الاستعارة الشاملة للاستعارة التمثيلية فالمعنى
ان ما ذكر يدل قطعا على انه لم يجعل الاستعارة التي من افرادها
التمثيلية من اقسام المجاز في المفرد وهذا لا ينافيه تصريحه
بان المنقسم الى الاستعارة وغيرها هو المجاز في المفرد لجواز حمل
الاستعارة هنا على غير التمثيلية فليتامل فالحاصل انه حيث
جعل الاستعارة الشاملة للتمثيلية من اقسام المجاز لم يرد به
المجاز المفرد بل الشامل له وللمركب وحيث صرح بان المقسم المجاز

المفرد

المفرد اراد بالاستعارة التي هي من اقسامه حقيقة غير الشاملة
للتمثيلية فليتامل **قوله** ومما يدل الى اخره مما يدل على ان هذا
على التنزل عما قبله وانه ليس دليلا عليه انه اعني ما قبله
اشارة الى ان قسم الشيء قد يكون اعم لان ذلك يستلزم جعل
المقسم المجاز المفرد والا لم يتصور دعوى ان القسم اعم
فليتامل **قوله** ومما يدل قطعا الى اخره وكان شبهة المصنف
انه لم يعرف الا المجاز المفرد ثم ذكر اقسام المجاز في فصول
لكن ما نقله عن السلف يجعل المصنف المقسم لما عرفه **قوله**
ان المجاز الى اخره مقول القول وقوله راجع الى معنى الكلمة
في قولنا هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له كاسد في رايت
اسدا مريدا به الشجاع لان هذا المجاز امر يرجع الى المعنى وقوله
وراجع الى حكم الكلمة كالاعراب نحو جاء ربك لان حكم الرب الجر
بالاضافة ورفعه مجاز وليس راجعا الى المعنى لان الرب مستعمل
فيما وضع له وقوله خال عن الفائدة كان يكون لغرض لفظي
فقط **قوله** فعلم انه ليس مورد القسمة عبارة المختصر فيجب ان
يريد بالراجع الى معنى الكلمة اعم من المفرد والمركب الى اخره
انتهى فان قلت كيف يسوغ ارادة الاعم مع التقييد بالراجع الى
معنى الكلمة قلت لجواز ان يراد بالراجع الى معنى الكلمة الراجع
الى معنى الكلمة او المراد الى نوع الكلمة او يراد بها المعنى المجازي
وهو مطلق اللفظ والحاصل ان في التقييد بالكلمة مسامحة قامت
القرينة على ارادتها خصوصا وهذا ليس تعريفا حتى يضايق

منه ولا يشكل حمل الكلمة هنا على مطلق اللفظ اعتراض الشارح
السابق على الجواب الاول من تلك الوجوه لانه على حمل الكلمة
على مطلق في تعريف المجاز بلا قرينه وما هنا في حملها في التقسيم
مع قرينه قوله فعلم انه ليس مورد القسمة بل مورد
القسمة المجاز من حيث هو وقوله قد تطلق على ما يعم
المركب من اطلاق المقيد على المطلق لانه اطلق الكلمة
المقيد بكونها موضوعة لمعنى مفرد على مطلق اللفظ مجردا
عن هذا القيد كاطلاق المشفر الموضوع لشفة البعير على
مطلق الشفة كاطلاقه على شفة الانسان وقوله لان
استعمال الكلمة في اللفظ اى في مطلق اللفظ وقوله مجاز اى
تجوز فالمجاز في كلامه مصدر بمعنى التجوز ليصح حمله على الاستعمال
وقوله هو المجاز في المفرد اى لا المجاز الذى يعم المفرد وغيره
فكلام هذا المجيب لا يطابق كلام السكاكي ح قوله سلمنا ذلك
اى الجواب اى صحته قوله الثاني اى من الاجوبه عن السكاكي
ردا على المصنف وقوله بل هو اى التمثيل وقوله والتشبيه
اى الذى بني عليه وقوله مثلهم كمثل الذى وهذا التشبيه
لا استعارة للتصريح بالاداة وبالطرفين وقوله ان مثل
هذا المشبه الذى وقع مفردا ح قوله وفيه نظر لانه لو
ثبت الى اخره سه قد اطنب السيد جدا في هذا المحل بما من
جملته نقرلها على بعض ما اطنب تمهيدا لما نقصده وقد
تبين مما قررنا ان الصواب هو ان طرفي التشبيه التمثيلي

مركبان معنى ولفظا وان تركيب الطرفين في الاستعارة التمثيلية
واجب قطعا انتهى وبين في بعض الامثلة التي حملها الائمة
على الاستعارة التمثيلية مع افراد طرفيها لفظا ان هناك
الفاظا مقدرة مرادة مدلولا عليها بالمذكورة واطال
في الرد على ما وقع للشارح في غير هذا الكتاب مما يخالف
ذلك وبين انه يكفي في تعدد اللفظ في كل من الطرفين
تعدده ولو بحسب الارادة وان لم يكن مقدرا في نظم
الكلام بل وان امتنع تقديره بان اختل نظم الكلام بتقديره
واوضح جميع ذلك بما لا مزيد عليه وان بالغ بما لا يليق في حق
الشارح ونعوذ بالله من شرور انفسنا والله اعلم قوله
حيث ادعى استلزامه اى التمثيل قوله ولا يصلح لتوجيه
كلام السكاكي لانه لا انحصار للاستعارة في المجاز المفرد ح قوله
والحاصل انه اى التمثيل قوله ان اضافة الكلمة الى شيء الخ
الظاهر انه اراد الاضافة المعنوية بدليل قوله الاتي التقديم
المضاف الى الرجل وبقوله واقترانها تفسير لقوله وتقييدها
وقد يدل عليه عدم التعرض لذكر التقييد في تنزيل المثال
على هذا التقرير بقوله فالاستعارة الى اخره قوله او
تقييدها بمعمول فرجلا في المثال ص وقوله واقترانها مثل
وتؤخر اخرى حيث قرن بها على طريقة العطف وقوله في غير
ما وضعت له وهو التردد وقوله ممن هو في غاية الحذاقة
هو الشارح العلامة وقوله مستعمل في معناه الاصلي الظاهر

انه ليس المراد منها معناها الاصلي ايضا وانما المراد من
ذلك الهيئة الحاصلة من جملة الكلام ولم يرد منه معاني
المفردات اصلا ص رح قوله الوجه ما قاله الشارح وهذا
الكلام لا وجه له قوله فيوخر اخرى اي ينظر في معنى تاخر
اخرى وقوله مسكة اي بقية وقوله بما اي بلفظ وقوله
لا تحقق لمعناه اي لا وجود لمعناه وقوله حسا اي في الحس
وقوله بل هو صورة اي لشيء خارجي وقوله وهمية بمعنى
يخترعها الوهم وقوله محضة اي صرفة وقوله كلفظ الاظفار
من اضافة الاعم الى الاخص رح قول المص في الاغتيال اي
الاهلاك وقوله اخذ الوهم اي شرع وقوله لها متعلق
باختراع قوله ما يكون ينبغي عطف ما يكون على لوازم السبع
وجعل على الخصوص حالا منه اي من ما يكون والمراد الاشارة
الى انه ليس المراد مطلق اللوازم بل المخصوصة المتعلقة بوجه
الشبه كذا يظهر قول المص فاخترع عطف على اخذ وقوله
المحققة اي موجودة وقوله ثم اطلق اي بعد الاختراع وقوله
فيكون اي الاستعارة في الاظفار وقوله مصرحة اي
لا استعارة بالكناية وقوله بصورة الاظفار المحققة
اي ويكون ذلك مجازا وكل مجاز لا بد له من قرينة والقرينة
هنا اضافتها الى الخ رح قوله والقرينة اضافتها الى المنية
كما انها هي قرينة الاستعارة المكنية التي في المنية قوله
وهذا مثلها اي التخييلية بغير خطه قوله وقال المصنف

اى

اى في الايضاح قوله اذ لا يوجد له مثال اي لوجود التخييلية
بدون المكنية قوله لا تنتفي هنا الملام تمامه فانني صب قد
استعذبت ما يبكاني قوله وزعم المصنف اي في الايضاح قوله
قد شبه الملام اي لا استعماله اي لاستعمال الملام على ما يكرهه
الملوم كما ان الظرف قد يشتمل على ما يكرهه الشارب لبشاعته
ومرارته قوله او يكون قد شبه الملام بالماء المكروه لان
اللوم قد يسكن حرارة العشق كما ان الماء يسكن غليل العطش
قوله من كثرة الاعتبارات الاعتبارات اي الامر المتخيل ثم
تشبيهه باللازم ثم استعارة لفظ اللازم وقيل المراد انه بحسب
المواد اي يجب في كل مادة من اعتبار امر متخيل مناسب
والوجه الاول لانه يشمل ذلك مع زيادة ع س قوله
من كثرة الاعتبارات هي اخذ الوهم في تصوير المنية بصورة
السبع الى اخره قوله وقد يقال اي في تفسير التعسف وقوله
ان التعسف فيه اي في كلام السكاكي رح قوله توهمية اي
لانها مبنية على حكم الوهم كما يدل عليه قوله اخذ الوهم
في تصويرها الى اخره قوله لانهم يسمون حكم الوهم تخييلا
سمي تخييلا مع انه من احكام الوهم فقول القائل لو وجب
الى اخره باطل وقوله والتفصيل بين الصور اي الجزئية
وقوله ويخالف تفسيره اي السكاكي رح قوله وعند استعمال
الوهم متخيلة فصح التسمية بالتخييلية لحصولها بواسطة
استعمال الوهم القوة المذكورة قوله بجعل الشيء للشيء اي

اثبات الشي للشي قوله وتكون اي الاستعارة عند السكاكي
نفس اللفظ لا اطلاقه وقوله انه اي الشان وقوله ان اليد
اي اثبات الخ قوله في ان اليد اي من حيث اضافتها الى الشمال
بدليل قوله ثم انك لا تستطيع واراد باليد ثم اليد لا من هذه
الحيثية فلا يرد ان قول الشيخ عليه لا لاله لان كون اللفظ
استعارة ينافي كونه حقيقة لغوية قوله على انه اي
الشاعر وقوله شبه شيا كالصورة الوهمية وقوله ان
يثبت للشمال موافق لتفسير المصنف مخالف للسكاكي وقوله
لا ينافي اي في الانتصار للسكاكي ورد اعتراض المصنف وقوله
لان الاستعارة اي استعارة لفظ من معناه الوضعي واستعماله
في شي مستعار له وقوله في شي اي لفظ اي الحاصلة منه وقوله
بما وضع اي بالمعنى وقوله المستعار بالتحقيق لا بالادعا
فان المستعار له عند السكاكي موضوع له اللفظ المستعار
لكن بالادعا لا بالتحقيق ج قوله ولا يتحقق هذا المعنى الذي
فسرت به الاستعارة قوله ولا يتحقق هذا اي التشبيه المذكور
قوله من غير توهم اي حالة كون الجعل من غير الى اخره وقوله
بمعناه اي المعنى المجعول وقوله لما سبق علة لقوله لا يتحقق
ج قوله لما سبق من تفسير الاستعارة اقول فيتامل فيه
فانه ان كان علة لقوله ولا يتحقق الى اخره فهو مستغنى عنه
لان الاشارة في قوله هذا المعنى يغني عنه لانها راجعة
للتشبيه المذكور الذي هو مضمون التفسير وفي ذلك اشارة

الى ان سبب عدم التحقق ان هذا المعنى الذي هو التشبيه
معتبر في معنى الاستعارة وهو غير ممكن هاهنا اي في مجرد
الجعل وان كان علة لقوله لان الاستعارة في شي يقتضي
الى قوله بالتحقيق فكان ينبغي تقديمه على قوله ولا يتحقق
الى اخره لانه علة لما قبله دونه كما هو ظاهر اللهم الا ان
يختار هذا الثاني ويجعل سبب التاخير القرب مما يرتبط
به من قوله وان خص هذا التفسير الى اخره فليتامل قوله
وان خص التفسير المذكور جواب عن منع يرد على السائل وهو
ان يقال لا نسلم قولك ولا يتحقق هذا المعنى بمجرد الى اخره
لان الاستعارة قسمان قسم لا يتحقق بمجرد الجعل المذكور وهو
ما سبق وقوله بصيرورة النزاع لفظيا اي واللازم باطل
لمخالفته ما اجمع عليه ص رح قوله بصيرورة النزاع اي بين
السكاكي وغيره لفظيا اي فلا وجه للاعتراض عليه فيه
واما ما تقدم عن سمحاص من قوله واللازم باطل الخ
فيرد عليه انه مع كون النزاع لفظيا لا مخالفة للاجماع
محذوره فليتامل قوله لانا نقول الى اخره حاصل الجواب
اختيار الشق الثاني ومنع صيرورة النزاع لفظيا قوله
المقتضي للتشبيه اي لتشبيه ما عني به لما وضع له بالتحقيق
وقوله انما هو اي المعنى المذكور وقوله والاستعارة التحقيقية بجملته
المذكورة في باب الكناية صح اي لا مطلقا لانها مع التحقيقية
مجاز وقوله ويحقق معنى الاستعارة الى اخره اي حتى يظهر

هل النزاع لفظي او معنوي وقوله والنزاع مبتدأ وقوله
في ان لفظ خبر وقوله ليكون مجازا لغويا واستعارة مصرحا
بها قوله لان في كل من الترشيح والتخييلية اثباتا لبعض ما يخص
المشبه به للمشبه لا يقال هذا لا يأتي على قول السكاكي
في التخييلية لان المثبت فيه للمشبه الصورة الوهمية لا ما يخص
المشبه به الذي هو الصورة الحقيقية ولا يوافق قوله
الآتي فلما اعتبر هنالك الى آخره لانه مع فرض اثبات ما يخص
المشبه به الذي هو الصورة الحقيقية كيف يمكن اعتبار
الصورة الوهمية لانا نقول المراد الاثبات بحسب الظاهر
اي فكما صرف عن الظاهر في التخييل يلزمه مثله في الترشيح
او بحسب اعتقاد غير السكاكي من اهل الفن اي في كل منهما
ذلك الاثبات في اعتقادنا فكما خالف في التخييلية يلزمه
المخالفة في الترشيح فليتأمل قوله فكما اثبت للمنية التي هي
المشبه الى آخره لقائل ان يقول غاية ما لزم من هذا الكلام
انه يمكن ان يعتبر في مادة الترشيح ما اعتبر في التخييلية ولا يلزم
من ذلك عدم الفرق بينهما فلعله يقول اذا ذكرنا ما يخص
المشبه به فيمكن ان يعتبر على وجهين احدهما ان يعتبر فيه
تشبيه وتخييل واستعارة فيكون استعارة تخييلية وثانيهما
ان لا يعتبر شيء من ذلك فيسمى ترشيحا ولا محذور في ذلك كما
ان قولنا رأيت اسدا يمكن ان يجعل مجازا مرسلا وان يجعل
استعارة ولا يلزم عدم الفرق بينهما فكذا فيما نحن فيه غاية

الامر

الامر انه يلزم انه لو اعتبر في مادة الترشيح ذلك لكان
استعارة تخييلية فينفك عن الاستعارة المكنية وهذا
لا محذور فيه عند السكاكي كما مر مع انه يمكن دفعه فليتأمل
ع س قوله ومما يدل استدلال على ما افاده قوله ثم هذا
الفرق الى آخره على وفق ما افاده اعتراض المصنف من انه
لا مجاز ولا استعارة في الترشيح بخلاف التخييل قوله ومما
يدل على ان الترشيح ليس من المجاز قال السيد قدس سره ايماء الى
ان صاحب الكشف جوز في الترشيح كونه حقيقة ومجازا كما
في قرينة الاستعارة بالكناية فله ان يؤول عبارة الكشف بان
المراد او هو ترشيح فقط فان الاول مع كونه ترشيحا في الجملة
استعارة ايضا وان كانت تابعة لاستعارة العهد للحبل
انتهى وفي رسالة الاستعارات لمولانا حنفي ما نصه
القرينة الخامسة الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته
تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون
مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له انتهى
واوضح ذلك المولى العصام في شرحها وزاد انه يجوز ان يكون
مجازا مرسلا فراجعه قوله وهو ترشيح اي الاعتصام ترشيح
وقوله او هو ترشيح اي ولما قابل بين الاستعارة التي هي
المجاز وبين الترشيح علم انه ليس من المجاز وفيه منع للسيد
فلينظر كلامه في قوله او هو ترشيح اذا قلنا بظاهره هذا
من ان مقابلته مطلقا لما قبله وان الاعتصام استعارة

للوثوق بالعهد والامر شيح فيه فما ذا يكون اى الاعتصام على
تقدير كونه استعارة لما ذكر ويحتمل ان يكون تجريدا لان
الوثوق المذكور ملائم للمستعار له وهو الجعل وان عبر
عنه بغير لفظه قوله بالفرق بين التخييليه اى ولا فارق
بحسب ظن المصنف بغير خطه قوله وجوابه الى اخره قال
الفنرى فيه بحث وهو ان هذا الكلام مبنى على ان لا ترشيح
فى الاستعارة بالكناية وبعد تجويزه فيها كما هو الحق فالامر
مشكل لان الترشيح فيها يقترن بلفظ المشبه نحو مخلب
المنيه نشبت بفلان فافترسته اللهم الا ان يقال التخييليه
تكسر سورة الاستبعاد فلا يحتاج الى اختراع صورة وهمية
اخرى فتامل بهذا وقد يرد الجواب المذكور بان خاصية
المشبه به فى التخييليه وان اقترنت بالمشبه لكن المراد
بالمشبه هو المشبه به عند السكاكى فلا يثبت الاحتياج
الى التوهم وفيه نظر لان المراد بالمشبه وان كان المشبه
به لكن ادعاء لا حقيقة والخاصة خاصة السبع الحقيقى
فيثبت الاحتياج اليه على ان مجرد اقتران اللازم فى التخييليه
بلفظ لا يلائم بحسب الظاهر والترشيح بلفظ يلائم بحسبه
يكفى له كما ذهب اليه اسمى قوله مثلا حملناه على
المجاز اى الامر الذى هو من خواص الى اخره قوله ردى
الترشيح لما قرن الى اخره هذا لا ياتى فى ترشيح المكنية قوله
فالمشبه به الى اخره فيه كلام مبسوط للفنرى فراجعه

قوله

قوله تخالف اظفار المنيه التى قرنت بالمنيه وقوله فانها
اى الاظفار المضافة للمنيه الذى هو المشبه وقوله زايدا
عليها بل جزا منها لانه قيد للمشبه به الخ قوله قلنا الى اخره
عليه اعتراض للسيد فيه كلام للفنرى قوله والمجموع اى
من المقيد والقيود وقوله هو الموصوف الذى هو
المقيد وقوله والصفة التى هى القيد وقوله لا المجموع
عطف على قوله الموصوف وقوله وايضا اى جواب اخر
وقوله تامة بدونه والزيادة لهذا المعنى لا تنافى كونه جزا
من الاستعارة الخ قول المص ان يكون قد يتبادر منه انه
اراد ان الاستعارة بالكناية عند السكاكى هذا الكون لكن
قوله الاتى ورد بان لفظ المشبه الى اخره يدل على انه اراد
انها عند السكاكى نفس لفظ المشبه قول المص هو المشبه
اى لفظه لا كون اللفظ كما يفهمه ظاهر عبارة المصنف وقوله
وانكار ان الكون اى المنيه وقوله بقرينة لما كانت الارادة
والادعا امران قلبيان لا اطلاع عليها افاد ان عليها قرينة
دالة وقوله التى هى خواص السبع وهى ملزومة واذا وجد
وجد اللازم قطعا الخ قوله فالاستعارة بالكناية لا تنفك
عن التخييليه الى اخره ذكر هذا الكلام ليحيل صحة ما سياتى
من اعتراض المصنف على السكاكى حيث قال فلم يكن المكنى عنها
مستلزمة للتخييليه لا البيان الواقع عند القوم فانه باطل
كما تقدم فى تقرير كلام الكشف وسنذكره ولا البيان انه مذهب

للسكاكي فانه لم يذهب الى ذلك كما سيذكره اضمار قوله
لا البيان الواقع الى آخره قال مولانا حنفي في رسالة الاستعارات
في العقد الثالث ما نصه القرينة الاولى ذهب السلف اي
سوى صاحب الكشاف كما قاله العصام الى ان الامر الذي اثبت
للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وانما
المجاز في الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون بعدم
انفكاك المكني عنه عنها واليه ذهب الخطيب القرينة الثانية
جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لما يلائم المشبه
الى ان قال القرينة الثالثة جوز السكاكي كونه مستعملا في امر
وهمي توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقي ويسميه استعارة
تخييلية انتهى وفي شرحها للعصام فوائد ينبغي الوقوف
عليها وانظر قوله ويحكمون بعدم انفكاك المكني عنه عنها
مع قول السيد لا البيان الواقع عند القوم فانه باطل
الى آخره فكيف يكون باطلا عند القوم مع انه مذهب السلف
فليتأمل قوله لا ينفك عن التخييلية اي لا توجد الاستعارة
بالكناية بدون التخييلية واما التخييلية فتوجد عنه بدون
الاستعارة بالكناية كما تقدم قوله لا تنفك عن التخييلية اذ
هي الدلالة على ان لفظ المشبه مراد به المشبه به وقوله
الا على سبيل الاستعارة لا على سبيل الحقيقة وقوله ما ذكر
لو قال ما عناه لصح وكان اقرب ص رح قول المص بان
لفظ المشبه الى آخره مع قوله والاستعارة ليست كذلك

المفهوم منه ان الاستعارة بالكناية عند السكاكي هي لفظ
المشبه وهو احد المواضع في كلام السكاكي كما سياتي في كلام
الشارح حيث قال الا انه صرح في آخر بحث الاستعارة التبعية
الى آخره وياتي ايضا تاويله قوله اي في الاستعارة اي لفظ
المشبه الذي ادعى انه استعارة الى آخره لكان احسن وقوله
هو الموت وان كان هو السبع ادعاء وقوله ليست كذلك
ليست مستعملة فيما وضعت له اتفاقا وقوله بان تذكر اسد
اي لفظ اسد مثلا وقوله وتريد به الطرف الآخر الشجاع
مثلا لصدقه على اسد انه استعارة بخلاف المنية في الكناية
فانه لم يرد بلفظ المنية الطرف الآخر وهو السبع وقوله
وجعلها اي الاستعارة مطلقا وقوله في غير ما وضعت له
بالتحقيق فيصدق ذلك على الاسد مرادا به الشجاع ولا يصدق
على المشبه الى آخره لان المنية لم تستعمل الا في الموت الذي
هي موضوعة له وقوله انما هي اي لا على ان المراد بالمنية
السبع وقوله والا فلا دخل بان لم يكن كانه جواب الى آخره
ج قوله فان قلت انه قد ذكر الى آخره كان المراد انه يوخذ
من هذا الذي ذكره انه مستعمل في غير ما وضع له بالتاويل
فيكون مجازا لا حقيقة تامل ثم رايت السيد ذكر ان المراد ذلك
قوله ما يحصل به التقصي الى آخره تقرير التقصي ان لفظ
المنية لما جعل مرادفا للسبع وجب ان يكون استعماله
في الموت بطريق المجاز كما اذا استعمل لفظ السبع في الموت

فانه بطريق المجاز واحد المترادفين لا يخالف صاحبه في كونه
حقيقة او مجازا اذا استعملا في معنى واحد ش فاذا كان
احدهما وهو لفظ السبع مجازا في الموت فليكن الاخر وهو
لفظ المنية كذلك قوله التفصي اي التخلص قوله ولا
اعترافا نافية للجنس ص وقوله الجمل خبر لا ص ج قوله اعترافا
قال الغنري مفعول محذوف اي لا تجد اعترافا وقوله الجمل
مفعول ثان لقوله تجد انتهى قوله مرادفا للفظ السبع
فيه بحث لان المنية اسم للفرد الغير المتعارف ولذلك صح
معنى الادخال والسبع اسم للماهية المطلقة فيهما كرومي وانسان
فكيف يجتمع اذن الترادف مع ارتكاب ذلك التاويل اللهم الا
ان يراد بالترادف التصادق ف قوله ثم يذهب على سبيل
التخييل اي الايقاع في الخيال لا على سبيل التحقيق قوله سلمنا
جميع ذلك لكنه لا يقتضي حاصله ان ادعا الترادف لا يوجب
ثبوته فلا يكون لفظ المنية مستعملا في غير ما وضع له تحقيقا
وذلك لان الادعا لا يجعل الموضوع له غير موضوع له كما
انه لا يجعل غير الموضوع له موضوعا له في الاستعارة
المصرح بها ش قوله من غير تاويل بل في غير ما وضع له
بالتاويل قوله ان كل احد يعرف اي بذوقه وقوله
هو الموت اي فلزم ان لا يصح كونه استعارة وقوله
هو الموت لا السبع وقوله وهذا اللفظ اي ويعرف ان
هذا اللفظ الخاص وقوله على التحقيق لا على التاويل فصدق

على

عليه حد الحقيقة وقوله فلا يكون مجازا البتة فتم الاعتراض
على السكاكي وقوله وعلى هذا يندفع اي اذا فرعنا على
هذا ما قررناه من المعترض اي من ان كل احد يعرف الخ
وقوله ما قيل اي الجواب الذي اجاب به عن اعتراض المصنف
على السكاكي وقوله ان لفظ المنية بيانية وقوله بعد
ما مشبه به وقوله بل مجازا فيصح ان يكون استعارة
وقوله وكذا ما قيل اي يندفع ايضا ما قيل اي الجواب
الذي قاله بعضهم عن اعتراض المصنف على السكاكي
وقوله ان المراد اي من ان وقوله وهذا اي الذي قلناه
من ان المراد به المشبه به لا يمكن انكاره اي والمصنف ينكره
مع ذلك وقوله وذلك اي ووجه اندفاع ذلك وقوله وهو
ظاهر فمراده خلافه فمراده خلاف الظاهر وقوله بل
الجواب اي الحق الذي يندفع به اعتراض المصنف على
السكاكي وقوله من حيث انه محل المنع هو وقوله من حيث
انه الخاص وقوله ان استعماله اي لفظ المنية وقوله
انه موضوع للسبع اي ادعا وقوله مرادف له اي للفظ
السبع ففيه استخدام وقوله هذا غاية ما امكن اي الجواب
المذكور وقوله على ما فهموه اي الجمهور وقوله وفيه اي
الجواب ج قوله وفيه ما فيه وجهه على ما نقل عنه رحمه
الله ان ما ذكر على تقدير تسليمه لا يفيد الا عدم كون المنية
حقيقة بنا على انتفا قيد الحيثية ولا يوجب كونه مجازا

اذ لم يستعمل في غير ما وضع له وهو المعتبر في المجاز عندهم
ولهذا يتبين بطلان الاعتراض بان اللفظ المستعمل اذا لم
يكن حقيقة او كناية يجب ان يكون مجازا وذلك لان مراد الشارح
ان تعريف المجاز الذي ذكره لا يصدق عليه وهذا كلام
حق لا مرية فيه نعم لو عرف المجاز بما لا يكون مستعملا
في الموضوع له من حيث انه موضوع له لدخل في تعريفه
لكن لم يعرف كذا في العترى وقوله فيما نعله عند على تقدير
تسليمه قال السيد فيه وانما قال على تقدير تسليم ما ذكر
اشارة الى ان لفظ المنية في قولك اظفار المنية مستعمل
فيما وضع له من حيث انه كذلك تحقيقا واما ادعا كون
الموت سبعا فلا ينافي ذلك لان السبع الادعاي هو حقيقة
الموت مجاز مع ذلك ملاحظة كونه موضوعا له انتهى
قوله والحق ان الاستعارة بالكناية هو لفظ السبع الخ
تحصل منه مع ما ياتي من ارتضا الشارح عن السكاكي
انها اللفظ المستعار وتاويله من كلامه ما يخالف ذلك
مع ما بيناه في اوايل فصل في تحقيق الاستعارة بالكناية
حذا قوله قلت معناها الصحيح المذكور في كلام السلف
الحاصح ان الاستعارة بالكناية عند السلف والسكاكي
هو اللفظ المستعار الذي هو لفظ المشبه به كلفظ السبع
في نحو انشبت المنية اظفارها واما عند المصنف فهي
التشبيه المضمر في النفس كما تقدم في اول الفصل المذكور وهذا

كله

١٩٥

كله في معنى الاستعارة بمعنى لا بالمعنى المصدري قوله هو
لفظ الذي هو لفظ المشبه به ج قوله والسكاكي الى قوله
ارادته المعنى المصدري قال السيد لا يخفى عليك ان تفسير
الاستعارة بالمعنى المصدري بذكر المشبه وارادة المشبه
به يفهم منه ان المستعار هو لفظ المشبه كما ان تفسير الاستعارة
المصرحة بالمعنى المصدري بذكر المشبه به وارادة المشبه
يفهم منه ان المستعار هو لفظ المشبه به اللهم الا ان يقال
المراد ان الاستعارة بالكناية هو تقدير اطلاق المشبه به
على المشبه وذكر المشبه وارادة المشبه به ادعا فيفهم من
الجز الاول ان المستعار هو لفظ المشبه به لكن دعوى ارادة
امثال هذه المعاني في التعريفات مما لا يلتفت اليه قطعا
انتهى قوله بذكر المشبه كالمنية وقوله وارادة المشبه
به كالسبع وقوله ارادته المعنى المصدري فليس المراد
بذلك اللفظ المستعار وقوله ارادته اللفظ فيوافق الحق
وقوله بان المنية استعارة بالكناية وظاهره ان لفظ
المنية هو الاستعارة فيؤول على حذف المضاف اي بان ذكر
المنية الخ وقوله والحال في قولهم نطقت الحال وقوله
بان الربيع بان ذكر الربيع ليندفع الاشكال وقوله بان
الربيع في قولك انبت الربيع وقوله فالوجه اي ليندفع
الاشكال وقوله اعني استعمال المشبه اي بمعناها المصدري
ج قوله كذا قرره اي تحقيقه في الصحاح خذافر الشي اعاليه

ويقال اعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها والواحد حذفار
ف قوله وهي ما يكون اي التبعية عند غيره وقوله الى المكني
عنها وهي عنده ان يذكر الى اخره ما تقدم وقوله وعلى هذا اي
واجر عليه وقوله يجعل اي السكاكي وقوله بجعل العراق
والحزن اللذين هما قرينة الاستعارة التبعية عند القوم وقوله
عن العلة وهي التبني وقوله بجعل الجذوع التي هي قرينة
الاستعارة عند غيره وقوله واستعمال نحاى لفظ في
وقوله وانما اختار بيان لفائدة عدوله عن طريقة القوم
وقوله بان يراد معناها الحقيقي وهو التكلم وقوله الا
هذه صلة ح قوله بدون التخييلية حينئذ اي على تقدير كون
نطقت معناه الحقيقي قوله ووجود الملزوم المكني عنه
وقوله بدون اللازم وهو التخييلية وقوله هي المشابهة
لقائل ان يقول الحصر ممنوع لانه يجوز ان يكون مجازا مرسلا
لان نطقت بمعنى تكلمت والتكلم يلزمه الدلالة فنطقت
بمعنى دلت فهو من باب التعبير عن اللازم باسم الملزوم
فهو مجاز مرسل اذ العلاقة غير المشابهة فتامله فانه
حسن جدا ح فقوله لانه يجوز الى اخره يستفاد من الحاشية
الاتية عن الشارح انه اعني الشارح لاحظ هذا الاحتمال
ورده بانه لا يقصد من هذا التركيب الا ترى الى قوله فيه
ولا يتطرق المجاز المرسل اذ لا يعرف العقد الى اخره تامل
وقد بين القنري فساد ذلك فانظر الحاشية المنقولة عنه

قوله

قوله هي المشابهة قال القنري ضمير الفصل وتعريف
الخبر باللام يدلان على حصر العلاقة في المشابهة ولا خفاء
في هذا الحصر لان السكاكي صرح في كتابه بانه اذا جعل
الحال استعارة بالكناية كانت قرينتها اعني نطقت امرا
وهميا ومن المعلوم ان العلاقة بين ذلك الامر الوهمي
وبين النطق الحقيقي ليس الا المشابهة كما صرح به الفاضل
المحشي ايضا في شرح المفتاح فصح قوله فيكون استعارة
لا مجازا مرسلا واندفع ما يقال يرد عليه انه قد تقرر
انه يجوز ان يكون اللفظ الواحد استعارة ومجازا مرسلا
باعتبارين فلم لا يجوز ان يكون هذا من هذا القبيل الى اخر
كلامه انتهى قوله وما يقال الى اخره في الجواب عن اعتراض
المصنف على السكاكي وقوله وما يقال مبتدا وقوله
فمما خبره ح قوله بل انما يكون اذا كانت جلية الى اخره ان
هذا منع لما هو بين عندهم من ان ليس الاستعارة الا
مجازا علاقته المشابهة واحد لا نعرف ها هنا علاقة غير
المشابهة فلو لم يكن استعارة لم يصح الكلام اصلا مع ان
السكاكي مصرح بان نطقت ها هنا امر مقدر وهمي
كاظفار المنية فاطلاق النطق عليه ليس على سبيل
الحقيقة وهو ظاهر ولا يتطرق المجاز المرسل اذ لا يعرف
العقد الى علاقة بينها غير المشابهة كما في الاظفار قوله
منزلة حذاقة اي قوة فهم وقوله انا مفعول ذكر وقوله

بل في الحال اي لفظ مضاف الى الحال كما يوخذ من اخر كلامه
ح قوله وايضا جواب اخر قوله فلا بد من استعارة المتكلم
للحال هذا اللفظ وقوله وتخييله هو اللسان وقوله
اما اذا قلنا نطقت الحال بدون لفظ اللسان وقوله فالمكنى
اي الحال وقوله موجودة اي ولا استلزام بينهما وقوله
دون التخييلية اي لسان وقوله فانها من قسم المصرح اي
لانها لا تكون دائما الا من قسم المصرح بها اي ولا نصرح بها
هاهنا ح قوله هذا كلامه ولا مساس له بكلام السكاكي
اما اولا فلان قوله الاستعارة التخييلية في الحال لا في نطقت
لا معنى له اصلا لان الحال عنده استعارة بالكناية والتخييلية
عنده يجب ان يكون ذكر المشبه به وارادة مشبه لا تحقق
له حسا ولا عقلا واستغاؤها في مثل نطقت الحال مما لا ينبغي
ان يخفى على الواقف على الحال اذا جعل نطقت حقيقة
واما ثانيا فلان السكاكي بعد ما اخذ ذكر شيء من لوازم
المشبه به في تعريف الاستعارة بالكناية واشترط في مثلها
ان يذكر ذلك على سبيل الاستعارة التخييلية قال وقد ظهر
ان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية على مذهب
الاصحاب وهذا صريح في ان الاستعارة بالكناية مستلزمة
للتخييلية بمعنى انه لا يوجد بدونها والا فقد صرح بان
التخييلية بدونها توجد كما في قولنا اظفار المنية المشبهة
بالسبع وعد ذلك من الامثلة التي ذكروها واما ثالثا فلانه

صح

صرح السكاكي بان نطقت في نطقت الحال امر وهمي كاظفار
المنية وهذا صريح في انه استعارة تخييلية وبالجملة جميع
ما ذكره هذا القائل في الجواب مخالف لكلام الشارح فقوله
عن صاحب المفتاح فيما سبق لا تنفك عن التخييلية على مذهب
الاصحاب ينبغي ان يستثنى من الاصحاب صاحب الكشاف ان
تناولوه لما يأتي عنه من انها تنفك عنها واعلم ان السيد
ناقش فيما ذكره الشارح في هذه الحاشية اولا واقر فيما
ذكره ثانيا وثالثا وقد كتبنا مناقشته في الحاشية الاتية
قوله هذا كلامه ولا مساس له بكلام السكاكي قال
السيد ما نصه قال يعني الشارح في رد هذا الكلام
في حاشية هذا الموضع اما اولا فلان قوله الاستعارة
التخييلية ليست في نطقت بل في الحال مما لا معنى له اصلا
لان الحال عنده استعارة بالكناية والتخييلية عنده يجب
ان يكون ذكر المشبه به وارادة مشبه لا تحقق له حسا ولا
عقلا وانتفاؤها في مثل نطقت الحال اذا جعل نطقت حقيقة
مما لا ينبغي ان يخفى على احد اقول في قوله بان يجعل لها لسان
اشارة الى ان الاستعارة التخييلية ليست في الحال نفسها بل
في الحال باعتبار ان يجعل لها لسان وقد صرح بذلك فقال
اذا قلنا نطق لسان الحال واردنا باللسان الصورة المتخيلة
للحال التي هي بمنزلة اللسان للانسان فلا بد من استعارة
المتكلم للحال فهاهنا استعارة مكنى عنها وتخييلية اما اذا

قلنا نطقت الحال فالمكني عنها موجودة دون التخييلية هذه
عبارته بعينها فلا يرد عليه حينئذ انه جعل الحال التي هي استعارة
بالكناية عند السكاكي استعارة تخييلية عنده بل الظاهر
من كلام المجيب انه جعل اعتراض المصنف باعتبار نطقت
الحال فدفع الاول بوجود التخييلية في اللسان وان كان
نطقت حقيقة ودفع الثاني فقط او دفعهما معا بان المكنية
لا تستلزم التخييلية بل الامر بالعكس انتهى كلام السيد وهو
يفيد ان مراد هذا المجيب انه في قولنا نطقت الحال حيث ذكر
اللسان بان قيل نطق لسان الحال وجدت التخييلية وان لم
يذكر بان اقتصر على قولنا نطقت الحال لم توجد التخييلية وان
قول المجيب بل في الحال معناه ان التخييلية توجد مع الحال
اذا صرح معه بلفظ اللسان بان قيل لسان الحال لا مطلقا
وعلى هذا يحمل ما كتب عن شيخنا فيما تقدم تحت قوله بل في الحال
من قوله اي لفظ مضاف الى اخره فتامل قوله وان قلت
الى اخره اي في الجواب من طرف السكاكي قوله فهو لا يتقوم
دليلا اي اتفاق غير السكاكي وقوله على انه اي ولو سلمنا
انه ليس بصدد الخلاف معهم لا يصح دعوى الاتفاق ايضا
لان صاحب الكشاف ليس بمتفق معهم لا يتضح دعوى الاتفاق
ايضا لان صاحب الكشاف وقوله بان عدم انفكاك وهو
استلزام مع قوله وعنده لا لزوم بينهما اصلا هذا مع
قوله السابق على انه قد ذكر صاحب الكشاف الى قوله انما

هو

هو مذهب السلف وقوله في اوائل شرح فصل في تحقيق
معنى الاستعارة بالكناية والاستعارة بالكناية والاستعارة
التخييلية امران معنويان وهما فعلان للمتكلم ويتلازمان
في الكلام لا ينفك احداهما بدون الاخرى الى اخره يتحصل منه
انه عند السكاكي لا لزوم بينهما اي تنفك كل منهما عن الاخرى
وعند المصنف بالعكس اي انهما متلازمان لا توجد واحدة
منهما بدون الاخرى وعند صاحب الكشاف ليست المكنية
مستلزمة للتخييلية فتوجد المكنية بدون التخييلية ولم
يتعرض لعكسه فانظره عنده وعند السلف المكنية تستلزم
التخييلية وانظر عكسه عندهم ويؤخذ من قوله في الحاشية
المتقدمة حيث قال وقد نظر الى قوله وعد ذلك من الامثلة
التي ذكروها ان التخييلية لا تستلزم المكنية عند السلف وقد
سبق في شرح قول المصنف وعنى بالمكني عنها الى اخره ما يعلم
منه ان المصنف فهم عن السكاكي ما يوافق السلف فيما تقدم
حيث قال الشارح هناك بناء على مراد المصنف فالاستعارة
بالكناية لا تنفك عن التخييلية قوله كما ذكر في اظفار المنية
الشبيهة بالسبع وهذه ليست بمكنية الخ قوله قلت هذا
يصلح ابطالا لكلام المصنف لان حاصل السؤال انه لما
ابطل كلام المصنف الذي هو اعتراض على السكاكي يتوهم
صحة كلام السكاكي لاندفاع الاعتراض فبين في الجواب انه ليس
كذلك بل لا يتجه كلام السكاكي وان بطل كلام المصنف قوله

وهذا قول بالاستعارة التبعية لان الاستعارة في الفعل
استعارة تبعية قوله نعم يستفاد الى اخره كان المقصود
بذلك انه لما خص المصنف رد التبعية الى المكنية
بالسكاكي يتوهم انه لا يمكن الرد على مذهبي المصنف والسلف
فبين الشارح انه ليس كذلك بل الرد ممكن عليهما وان لم يجب
بخلاف السكاكي فانه موجب الرد فليتامل ثم رايت في بعض
الهوامش ان هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال
هل يمكن اصلاح كلام السكاكي بان تحمل الاستعارة التبعية
على الاستعارة بالكناية انتهى فليتامل ويمكن ان يقال المقصود
بهذا الكلام بيان ان انكار التبعية وان لم يتم على مذهبه
يمكن اتمامه على مذهب غيره فليتامل قوله لجعل المشبه
الحال الى اخره اى على راى المصنف قوله مستعملة في المعنى
الاصلي مع قوله الاتي عندهم حقيقة يعلم منه ان التخييلية
حقيقة عند المصنف والسلف وقد تقدم انها مجاز عند السكاكي
قوله كما هو مذهبه اى المصنف وقوله في الايضاح حيث
يقول انها حقيقة وقوله فلا يلزم القول وان كان جائزا
وقوله بالاستعارة التبعية لامكان ان يكون تخييلية
فصل في شرائط حسن الاستعارات قوله والتمثيل
هذا يفيد ان التمثيل ليس من التحقيقية وفيه نظر قوله
والتمثيل الذي على سبيل الاستعارة لان الكلام في بحث
الاستعارة قوله كان يكون وجه الشبه في جعله من

شرائط

شرائط الحسن منظورا فيه اى بحسب نفس الامر لا لمجرد الادعاء
والزعم فلا ينظر الى قوله اى بحسب كان هذا تقييد لكون
وجه الشبه شاملا بمعنى انه يكفي للصحة الشمول بحسب الادعاء
والزعم واما الشمول بحسب نفس الامر فمن شرائط الحسن
قوله بافادة ما علق به اى التشبيه وقوله من الغرض
كبيان امكان المشبه كما في قول القائل وان تفق الانام
وانت منهم البيت الى غير ذلك مما ذكر هناك قوله ونحو
ذلك يجوز جره عطفا على افادة او ما قوله ونحو ذلك من
كون وجه الشبه غير مبتذل لخفائه قوله وذلك جواب
عن سوال مقدر وهو ان يقال لم قلتم ان حسن الاستعارة
متوقف على رعاية جهات حسن التشبيه وقوله فيتبعانه
في الحسن والقبح لكونهما فرعين له قوله المص وان لا يشم
عطف على رعاية او جهات في قول المص وان لا يشم ذكر
اشمام الرائحة المبني على عدم الغفلة لانه لو زيد عليه كان
ذكر وجه الشبه لم يكن استعارة اصلا بل تشبيها ومثال
الاشمام قد زر ازراره على القمر ففيه ذلك الاشمام فيقل
حسن الاستعارة ولا يخرج عن التشبيه لان ذكر المشبه به
ليس على وجه يشعر بكونها مشبها به في قول المص لفظا انما
قال لفظا لان المعنى على التشبيه قطعا قوله من جهة
اللفظ اما من جهة المعنى فلا بد من الاشمام قوله ولهذا
قلنا اى ولاجل ان اشمام رائحة التشبيه يخل بحسن الاستعارة

ملنا بانتفاء الاستعارة في هذا المثال لتجاوزه عن مرتبة
اشمام الرائحة الى التصريح بوجه الشبه فتامل قوله تشبيه
لا استعارة قد يقال معناه انه لا يحسن جعله استعارة وان
صح ذلك على ما يوخذ من كون الكلام في شرائط حسن الاستعارة
ولهذا قال فيما ياتي واما اذا لم يراع كما لو اشم رائحة التشبيه
فلا يصير الغازا لكن يفوت الحسن ومقتضى ذلك ان التصريح
بوجه الشبه لا يمنع من الاستعارة لكن قال الشارح في بحث
الاستعارة التحقيقية واما اذا ترك المشبه بالكلية لكن
اتى بوجه الشبه نحو رايت اسدا في الشجاعة ونحو قوله
ولاح من بروج البدر بعدا بدور مخففا سرحة الكثبان
ففيه اشكال لان ترك المشبه لفظا وتقديرا واجراء اسم المشبه
به عليه يقتضي ان يكون هذا استعارة وذكر وجه المشبه
ان يكون تشبيها اي رايت رجلا كالاسد في الشجاعة ولاح
من قصور مثل بروج البدر في البعد منها تدافع كذا
ذكره صدر الافاضل في ضرام السقط والظاهر ان مثل
هذا من باب التشبيه الحاصل انتهى فيقال في نحو رايت اسدا
في الشجاعة تردد في كونه تشبيها او استعارة ثم رجح انه تشبيه
وهو يخالف مقتضى ما هنا من الجزم بانه استعارة والجواب
انه ليس معناه ذلك بل معناه انه لا يكون استعارة مطلقا
لتجاوزه عن مرتبة اشمام الرائحة الى التصريح بوجه الشبه
كما قرره الفنري قوله لا استعارة لان قولك في الشجاعة

يشعر

يشعر بالتشبيه وينبئ عنه قوله يبطل الغرض الحاصل
ابطال الغرض ينافي كونه من شرائط الحسن الا ان يراد
كمال الغرض وكماله بان لا يتحقق في اللفظ اشعار بما يكون
المستعار منه اقوى في وجه الشبه اللازم من ذلك الاشمام
فتدبر قوله لما في التشبيه علة ليبطل قوله اي ولا
عن شرط حسنه اي كل منهما قول المتن موصى على صيغة
المفعول المشددة والموصي ائمة البيان مثلا قوله اي ما به
المشابهة انما فسره به لانه يذكر الشبه ويراد المثل وليس
مرادا هنا بل وجه الشبه مثلا قول المتن جليا المراد بالجلا
ما يخرجه عن حد الالغاز لا ما يدخله تحت الابتذال فلا
يرد ان حسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه ومنها
ان يكون وجه الشبه غريبا غير مبتذل واعلم ان اشتراط
الجلا مخصوص بالاستعارة المصرحة كما نص عليه في المفتاح
فان في المكنية يصرح باسم المشبه فلا يصير لخفي وجه الشبه
الغازا تم قوله لئلا يصير الغازا اي تعمية يعني ان وجه
الشبه اذا لم يكن جليا والمفروض انه لا دلالة عليه من
جانب اللفظ ولم يشم رائحة منه يصير كل منهما الغازا
او تعمية تم قوله كل منهما اي من التحقيقية والتمثيل
والحاصل انه ان روعي جهات حسن التشبيه وما يشم الاستعارة
رائحة ولم يكن وجه الشبه جليا بنفسه ولا مشهورا بين
الناس كانت الاستعارة حسنة ملغزة وان لم تراع او

شمت رائحته والوجه جلي فلا حسن ولا الغاز وان كان
الوجه خفيا انتفى الحسن وثبت الالغاز وقرينة الاستعا
ستغني التشبيه ح قوله يعني يصير الغازا يعني لا يفهم
ان المراد التشبيه وقد ينظر فيه بانه يفهم ذلك من
القرينة فان قلت خفا الوجه يكسر سورة القرينة
ويجعلها مؤوله قلت هذا لا يتاتى اذا كان مع الخفي الذي
اعتبر وجه الشبه آخر ظاهر مشهور كما لو قيل رايت
اسدا فتصلي واردت شجاعا البخر واعتبرت البخر وجه
الشبه فانه لظهور المشابهة في الشجاعة يظهر قصد التشبيه
وان اريد المشابهة باعتبار البخر وتسبق الى الفهم ارادة
الشجاعة ولا يؤثر خفا الوجه الذي اريد وهو البخر
هنا شيئا في القرينة وبذلك يعلم ما في قول العنبري اللهم
الى آخره فليتامل قوله واما اذا لم تراع مقابل قوله
اذا روعي شرايط حسن الاستعارة فيتعين ضبط تراع
بالتا الفوقية والضمير للشرايط المذكورة لكن عدم
المراعاة صادقة بما اذا فات ما عدا شرط عدم
الاشمام دونه بان لم يشم وحينئذ يشكل قوله فلا
يصير الغازا لتحقق الالغاز حينئذ لاجتماع خفا وجه
الشبه كما هو الفرض وعدم الاشمام اللهم الا ان يكون
نفي الالغاز بالنظر لهذا المثال اعني قوله كما لو اسم الخ
قوله من قوله صلى الله عليه وسلم اي ماخوذا منه فهذا

196

المثال استعارة ماخوذة من التشبيه المذكور في الحديث
ح قوله يريد ان المرضي اي الزاهد في الدنيا حضد قوله
او هي جملة مستانفة اي جواب السوال عن وجه الشبه ح
قول المص اعم محلا اي من الاستعارة وقوله يتاتى فيه
الاستعارة التي هي اخص من التشبيه ح قوله اي كلاما
يتاتى فيه الاستعارة اقول ان اراد بالتاتي التاتي على وجه
الحسن فلا نسلم ان كل ما يتاتى فيه الاستعارة على وجه
الحسن يتاتى فيه التشبيه لجواز ان يكون الشبه من الطرفين
قويا حتى اتحدا وان اراد مجرد التاتي على وجه الحسن
اولا فلا نسلم ان ليس كل ما يتاتى الى آخره فانه اذا كان
وجه الشبه خفيا يتاتى الاستعارة ايضا لكن لا على
وجه الحسن فتم قوله يتاتى فيه التشبيه الذي هو اعم
من الاستعارة وقوله بما لا ينطاق لما فيه من التعمية والالغا
ح قول المص ويتصل به اي من جهة التقابل والتنافي ح
قوله اي بما ذكر كان المراد ذكر ضمنا في قوله ولذلك يوصى
الى آخره قول المص انه اذا قوي الى آخره انما كان متصلا به
لان الخفا والجلا ضدان والضد يتصل بالضد من حيث
ح قوله حتى اتحدا اي كانهما اتحدا فيه مبالغة ح قوله
وتعينت الاستعارة اي تعينا الاستعارة اذا قصد تحسين
الكلام لا انه تعينت البتة ولا يصح التشبيه كيف وقد
صرح ان كل ما يتاتى فيه الاستعارة يتاتى فيه التشبيه

فلا منافاة بين كلاميه ثم قول المتن ولعنف الاستعارة اي
اذا اريد الحسن لا مطلقا بدليل تعبيره بلم يحسن التشبيه
دون لم يصح وبدليل قوله السابق ان التشبيه اعم محلا
قوله برعاية جهات حسن التشبيه انظر لم اقتصر على
ذلك ولم يزد وبان لا يشم رائحة التشبيه لفظا كما هو
ظاهر المتن ومقتضى التعليل بان الاشمام يبطل الغرض من
التشبيه قوله لانه تشبيه مضمر اي عند المصنف وعند
غيره مبنية على التشبيه ايضا قوله وليس لها في نفسها
تشبيه حتى يراعى جهات التشبيه قوله وقلما يحسن
يؤخذ منه ان الحسن ليس منتفيا عنها بالكلية بل هو
قليل قوله وقلما يحسن الخ فيه اشارة الى انها قد
تحسن الحسن البليغ على قلة اذا لم تكن تابعة كان يقال
اظفار المنية المشبهة بالسبع قوله ولهذا استهجن
ما الملام اي في قول ابي تمام لا تسقني ماء الملام قوله
ولقائل ان يقول الخ يمكن دفع السؤال بالتامل فتامل
فتم قوله ولقائل ان يقول الخ قيل هذا لا يمكن في التخييلية
لان جهات حسن التشبيه في التحقيقية هي ان يكون وجه امرا
مشتركا بينهما وان يكون جليا وان يكون الغرض عائدا الى المشبه
في الاعم الاغلب وهذه الاشياء ليست متحققة في التخييلية لان
المشبه امر متوهم متخيل فصل اعلم ان الكلمة الخ
قوله اعلم ان الكلمة كما سبق قوله وظاهر عبارة المفتاح الخ

بينه

بينه الحواشي قوله هو الاعراب وهو ظاهر لان الاعراب في نحو
وجاء ربك نقل من المضاف الى المضاف اليه وقوله وهذا ظاهر
اي ما ذكر من ان ظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف الخ
قوله وهذا ظاهر في الحذف يشعر بان وصف الاعراب بالمجاز
ظاهر في الحذف مطلقا ولا شك ان وصفه به في مثل سؤال
القرية غير ظاهر اللهم الا ان يقال هذا الجر هو الجر الذي
كان في المضاف المحذوف لا الجر الاصلي ولا يخفى انه تعسف
ف قوله لانه قد نقل اي ما ذكر من الرفع والنصب وقوله
واما في المجاز بالزيادة نحو ليس كمثله لان الجر الذي في مثل
لم يكن له محل قبل زيادة الكاف حتى يقال انه نقل عن محله
وقوله فلا يتحقق هذا اعتراض على السكاكي وحاصله التناقض
وقوله وهو قد صرح اي السكاكي الخ قوله والمقصود اشارة
الى انه بالمعنى الثاني ملحق به بالمعنى الاول قوله هو المجاز
بالمعنى الاول اي المذكور بقوله كما توصف بالمجاز لنقلها
عن معناها الاصلي وفي هذا تصريح بان المعنى الثاني المذكور
بقوله كذلك توصف به ايضا لنقلها عن اعرابها الاصلي الى
غيره ليس فيه نقلها عن معناها الاصلي ومصرح به ايضا قوله
اقتداء بالسلف لما سنذكره في اخر الكلام بقوله وان اراد انهم
اي السلف جعلوه الخ قوله فليس كذلك وحينئذ فقوله
في النسخة الثانية الاتية ويعرف بكذا في الموضعين المقتضي لان
التجوز في الموضعين كالمعنى اللغوي الذي هو المعنى الاول

لا يترتب على ما مهده هنا حتى يذكر ثم ينظر فيه بل هو مناف لما
هنا وكانه اراد به نقله عن البعض ثم رده فتامل **قوله** ولكنه
اى المصنف على ما هو المناسب لقوله فقال فليتامل **قوله**
لهذا الاعتبار وهو نقلها عن اعرابها وقوله ان اضافة الحكم
لانه بمعنى المحكوم به وقوله للبيان لان الاعراب ايضا حكم
اى محكوم به وقوله بحذف اى بسبب **قوله** الظاهر ان
اضافة الى اخره انما قال الظاهر لجواز كونها غير بيانية بان
تكون لامية ويكون المراد هو الفاعل او المفعول او الاضا
قوله لاستحالة مجئ الرب اى الداعى الى التقدير قرينة عقلية
قطعية ح **قوله** لاستحالة مجئ الرب فان قيل كما استحال جيئة
الرب سبحانه استحال جيئة امره لانها الحركة قلت صح اسناد
الجيئة الى الامر مجازا بناء على جيئة حامله كما فى انزل القران بخلاف
مجئ الرب فتامله ثم اقول هلا جاز اسناد الجيئة الى الرب
مجازا بناء على جيئة رسوله تامل **قوله** للقطع بان المقصود
الى اخره يناقش فى اثباته للمدعى وهو الحذف لجواز ان يراد
بالقرية اهلها مجازا بل هو اولى لاولوية المجاز على الحذف ثم
اقول يجاب بان المراد الاستدلال على انه ليس المراد سوال
الجدران اى انما حملنا على هذا المعنى للقطع بما ذكر وليس
استدلالا على خصوص هذا التجوز **قوله** للقطع بان المقصود
الى اخره اقول لجواز ان يكون استدلالا على صحة جعل الاية مما
نحن فيه لانه اذا قطع بانتفاء المعنى الحقيقى صح جعلها منه

وحينئذ

وحينئذ تندفع المناقشة المذكورة وفيه نظر لان مجرد الصحة
لا يتوقف على القطع المذكور بل يترتب مع الاحتمال ايضا
الا ان يقال المراد الصحة على وجه القطع فليتامل **قوله**
على انطاق الجدران ايضا اى كالاهل **قوله** لا مرجع الى
غرض المتكلم وهو طلب الجواب واما فى ذلك المثال فالمقصود
من ذلك السوال اظهار التحسر والتعجب لا طلب الجواب وانطاق
الجدران امر خارق للعادة يوتى به فى مقام اظهار المعجزة
او الكرامة وليس ما نحن فيه منه فالمقصود سوال اهل
القرية للجواب ح **قوله** حتى لو وقع اى هذا الكلام وقوله
لجواز ان يكون اى هذا الكلام وقوله وباد اهلها اى هلك
وقوله اسئل القرية مقول القول وقوله وجنى الثمار كـ
ثم كلامه **قوله** فالحكم الاصلى متفرع على الحذف وكون الاضافة
بيانية **قوله** لانه خبر ليس فان قلت اذا كان مثله خبر ليس
لزم وقوع الاسم نكرة والخبر معرفة وهو غير جائز قلت
مثل تسوغه لا يتعرف فلا محذور ثم قوله وهو غير جائز
اجازه ابن مالك قال فى التسهيل وقد يخبر هنا يعنى فى باب
كان وفى باب ان بمعرفة عن نكرة اختيارا انتهى غير ان
الظاهر انه لا يجوز تخريج التنزيل عليه لقلته وكونه ليس
مذهب الجمهور فليتامل **قوله** وذلك لان المقصود اى
ووجه زيادة الكاف وسببه وقوله والاحسن الى اخره
منه اشار الى ان ما تقدم حسن ايضا لحصول الغرض من

نفي المثل لكن الاحسن منه ان الكاف لا تجعل زائدة لانه
ان امكن تحصيل الغرض من غير مرتكب زيادة في الكلام
كان اولى من تحصيل الغرض بزيادة في الكلام وقوله وحده
اي في كونه من باب الكناية وقوله احدهما انه نفي للشيء
هو المثل اي بحسب الغرض لان الغرض هو نفي المثل
وقوله بنفي لازمه هو مثل المثل وقوله يستلزم نفي
الملزوم وهذا كناية لانه اريد بنفي اللازم نفي الملزوم
اي ونفي الملزوم لازم لنفي اللازم فصدق حد الكناية وقوله
فنفيت هذا اللازم وهو كلا الاخ ج قوله والمراد نفي ملزومه
هو اخوة زيد قوله اذ لو كان له اخ على تقدير سلب اخ اخي
زيد قوله والمراد نفي مثله وهو لازم لنفي مثل المثل ج قوله
اذ التقدير انه موجود اي المفروض ان مثله موجود فيلزم
ان يكون هو مثلا له مح قوله قصدا الى المبالغة في كرم
المخاطب وقوله لا ينم اخ انفوه اي البخل وقوله وعن
من يكون الحاضر لان المماثلة صادقة مع من يشاركه ولو
في صفة واحدة وقوله قد ايفعت من اليفع اي ارتفعت
ايفع ارتفع فهو يافع وقوله لداته جمع لدة وهو من
شاركه في وقت ولادته ص وقوله وبلغت اترابه
جمع ترب وهو المشارك في السن وقوله حينئذ لا فرق
في حصول الغرض المقصود وقوله من فائدته من المبالغة
ودعوى الشيء ببينة ج قوله ونحوه قوله تعالى بل يداه

مبسوطتان

مبسوطتان الى اخره ظاهره يشعر بانه ايضا من قبيل الكناية
وهو مبني على مذهب المحقق من ان ارادة المعنى الحقيقي في الكناية
لما لم يكن متعلق الاثبات والنفي ومناط الصدق والكذب بل
لمجرد الانتقال الى المقصود جاز كون اللفظ كناية مع استحالة المعنى
الحقيقي لكن ذكر صاحب الكشاف في قوله ولا ينظر
اليهم ان جواز ارادة المعنى الحقيقي شرط في الكناية والعلم بامتناع
النظر عليه قرينة مانعة عن ارادته وهذا يناقض ما ذكر
في بل يداه مبسوطتان وغيره لك من السموات مطويات
بيمينه ونحوه فان معنى الحقيقي ممتنع الارادة فيكون ارادته
للانتقال لا الحكم فلا يستلزم تحققه مشترك جاز في النظر
ايضا فتامل قم قوله لكن ذكر صاحب الكشاف الى اخره مشى
السيد على هذا الذي ذكره في الكشاف فقال اعلم ان استعمال
بسط اليد في الجود بالنظر الى من جاز ان يكون له يد سواء
وجدت وصحت او شلت او قطعت او فقدت لنقصان في الخلقة
كناية محضة لجواز ارادة المعنى الاصلي في الجملة وبالنظر الى
من تنزه عن اليد كقوله تعالى بل يداه مبسوطتان مجاز
متفرع عن الكناية لامتناع تلك الارادة فقد استعمل بطريق
الكناية هناك كثيرا حتى صار بحيث يفهم منه الجود من غير ان
يتصور يدا وبسطا ثم استعمل هنا مجازا في معنى الجود وقس
على ذلك نظائره في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
وقوله ولا ينظر اليهم فان الاستوا على العرش اي الجلوس عليه

فمن يتصور منه ذلك كناية محضة عن الملك وفيمن لا يجوز عليه
مجاز متفرع عليها وعدم النظر فيمن يجوز منه النظر كناية محضة
عن عدم الاعتداد وفيمن لا يجوز منه كذلك هكذا حقق الكلام
في الكشاف انتهى **قوله** مبسوطتان اى بالعطا وقوله فان
معناه المقصود من اللفظ لا مفهوم اللفظ وقوله لا يقصدون
شيئا اخر كاليد والبسط المخصوصين وقوله فيمن لا يد له البارى
جل وقوله ولذلك يستعمل هذا اى ليس كمثله ج **قوله** ولذلك
يستعمل الى اخره فان قلت كيف يستعمل هذا اعنى ليس كمثله
فيمن له مثل وهو مسوق لنفى المثل قلت معنى كلامه فيمن
يتصور له مثل ومن لا يتصور له ذلك على ان استعماله
لنفى المثل ادعا لا ينافى ثبوته حقيقة ف **قوله** وان كان
الحذف الى اخره هذا محترز قوله تغير اعرابها فى قوله
السابق قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ
او زيادة لفظ **قوله** وفيه نظر لان تغير المعنى الى اخره حاصله
ان اللفظ انما يكون مستعملا فى غير ما وضع له اذا جعل القرية
مجازا عن الاهل للعلاقة لكن على ذلك لا ينقض **قوله** والمراد
بالزيادة الى اخره فلا تصدق الزيادة على فى فى سرت يوم الجمعة
فالاحتراز عن مثل ذلك حسن قيل وما تغير الاعراب فقط
نحو الى اخره فيه نظر اذ لا يصدق عليه الزيادة ليحترز عنه
فالمقصود لهذا الكلام الاعتراض كما اشار اليه السيد بقوله
لا مرية فيه وهو قوله والمراد الى اخره تامل **قوله** ورائى اى

خلافا

خلافا للسلف وقوله اذ يعد اى والايقاع هو مجاز وقوله
فى التعدى عن الاصل اى فى المجاوزة وقوله لكن العمدة
اى الدرك وقوله فى ذلك اى فى عده مجازا وقوله فلا نزاع
له فى ذلك اى ولا يسع لك مخالفة ذلك لان لكل احد ان
يصطلح على ما شا وقوله فى ذلك اى فى صحة ذلك اج **قوله** فلا
نزاع له فى ذلك لان معناه انه لا يسعه انكار الاطلاق
بدليل قوله الاتى فلا تنقرض الى اخره **قوله** سوا كان على
سبيل المجاز او الاشتراك على انه حقيقة فيكون لفظ المجاز
مشتركا بين ما استعمل فى غير ما وضع له وبين ما تغير اعرابه
وقوله لملاحظة الى اخره تعليل لقوله اريد بها غير الى اخره
وقوله والا لدخل بان كان مستعملا فى غير الى اخره وقوله
الى هذا النوع الذى تغير فيه الاعراب وقوله وغيره اى
اللغوى وقوله فمعناه انه اى لفظ المجاز ج **قوله** وان
كان الحذف او الزيادة مما لا يوجب تغير حكم الاعراب
كما فى قوله او كصيب الى اخره قال السيد ما نصه هذا
ملحق فى بعض النسخ نقل فيه كلام الاحكام واعترض عليه
بما لا مرية فى نقضه وهو قوله والمراد بالزيادة هنا ما وقع
عليه عبارة النحاة من زيادة الحروف فلا تدخل فى سرت فى يوم
الجمعة والرجل قايم وانه قايم وما اشبه ذلك وبعضه منظور
فيه وهو ما زعم من ان ما ذكره الاصوليون من المجاز بالنقصان
كقوله تعالى واسئل القرية والمجاز بالزيادة كقوله تعالى

ليس كمثله شيء ليس من المجاز الذي يعتبر فيه استعمال اللفظ
في غير ما وضع له بمعنى ان المجاز هاهنا بمعنى اخر سواء اريد
به الكلمة التي تغير حكم اعرابها لحذف او زيادة كما ذكره المصنف
او اريد به الاعراب الذي تغير الكلمة اليه بسبب احدهما كما
يدل عليه ظاهر المفتاح وبيان الشطر ان الاصوليين بعد
ما عرفوا المجاز بالمعنى المشهور اوردوا في امثلة المجاز
بالزيادة والنقصان ولم يذكروا ان للمجاز عندهم معنى اخر
كما ذكره صاحب المفتاح ونسبه الى السلف وزعم ان الاولى ان
يعد ملحقا بالمجاز فالمفهوم من كلامهم ان القرية مستعملة
في اهلها مجازا ولم يريدوا بقولهم انه مجاز بالنقصان
ان الاهل مضمر هناك مقدر في نظم الكلام فان الاضمار
يقابل المجاز عندهم بل ارادوا ان اصل الكلام ان يقال اهل
القرية فلما حذف الاهل استعمل القرية مجازا فهي مجاز بالمعنى
المتعارف بسبب النقصان وكذلك قوله ليس كمثله شيء مستعمل
في معنى المثل مجازا وسبب هذا المجاز هو الزيادة اذ لو قيل
ليس مثله شيء لم يكن مجازا انتهى الكناية قوله اعني ذكر
اللازم الانسب بسياق المصنف ذكر الملزوم وارادة اللازم
ف قوله اعني ذكر اللازم اي لفظ اللازم قوله اعني ذكر اللازم
اي الرديف والتابع وقوله وارادة الملزوم المناسب المتبوع
ج قوله فاللفظ اي لفظ اللازم وقوله والمعنى المقصود الذي
هو الملزوم قوله وهذا الذي اشار اليه وانما اختاره لان

الفصاحة

الفصاحة والبلاغة راجعة للفظ باعتبار المعنى فجعلها
اسما للفظ اولى قول المتن لفظ اريد به لازم معناه الى اخره
المتبادر منه انه مستعمل في المعنى المجازي الذي هو لازم
المعنى فهو من اقسام المجاز بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما وضع
له وان اصطلح المصنف على جعلها قسيما للمجاز ومما يصرح بانها
مستعملة في غير الموضوع له قول الشارح بعد الكلام على تعريف
الحقيقة والوضع في جواب سؤال اورده قلنا هذا ايضا
اي ان الكناية حقيقة غير صحيح لان الكناية لم تستعمل في الموضوع
له بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم
ومجرد جواز ارادة الملزوم لا توجب كون اللفظ مستعملا فيه
انتهى ثم قوله هو والمتن في الكلام على تعريف المجاز ما نصه
وخرج الكناية اي عن المجاز ايضا بقوله مع قرينة عدم ارادته
لان الكناية مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادته
فاللفظ المستعمل في غير ما وضع له قد يكون مجازا وقد يكون
كناية وقد يكون غلطا الى اخره انتهى وذكر العتري في مبحث
تعريف المسند اليه بالعلمية جواب بحث اورده ما نصه
والجواب ان الشارح ذكر في شرح المفتاح في تفسير الاصل
الثالث من علم البيان انه لهم في تقرير الكناية طريقين احدهما
ان استعمال اللفظ في الموضوع له لكن لا يكون مقصودا
بل لينتقل منه الى غير الموضوع له اللازم المقصود فما
ذكره الشارح في البيان مبني على المذهب الاول بناء على ان

المصنف قال الله كما اشار اليه الشارح في مبحث الكناية في هذا
الكتاب وما ذكره في قوله وجب الحاضر مبني على المذهب الثاني
انتهى قول المحشي اريد به لازم معناه فهو مستعمل في لازم
المعنى ولهذا قال الشارح في جواب السؤال الذي اورده
في تعريف الحقيقة ما نصه قلت هذا ايضا غير صحيح لان
الكناية لم تستعمل في الموضوع له بل انما استعملت في لازم
الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم ومجرد جواز ارادة
الملزوم لا توجب كون اللفظ مستعملا فيه انتهى قوله
قلت الى اخره هذا كقول الشارح الاتي فوجه التوفيق الخ
يقتضي عدم استعمال الكناية بالفعل في الموضوع له ايضا
فيخالف قضية الحاشية الاتية التي اولها لا ينافي ارادة المعنى
الحقيقي الى اخره قول المحشي مع جواز ارادته معه لا ينافي
ارادة المعنى الحقيقي مع لازمه مستلزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز لان الجمع الممتنع ارادتهما بالذات بحيث يكون كل منهما
مناط الحكم وفي الكناية انما يراد المعنى الحقيقي لينتقل منه
الى المقصود وكلام الشارح في التلويح يدل على ان الكناية مستعملة
في المعنى الحقيقي لينتقل منه الى المجازي اولا فالمعنى الكنائي
مقصود بالذات مع ان الحقيقي مراد والمجاز مستعمل في غير
ما وضع له على انه مراد قصدا وبالذات فيتغاير فاهمن
هذا الوجه ايضا قم قوله لان الجمع الى اخره هذا الجواب
يقتضي ان اللفظ على ذلك التقدير قد استعمل فيهما جميعا

وقوله

وقوله وفي الكناية انما يراد الى اخره فارادة المعنى الحقيقي
قصدا لا تكون واما تبعا فقد تكون وقد لا على ما يفهم من
لفظ الجواز قول المحشي مع جواز ارادته معه قد سبق
ان المحققين جوزوا استحالة المعنى الحقيقي في الكناية وحينئذ
لا يعلم الفرق بينه وبين الكناية فان استحالة المعنى الحقيقي
لينتقل منه الى المقصود فلا يكون شيء من قرائن المجاز مانعا
من ارادة الحقيقي لينتقل فلا تتميز الكناية عن المجاز في شيء
من الصور وان سلم ففي صورة استحالة المعنى الحقيقي من
غير شبهة نحو نطقت الحال قم قوله فلا تتميز الى اخره
يمكن ان يجاب بان الكناية تتميز حينئذ بصحة ارادة المعنى
الحقيقي ايضا لو كان ممكنا ولا كذلك في المجاز فتامل قوله
كلفظ طويل بيانية وقوله مع جواز ان تراد حقيقة طول
النجاد المعنى الحقيقي لطول النجاد وقوله من جهة ارادة
المعنى الحقيقي اي جواز ارادته ففيه حذف كما يشير اليه
الشارح بعد وقوله كارادة طول النجاد لجواز ارادته ايضا
وقوله في قولنا رايت اسدا هو مجاز في الشجاع وقوله فلو
انتفى هذا اي القرينة وقوله لانتفاء الملزوم المجاز وقوله
بانتفاء اللازم القرينة وقوله وملزوم مجاز وقوله معاند
الشيء ارادة الحقيقة قوله وهذا هو الحق اي ان ارادة
المعنى جائزة لا واجبة قوله كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى
الحقيقي لا اشكال في ذلك على من جعل الكناية واسطة

بين الحقيقة والمجاز كالمصنف واما من جعلها حقيقة كما في جمع
الجوامع وغيره من كتب الاصول وكما في قوله الاتي وتشترك
في كونها حقيقة فيشكل لان المراد خلوها عن ارادة المعنى
الحقيقي قصدا بحيث يكون مناط النفي والاثبات فهو
ثابت في كل كناية واذا خلت عن ارادة المعنى الحقيقي بالمعنى
لم يكن حقيقة اللهم الا ان يلتزم من جعلها حقيقة انها
عند الخلو المذكور ليست حقيقة فليتامل وكلام التلويح
مصرح بانها لا تخلو ابدا عن ارادة المعنى الحقيقي تبعا وان
استحال حيث قال واما عند علماء البيان فلان الكناية
لفظ قصد بمعناه معنى ثان ملزوم له اي لفظ استعمل
في معناه الموضوع له لكن لا ليتعلق به الاثبات والنفي
ويرجع الصدق والكذب بل ليستعمل منه الى ملزومه
فيكون هو مناط الاثبات والنفي ومرجع الصدق والكذب
كما يقال فلان طويل النجاد قصدا بطول النجاد الى طول
القامة فيصح الكلام وان لم يكن له نجاد قط بل وان استحال
المعنى الحقيقي كما في قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه وقوله
الرحمن على العرش استوى وامثال ذلك فان هذه كلها
كنايات عند المحققين من غير لزوم كذب لان استعمال
اللفظ في معناه الحقيقي وطلب دلالته عليه انما هو
لقصد الانتقال منه الى ملزومه الحاضر انتهى ففيه
تصريح بان الكناية مستعمل في المعنى الحقيقي وان كان

مستحيلا

مستحيلا وقوله الى ملزومه بناء على كلام السكاكي قوله للقطع
بصحة قولنا الى اخره قد سبق ان ارادة المعنى الحقيقي في الكناية
ليست لذاته بل للانتقال فيصح وان لم يتحقق فتعليل ما ذكر
من ان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي بالقطع
المذكور محل تامل فتامل قوله وان لم يكن له الى اخره قد
يقال اذا لم يكن له ما ذكر لم يكن ارادة المعنى الحقيقي
جائزة في هذا الاستعمال فلم يكن كناية بل مجازا ثم فقوله
لم يكن الى اخره عدم الكون المذكور لا يمنع الارادة كما تبين
في الحاشية المتقدمة من كلام التلويح قوله في كونها حقيقة
انظر اذا كان المراد في الكناية المعنيان كما افاده قوله
والثالث الكناية فكيف يكون حقيقة الا ان يقال المراد
انها حقيقة من حيث المعنى الاصلي او يراد بكون المراد
معناها وغيره انها مستعملة في معناها ليستعمل منه للازم
فمعناها مراد لغيره مع استعمال اللفظ فيه ولازمه مراد
لذاته لا مع استعمال اللفظ فيه فليحرر قوله ويفترقان
في التصريح في الحقيقة وقوله وعدم التصريح اي في الكناية
الخ قوله ولهذا ان المراد في الكناية هو المعنى ولازمه
جميعا قوله ولا يقال جاء الامير وحاصله ان لعظمه مع
لا يدخل الا على المتبوع وهذا باعتبار الغالب كما حققناه
في الفن الاول ف قوله وفيه ما فيه يعني ان هذه
عناية بعيدة لا تفهم من اللفظ ف قول المتن ونفرق الخ

لم يرتض هذا الفرق حيث رده كما سيأتي وحيث ذكره
بعد جزمه بالفرق المتقدم في قوله فظهر انه تخالف
الحاصل فالانتقال عنده انما هو من الملزوم الى اللازم
لا من اللازم الى الملزوم كما هو عند السكاكي قوله
كالانتقال من طول النجاد بكسر النون حمائل السيف جمع
حمالة بكسر الحاء وهي علاقة السيف في قوله الى متعلق
بالانتقال وقوله كالانتقال من الغيث في نحو قولك
رعينا الغيث وقوله ما لم يكن ملزوما بان كان مساويا
وقوله ولا دلالة للعام اى الاعم وقوله على الخاص اى
الاخص وقوله بل انما يكون ذلك اى الانتقال من اللازم
الخاص وقوله وتساويهما لكن من حيث انه ملزوم لا من
حيث انه لازم ج قوله فان قيل اى في الجواب قوله
يجوز ان يدل اى اللازم الاعم وقوله لا يبقى اى اللازم
وقوله لا يبقى اعم بل مساويا بواسطة القرينة وكلام
المصنف انما هو في اللازم الاعم لا مع القرينة ج قوله
فليكن في المجاز اى لم لا يقال المجاز ذكر اللازم وارادة
الملزوم بناء على جواز الانتقال بواسطة القرينة في
قوله ولو سلم فليكن في المجاز في بعض النسخ ولو سلم فلم
لا يجوز ان يكون المجاز ايضا كذلك اى يكون الانتقال
فيه من اللازم الى الملزوم قوله اى حين اذ كان اللازم لتساويهما
وقوله والسكاكي ايضا اى كالمصنف ج قوله معترف بان

اللازم الخاص بقرينة للرد في قوله وامتنع الانتقال كما قاله
المصنف وقوله وهذا اى الانتقال المذكور اى من اللازم
الى الملزوم وقوله وحينئذ اى حين اذ ساوى اللازم الملزوم
ج قوله فان قيل اى في الجواب عن اعتراض المصنف وحاصله
ان السكاكي ايضا قائل بان الانتقال في الكناية من الملزوم
حيث قال وهذا يتوقف على مساواة اللازم الخاص اى
ينتقل من اللازم المساوي من حيث انه مساو لا من حيث
انه لازم والا لا ينتقل من اللازم الاعم وانما ذكر اللازم اشارة
الى ثبوت اللزوم من الطرفين في قوله مراده اى مراد السكا
قوله او شرط لها دونه اى يحصل الفرق بينهما قوله بل الجواب
اى من جهة السكاكي قوله بل الجواب حاصله ان المراد باللازم
التابع وهو لا ينافي ان يكون ملزوما بمعنى ممتنع الانفكاك
قوله وفيه نظر حاصله ان اللازم ولو كان بمعنى التابع ففي
مجاز يجري فيه التجوز من الطرفين يلزم ان يكون التابع
متبوعا والمتبوع تابعا في قوله بل الجواب ان مرادهم
الخاص يعني ليس المراد باللزوم هاهنا امتناع الانفكاك
بل المراد به تلاصق واتصال ينتقل بسببه من احدهما الى
الاخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين
بينهما علاقة وارتباط قوله بل الجواب ان مرادهم عبارة
المختصر وقد يجاب بان مراده الخاص قوله ولهذا جوزوا
كون اللازم الخاص مع ان اللازم بغير هذا المعنى لا يكون اخص

قوله وفيه نظر لان المجاز الى اخر ذكر اهل الاصول ان مبنى
المجاز لما كان على الانتقال من المتبوع الى التابع فان كان
الاتصال بحيث يكون كل منهما اصلا من وجه فرعا من اخر جاز
استعمال كل منهما في الاخر مجازا والا جاز استعمال الاصل في الفرع
لا العكس فالعلة اصل من جهة والمعلول المقصود اصل
من اخرى وهي كونه بمنزلة العلة الغائية ومن هذا
القبيل اطلاق النبات على الغيث فاندفع الاعتراض ودعوى
اختلاف اصطلاح اهل العربية اصطلاح اهل الاصول غير
مسموع قم قوله كاستعمال الغيث في النبت فان قيل قد يوجد
الغيث بدون النبت فلا يكون لازما له اجيب بان اللازم
لا يجب ان يكون عقليا بل ان كان بحسب اعتقاد المخاطب اما
بعرف او غيره صح بناء الانتقال على ذلك الملزوم والملازمة
في تلك الصورة وان لم تكن عقلية قول المص بها اي المقصودة
وهو المكنى عنه وقوله ما هي معنى اي معناها واصح قول
المص غير صفة بل نفس الموصوف قول المص ولا نسبة اي
نسبة تلك الصفة الى ذلك الموصوف قول المص ما هي معنى
واحد اي ذات معنى واحد قوله لاختصاص بموصوف اعم من
ان يكون اختصاص حقيقيا كالواجب والقديم او غير حقيقي
كما اذا اشتهر زيد بالمضياف فيه مثلا وصار كالعلم حيث
لا يعتقد بمضيافية غيره قم قوله عارض صفة اختصاص
فان علت لا فائدة في هذا القيد لان مدار الانتقال على الاختصاص

ذاتيا كان او عارضا ولذا ترك في المختصر قلت المشترك بحسب
المفهوم اعم من الموصوف المعين فاختصاصه به يكون في الخارج
لعارض خارج عن المفهوم ولذا اشترط الاختصاص في هامش
الكناية والاختصاص الذاتي كالواجب والقديم فان وجوب
الوجود وقدمه لنفس الذات المعينة وان كان نفس المفهوم
اعم منها والعارض كالمضياف بالنسبة الى زيد مثلا اذا اشتهر
به بحيث اذا اطلق فهم زيد منه قوله عارض وانما
وصف الاختصاص بالعروض لان الصفة من حيث هي صفة
مثلا لا تدل بحسب اصلها على موصوف معين بل على موصوف
ما فيكون اختصاصها بموصوفها لاسباب خارجية عن مفهومها
فيكون عارضا قوله بكل ابيض الابيض السيف قول
المص والطاعنين اي بالرماح وقوله مجامع مفعول الطاعنين
والمتنازع فيه الضاربين والطاعنين لان الضرب بالسيف
لا يكون على القلوب فمفعول الضاربين والطاعنين لان الضرب
بالسيف لا يكون على القلوب فمفعول الضاربين محذوف
وقوله ومنها ما هي باعتبار معناها وقوله مجموع معان
اي لكل واحد واحد وقوله وهو اي ما هي الخارج وذكره
باعتبار لفظ ما وقوله الى لازم اخر اي لازم للمكنى عنه وقوله
كناية حال من حي الخارج وقوله حي مقول القول ج قول المص
مستوى القامة هذا موجود في الحية قول المص عريض الاظفار
هذا موجود في نحو الحمار قوله ويسمى هذا خاصة في اصطلاح

العلوم العقلية قوله مركبة كما يسمى الاول خاصة بسيطة
قوله المص الاختصاص اى بحسب الخارج وقوله ليحصل الانتقال
من العام بحسب المفهوم وقوله الى الخاص بحسب المفهوم ايضا
ج قوله ليحصل الانتقال من العام الى الخاص يعنى ان الخاصتين
المذكورتين عامتان بحسب المفهوم فلا بد من الاختصاص
بحسب المجموع حتى يحصل الانتقال من العام بحسب المفهوم
الى الخاص بحسبه فلا يرد ان العموم والخصوص بعد الاختصاص
كما يفهم من العبارة ف قوله فى القسم الثانى من اقسام الكناية
الاتى فى قوله الثالثة الخ قوله متسلسلة اى مترتبة
مح قوله ثم منه الى الانسان اى فلا واسطة ج قوله سهولة
الماخذ هو نفس الخاصة لان الكناية ماخوذة منها وسهولتها
باعتبار بساطتها لان البسيط اقرب الى الذهن من المركب
ولهذا يندفع ما قيل ان كان هذا اصطلاحا فتغيير اصطلاح
القوم بلا فائدة فى موقع الخطا عند المحصلين وان كان
استدلاليا فلا دليل على كونه سهل الماخذ قريبا وخلافه
بعيدا وتانيث ضمير بساطتها وهو راجع الى الماخذ باعتبار
المعنى مح قوله وهى ضربان هل يجرى الضربان فى القسم الاول
فلم تركه قوله المص فان لم يكن الانتقال الى اخره هلا اجروا
هذا التفصيل فى الاولى قوله المص عن طول القامة فى بعض
النسخ عن طول القامة لعل هذه النسخة انسب لكون المطلوب
بالكناية الصفة قوله لا يشوبها شىء من التصريح لان الضمير المضاف

الله

206

اليه خارج عن محل الكناية وقوله لتضمن الصفة اى طويل وقوله
ضرورة علة لقوله متضمن وقوله فتشتمل اى الكناية ج قوله
والدليل على هذا اى الفرق مح قوله الى ضمير المسبب اطلاق
المسبب على الذات والسبب على النجاد ليس بالمعنى المتبادر بل
المراد من المسبب المتعلق بالفتح وبالسبب المتعلق بالكسر كما
يقال هذا سبب ذاك اى متعلق به ف قوله الى ضمير المسبب
الموصوف كزيد قوله عبارة عن السبب كالنجاد وانما جعل النجاد
سببا لطول زيد نظرا الى الاثبات وانتقال الذهن وان
كان السبب لطول النجاد طول زيد نظرا الى الثبوت فى الخارج
والحاصل ان الطويل هنا نفس النجاد وان كان المقصود
من نسبة الطول اليه لنسبته الى زيد فالاتيان بضمير
زيد فى الطويل عند الاضافة لرعاية الامر اللفظى لا لانه
عبارة عن زيد فلا يكون تصريحا بالمقصود ولما كانت الاضافة
تستلزم تحويل الضمير مما اسند اليه الصفة اليها وضميرها
راجع الى الموصوف فلا بد ان يكون للموصوف وما اسند اليه
الصفة اتصال بان يكون جزءا من الموصوف كزيد حسن
الوجه او ملتبسا به كزيد حسن الثوب واذا انتفى الاتصال
قبح الاضافة كزيد احمر الفرس وهند قائمة الغلام مح قوله
اعنى المضاف وهو النجاد قوله بحسن وجهه للتعليل قوله
فانه تقبح فيه الاضافة لعدم كون الصفة دالة فى المعنى على
صفة للمسبب الذى هو الموصوف قوله فانه تقبح فيه

الاضافة لانه ليس مما يتصف بتلك الصفة المذكورة كما في زيد
حسن الوجه او بغيرها كما في زيد ابيض اللحية وكثير الاخوان
قوله للقطع بان الحاجز على انك اذا جمعت فالمسند الى
الضمير هو طويل النجاد لا مجرد الطويل كذا في شرح المفتاح
فلا تصريح هناك حقيقة بل شائبة منه ف قوله بالافراط
قيد بالافراط لان العظم ما لم يفرط دليل علو الهمة
وحسن الفهم ولذا قيل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم
كان عظيم الهامة فان قيل كيف عد هذا المثال مما الانتقال
منه بلا واسطة والحال ان الاطبا قالوا فيه انه يدل
على كثرة البلغم والرطوبة المستلزمة للبلاهة قلت ما ذكروه
تدقيق لا يلاحظه اهل العرف بل يتعقلون منه اولا الى
تلك البلاهة فلا يحتاج ورح قوله لا يطلع عليه احد
لانه يتوقف على معرفة ان عرض القفا عن كثرة البلغم
وهي يقتضي البرودة المقتضية لجمود الذهن مح قوله
لا يطلع عليه لعل مرجع المقامين حيث منشاؤه وهو وجه
الربط والتعلق الموجب للانتقال واما وصف نفس الانتقال
بالاطلاع وعدمه فغير ظاهر فليتامل قوله والجواب رح
بان القرب والبعد انما يعتبران بالنسبة الى المطلوب دون
الواسطة والا لكان كثير الرماد كناية قريبة بالنظر الى كثرة
احراق الحطب ولم يطلق عليه احد الكناية القريبة لهذا
الاعتبار مح قوله قد يكون هو الوصف المقصود كبلاهة الرجل

في قولنا

في قولنا عريض القفا قوله هو الوصف المقصود لعل مراده
بالوصف المقصود هو المكني عنه بالذات كالبله في قولنا
عريض الوسادة وبالمصرح ما يصرح به لو لم يعبر عنه بطريق
الكناية بل بطريق التصريح فليتامل والاوجه ان مراد المصرح
بثبوته على ما يعنيه قول الشارح الاتي في القسم الثالث
ما نصه كما ان اختصاص الصفة بالموصوف اي اثباتها له
مصرح به في امثلة القسم الثاني الى اخره وفيه نظر ثم
رايت السيرامي صرح بالاول فقال قوله المقصود المصرح
هو الابله اي لو صرح بالمقصود قيل ابله لانه صريح
في هذا المقام انتهى قوله وقد يكون ما هو كناية كعريض
القفا في قولنا عريض الوسادة قول المص عن المضياف
مبالغة اسم الفاعل قول المص فانه ينتقل الحاجز في المفتاح
انه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة
الاحراق فيكون الواسطة خمسا وعلى مسالك المصنف اربع
مح قول المص الى كثرة الطبائخ جمع طبيخة وهي المطبوخة وهي
الاطعمة واعترض بان كثرة الرماد قد يكون للحمامي واجيب
بان اللزوم هنا اعم من ان يكون بحسب العادة او الاعتقاد
وكثرة الرماد في اعتقاد العرب للضيافة لانهم ما يالفون الحمام
مح قوله اي لحال الرجولية المتبادر من الرجولية ما لا يتصف
به المراة فمقتضيته ذلك عدم اتصافها بالمراة والظاهر
خلافه لا سيما وقد يقال رجلة وقد فسرت المروة بمعان

اخر ظاهرة فی تناولها قوله كالاضافه ای كعبارة الاضافه
وقوله او حصل السماحة له معنى الاسناد قوله كما ان اختصاص
الصفة ای اثباتها له قوله مصرح به فی امثلة القسم الثانی
ان قلت لم قال فی امثلة القسم الثانی ولم يقل فی القسم الثانی
قلت كانه لم يصرح بذلك فی معنى القسم الثانی ومفهومه
اذ لم يعتبر منه ذلك فليتامل قوله باعتبار اضافته لعل
المصالح اضافته واسناده راجعة للصفه لانها بمعنى الوصف
فهی بحسب المعنى مذكور رجوعها للاختصاص من حيث الوصف
المخصص كثير البعد فليتامل قوله الى الموصوف نشر مرتب
قوله فی قولنا طويل نجاده كانه اراد بالاضافه الاسناد
الاضافة ولو باضافة جزئه اليه قوله وبه يعرف الخ
ليس هذا تكرار مع قوله السابق وهذا معنى قول صاحب
المفتاح الى ان قال ولم يرد بالتخصيص الحصر الى اخره لان
هذا كالاستدلال على ذلك من كلام صاحب المفتاح فليتامل
قوله تنبيها على ان محلها وهو الممدوح قوله وانما احتاج الى
هذا ای فی الكنايه وقوله فافاد اثبات الصفات بطريق
الكنايه قوله وفی هذا اشارة ای قوله ونحو قولهم الخ
قوله وليس كذلك لعله يستفاد من ذلك ان ضابط الكنايه
عن النسبة ان لا يكون المنسوب مصرحا باضافته ولا باسناده
الى ضمير الموصوف بخلاف الكنايه عن الصفه تامل قوله
كان ذلك تصريحا ای كان ذلك مصرحا باثبات ما لم يصرح

به مع قوله وان كان ذكر طول القامة غير صحيح فالاثبات
مصرح به ومتعلقه وهو المثبت غير مصرح به بل مكنى عنه
قوله المطلوب بها نفس الصفه واذا قلت يكثر الرماد فی ساحته
العالم واريد به زيد بناء على اشتهاره بالعلم واختصاصه
به كان هناك ثلاث كنايات احداها عن الصفة والثانيه
عن نسبتها الى الموصوف كما ذكر والثالثه عن الموصوف
نفسه اعنی زيدا اه قوله المص فی هذين انما خصهما بالذكر
لامتناع ذكر الموصوف فی القسم الاول لانه مكنى عنه فيه
مع قوله قد يكون مذكورا ای لفظا او تقديرا وقوله وقد
يكون غير مذكور لا لفظا ولا تقديرا قول المص وقد يكون
غير مذكور الى اخره قال السيد المثال الاول اعنی قوله المسلم
من سلم المسلمون من يده ولسانه قد صرح فيه بالصفة
اعنی الاسلام وكنى عن نسبتها بالانتفاء الى المؤذی الذی لم
يذكر فی الكلام بحصر الاسلام فی غير المؤذی والمثال الثانی اعنی
قولك انا لا اعتقد حل الخمر قد كنى فيه عن الصفه اعنی الكفر
باعتقاد حل الخمر وكنى عن اثباتها الموصوف غير مذكور
فی الكلام بحصر عدم اعتقاد حلها فی المتكلم واذا كان الموصوف
غير مذكور كان القسم الثانی من الكناية مستلزما للقسم
الثالث لما ذكره دون العكس لجواز كون الصفه مصرحا بها مع
عدم ذكر الموصوف انتهى وفيه تصريح بان المثال الاول للقسم
الثالث والثانی لهما جميعا فتامل قول المص المسلم هذا من امثلة

الثالث قوله عن المؤذي فهو كناية عن النسبة اي عن نسبة
الصفة التي هي الاسلام بالانتفاء الى الموصوف كما ذكره
السيد قوله وهذا كناية عن اثبات صفة فهو كناية عن
النسبة قوله مع انه قد كنى الحاضر فهو كناية عن الصفة
فقد اجتمع في هذا المثال الكنايتان قوله ولا يخفى عليك
تمهيد لاستلزام الثاني الثالث الآتي قوله ولا يخفى عليك
امتناع ان يكون الحاضر فعلم انه اذا كان الموصوف مذكورا
انفرد القسم الثاني عن الثالث واذا كان غير مذكور لم
ينفرد عنه ولا يلزم ان يكون هذا اعتراضا على المصنف اذ
يصدق قوله في الثاني انه يكون غير مذكور مع عدم
انفراده عن الثالث قوله محال لا يرد عليه قولنا نعم كثير
الرماد مخبرا عن مضيافية زيد عند السؤال عنه بقولك
أزيد كثير الرماد ام لا اذ قد صرح فيه باثبات الصفة
مع عدم ذكره وذلك لان المراد بعدم ذكر الموصوف
عدم ذكره لفظا وتقديرا والموصوف في هذا المثال مذكور
تقديرا وحكما قوله فاذا كان الموصوف غير مذكور
كان القسم الثاني مستلزما للثالث من غير عكس فافهم لعل
هذه نسخة او حاشية الحقت في بعض النسخ قوله مستلزما
للثالث اي لعدم التصريح باثبات الصفة حينئذ اذ لا يتصور
التصريح باثباتها مع عدم التصريح بالموصوف فيكون اثباتها
مكنيا عنه فلزم مع الكناية عن الصفة اذا لم يذكر الموصوف

الكناية

الكناية عن النسبة قوله من غير عكس اي لا يكون الثالث مستلزما
للثاني لجواز ان يكون الصفة مصرحا بها غير مكني عنها مع عدم
ذكر الموصوف فيسمى كناية النسبة دون كناية الصفة قوله
وفيه نظر لان العموم لا ينافي الانقسام لجواز ان يكون بين
القسم والمقسم عموم من وجه قوله المس والمناسب للعرضية
الى الخاصر ظاهر وان كثرت الوسائط ولا مانع اكتفاء
في هذه التسمية بوجود معنى التعريض قوله مسوقة الخ
الظاهر انه مسوقه لاجل موصوف غير مذكور في موقع
التفسير للعرضية لكن لا يخفى ان فيه نوع قصور لجواز
ان تساق الكناية لاجل موصوف غير مذكور من غير ان يقصد
به التعريض كما اذا قلت المؤمن هو غير المؤذي واردت
نفي الايمان عن المؤذي مطلقا من غير قصد تعريض بعمرو
معين ثم قوله وانت تعنيه لعل المراد بغير مدلوله قوله
وهي التورية كان هذا غير التورية الآتية في البديع فان
تفسير تلك الآتي لا يناسب ما ههنا تأمل قوله قال صاحب
الكشاف الكناية ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له الخ
قال السيد ما نصه ذكر هذا جوابا عن قوله فان قلت اي
فرق بين الكناية والتعريض قال صاحب الكشف المقصود
بيان الفرق بينهما فلا يرد النقض على حد الكناية بالمجاز
وحاصل الفرق انه اعتبر في الكناية استعمال اللفظ في غير
ما وضع له وفي التعريض استعماله فيما وضع له مع الاشارة

الى ما لم يوضع له من السياق والتحقيق ان اللفظ المستعمل
فيما وضع له فقط هو الحقيقة المجردة ويقابله المجاز لانه
المستعمل في غير الموضوع له والكناية اللفظ المستعمل
بالاصالة فيما لم يوضع له والموضوع له مراد تبعا وفي
التعريض هما مقصودان المقصود له من نفس اللفظ
حقيقة او مجازا او كناية والمعرض به من السياق وفي
الكناية العرضية مطلب مع المكنى عنه اخر فالاول بمنزلة
الحقيقة في كونه مقصودان والثاني هو المعرض به لانه
غير مقصود من اللفظ بل من السياق هذا وقد يتفق
عارض يجعل المجاز في حكم حقيقة مستعملة كما في المنقولات
والكناية في حكم المصرح به كما في الاستوا على العرش وبسط
اليد ويجعل الالتفات في التعريض نحو المعرض به
نحو ولا تكونوا اول كافر به فلا ينهض نقضا على الاصل
هذه عبارته واقول ذكروا الفرق بين الكناية والتعريض
بما يقتضيه ظاهر كلام العلامة الى اخر كلام النسفي بيان
ذلك الذي اثبت به وبكلام ابن الاثير الذي حكاه ان
المعنى التعريضي لم يستعمل فيه اللفظ بل هو مدلول
عليه اشارة وسياقا انتهى ثم قال وحقق ثانيا الكلام
في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض وقيد الحقيقة
بالمجردة اي المفردة احترازا عن الكناية اذ قد تسمى حقيقة
غير مفردة حيث يراد بها المعنى الحقيقي ايضا او يجوز

ارادته

ارادته ثم قال وحاصله ان المعتبر هو ان المعنى التعريضي
مقصود من الكلام اشارة وسياقا لا استعمالا فجاز ان
يكون اللفظ مستعملا في معناه الحقيقي او المجازي او المكنى
عنه وقد دل به اي بالمعنى المستعمل فيه من تلك المعاني
على مقصود اخر بطريق الاحالة الى عرض فالتعريض
يجامع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية وقوله وفي
الكناية العرضية يطلب مع المكنى عنه اخر يريد به
ان الكناية اذا كانت تعريضية كان هناك وراء المعنى
الاصلي والمعنى المكنى عنه معنى اخر مقصود بطريق
التلويح والاشارة وكان المعنى المكنى عنه هنا بمنزلة
المعنى الحقيقي في كونه مقصودا من اللفظ مستعملا هو فيه
فاذا قيل المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واريد
به التعريض بنفي الاسلام عن موذ معين فالمعنى الاصلي
هاهنا انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويده
ويلزمه انتفا الاسلام عن الموذي مطلقا وهذا هو
المعنى المكنى عنه المقصود من اللفظ استعمالا واما المعنى
المعرض به المقصود من الكلام سياقا فهو نفي الاسلام
عن الموذي المعين هكذا ينبغي ان يحقق الكلام ويعلم ان
الكناية بالنسبة الى المعنى المكنى عنه لا تكون تعريضا
قطعا والا لزم ان يكون المعنى المعرض به قد استعمل فيه
اللفظ وقد ظهر بطلانه وهكذا المجاز والحقيقة ايضا

ثم قال واذ قد تقرر ان اللفظ بالقياس الى المعنى المعرض
به لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز ولا بالكناية لفقدان
استعمال اللفظ في ذلك المعنى واشتراطه في تلك الامور
فقول السكاكي ان التعريض قد يكون تارة على سبيل
الكناية واخرى على سبيل المجاز لم يرد به ان اللفظ في المعنى
المعرض به قد يكون كناية وقد يكون مجازا كما يتبادر
الوهم اليه مما نقله المصنف عنه وصرح به الشارح وايده
بان اللفظ اذا دل على معنى دلالة صحيحة فلا بد ان يكون
حقيقة فيه او مجازا او كناية وقد غفل عن مستتبعات
التراكيب فان اللفظ يدل عليها دلالة صحيحة وليس حقيقة
فيها ولا مجازا ولا كناية لانها مقصودة تبعا لا اصالة فلا
يكون مستعملا فيها والمعنى المعرض به وان كان مقصودا
اصليا الا انه ليس مقصودا من اللفظ حتى يكون مستعملا
فيه انما قصد اليه من السياق بجهة التلويح والاشارة
الى ان قال بل اراد السكاكي به ان التعريض قد يكون على
طريقة الكناية في ان يقصد به المعنيان معا وقد يكون
على طريقة المجاز بان يقصد به المعنى التعريضي فقط
فقولك اذيتني فستعرف اذا اردت به تهديد المخاطب
وتهديد غيره معا كان على سبيل الكناية في ارادة المعنيين
الا ان الاول مراد باللفظ والثاني بالسياق واذا اردت
به تهديد غيره فقط وهو المعنى المعرض به كان على

سبيل

سبيل المجاز في ان المقصود هو هذا المعنى وصح والجزم
بذلك عن كونه تعريضا لما مر اسمى وانظر لم لم يتعرض
السيد لتاويل قول السكاكي ايضا الكناية تتفاوت
الى تعريض وتلويح الى اخره وانه يتبادر منه ان المعنى
العرضي معنى للفظ فتأمل قوله ان يذكر الشي لغير
لفظه فاللفظ مستعمل في ذلك الشي كما يشير من كلام
السيد قوله يدل به على شي لم يذكره فاللفظ لم يستعمل
في هذا الشي بل هو مفهوم من السياق كما يشير من كلام
السيد قوله بوصف جامع كاللازم فيه والملزوم فيه
قوله مختص باللفظ المركب لان المعنى المعرض به لما
لم تكن الدلالة عليه من جهة الوضع الحقيقي والمجازي
تعين ان يكون بالسياق فيظهر ذلك الاختصاص قوله
مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا هل يناقش فيه
بان الطلب لازم عادة في الجملة للاحتياج فلعله استعمل
اللفظ في هذا اللازم قول المص والشرح ان قلة
الوسائط قلة الوسائط تدل على وجودها في الجملة
وقد عد المثال الاول فيما سبق مما الانتقال فيه بلا
واسطة فبين كلاميه تناف ويمكن ان يجاب بان المراد
بقلة الوسائط عدم كثرتها اعم من ان لا توجد مطلقا
وتوجد قليلة ثم رايت الفنري اجاب بذلك قول المص
الايماء والاشارة لانها لا يلاحظ فيها الخفاء سرا الى قول المص

لفظ القلة اعم منه

كقولك اذ يبتني فستعرف وانت تريد انسانا مع المخاطب الحاضر
لم يرد بما ذكره انه يجوز لك ان تريد تارة بضمير المخاطب
في اذ يبتني فستعرف غير المخاطب وحده فيكون مجازا او تريد
اخرى المخاطب وغيره معا فيكون كناية اذ ليس بين المخاطب
وغيره لزوم يعتبر في الكناية او المجاز بل اراد ان الكلام
المذكور يدل عرفا على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم
لزوما عرفيا تهديد المؤذي مطلقا فان اريد تهديد المخاطب
مع تهديد مؤذ اخر كان كناية وان اريد به تهديد غيره
فقط كان مجازا مركبا قوله المص وانت تريد قال في المختصر
تبا الخطاب باسمي قوله المص وانت تريد انسانا مع المخاطب
دونه اراد ان الكلام المذكور يدل عرفا على تهديد المخاطب
المذكور بسبب الايذا ويلزمه عرفا تهديد المؤذي مطلقا
فان اريد تهديد المخاطب مع تهديد مؤذ اخر كان كناية
وان اريد به تهديد غيره فقط كان مجازا مركبا قوله
المص وان اريدتهما جميعا كان كناية ظاهره ان اللفظ حينئذ
مستعمل فيهما جميعا واظهر منه في ذلك قول الشارح الاتي
وحقيقة الحاضر ومصرح بذلك قول السيد في الحاشية
الكبيرة المتقدمة اذ قد تسمى الكناية حقيقة غير مفرده
حيث يراد فيها المعنى الحقيقي او تجوز ارادته ايضا ويلزم
على ذلك امران الاول مخالفته لقول الشارح السابق في خاص
الحقيقة في جواب سوال اورده قلت هذا ايضا غير صحيح

لان

لان الكناية لم تستعمل في الموضوع له بل انما استعملت
في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم ومجرد جواز
ارادة الملزوم لا توجب كون اللفظ مستعملا فيه اي
فان مقتضيه ان الكناية وان جاز استعمالها في الموضوع
له الا انه لا يقع استعمالها فيه الا ان يكون هذا عند
السكاكي وما قدمه الشارح عند غيره كالمصنف والثاني
استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه مع انه هو لا يمنعونه
الا ان يجاب بما تقدم بازاء حد الكناية في قوله لا ينافي
ارادة المعنى الحقيقي مع لازمه يستلزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز لان الجمع الحاصل فراجعه قوله من جهة استعمال
تا الخطاب هذا يدل على ان اللفظ مستعمل في المعنى المعرض
به اذ لو لم يكن مستعملا فيه بل كان مفهوما من السياق لم
تكن التا الا مستعملة فيما هي موضوعة له لا في غيره فهذا
مما يويد اعتراض الشارح على الشارح العلامة كما بيناه
في اخر الحاشية الكبيرة المتقدمة قوله اذ لا يتصور فيه
انتقال من ملزوم الى لازم لما بينهما انفا من انه ليس
بين المخاطب وغيره لزوم يعتبر في الكناية والمجاز قوله
وفيه نظر الى اخره اشار السيد لما قاله الشارح العلامة ورد
ما نقله الشارح كالمصنف عن السكاكي من ان اللفظ مستعمل
في المعنى المعرض به كناية او مجازا وما اعترض به الشارح
على الشارح العلامة من قوله الا انه يودي الى اخره وذلك

لانه برهن من كلام صاحب الكشف وكلام ابن الاثير على ان
المعنى التعريضي مقصود من الكلام اشارة وسياقا
لا استعمالا لجواز ان يكون اللفظ مستعملا في معناه الحقيقي
او المجازي او المكني عنه وقد دل به اي بالمعنى المستعمل فيه
من تلك المعاني على مقصود اخر بطريق الامالة الى عرض
فالتعريض يجامع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية ثم
قال واذ قد تقرر ان اللفظ بالقياس الى المعنى المعرض
به لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز ولا بالكناية لفقدان
استعمال اللفظ في ذلك المعنى واشتراطه في تلك الامور
فقول السكاكي ان التعريض قد يكون تارة على سبيل الكناية
واخرى على سبيل المجاز لم يرد به ان اللفظ في المعنى المعرض
به قد يكون كناية وقد يكون مجازا كما يتبادر الى الوهم الا مما
نقله المصنف عنه وصرح به الشارح وايده بان اللفظ اذا
دل على معنى دلالة صحيحة فلا بد ان يكون حقيقة فيه او
مجازا او كناية وقد غفل عن مستتبعات التراكيب فان
الكلام يدل عليها دلالة صحيحة وليس حقيقة ولا مجازا ولا
كناية لانها مقصودة تبعا لا اصالة فلا يكون مستعملا
فيها والمعنى المعرض به وان كان مقصودا اصليا الا
انه ليس مقصودا من اللفظ حتى يكون مستعملا فيه
انما قصد اليه من السياق بجهة التلويح والاشارة والحال
في ذلك الى ان قال بل اراد السكاكي به ان التعريض قد

يكون

يكون على طريقة الكناية في ان يقصد به المعنيان معا وقد
يكون على طريقة المجاز بان يقصد به المعنى التعريضي فقط
كقولك اذيتني فستعرف اذا اردت به تهديد المخاطب
وتهديد غيره معا كان على سبيل الكناية في ارادة المعنيين
الا ان الاول باللفظ والثاني بالسياق واذا اردت به تهديد
غيره فقط وهو المعنى المعرض به كان على سبيل المجاز
في ان المقصود هو هذا المعنى وحده ولا يخرج بذلك عن
كونه تعريضا كما مر وللتنبيه على هذا المعنى زاد في التركيب
لفظ السبيل انتهى ولقائل ان يقول ان ما قرره لا بد مع
اعتراض الشارح على الشارح العلامة لان كلامه ظاهر
في استعمال اللفظ في المعنى المعرض به الا ترى الى قوله
من جهة استعمال الخطاب فيما هو غير موضوعه
له وعلى هذا فقول الشارح انه يؤدي الى ان يكون كلام
يدل على معنى دلالة صحيحة الخ معناه يدل على معنى
بطريق استعماله فيه كما دل عليه كلام الشارح العلامة
بحاراس وبهذا الا يمكن ان يراد به مستتبعات التراكيب
فلم يلزم غفلته عنها التي ادعاها عليه السيد نعم يبعد
هذا للسيد منازعة الشارح فيما ادعى انه الحق وان
صاحب المفتاح قصده بانه يجوز ان يكون صاحب
المفتاح انما قصد ما قرره السيد فليتامل قوله كلام
يدل صوابه لان هذه الاقسام في صفات المفرد سيما في

قوله دلالة صحيحة احتراز عن الغلط في قوله
اطبق البلغا الى اخره قول المص اطبق البلغا على ان
المجاز والكناية الى اخره اما في المجاز فظاهر واما في الكناية
فلان اللازم ينبغي ان يكون ملزوما ليمكن الانتقال من
الملزوم الى اللازم لما مر قول المص ابلغ من الحقيقة من
المبالغة دون البلاغة اذ لا بلاغة في الحقيقة والتصريح
لانهما مفردان والمفرد لا يوصف بها في قول المص ابلغ من
الحقيقة قيل يجعل افعل التفضيل من المبالغة لا البلاغة
وفيه نظر اذ لا مبالغة في الحقيقة في كثير من المواضع ولعله
انما قال ذلك دفعا لما يورد على الابلغية من انه لا يجوز
صرف كلام الله ورسوله عن الحقيقة ما امكن وكيف ذلك
مع ان المجاز ابلغ وجوابه ان ابلغيته اذا وافق مقتضى
الحال والحال في كلامهما انما يقتضي الحمل على الحقيقة وان
سلم فالمانع من عدم الحمل على الابلغ لمانع شرعي فتامل
ع س قول المص لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
مقتضى الدليل ان لا يكون واحد منهما اعني من المجاز
والكناية ابلغ من الاخر لوجود سبب الابلغية في كل منهما
نعم قد يكون اللزوم في احدهما اتم من الاخر وحينئذ
ينبغي ان يكون ذو اللزوم الاتم ابلغ فليتامل قوله وهذا
ظاهر قيل سلمنا ان وجود الملزوم يستلزم وجود اللازم
لكن المتكلم ما بين وجوده غايته انه ذكره وذكره لا يستلزم

وجوده

وجوده واجيب بان ذكره يدل على وجوده ادعاء
وهو كاف في الخطابيات سيرامي قوله في سائر انواع
المجاز لعدم ظهور اللزوم في ذكر المحل وارادة الحال
وبالعكس والمجاز باعتبار ما كان وما يؤول اليه وغيرها
سيرامي قوله ليست من انواع المجاز لعل هذا بالنسبة
للتخييلية باعتبار مذهب المصنف في التخييلية فان
اللفظ فيها مستعمل في حقيقته والتجوز في الاثبات
كما تقدم بخلاف مذهب السكاكي في التخييلية بان اللفظ
مجاز لاستعماله في الصورة الوهمية كما سبق بيانه
ايضا قوله ان الاول خبر ليست قوله واعترض المصنف
بان الاستعارة الى اخره حاصل كلام المصنف فهم ان
الشيخ اراد نفي الدلالة على زيادة المعنى ولما اشكل
ذلك اجاب عنه بما سيأتي وحاصل اعتراض الشارح الاتي
على المصنف ان الشيخ لم يرد نفي الدلالة على الزيادة بل
اراد نفي حصول المعنى في الواقع فلا يرد عليه الاعتراض ولا
يحتاج الى الجواب فليتامل قوله ان الاستعارة اصلها
تفيد هذه العبارة ان التشبيه منحصر في اصلها فلا تشبيه
فيها البتة قوله يفيد للمرئي شجاعة الى اخره بسبب ادعاء
دخول المشبه في جنس المشبه به قوله واعترض المصنف
بان الاستعارة الى اخره حاصل كلام المصنف حمل كلام الشيخ
على انه اراد نفي ان يكون واحدة من هذه الامور يدل على

زيادة في المعنى لا يدل عليها خلافه ثم الاعتراض عليه بان
ذلك لا يصح لان نحو قولنا رايت اسدا يدل على زيادة في المعنى
لا يدل عليها قولنا رايت رجلا كالاسد ثم اجاب عنه بما
حاصله ان مراده رفع الايجاب الكلي اي انه ليس كل واحد
من هذه الامور يدل على زيادة في المعنى لا يدل عليها
خلافه بل قد يدل احدها على ذلك كما في المثال المذكور
وقد لا يدل كما في قولنا رايت اسدا بالنسبة الى قولنا رايت
رجلا مساويا للاسد او زايدا عليه في الشجاعة وحاصل
كلام الشارح ان حمل المصنف كلام الشيخ على ما ذكره حتى
توجه اعتراضه واحتاج الى جوابه وهم لان ذلك المحمول
عليه ليس مراد الشيخ وانما مراده نفي ان شيئا من هذه
العبارات يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى
وهذا صحيح لا يتوجه عليه ذلك الاعتراض حتى يحتاج
الى الجواب لا نفي ان شيئا من تلك العبارات تدل على
زيادة في المعنى لا يدل عليها خلافه حتى يتوجه عليه
ذلك الاعتراض ويحتاج الى الجواب والسيد صوب حمل المصنف
واعترف بتوجه اعتراضه وصحة جوابه قوله واعترض
المصنف بان الاستعارة الى آخره حاصل كلام المصنف حمل
كلام الشيخ على انه اراد نفي ان يكون واحد من هذه الامور
يدل على زيادة في المعنى لا يدل عليها خلافه ثم الاعتراض
عليه بان ذلك لا يصح لان نحو قولنا رايت اسدا يدل على

زيادة

زيادة في المعنى لا يدل عليها قولنا رايت رجلا كالاسد ثم
اجاب عنه بما حاصله ان مراده رفع الايجاب الكلي اي
انه ليس كل واحد من هذه الامور يدل على زيادة
في المعنى لا يدل عليها خلافه بل قد يدل احدها على ذلك
كما في المثال المذكور وقد لا يدل كما في قولنا رايت اسدا
بالنسبة الى قولنا رايت رجلا مساويا للاسد او زايدا
عليه في الشجاعة وحاصل كلام الشارح ان حمل المصنف
كلام الشيخ على ما ذكره حتى توجه اعتراضه واحتاج الى
جوابه وهم لان ذلك المحمول عليه ليس مراد الشيخ وانما
مراده نفي ان شيئا من هذه العبارات توجب ان يحصل
في الواقع زيادة في المعنى وهذا صحيح لا يتوجه عليه ذلك
الاعتراض حتى يحتاج الى الجواب لا نفي ان شيئا من تلك
العبارات يدل على زيادة في المعنى لا يدل عليها خلافه حتى
يتوجه عليه ذلك الاعتراض ويحتاج الى الجواب والسيد
صوب حمل المصنف واعترف بتوجه اعتراضه وصحة جوابه
ورد حمل الشارح لكلام الشيخ على ما ذكره لان احدا لا يتوهم
ان شيئا من تلك العبارات توجب ان يحصل في الواقع زيادة
حتى يحتاج الشيخ الى نفي ذلك ويبسط المقام بما يتعين
الوقوف عليه قوله ثم اجاب اي في الايضاح قوله ثم
اجاب بان مراد الشيخ الى آخره هذا الكلام من المصنف
صريح في ان مراد الشيخ السالبة الجزئية وهي ان ليس كل

هذه الصور بحيث تكون الكناية والمجاز تفيدان زيادة
في المعنى لا السالبة الكلية وهي انه لا يجوز زيادة في شي
من الصور قوله ليس هو ذلك اي افادة الزيادة في نفس
المعنى قوله وهذا وهم من المصنف الى آخره اطال السيد
في رد ما قاله الشارح بيانا لمعنى كلام الشيخ وردا لما
قاله المصنف وفي تصويب ما قاله المصنف في كلام
الشيخ والجواب عنه فراجعه فانه مفيد قوله وهذا
وهم لجواز ان يكون المشار اليه مجموع الاعتراض والجواب
قوله ان شيئا اي ان مراده السالبة الكلية قوله
لا يوجب ان يحصل له اي وان كان المفهوم من الاستغراق
ذلك نظرا الى ظاهر اللفظ قوله ان يحصل له اي لما
عبر به بشي من هذه العبارات قوله وهذا كما ذكره
الشيخ اي قول الشيخ هنا ان واحدا من هذه الامور لا يفيد
زيادة في نفس المعنى لا يفيد خلافه مثل قوله الخبر لا يدل
على ثبوت المعنى به او نفيه به في نفس الامر الا انه لا يفهم
منه ثبوته او نفيه لانا قاطعون بالفهم فكذا مراده من
ذلك الكلام ليس بسبب ان واحدا من هذه الامور يفيد
ثبوت زيادة في نفس المعنى في نفس الامر لا يفيد خلافه
سيرا مع قوله لا يدل على ثبوت المعنى في الواقع وقوله
او نفيه في الواقع قوله نعلم من اللفظ حيث اطلق عليه
لفظ الاسد مع قوله يعلم من اللفظ الى آخره في بعض النسخ

يعلم

216

نعلم من طريق المعنى وفي الثاني من اللفظ قوله من طريق
المعنى لانه لم يطلق عليه لفظ الاسد بل اثبت مساواته
للاسد والاثبات من قبيل المعنى دون اللفظ وفي بعض
النسخ في الاول يعلم من طريق المعنى وفي الثاني من اللفظ
وهو ظاهر سيرا مع قوله وهذا اصح اي الكلام وقوله
ما ذكرنا اي من السالبة الكلية تنبيه قال في عروس
الافراح لم يتعرض المصنف للتفاوت بين انواع الاستعارات
والذي يظهر ان الاستعارة بالكناية ابلغ من التصريحية وبه
صرح الطيبي ولا اشكال فيه على راي السكاكي اما المصنف
فانها عنده كالجامعة بين الاستعارة والكناية فان وافق على
ذلك كان هذا واردا عليه في قوله ان المجاز ابلغ من الحقيقة
لان الاستعارة بالكناية عند المصنف تشبيه وحقيقة لا مجاز
الا ان يقول الاستعارة بالكناية انما كانت ابلغ لاشتمالها على
المجاز العقلي كما اقتضاه كلام المصنف في هذا الباب لا كما
اقتضاه كلامه في علم المعاني حين تكلم على المجاز العقلي واما
الاستعارة بالتمثيل فالظاهر انها ابلغ منهما كما تقتضيه كلام
الزمخشري عند قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ثم
يتفاوت كل واحد من هذه الاستعارات الثلاث الى درجات
تظهر مما سبق بالتامل واما الكناية والاستعارة فالظاهر
ان الاستعارة ابلغ لانها كالجامعة بين كناية واستعارة

والظاهر ان ابلغ انواعها ما كان المكنى عنه فيه نسبة
ثم ما كان صفة ثم ما لم يكن واحدا منهما انتهى والله اعلم
الفن الثالث علم البديع قوله الفن الثالث ان
كان عبارة عن الالفاظ كما هو ظاهر كونه جزءا من الكتاب
فقوله علم البديع اى عبارات علم البديع اى العبارات
الدالة على مسائله او هو على حذف المضاف اى معانى الفن
الثالث علم البديع اى مسائل البديع لان معانى الفن الثالث
المسائل وان كان عبارة عن المعانى وقوله هناك وثلاثة
فنون اى وعبارات ثلاثة فنون فظاهر قوله اى بتصور
معانيها فى حاشية المختصر للحفيد الشارح شيخ الاسلام ما نصه
قوله اى بتصور معانيها المشهور ان حقيقة العلوم المسائل
او التصديق بها او الملكة لا تصور المحمولات وما يتعلق
بها لكنه ذكر فى شرح المقاصد ان الصناعة قد تجعل عبارة
عن عدة اوضاع وتنبيهات واصطلاحات وموردة لذا
جعل التصورات الحقة داخلة فى حقيقة الحكمة على ما مر
انتهى فقوله لا تصور المحمولات اى كالوجوه المذكورة
وهذا يقتضى ان الشارح جعل العلم هنا عبارة عن تلك
التصورات وفيه تامل لانه انما جعل تلك التصورات
معنى المعرفة التى تحصل بسبب العلم والمناسب حمل
العلم التى تحصل بسببه تلك المعرفة على الملكة فالشارح
انما مقتضى كلامه ان العلم عبارة عن ملكة بسببها تحصل

تلك التصورات فليحرر المراد قوله وتفاصيلها لا يغنى عنه
ما قبله لانه قد يعلم اعداد تلك الوجوه ويتصور مفهوماتها
ولا يعلم ما اشتملت عليه من المفصلات والمعينات المخصوصة
قوله اشارة الى الوجوه مبنى على ان الاضافة تفيد العهد
كاللام وقد تقدم فى تعريف المسند مع قوله وقوله مبتدا
خبره للتشبيه مع قوله للتنبيه على ان هذه الوجوه لابقا
يغنى عن ذلك كون الاضافة للعهد لذكر التبعية فى المعهود
لانا نقول ذكرها لا يستلزم وجوبها لصدقها بالاولوية
ولا يستلزم توقف الحسن عليها فتامل قوله انما تعد
محسنة للكلام بعد رعاية الامرين لقائل ان يقول انما
تعد محسنة بعد رعاية الفصاحة ايضا ولذا قال الشارح
هناك ان فى لفظ تتبعها اشعارا بان هذه الوجوه انما
تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة اللهم الا
ان يقال ان اعتبار رعاية الفصاحة مستفاد من قوله
بعد رعاية المطابقة لان المطابقة المعتبرة انما تحصل
اذا حصلت الفصاحة فاعتبار رعاية المطابقة فيه اعتبار
لرعاية الفصاحة لكن هذا لا يوجب استدراك قوله
ووضوح الدلالة لاستفادته ايضا على هذا من قوله بعد
رعاية المطابقة لاعتبار الوضوح ايضا فى الفصاحة الا
ان يجاب بانه صرح به لينبه على تاخر رتبة هذا
العلم عن رتبة البيان الباحث عن وضوح الدلالة وعلى هذا

فكان يمكن ان لا يخص وضوح الدلالة بالتعقيد المعنوي بل
يعم والتعميم لا ينافي التنبيه على ان رتبة هذا العلم بعد
العلمين لانه يفيد ذلك التنبيه وزيادة ففي توجيه السيد
المحشي بما ذكره تامل ويمكن ان يوجه التخصيص بسبق
استفادة الخلو عن التعقيد اللفظي من قوله بعد رعاية
المطابقة لما بيناه ويرد عليه لزوم مثله في المعنوي ايضا
لاعتبار الخلو عنه ايضا في الفصاحة الا ان يجاب بمثل
ما تقدم قوله والا لكان اي وان لم يكن الامر كذلك بان
عدت محسنة بدون الرعاية لكن قضية ذلك ان يكون قوله
لكان الى اخره معناه لكان عدها كذلك وفيه ان مجرد عدها
ليس نظير التعليق المذكور وانما نظيره ارتكاب تلك الوجوه
واستعمالها فلعل معناه لكان ارتكابها واستعمالها فليتامل
قوله والا لكان اي لكان المذكور من هذه الوجوه اي
ارتكابها واستعمالها او ضمير كان راجع للمضاف الى هذه الوجوه
اي ارتكاب او استعمال قوله والا لكان اي ارتكاب هذه
الوجوه منه قوله يتعلق بالمصدر اي لا يتعرف لان معرفة
المحسن سابقة على الرعاية قوله لانه يدخل فيها الى اخره
اقول لمانع ان يمنع ذلك بناء على ان المتبادر من المطابقة
المطابقة المعتبرة ولا يصدق على نحو الخلو عن التنافر انه
يحسن الكلام بعد رعاية المطابقة المعتبرة لانه يعتبر
في المطابقة المعتبرة لاعتباره في الفصاحة المعتبرة فيها

فليتامل

فليتامل قوله في المتن وهي ضربان الى اخره قال في عروس
الافراح واورد ان الاقسام ثلاثة فان فيها ما يرجع اليهما
وقد يجاب عنه بان ما يرجع اليهما يدخل في القسمين لانقسامه
الى كل منهما اما المعنوي فهو عبارة عما يزيد المعنى حسنا وهو
قسمين احدهما ما يزيد المعنى حسنا لزيادة نسبة والثاني
ما يفيده تناسبا والمصنف اطلق المعنوي ليدخل فيه النوعان
انتهى قوله اي راجع الى اخره يشكل بالمشاكلة التي هي من
المحسنات البديعية المعنوية لان الظاهر ان حسنها
باعتبار الحكم المحسن اللفظي المصحح فيه المصاحبة العلاقة
اللفظية تامل حفيد قوله يحسنا لعراقته او اراد بالمعنوي
ما لا بد فيه من ملاحظة المعنى وان افاد تحسين اللفظ
وعلى هذا القياس اللفظي محي قوله كذلك اي بحسب الاصالة
وان كان بعضها لا يخلو عن تحسين ما للمعنى قوله سواء كان
التقابل حقيقيا الى اخره قال الحكماء المتقابلان امران لا يجتمعان
في زمان واحد لا شك ان المتبادر من لفظ الاجتماع ما يغني
عن قيد وحدة الزمان الا انه قد يقال ولو على سبيل المجاز
اجتمع هذان الوصفان في ذات واحدة وان كانا في وقتين
يوحدته دفعا لتوهم التجوز في الاجتماع في ذات واحدة لان
اجتماع المتقابلين في زمان واحد في ذاتين جائز من جهة
واحدة هذا القيد الاخر اعني وحدة الجهة لادخال المتضايفين
كالابوة والبنوة العارضين لزيد من جهتين فانهما لا يكون

احدهما اى احد المتقابلين سلبا للاخر او يكون والاول من
هذين ينقسم الى قسمين لانه ان لم يعقل كل منهما الا بالقياس
الى الاخر فهما المتضايفان والا فهما الضدان وعلى هذا
فتعريفهما انهما متقابلان ليس احدهما سلبا للاخر ولا
يتوقف تعقل كل منهما على صاحبه وهما لهذا المعنى يسميان
ضدين مشهورين وقد يشترط فى الضدين ان يكون بينهما
غاية الخلاف والبعد كالسواد والبياض فانهما متخالفان
متباعدان فى الغاية دون الحمرة والصفرة والضدان
لهذا المعنى يسميان بالحقيقيين والثانى وهو ان يكون احد
المتقابلين سلبا للاخر ينقسم ايضا الى قسمين لانه ان اعتبر
فيه نسبتهما الى قابل للامر الوجودى فعدم وملكة وان
اعتبر قبول ذلك الامر القابل للامر الوجودى فى ذلك
الوقت كالكوسج فان كونه كوسجا عدم اللحية عما من شانه
فى ذلك الوقت ان يكون ملتحيا فهو العدم والملكة المشهوران
وان اعتبر قبوله له اعم من ذلك بل بحسب نوعه كالعمى للاكمه
وعدم اللحية للمراة او جنسه القريب كالعمى للعقرب فان
البصر من شان جنسه القريب اعنى الحيوان او البعيد كالسكون
المقابل للحركة الارادية للجبل فان جنسه البعيد اعنى الجسم الذى
هو فوق الجماد قابل للحركة الارادية فهو العدم والملكة الحقيقيان
وان لم يعتبر ذلك الذى ذكرناه من نسبة المتقابلين الى قابل
للامر الوجودى فسلب وايجاب نحو الانسان واللاانسان

لجنسه

219

كيفية من المواقف وشرحه لذكره قوله وفى بعض الاحوال
تفسيرى قوله او اعتبارا قال الشيرازى كالتقابل بين الشيئين
باعتبار المتعلق كالسكوت وابتغاء الفضل كما ياتى انتهى اى
فى شرح قول المصنف نحو اشداء على الكفار الى اخره قوله
وسواء كان تقابل التضاد الى اخره فيه بحث لان الجمع بين
الاب والابن لا يسمى فى الظاهر مطابقة بل مراعاة النظير
اقرب من الجواب المنع وكيف ومراعاة النظير مشروطة
بان لا يكون بين الامرين او الامور التى فيها تقابل اصلا
فليتامل قوله فى المتن ويكون بلفظين قال فى عروس
الافراح فهو اى الطباق انما يكون بلفظين كما اقتضاه
كلام المصنف ثم اورد عليه المشترك اذا استعمل فى معنييه
على القول به فانه يصدق عليه حد الطباق قوله لا تنفع
بطاعته هذا مفهوم من تقديم الظرف قوله لان الاكتساب
فيه احتمال اى اضطراب فى العمل والمقصود ان الاكتساب
ينبئ عن الاجتهاد فى العمل نحو قوله لكن الموجود هو الاول
فقط مثل صاحب العروس للفعل والحرف بانتفى زيد
وعليه ما اكتسب قوله فى الجملة اى من وجه اى باعتبار
لازم الاحيا وهو الحياة اى كان ضالا فهديناه نحو قوله
فى الجملة فالموت يقابل الاحيا باعتبار ما تضمنه من الحياة
والا فالاحيا نفسه لا يقابل الموت قوله وهو ان يجمع بين
فعلى مصدر ظاهره العدد به فيخرج عنه الفعلين وفعلى

المصدر من قوله تدبيجا بالدال المهملة والجيم من الديباج
قوله ولبس قسما من المعنوي برأسه اي لا باعتبار كونه
قسما من الطباق الذي هو قسم من المعنوي يعني ان كونه
قسما من المعنوي ليس لكونه قسما منه مستقلا ليس قسما
من الطباق بل لكونه قسما من قسمه الذي هو الطباق
تامل قوله في المتن ثياب الموت اضافتها اليه لموته فيها
وقوله خضر مرفوع على انه خبر ثان ولم يجر على الوصف
رعاية للقوافي مح وقوله حمرا حال من ثياب مقدرة
اذا احمرت حين اللبس لتأخر تلطخها بالدم قوله خضر صفة
سندس لانه اسم جنس وقد قرئ خضر في قوله تعالى عاليهم
ثياب سندس خضر بالجر صفة سندس لما ذكر قوله اغبر
العيش الاخضر اي نكدر العيش الحسن الصافي والازورار
وهو الانحراف والذهاب وفود الراس شعر جانبيه والكريه
بمعنى المرقة واحمرار الموت شدته ورقة العداوة شدتها
مح قوله الاخضر خضرة العيش كناية عن نعومته وطيبه
وقوله وازور اي انحرف وقوله وابيض فودى اي جانبي
الراس وقوله حتى رثا لي اي رق قلبه وقوله والازرق
الخالص العداوة الشديدها وقوله الاحمر اي الشديد
وقتل العليل قوله مثل السببية واللزوم قيل لا وجه
لالحاق هذا النوع بالطباق لانه داخل في تعريفه لان
منافي اللازم مناف الملزوم فبين المذكورين تناف في الجملة

فيكون

فيكون طباقا لا ملحقا به وقد يجاب عنه بان معنى قوله
في الجملة بوجه ما من وجوه التقابل الاربعة وهذا الامر
ليس كذلك اذ التقابل ليس تقابلا بين عينيهما بل بين
احدهما وملزوم الاخر فيكون ملحقا بالطباق بهذا
الوجه وانت خبير بان هذا الوجه انما يدفع الاعتراض
من المصنف واما عن الشارح فلا لانه عمم التقابل في الجملة
في غير الاربعة ف قوله في المتن مسببة عن اللين ظاهره
ان الرحمة بمعنى رقة القلب غير اللين ومسببة عنه قوله
ودعبل اسم شاعر على وزن زبرج اي الذهب والدعبل
الناقة المسنة مح قوله باسلم مرخم سلمى مح قوله
في المتن والشرح ودخل فيه اي في الطباق الى آخره يمكن
ان يقال انه داخل في مراعاة النظير بل الاظهر ان المطابقة
انما هو جمع الضدين والمراعاة جمع الاشيا المتناسبة
المتوافقة واما المقابلة فهي المركب منها فهي اخص من
كل منها بحسب التحقق لا الحمل كذا في حاشية الحفيد للمختصر
قوله في الجملة لانه لم يذكر معنى بما يقابله فما حصل
الجمع بين المتقابلين من كل وجه مح قوله في الجملة وان لم
يكن التقابل بين كل اثنين من المعاني التي ذكرت فانه
لا تقابل في الاية بين الضحك والقلة ولا بين البكا
والكثرة بل بين الضحك والبكا وبين القلة والكثرة
قوله ومقابلة الاربعة بالاربعة قال الفناري فيه بحث

فانه فات في الاية قسم الرابع لان لفظة فسنيسره تكررت
في الايتين ولم يختلف فاتمت مقابلة الاربعة بالاربعة
ويحتمل ان يكون فسنيسره في معنى فسنعسره لانه اذا تيسر
لعسره كان معسرا لكن ذلك غير صالح واما المقابلة الرابعة
بين نفس اليسرى والعسرى فيقدح فيه ما سيستعمله من
الايضاح انتهى ثم قال والمقابلة انما تكون بين المستقلين
كذا في الايضاح انتهى فانظر هل يمكن ان يقال المقابلة
الرابعة بين مجموع فسنيسره لليسرى ومجموع فسنيسره
للعسرى والمجموعان متقابلان ومستقلان فقوله ويحتمل
هذا الاحتمال يصرح به قول الشارح الاتي وهو المفسر
المعبر عنه الى اخره قوله في المتن وصدق بالحسنى بالخصلة
الحسنى وهي الايمان او بالملة الحسنى وهي ملة الاسلام
قوله في المتن بالحسنى بالكلمة الحسنى بمعنى الشهادة محي
قوله في المتن فسنيسره اي فسنهيئه من تيسر الفرس
للركوب اذا سرجها والجمها ومنه قولهم كل ميسر لما خلق
له قوله وقد يتركب مما هو ملحق بالطباق لا يقال
هذا معلوم مما تقدم في الطباق بحيث كانت المقابلة
منه علم انها قد تتركب من الملحق به لانا نقول هذا
في غاية الفساد لانه لا يلزم من الالحاق بالمطابقة
تركب هذا النوع المخصوص منها وهو المقابلة من الملحق
نعم ظاهر عبارته انها اذا تركبت من الملحق بها كانت

مقابلة

مقابلة حقيقة وطباقا حقيقة فيلزم ان يكون الالحاق
بغير هذا النوع من المطابقة فليتامل قوله مما هو
ملحق بالطباق لان المقابلة في بعض اجزائه وهو لا ابقا
والاستغنا من قبيل الملحق وبين البعض الاخر وهو
الباقي من قبيل الطباق فكان فيه تنبيه على الامرين
قوله من ان مثل مقابلة الابقا والاستغنا من كل
معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع تعلق مثل
السببية واللزوم قوله في المتن وزاد السكاكي واذا
شرط هاهنا امر شرط ثمة ضده ظاهر هذا الكلام
انه لا يجب ان يكون في المقابلة شرط لكن اذا اعتبر في احد
الطرفين شرط وجب اعتبار ضده في الطرف الاخر ثم ان
السكاكي مثل في المطابقة بقوله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا ولا شك انه مندرج عنده في المقابلة ايضا اذا
لم يجب فيه اعتبار الشرط كما مر ومن ذلك يعلم انتفا التباين
بين المطابقة والمقابلة فاذا تامل في حديهما عرف كونها
اخص من المطابقة كما عند المصنف س قوله وضدهما
المراد بالمتضاد من ما بينه المصنف بقوله السابق اي معنى
متقابلين في الجملة قوله في المتن واذا شرط هنا هو المزيد
قوله في المتن واذا شرط هنا الى اخره فالقصد الذي زاده اشتراط
ضد ما شرط في المتوافقين او المتوافقات في ضدهما او ضدها
قوله في المتن فانه لما جعل التيسر مشتركا جعل ما تربنا

على البلاغة قوله في المتن بين اضدادها اي متقابلاتها قوله ولم
يشترط في الكفر والاملاس ضده اي الافتراق قوله في المتن
لا بالتضاد اي التقابل قوله ولهذا القيد اي بقوله
لا بالتضاد مع قوله في المتن نحو الشمس والقمر بحسبان اي
بحساب معلوم يجريان في بروجهما ومنازلهما وقد تناسبا
بالاشتراك في وصف مشهور وهو اضاءة العالم مع قوله
في صفة الابل اي باعتبار الضعف والهزال حقيقة قوله
وعطفه بالتشديد وحناه بالتخفيف فالمحنيات على وزن
المرضيات مع قوله في المتن بل الاسهم مبرية اضراب عن هذا
التشبيه الثاني والقسي جمع القوس والاسهم جمع السهم
والاوتار جمع الوتر ووجه الشبه في الاخيرين هو الاستوا
الا ان الاستوا في الوتر اكمل واتم ولذا اضرب اليه ع س قال
شيخ الاسلام حفيد الشارح في حاشية المختصر ومحصل شكلها
ان الابل المهازيل في شكلها ودقة اعضائها شابهت تلك
القسي بل ادق منها وهي الاسهم المنحوتة بل ادق وهي الاوتار
فكلمة بل للانتقال الى اسهم انتهى قوله اسمعيلي الوعد اشارة
الى قوله تعالى انه كان صادق الوعد وقوله شعيبي اليوم
اشارة الى قوله تعالى حكاية عنه عليه السلام وما توفيقي
الا بالله وقوله يوسفي العفو اشارة الى قوله تعالى حكاية
عنه عليه السلام وما توفيقي الا بالله لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم الاية وقوله محمدي الخلق اشارة الى قوله تعالى

وانك

وانك لعلى خلق عظيم الاية والتناسب بالاشتراك في النبوة
مع قوله في الندا اي العطا وقوله المأثور اي المروي وقوله
منذ طرف المأثور اي المنقول والتناسب هنا باللزوم وقوله
عن الحيا الحيا بالقصر المطر مع قوله على ما يقال اي على ما اشتهر
في العرف وان كان محققوا الحكما على انه بخار ينعقد بوصوله
الى الكرة الزمهريرية كما حقق في الحكمة والحاصل انه شبه
السيل والمطر والبحر في دلالتها على كمال عطا الممدوح
حيث كانت من عطاياه بالاحاديث المروية في عطاياه مع
قوله على ما يقال اي على ما هو المشهور وان لم يكن كذلك
عند المحققين قوله في المتن ما يسميه بعضهم هو صاحب
المفتاح مع قوله في المتن مما يناسب ابتداءه في المعنى لو
قال مما يناسب ما قبله لكان اولى لان قوله لا تدركه
الابصار الذي يناسبه اللطيف وان كان ابتدا الكلام لكونه
راس الاية لكن قوله وهو يدرك الابصار الذي يناسبه
الخبير ليس ابتدا الكلام قوله فان اللطيف يناسب
كونه غير مدرك للابصار فيه تامل اذ المناسب له هو اللطيف
المشتق من اللطافة وهو ليس بمراد هنا واما اللطيف المشتق
من اللطف بمعنى الرأفة فلا تظهر مناسبته اللهم الا ان يقال
اللطيف ههنا مستعار من مقابل الكثيف مما لا تدركه
الحاسة ولا ينطبع فيها وهذا القدر يكفي في المناسبة قوله
يوهم ان الفاصلة هي الكلمة الاخيرة في النثر كالقافية في الشعر

ص قوله على سبيل الاحتراس هو التكميل وهو ان يؤتى في كلام
يوهم خلاف المقصود بما يدفعه ص قوله ولم يكن بدال
ضمير راجع الى رامى و قوله يؤم الرسم اى الطلل وهو علامة
الدال ص وقوله غير النقط حال من الرسم او صفة له
لكون المراد هو الجنس ص قوله بخل عن الرهط الاماى
غادة لها في عقيل من ممالكها الرهط قيل الرهط الاول ازار
من جلود تشقق وتأتزر به الاماء يعني انها ملكة فملابسها
رفيعة فيكون قد وصفها اولا برفعة حالها حسنا وثانيا
بكثرة قبائلها نسبا ولا يجوز ان يكون المعنى انها كريمة ليس
في جنسها امة فيكون الاول ايضا من رهط الرجل اى من
قومه ص فقوله غادة اى امراة حسناء ناعمة البدن ص
وقوله رهطا اى قبيلة اى ملكة ذات ممالك وقبائل فتجل
عن لباس الاماء و يراد بالرهط الاول ايضا القبيلة اى
كريمة الانساب ليس في حسبها رهط منسوب الى الاماء
قوله الاماى نسبة الى الاماء اى الى فتيات قوله فيه ذكر
الحرف الحاجز بل في ذكر الرسم ايضا حيث يوهم الكتابة
ص قوله تسربل وشيا شبه السحاب بمن لبس ثوبا
منقوشا في ظهور نقشه عليه وهي ما عليه من الالوان
المختلفة كالبياض والسواد والزرقة والحمرة واثبات
لبس الثوب المنقوش له تخييل وجعل الثوب من الخز وهو
حيوان في البحر يتخذ منه الثياب لان لونه يشبه لون السحاب

وقيل

وقيل الخز الحرير و شبه ما يبدو فيه من اجزاء البرق بالطرز
التي من الذهب كما يشبه البرق بالذهب وشبه لمعان البرق
بالضحك والتبر غير المضروب من الذهب والفضة والمراد
الذهب بدليل البرق سنا ص قوله فرشي الحاجز لفصل
للصلات المذكورة وبيان انها ليست بصنع البشر والرقم من
رقم على الشيء خط عليه ص قوله اى افسد حال المفسد من
اعترض بان الظاهر ان ابر بمعنى اصلح ولهذا يقال اعط
القوس باريها واجيب بان النحت قد يكون اصلاحا وقد
يكون افسادا وتعيينه الى المقام ومقابلته ها هنا
بقوله ريش وهو بمعنى اصلح يدل على انه بمعنى افسد
ص قوله ومنه الارصاد سمي بالارصاد لان السامع يرصد
ذهنه للقافية بما دل عليها مما قبلها ويسمى التسهيم من البرد
المخطط كذا قاله الخطيبي والذي في الصحاح ان المسهم المخطط
ولم يشترط استواء خطوطه وقيل سمي تسهيما لان المتكلم
نصوب ما قبل عجز الكلام الى العجز والتسهيم تصويب السهم
الى الغرض عروس ص قوله من القفر والجمع قفرات بكسر
الفاء وفتح القاف ص قوله هو يطبع الاسجاع يقال طبعت
السيف والدرهم اى عملت وطبعت من الطين جرة ص
قوله فقره منه اشعار بانه اراد بالبيت الشطر لا مجموع
الشطرين فليتامل قوله في المراد اعرف الروى وفي
اشتراط العلم بحرف الروى نظر فان ذلك قد يعلم من حشو

البيت الواحد او صدره وان لم يعلم الروى الاترى انك
لو وقعت فى هذا البيت اى الاتى فى المتن على قوله وجاوزه
الى ما يعلم ان تحمله تستطيع الى اخره كذا فى العروس قوله
فى المتن اذا عرف الروى وفى اشتراط العلم بحرف الروى نظر
فان ذلك قد يعلم من حشو البيت الواحد وصدره وان لم
يعلم الروى الاترى انك لو وقعت فى هذا البيت اى الاتى
فى المتن على قوله وجاوزه الى ما يعلم ان تحمله تستطيع الخ
كذا فى العروس قوله فى المتن اذا عرف الروى فان لم يعرف
الروى لم ينظر الارصاد وان كان متحققا فى قوله اى انما
يجب فهم العجز منه اشارة الى ان المراد بالدلالة تحتم الدلالة
ووجوب الفهم لا الدلالة فى الجملة قوله فانه لو لم يعرف
الى اخره لاشك انه وان لم يعرف ان حرف الروى النون يفهم
ان العجز من مادة الاختلاف فعلم ان معرفة الروى شرط
لمعرفة صورة العجز باعتبار اخره لا لمعرفة مجرد مادته
قوله فانه لو لم يعرف ان القافية مثل سلام الى اخره يفهم
من هذا ان معرفة حرف الروى قد لا يكفى فى بعض الصور
بل لابد معها من معرفة القافية فان مجرد معرفة ان
الروى ميم لا يكفى فى معرفة ان القافية حرام لجواز ان
يتوهم انه محرم قوله نحو قوله اى نحو الجعل الذى فى قوله
فى المتن ومنه المشاكلة ان كان بين ذلك الشئ والغير علاقة
مجوزة للتجوز من العلاقات المشهورة فلا اشكال وتكون

المشاكلة موجبة لمزيد حسن كما بين السيئة وجزائها وان لم
يكن كما بين الطبخ والخياطة فلابد ان يجعل الوقوع فى الصحبة
علاقة مصححة للمجاز فى الجملة والا فلا وجه للتعبير به عنه فان
قيل كان ينبغى ان يذكر المشاكلة فى القسم الثانى لانها يتعلق
باللفظ اجيب بانها انما صوحبت مع المطابقة والمقابلة
لتجانسها ومن ثم سماها صاحب الكشاف بالمطابقة والمقابلة
فى قوله ان الله لا يستحيى الاية فى قوله فلابد ان يجعل
الوقوع فى الصحبة الى اخره قال حفيد الشارح فى حاشية
المختصر وانه ضعيف بان المصاحبة فى الذكر بعد استعمال
اللفظ والعلاقة يجب ان يكون متقدمة فيلاحظ ويستعمل
لاجلها بل العلاقة هى المجاورة فى الخيال كذا قيل ولا يخفى انه
لا يلزم فى صورة المشاكلة المقارنة الخيالية الا عند استعمال
اللفظ فقط ومجرد ذلك لا يصلح للعلاقة اصلا قوله
اى وقوعا انما تعرض له لئلا يتوهم انه متعلق بذكر الشئ فى
قوله من غير رؤيته اى تامل فى احوال المسؤول عنه فى
قوله فى المتن تجد مضارع متكلم شيخ الاسلام قوله امر
اقترح اى لا معنى لقولنا ابتدع شيئا تجد لك طبخه لانه بمنزلة
افعل شيئا تفعله اى ذلك الشئ الذى فعلته لك قوله
فى المتن تجد الظاهر انه بضم النون من اجاد لكن قال بعض
شراح هذا الكتاب انه بالفتح من الوجدان عروس قوله
فى المتن قلت اطبخوا الى اخره قال فى العروس والذى يظهر

في قوله اصبحوا انه ليس من مجاز المقابلة بل من الاستعارة
لمشابهة الطبخ للخياطة في الاهتمام للكسوة في النفع وان
هذا القسم من الضرب الثاني من احد قسمي القول بالموجب
انتهى ثم قال في بحثي نقله قلت فيما والله نظر لان كل مشاكلة
فهي استعارة فكونها استعارة لا ينافي المشاكلة انتهى فتامل
منه قوله حيث اطلق النفس على ذات الله فيه اشكال
لان معنى النفس ذات الشي مطلقا على ما في الكشاف والصحاح
فلا يكون اطلاقها عليه تعالى محتاجا الى اعتبار المشاكلة
ويؤيد ذلك قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة واعتبار
المشاكلة التقديرية في تلك الاية غير ظاهر ولا احتياج اليه
فلذا اختار قدس سره في وجه المشاكلة انه عبر عن لا اعلم
معلومك بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التعبير عن تعلم
معلومي بتعلم ما في نفسي تامل لكن قدس سره ذكر
في شرح الكشاف في وجه اطلاق النفس على القلب لان ذات
الحيوان به تكون وهذا التعليل مشعر باختصاص النفس
بذات الحيوان فلا يجوز اطلاقها عليه تعالى شيخ الاسلام
على المختصر وفي العروس ويمكن ان يقال النفس وان اطلق
على الذات في حق غير الله تعالى فلا تطلق في حقه لما فيه
من ايهام معناها الذي لا يليق بغير المخلوق فلذا احتيج
الى المشاكلة انتهى وكانه لا يكفي مجرد الورود بل لابد من عدم
الايهام قوله حيث اطلق النفس على ذات الله الظاهر ان

مراده ان المعنى ولا اعلم ما في ذاتك فعبر عن الذات بالنفس
لقوله ما في نفسي وانت خبير بان لا اعلم ما في ذاتك وجعله
ليس بكلام مرضي بل الوجه ان يقال عبر عن لا اعلم معلومك
بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التعبير عن تعلم معلومي بتعلم ما في
نفسي كذا في شرح الكشاف قوله وهي الحالة التي تقع عليه
الصبغ من شدة او ضعف او خصوص لون بر قوله اي
تطهير الله باضافة تطهير الى الله قوله اي تطهير الله لان
الايمان يطهر النفوس فيكون ايمانا مشتملا على تطهير الله للنفوس
المؤمنين الى اخر هذا الكلام يتبادر منه ان صبغة الله مستعملا
في تطهير الله المتضمن له الايمان لا في نفس الايمان فيخالف قول
المصنف الاتي فعبر عن الايمان الى اخره وكان المطابق لما هنا
ان يقول فعبر عن التطهير الحاصل بالايمان الا ان يقال اراد
ذلك او يقال المراد بقوله هنا اي تطهير الله اي الايمان باسم
المتضمن للتطهير وانما اقتصر في التفسير على التطهير الذي هو
لازم المعنى اشارة الى ان اطلاق الصبغ باعتباره فتامل قوله
في المتن لان الايمان عبارة شرح المفتاح لما فيه من معنى التطهير
لان الايمان الى اخره قوله في صحبة ما يعبر عنه بالصبغ حتى عبر
عنه بصبغة الله قوله في المتن المعهود به هو الماء الذي غسل
به عيسى عليه الصلاة والسلام في اليوم السابع من ميلاده
وكان كلما انتقص خلطوا به ماء اخر وقيل شبه الايمان بالصبغ
من حيث ان قلب المؤمن ينتشر به اي يتخلل اجزاءه ويتمكن

فيه كما تتشرب الثوب الصبغ وقيل الايمان حلية المومن
كما ان الصبغ حلية الثوب فلا مشاكلة على هذين القولين
والاصطناع هو الاحسان يتعدى بنفسه وبالى سمي
بالغرس لاحسن كما احسن فلان سراحي قوله صبغتنا
لم يقولوا فتطهرنا اشارة الى الغمس في ذلك الما الاصفر قوله
فالمعنى ان المسلمين الحاضرين عبارة شرح المفتاح للسيد فقيل
للمسلمين قولوا اصبغنا الله بالايمان صبغة وطهرنا به
تطهيرا لا مثل صبغتكم وتطهيركم ايها النصارى قوله
في المتن فعبر عن الايمان بالله قد يقال المطابق لما يتبادر
من كلامه السابق حيث فسر صبغة الله بتطهير الله ان
يقول فعبر عن تطهير الله الا ان يقال اشار الى ان صبغة
الله مستعمل في الايمان بالله المتضمن تطهير الله واقتصار
فيما سبق على التطهير الذي هو لازم المعنى اشارة الى ان
اطلاق الصبغ باعتباره فليتامل قوله اغرس كما يغرس
فلان اي اصطنع المعروف وقوله مريدا اي بفلان قوله
فتعبر عن الاصطناع الحاضر اراد به الاصطناع المامور به
المخاطب بقوله اغرس والغير الذي اعتبر هو مصاحبا
له في التقدير هو غرس الاشجار واما يغرس في قوله كما
يغرس فلان فهو واقع في صحبة الغرس الاول تحقيقا لا تقديرا
فليس هو موضع التمثيل كما لا يخفى فتدبر قوله اي توقع
الحاضر لك ان تقرا بزواج على لفظ الخطاب او تسند الفعل

الى بين على ما جوزه الاخفش في قوله تعالى لقد تقطع بينكم
قوله جمل اي وقعنا الحملولة وقوله العير اي الحمار وقوله
والنزوان اي الجماع قوله في المتن بين معنيين ويجوز دفع بين ان
قيل بعدم لزوم ظرفيته على ان يسند الفعل اليه كما في قوله
تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة الرفع محي قوله ومنعني بفسري
وقوله فلج بالجيم وقوله ولزمني تفسيري قوله في المتن اصاب محن
قيل الصواب رواية ودراية اصاخ بالتذكير لان ما قبله
كان الثريا علقت في جبينه ∘ وفي خده الشعرى وفي خده القمر
قوله اذا احتربت اي الفرسان المذكورة في البيت السابق
قوله والتبديل تفسيري قوله في المتن وهو ان يقدم الحاضر
ظاهر العبارة انه اسم لمجموع تقدم جز على اخر ثم تاخر المقدم وتقدم
المؤخر لا للثاني فقط قوله في المتن والشرح ويقع اي العكس على وجوه
الحاضر لا يقال قولنا يقع العكس بين كذا اما ان يراد بكذا فيه
مجموع الاصل وعكسه ومعنى وقوع العكس في ذلك ان مرتبة الاصل
قد عكس في العكس واما ان يراد بكذا فيه مجرد الاصل ومعنى وقوع
العكس فيه انه غير مرتبته بالتقديم والتاخير حتى صار الى ذلك العكس
فان اريد الاول لم يوافقه قوله بين احد طرفي جملة وما اضيف
اليه لان ذلك ليس هو مجموع الاصل وعكسه بل مجرد الاصل وانما
يوافقه ان يقال بين طرفي جملة مع ما اضيف اليه وان اريد الثاني
لم يوافقه قوله بين متعلقي فعلين في جملتين وقوله بين لفظين
في طرفي جملتين لان المتعلقين في الجملتين عبارة عن مجموع الاصل

والعكس وكذا اللفظان في طرفي الجملتين وانما يوافقه ان
يقال بين متعلقي فعل في جملة وبين لفظين في طرفي جملة وان
اريد الاول بالنسبة للقسم الاول والثاني بالنسبة للبقية
يحتاج للتوجيه والا فهو تحكم اللهم الا ان يختار الثالث
ويوجه بانه اشار بذلك الى صحة اعتبار كل من الامرين
لانا نقول هذا كله خلاف المعنى المراد فان بين في قولنا
بين كذا انما هي داخلة على الاجزاء التي يقع فيها التقديم والتاخير
اي يتقدم بعضها على بعض ويتاخر بعضها عن بعض وتلك
الاجزاء في الوجه الاول هي لفظ عادات وما اضيف اليه
وهو لفظ السادات وذلك احد طرفي الجملة فيقدم فيه احد
الجزئين على الاخر ثم عكس ذلك ولو قيل فيه بين طرفي الجملة
لكان المعنى انه يقدم المجموع الاول على الثاني ثم يعكس بان
يقال عادات السادات سادات العادات ثم يقال سادات
العادات عادات السادات وهو خلاف المراد وفي الوجه الثاني
هي لفظ الحي ولفظ الميت اللذان هما متعلقا الفعلين الكائنين
ذانك الفعلان في جملتين بان قدم احد اللفظين على الاخر في احدى
الجملتين ثم عكس ذلك في الاخرى ولو قيل هنا بين متعلقي فعل
في الجملة لكان المعنى انه قدم احد اللفظين على الاخر في جملة ثم عكس
ذلك في تلك الجملة وليس كذلك كما هو معلوم وكذا الباقي فليتامل
قوله في المتن ويقع على وجوه قال في العروس ولا يخفى ان قوله
يقع على وجوه منها ان يقع فاسد الوضع فانه جعل الوقوع وجها

يقع

يقع عليه والوقوع الشيء لا يكون وجها يقع عليه الشيء انتهى قوله
في المتن بين احد اي بين اجزاء احد الى اخره قوله في المتن متعلقي
فعلين المراد الفعل وما هو في معناه حتى لو قيل يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي يكون عكسا قوله في المتن متعلقي
فعلين بان يقدم احد المتعلقين المذكورين على الاخر في احدى
الجملتين ثم يعكس في الجملة الاخرى قوله في المتن في جملتين صفة
فعلين قوله في المتن ومنها ان يقع الى اخره قال في العروس وللقائل
ان يقول هذا القسم كله من رد العجز على الصدر وسياتي انتهى قوله
في المتن ان يقع بين لفظين بان يقدم احد اللفظين على الاخر
في احدى الجملتين ثم يعكس ذلك في الجملة الاخرى قوله في المتن
في طرفي صفة لفظين قوله في المتن في طرفي جملتين اي احد
اللفظين في طرفي جملة والاخرى في طرف اخرى ولم يجتمعا
في طرف واحد وقد اجتمع اللفظان هنا في طرف واحد
في كل من الجملتين مع قوله ان يقع بين طرفي الجملة بان يقدم احد
الطرفين على الاخر ثم يعكس لكن للقائل ان يقول وقوعه بين
طرفي الجملة لا يتصور الا في جملتين لاحتياج الاصل الى جملة وعكسه
الى اخرى كما في هذا المثال لاشتماله على الجملتين فحينئذ فلا فرق على ما بين
هذا وما قبله بين لفظين في طرفي جملة وذلك يستتبع جملتين
لكون الاصل في احداهما والعكس في الاخرى كما في الاية قوله
فبعض كلامه السابق الى اخره قال في العروس كذا قالوه
وليس مرادهم ما هو ظاهر العبارة من انه غلط ثم استدرك

لان ذلك يكون غلطا لا بديع فيه بل المراد انه اوهم الغلط وان
كان قاله عن عمد اشارة الى تاكد الاخبار بالثاني لان الشيء المرجوع
اليه يكون تحققه اشد ونحوه قاف لهذا الدهر لا بل لاهله
وقول الحماسي البس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ايس منك
قليل كذا في الايضاح وفيه نظر لان القليل المثبت هو باعتبار
القلة الحقيقية والقليل الثاني المنفي باعتبار المعنى والشرف
فلم يتواردا على معنى واحد فلا رجوع انتهى قوله في المتن ومنه
التورية وهي اي التورية مصدر وريت الخبر اذا سترته
واظهرت غيره كانه ماخوذ من ورا الانسان كانه يجعل وراه
حيث لا يظهر عروس قوله في المتن وهي ان يطلق لفظ الخ
واعلم ان قولهم لفظ له معنيان ويراد البعيد يتاتى بان يكون اللفظ
له حقيقة ومجاز فيراد مجازه ان كان غير راجح او حقيقته المرجوحة
ان كان مجازه راجحا او يكون مشتركا ويغلب استعماله في احدهما
بحيث يصير الذهن يتبادر اليه دون الاخر عروس قوله
في المتن له معنيان هل اراد به الزيادة على معنى واحد سوا كان
معنيين او اكثر والاقرب انه اخذ بالاقل قوله في المتن بعيد
اي الى الفهم فان المعنى نفسه لا يوصف ببعد ولا قرب عروس
قوله وهو استوى قد يقال القرينة هنا واضحة لوضوح
استحالة المعنى القريب الا ان يمنع وضوح استحالته او يقال
تلك القرينة لا تعين خصوص الاستيلا فليتامل قوله وهو
استولى اي معنى استولى قوله في المتن ونحو والسما بنيناها بايد

قال

قال في العروس قلت وفيه نظر لان قوله تعالى بايد له معنيان
هما القوة فيكون مفردا وجمع يد وهما معنيان مستويان ليس احدهما
قريبا والاخر بعيدا او كل منهما صالح لان يراد فانا لا نسلم ان الايد
الذي هو القوة والايدي التي هي جمع يد ثم لو كان احدهما قريبا
فهذه ليست كلمة واحدة لها معنيان بل كلمتان فان الايد كلمة غير
الايدي فنقرر ان التورية ليست باعتبار الايد والايدي بل
باعتبار اطلاق الايدي وارادة القوى فان اراد المصنف بذكر
التورية ان الايد في الاية مفرد فلا مجاز فيه لان القوة مراده
الحقيقة في الاية ولا تورية لعدم قرب احد المعنيين من جهة
وضع اللفظ وان اراد جمع يد بمعنى القوة كما فهموه عنه صح انها
تورية مرشحة واستعارة مرشحة لكن لا نسلم ان المراد بقوله
تعالى بايد ذلك بل المراد القوة واذا كان الايد القوة فما
الضرورة الى تاويل بايد على الايدي المتجوز بها عن القوة واعلم
ان التورية المرشحة في الاصل والتورية المجردة تدخل فيها
الاستعارتان المجردة والمطلقة والفرق بين الاستعارة المرشحة
والتورية المرشحة هو ان مع الاستعارة قرينة تصرف اللفظ
لها وتجعل المعنى البعيد قريبا والتورية ليست كذلك والعا...
عليها الترشيح بما يبعد ارادة المجاز ولذلك سميت تورية انتهى قوله
او الغزالة معطوف على اسم كان في البيت السابق وهو قوله
كان كانون اهدى من ملابسه • لشهر تموز انواعا من الحلل •
قيل الكانون التنور وقيل اسم من اسما شهور الشتا وهذا انسب

والمدا الزمان في قوله وطول مدته تفسيري وقوله قبله تفسيري قوله اعني الرشا الرشا على فعل بالتحريك ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى في قوله حيث ذكر الخرافة قد يقال قد فسر الخرافة بقلة العقل وهي لا تناسب الرشا لانه لا عقل له ويجاب بان المراد به قلة الادراك قوله وبالخال المخيلة اي التخييل والظن مرتداف الانسان اذا حصل له حظ من الدنيا ورياسة مدحه الناس بما ليس فيه فيكون افترا وتخيلا باطلا قوله انه تمثيل مع قوله الاتي جعلوه كناية يقتضي اجتماع التمثيل والكناية مع ان التمثيل مجاز والمجاز يمتنع فيه ارادة المعنى الحقيقي بخلاف الكناية الا ان يقال الكناية قد يمتنع فيها ارادة المعنى الحقيقي لخصوص المادة كما صرحوا به ومثلوه بهذه الاية وحينئذ يجوز اجتماعهما بان يراد باللفظ الهيئة المنتزعة من امور اللازمة للهيئة المنتزعة المفهومة بحسب الاصل المشبهة هي بها فليحرر ذكر السيد في شرح المفتاح عن قوله والمعنى القريب لقوله الرحمن على العرش استوى هو الجلوس والاستقرار لكنه ممتنع في حقه تعالى فظهر ان المراد اما استيلاؤه عليه مجازا واما الملك على طريقة الكناية والمعنى القريب لقوله والارض جميعا قبضته الى اخره هو ان الارض مقبوضة في كفه وان السموات مطويات بيده اليمنى ولما لم يكن الجوارح في حقه تعالى وجب ان تحمل القبضة على الشيء القليل المستحقر واليمين على القدرة القاهرة او يجعل الكلامان من باب التمثيل والتصوير

لامداده

لامداده تعالى عليها وكونهما تحت تصرفه حيث شاء والاخير احسن انتهى والظاهر ان قوله الكلامان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى والسموات الى اخره انتهى ويحتمل ان صاحب الكشاف اراد بالكناية مطلق المجاز فلا ينافي التمثيل فليحرر قوله مما يراد في خبر كان قوله مما يراد في اي يدل عليه ويستتبعه قوله ولما امتنع الظاهر ان المقصود بيان السبب في الحمل على المجاز هنا والا فالتجوز لا يتوقف على امتناع المعنى الحقيقي قوله صار مجازا مرادا به الملك قوله والتمحل اي التكلف لحمل اليدين على النعمة الدنيوية والاخروية مع قوله والتمحل بان يقال المراد النعمة الدنيوية والنعمة الاخروية في قوله من ضيق العطن المناخ حول المورد في قوله والخلاصة من الكلام من غير ان يتمحل الى اخره الظاهر ان المراد من غير ان يتمحل باعتبار المعنى المقصود يعني لا حاجة الى جعل المفردات باعتبار المعنى المقصود مستعملة في معنى حقيقي او مجازي لها والا فالظاهر ان الالفاظ لم تخرج عن الحقيقة باعتبار معناها الوضعي ولذا قال في شرح المفتاح والمحققون على انها تمثيلات وكنايات لا مجاز في مفرداتها انتهى قوله وقد شدد اي صاحب الكشاف قوله على الجملة اي على سبيل الاجمال قوله في المتن ومنه الاستخدام قال في العروس ومثل الاستخدام ان تقع الكلمة المحتملة لمعنيين متوسطة بين لفظين احدهما لمعناها الواحد والاخر لمعنى اخر كقوله تعالى لكل اجل كتاب معلوم الى اخر ما ياتي في الحاشية الاتية عن الاتقان قوله في المتن

في الاتقان ولهم فيه عبارتان احداهما ان يوتى بلفظ له معنيان
فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يوتى بضميره مرادا به المعنى الاخر
وهذا طريقة السكاكي واتباعه والاخرى ان يوتى بلفظ مشترك
ثم بلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الاخر الاخر
وهذه طريقة بدر الدين بن مالك في المصباح ومشى عليه
ابن ابي الاصبع ومثله بقوله تعالى لكل اجل كتاب الاية
فلفظ كتاب يحتمل الامد المحتوم والكتاب المكتوب فلفظ اجل
يخدم المعنى الاول ويمحو يخدم الثاني الى اخر ما ذكره **قوله** في المتن
الاستخدام يسمى بالمعجمة من خدمت الشي قطعته ومنه سيف
مخذم وقد قطع هاهنا الضمير عما هو حقه ويروى بالحاء
المهملة والدال المعجمة من حذمت اي قطعت ايضا وروي بالمعجمة
والمهملة كانه جعل المعنى الذي لم يرد او لا تابعا في الذكر للمعنى
المراد فيرد اليه الضمير **قوله** في المتن له معنيان المراد من
المعنى اعم من الحقيقي والمجازي **قوله** في المتن ثم يراد بضميره
الظاهر ان اشارته كضميره **قوله** في المتن فسقى الغضا اي
امدالله هذا الموضع واهله بما يزيد نماهم ونضارتهم وان
شبوا اوقدوا اثاروا نار الغضا في قلبي اي الهوى المشبه بنار
والجوانح الضلوع التي تحت عظام الصدر جمع جانحة واراد
بالضلوع ما في الجانبين **قوله** وهو المنصوب في شبوه النار
قال في المختصر وكلاهما مجازي انتهى **قوله** نار الغضا شجر معروف
قوله يعني نار الهوى التي تشبه نار الغضا وكلاهما مجازي

2

ج بغير خطه **قوله** في المتن وهو الضمير راجع الى اللف والنشر
لانهما معا نوع واحد من المحسنات المعنوية **قوله** في المتن
وهو ذكر متعدد على التفصيل الى اخره قال في العروس سيه
بقي من اللف قسم ثالث لم يذكروه اشار اليه الزمخشري
في قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاوكم
من فضله قال هذا من باب اللف وتقديره ومن اياته
منامكم وابتغاوكم من فضله بالليل والنهار الا انه فصل
بين القرينتين الاولتين بالقرينتين الاخريين لانهما زمانان
والزمان والواقع فيه كشي واحد ثم استشكله صاحب العروس
بانه يكون النهار معمولا لابتغاوكم وقد تقدم عليه وهو مصدر
وذلك لا يجوز قال ثم يلزم اما عطف على عاملين او تركيب
لا يسوغ ثم هذه الواو مع واو وابتغاوكم كيف موقعها
فليتامل قلت وهذا يعكر على ما تقدم من حد اللف والنشر فانه
يشعر انه لا بد من تقديم اللف بجملته ثم ياتي النشر بعده
قال وكان يمكن ان يجعل من اللف والنشر قسم رابع وهو
عكس الثاني بان يقول اليهود والنصارى لا يدخلون الجنة
كما فرح احد نوعي الجمع والتقسيم الذي سياتي انتهى **قوله**
وهكذا على الترتيب لانه لما صدق التشبيه في قوله وهكذا
بغير الترتيب ولم يستلزمه قيد بقوله على الترتيب **قوله**
في المتن لتسكنوا فيه فان قيل فقد بعض الضمير المجرور في لتسكنوا
فيه للعود الى الليل فلا تكون الاية من قبيل اللف والنشر لما

سبق من اشتراط عدم التعيين فقد قلب التعيين المنفي فما سبق
انما هو التعيين بحسب اللفظ والتعيين في الاية الكريمة انما
هو بحسب المعنى لا اللفظ فان ذلك الضمير صالح للعود الى الثاني
من حيث اللفظ فلا تعيين لفظا اصلا قوله وهو
النقا من الرمل النقا مقصور الكثيب من الرمل صحاح وعبارة
السراج النقا بالقصر هو الكثيب من الرمل وتثنيته نقوان
ونقيان وبالمد النظافة قوله ربما حذف احد اجزاء
اللف لدلالة النشر عليه كقولك في جواب من قال ما الانسان
ناطق وصاهل وقد يحذف احدهما دون الاخر ومثل بقوله
تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا على احد قوله فيه عروس
قوله في المتن للعلم علة لعدم والثقة قوله وهذا الضرب
لا يتصور لان اللف مجمل لا ترتيب فيه قوله وهذا معنى
لطف مسلكه قال السيد لا يخفى عليك ان مجرد وقوع نشر
بين لفين مفصل ومجمل لا يقتضي لطف مسلكه بحيث لا يهتدى
الى تبيينه الا النقاد المحدث من علما البيان بل لا بد هناك
من امر اخر وان كنت في ريب مما ذكرنا فتامل ما اورد الشارح
من المثال هل هو بهذه المنزلة من الدقة واللطافة ما اظن
ذا طبع سليم يحكم بذلك واما الاية الكريمة ففيها دقة وجه
التعليل ولطافة جهة المناسبة الا ترى ان تعليل الامر
بمراعاة العدة باكمال العدة فيه اشارة الى ان ملاحظ المطلوب

بقدر

بقدر الامكان واجب ولما كان المطلوب اولا صوم ايام
مخصوصة بعدة معينة تحين فات خصوصية الايام بناء
على العذر امر برعاية العدة حفظا له عن الفوات بالكلية
وتحصيلا له بقدر الامكان وفي ذلك لطائف بليغة
وبظهر من ذلك ان لا معنى للتعليل باكمال العدة في الادا
فلا يكون قوله ولتكملوا علة للامر بمراعاة العدة شاملا
لامر الشاهد بصوم الشهر كما توهمه بعض الناس على
ما سياتي وان بعلل قوله ولتكبروا مستنبط في غيره
كما بينه في توجيه عبارة الكشاف حيث قال ففي هذا
دلالة واضحة على تعلم كيفية القضا وذلك يحتاج الى
دقة نظر وان كل واحدة من العلتين الاخريين يمكن
اقامتها مقام الاخرى بحسب الظاهر وبالتامل الصادق
ينكشف ان الشكر اولى بنعمة الترخص كما ان التكبير على
الهداية انسب بتعليم كيفية القضا انتهى كلام السيد
قال الفناري قوله ومنه الشارح وها هنا نوع اخر من
اللف لطيف المسلك الحاضر لم يرد ان مجرد المعنى الذي
ذكره معنى لطيف مسلكه بحيث لا يهتدي اليه الا النقاد
بل اراد ان هذا النوع لطيف مسلكه بالنسبة الى النوع
الاول ثم اشار بجعل الاية الكريمة منه وايراد قول صاحب
الكشاف وهذا نوع من اللف لطيف المسلك الحاضر
الى ان هذا النوع يزداد لطافة ورقة باقتضا المقامات

فاندفع بهذا التوجيه اعتراض الفاضل المحشي انتهى قوله
من بلد كذا لف اول وقوله ومخافة الشر نشر وقوله
فعليك لف ثاني وقوله وعليه ورد قوله فعدة من ايام
اخر فان قلت اخر جمع اخرى لانه لليوم واخر لا يجمع على فعل
وانما يجمع عليه اخرى فما وجهه قلت لما كان اليوم مما
لا يعقل اجرى مجرى المؤنث لكان التناسب بين ما لا يعقل
وبين الاناث مما يعقل لانهن ناقصات العقل فكان
اخر اخرى فيجمع على اخر كذا في الاقليد قوله ثم شرع
ذلك لف ثان مقدر وقوله يعني اي بذلك قوله من
امر الشاهد بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله
الشاهد اي للشهر قوله وامر المرخص له بقوله
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وقوله
المرخص له وهو المريض والمسافر قوله ومن الترخيص
في اباحة الفطر ينبغي ان يكون ثبوت هذا بقوله ومن
كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر مع قوله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اذ مجرد الاول
لا يفيد هذا لان مفهومه ليس الا انه اذا افطر وجب
عليه عدة من ايام اخر ومجرد ذلك لا يقتضي جواز الفطر
وكذا مجرد الثاني لانه بمجرده لا يقتضي انه متعلق بهذا
الفطر المخصوص ويمكن ان يقال ان المفهوم من قوله
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر سياق

بيان

بيان الاحكام المتعلقة بصوم رمضان هو جواز الفطر
بالمرض والسفر اذ لو لم يجز لم يتجه تخصيصها بوجوب
القضاء بل المفطر بلا عذر كذلك فالمتبادر من السياق
جواز الفطر وان هذا مخصص لقوله فمن شهد منكم
الشهر فليصمه قوله علة ما علم وستاتي الاشارة لمنشا
هذا العلم في قوله وفي هذا دلالة واضحة الى آخره قوله
وهذا نوع من اللف لطيف وجه لطفه ان اللف مرتب
على النشر معلوم منه والامر الاعم الاغلب على العكس
فطلب المدمج بغير خطه قوله الا انتقاب النقاب
على وزن الكتاب العلامة كانه ينقب الامور فيصل
الى حقائقها والمحدث الصادق الظن في الامور كانه
حدث بها قوله المحدث ينبغي ضبطه بفتح الدال
المشددة قوله ويشهد بذلك الى آخره لقائل ان
ينازع في هذه الشهادة بان حديث التوطئة لو اقتضى
اسقاط حرف الجر من قوله امر المرخص لاقتضى اسقاطه
ايضا من قوله ومن الترخيص لان كلها متفرع على
تلك التوطئة كما صرح به قوله لتفرع الترخيص الى
الا ان يقال هو كذلك لكن خولف ذلك لئلا يتوهم
عطف الترخيص على قوله مراعاة عدة ما افطر او
يقال يكفي في التفريع عدم اعادة الحرف الداخل على
المقطع في اول المتفرعات لاشعاره ذلك بعدم استقلال

المعطوف عليه وبان ما اعيد معه حرف العطف كالمعطوف
على مجموع المعطوف الاول والمعطوف عليه وكهذا كان
في تفرعه على التوطئة فليتامل قوله ويشهد بذلك
اي التوطئة ج بغير حظه قوله وفي هذا دلالة واضحة
الى اخره لانه اذا وجب مراعاة عدة ما افطر ليصومها
في ايام اخر علم قطعا ان كيفية القضا ان يصوم قدر
ما افطر في ايام اخر قوله فتامل خبران وما قبله مقول
القول قوله في قوله اي الزمخشري قوله علة الامر الخ
وعلة الامر بالرفع خبر قوله ولتكملوا وقوله اشارة
خبران مع قوله علمت يا مجاشع فعلى هذا قوله ان
الشباب بفتح الهمزة لكن رواية المفتاح على العكس فقط
قوله ابن مسعدة اسم رجل قال في الجمع سموا الرجل
بمسعدة والمراد بسعدة والشباب حداثة السن مصدر
شب الغلام يشب شبابا وشبيبة قاله في الصحاح وفي
تلخيص العسكري لله في الاحلام الى ان يبلغ الثلاثين فاذا
جاوزها قيل كهل انتهى واقتضى كلام السكاكي في قوله
ليت الشباب يعود ان الشباب يفسر تارة بعدم مجاوزة
الثلاثين وتارة بالقوة والنشاط الحاصل قبل الشيخوخة
بر قوله في المتن ان الشباب قال الشارح في شرح المفتاح
ورواية الكتاب ان الشباب بكسر الهمزة والمروي من
الشعر وهو لابي العتاهية علمت يا مجاشع بن مسعدة

ان

ان الشباب والفراغ والجدة انتهى وقال السيد في شرح المفتاح
ورواية الكتاب ان الشباب بكسر الهمزة وقبل اوله علمت يا مجاشع
ابن مسعدة ان الشباب فالهمزة مفتوحة انتهى وقضيته ان
الكسر مبني على انه ليس اوله ما ذكر لكن يمكن توجيه رواية
المفتاح مع التزام ان اوله ما ذكر بتقدير لام الابتدا في خبر
ان فيكون الفعل معلقا بها عن العمل وتقدير ضمير الشان
مفعولا اولا والجملة الاسمية مفعولا ثانيا وبتخريجه على مذهب
الاخفش والكوفيين وهو جواز الغاء علم واخواتها اذا تقدمت
قوله في المتن والفراغ والجدة مصدر فرغ من شغله قاله
الجوهري والمراد هنا عدم الشغل بالكلية وهو لازم للاول
والجدة اصلها وجد وهي مصدر وجد في المال اي استغنى
وجدا مثلث الواو وجدة قاله الجوهري بر قوله في المتن اي
مفسدة صفة للمفسدة بتاويل القول ان كان اي للاستفهام
التفخيم ويجوز ان يكون لمجرد الدلالة على معنى الكمال فلا حاجة
الى التاويل والسبب الداعي الى الشي كمحله مبالغة ولذا
جعل هذه الاشيا مفسدة اقول الحكم في هذا الباب يجوز
ان يتعلق بكل واحد كما في الاية وبالمجموع كما في البيت فسقط
الاعتراض بان المفسدة الكاملة المجموع فلا يكون البيت من قبيل
الجمع بر اي قوله هي ما يدعو صاحبه الى الفساد وانما كانت
هذه الامور مفسدة عظيمة لان الشباب داع الى اتباع
الهوى والفراغ هو انتفا الموانع من ارتكابه والجدة

اسباب يتوصل بها اليه فاذا اجتمعت كانت غاية في المفسدة
سيد في شرح المفتاح **قوله** في المتن من نوع قيد به اذ
ايقاع التباين بين امرين لا يكونان من نوع واحد لا يكون
تفريقا كقولهم اين القمر من جبيني مثلا **قوله** هي عشرة الاف
الظاهر انه تفسير المضاف فقط والعين من اسما الذهب **قوله**
فيكون التقسيم عبارة المختصر فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده
اعم من اللف والنشر انتهى **قوله** فيكون التقسيم لشموله على
هذا التعيين وعدمه **قوله** اي لا يفهم احد ظاهره اطلاق
احد على ما لا يعقل بل **قوله** في المتن غير الحي عطف بيان
او بدل وهو يطلق على الوحشي والاهلي نص عليه الجوهري
الا ان اضافته الى الحي تناسب الثاني مثلا **قوله** وهو المناسب
لعل وجهه انه المعتاد ربطه على هذا الوجه **قوله** ولا
يرحم ولا يرد ان يرحم لا يتعدى باللام لان التعدي لا يلزم
ان يدور على المعنى **قوله** الى غير الحي لانه البعيد في الجملة
قوله ولو سلم فيتوا جعلت هذا اشارة الى الاخير فيه بحث لان
المفهوم الظاهر من اضافة ما لكل اليه على التعيين ان يضاف
الى كل منهما ما يرجع اليه ويكون من خواصه في نفس الامر
وهذا لا يصلح على كل من التقديرين بل على احدهما وهو
ان يجعل هذا اشارة الى غير الحي وذا الى الوتد ولو تنزل
عن ذلك فاي فرق في احتماله التعيين بين البيت المذكور
وبين الاية التي جعلها فيما سبق من قبيل اللف والنشر

المشتمل

المشتمل على عدم التعيين اعني قوله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله اللهم الا ان
يقال لا تعيين في الاية بحسب اللفظ لتعلق ولتبتغوا من
فضله بغير ما رجع اليه ضمير فيه بخلاف البيت فان اختلاف
اسم الاشارة فيه يدل على ان كلا منهما اشارة الى امر والاقرب
على تقدير تسليم التساوي في الاشارتين ان يصار الى ما نقله
في شرح المفتاح من ان اصل اسم الاشارة ان تقارنه الاشارة
الحسية فبهذا الاعتبار يحصل التعيين واما ما ذكره البعض
من ان تعيين المقصود يحصل من الخبر ولو سلم تساوي الاشارتين
فقد عرفت انه لا يفيد لان المعتبر هو التعيين بحسب اللفظ
فان التعيين بحسب المعنى قد يوجد في اللف والنشر ايضا كما
يحققه تامل في **قوله** يحصل التعيين لان اسم الاشارة بعد
ما عاد اليه مثلا **قوله** في المتن وهو ان يدخل شيئان في معنى
هذا مناسب لمعنى الجمع وقوله ويفرق بين جهتي الادخال
هذا مناسب لمعنى التفريق ولا يخفى ان التفريق بهذا المعنى
غير المعنى السابق وهو ايقاع تباين بين امرين الى اخره لان
ايقاع التباين هو صريح معنى ذاك دون هذا غاية الامر
انه قد يلزم معنى هذا فاندفع ما قد يقال كان ينبغي ترك
تفسير هذا النوع لانه معلوم من تفسير الجمع والتفريق فيما
تقدم على طريقة قول الشارح الاتي في الجمع مع التفريق
والتقسيم وذلك لان التفريق هنا بغير المعنى المتقدم

كما علم مما قررناه بخلاف التفريق في هذا الآتي فانه بالمعنى المتقدم
كما يظهر من تقرير الشارح لمثاله الآتي فليتأمل قوله في المتن
شيئان اي فاكثر قوله ادخل قبله قدمه لئلا يوهم تأخره
عن ضميره الى وجه الجيب او يوهم بالظاهر فيفوت الاختصار
قوله في المتن ثم تقسيمه اي تقسيم المتعدد والتقسيم لهذا
المعنى غيره بالمعنى السابق في قوله وهو ذكر متعدد ثم اضافة
ما لكل اليه وذلك لان السابق مركب من ذكر المتعدد ثم
اضافة ما لكل اليه والتقسيم هنا ذكر اقسام ذلك المتعدد
خارج عن معناه واضافة ما لكل من المتعدد اليه لازم
لمعناه لا انه معتبر في معناه فسقط ما قد يقال كان ينبغي
ترك تفسير هذا النوع لانه مركب من الجمع والتقسيم وقد
فسرهما فيما تقدم على طريقة ما ذكره الشارح فيما يأتي في الجمع
مع التفريق والتقسيم وجه سقوط ذلك انه تبين ان
التقسيم هنا غيره فيما سبق بخلاف التقسيم فيما يأتي فانه
بالمعنى السابق فلذا استغنى المصنف عن تفسيره فليتأمل
قوله جمع ربض بتحريك الباء حفيد قوله في المتن خرشنة
لعل صرفه للضرورة قوله وهي من بلاد الروم اي مدينة
من بلاد الروم بدليل قوله الآتي حول هذه المدينة وراس
عن الانصراف والخرشنة قلعة من قلاع الروم انتهى قوله
قاد المقانب المقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل صحاح
قوله ليوافق قوله والنهب الى اخره فان قيل هلا عكس

فيعبر

فيعبر في الاوليين بمن وكذا في الاخريين موافقة للاوليين
والحاصل ان الموافقة كما تحصل بالتعبير بما في الجميع تحصل
بالتعبير بمن في الجميع فلم آثر الاول قلت يمكن ان يجاب بان
العلة مجموع قوله ليوافق الى اخره وقوله ولان التعبير
الى اخره لا كل واحد منهما وان يجاب بان من يعقل قد يعبر
عنه بما باعتبار ملاحظة الصفات كما في قوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء فالتعبير فيه بما موافقة لما بعده اولى
من العكس لانه تعبير ليس منافيا بالكلية فليتأمل قوله
وذكر صاحب المفتاح قبل هذا اي قوله للسبي الخ قوله
الدهر معتذر الى اخره كان سيف الدولة الحمداني قد
غزا الروم كما هو عادته فاتفق ان سبى وقتل ولم يفتح
بلدهم وقيل بل اخذ الروم عليه الدروب وظفروا باصحابه
فقال المتنبي القصيدة اراد ان الدهر يعتذر اليك حيث
لم يتيسر لك فتح بلادهم بالكلية والسيف منتظر كرمك عليهم
فيستفيك منهم وارضهم لك موضع اقامة بالصيف والربيع
ف قوله مصطاف موضع الصيف بفتحه قوله قد
جمع فيه ارض العدو بقوله وارضهم لك مصطاف اي موضع
اقامة بالربيع قوله في كونها خالصة للممدوح قال السيد
المفتاح اذ لم يرد بكون ارضهم مصطافا له مجرد سكناه فيها
بل اراد انها مع ما فيها تحت تصرفه خالصة له انتهى قوله
ثم قسم في هذا البيت بان اضاف السبي الى المنكوحات والقتل الى

الاولاد والنهب الى الاموال والحرق الى الزرع سيد فى شرح
المفتاح قوله وما وقع اى والتاليف الذى وقع قوله وما
وقع ينبغى عطفه على ديوان ويجوز على نسخ وعلى ما فى قوله فيما
قوله وما وقع اى والكلام الذى وقع قوله وما وقع
عليه الشرح اى شرح الديوان كذا بهامش ملخص ثم رايت
عبارة شرح المفتاح للشارح مصرحة بذلك حيث قال واعلم ان
فيما وقع الينا من نسخ ديوان المتنبى وشروحه قبل قوله
للسبى فانحوا قوله حتى اقام على ارباض خرشنة يشقى بها
الروم والصلبان والبيع وقوله الدهر معتذر بعده ذلك
بعدة ابيات الى اخره انتهى وعبارة السرامى وذكراى
الشارح ان نقل المصنف هو الموافق للديوان وشروحه
انتهى قوله اى غريزته وقال الشارح فى باب التشبيه هى الطبيعة
وفسرت بانها ملكة تصدر عنها صفات ذاتيه وتقرب منها
الخلق وهى ملكة يصدر عنها الافعال بسهولة من غير روية
الا ان للاعتبار مدخلا فى الخلق دون الغريزة انتهى والظاهر
ان كلا منهما يطلق بمعنى الاخر ومنه استعمال الشارح فى هذا
المقام بر قوله فى المتن ان الخلائق استئناف كانه قيل لم مدح
اخلاقهم بكونها سجيه قوله فاعلم اعتراض لتقرير الحكم فى ذهن
المخاطب لعظمه ولذا اكده اعتناء بشانه قوله شرها اى
ادناها واقلها كمالا [illegible] المحدثات وارفعها واجلها الغرائز
الغير الحاصلة بالاعتياد بر قوله وهى فى الاصل الحدث يتناول

الزيادة والنقصان ثم قوله بعد الاستكمال اى بالكتاب
والسنة والآثار سرامى قوله بعد الاستكمال اخرج ما قبل
الاستكمال فهل وجه الاحتراز انه قبل الاستكمال قابل
للزيادة والتغيير فلم يسم الحدث حينئذ بدعة والحاصل
ان يقع قبل ان يكون مشروعا فلم يسم بدعة فيكون الاحتراز
عن المشروع فقط اولا فرق فلا يسمى بدعة وان لم يكن مشروعا
فيه نظر والاول اوجه معنى ملخص قوله والظرف منصوب
ظاهره التعبير بالظرف ان المعنى على الظرفية مع نصبه
باذكر فيكون المذكور ما فى اليوم لا نفس اليوم وقد يكون
تسميته ظرفا باعتبار الجملة فيكون مفعولا به قوله والمأذون
جواب اخر بدفع التناقض حاصله اختلاف الموضوع
وحاصل الاول اختلاف المكان ثم قوله والمأذون فيه
كذا فى نسخ بالواو والوجه او كما فى تفسير القاضى لان هذا
جواب اخر كما هو فى غاية الظهور للمتأمل ولعل التعبير
فى هذه النسخ بالواو تحريف من النساخ قوله والمأذون
فيه هو الجواب لم يتعرض للشفاعة لانها غير مذكورة
فى الموضع الثانى مما يخالف ظاهره الاول كما فى الجواب
حتى يحتاج للجمع بينهما قوله بمقتضى الوعد لانه تعالى
لا يجب عليه شئ ثم قوله وهى عبارة اى قوله ما دامت
السموات والارض وعبارة المختصر او هذه العبارة كناية
عن التابيد الى اخره فقوله هنا او هى اى هذه العبارة

وهي قوله ما دامت السموات والارض قوله عبارة عن التابيد
فلا حاجة في تابيد الخلود الى اعتبار كون السموات والارض
سموات الاخرة وارضها كما هو على الوجه الاول قوله في المتن
الا ما شاء ربك استثناء من قوله ما دامت الخ قوله في المتن
الا ما شاء ربك الا وقت مشيئة الله سبحانه تخصيص قوله
في المتن فعال لما يريد من تخليد البعض كالكفار واخراج
البعض كالفساق تخصيص قوله بكيفيه صرف اي اذا لم
يخلد فساق المومنين في النار صدق ان حكم الكل وهو
اقامتهم في النار في جميع الاوقات لم يثبت في وقت خروج
الفساق فما بمعنى المدة وقيل بمعنى من والاستثناء متصل
مح قوله والتابيد من مبدا معين كما ينتقض باعتبار الانتهاء
فكذلك ينتقض باعتبار الابتداء قال السيد يرد عليه ان
اعتبار الخلود انما هو بعد دخول الجنة فكيف ينتقض بما
يسبق الدخول فالصواب ان يقال الاستثناء الاول
محمول على ما تقدم من ان فساق المومنين لا يخلدون في النار
واما الثاني فمحمول على ان اهل الجنة لهم فيها نعيم سوى نعيمها
ما هو اكبر واجل وهو رضوان الله ولقاؤه عز وجل
لا على ان بعضا منهم يخرج عنها ولدفع توهم ارادة هذا المعنى فيه
على قياس ما اريد بالاول عقبه بقوله عطاء غير مجذوذ ولا يقال
ما ذكرته يوجب اختلالا في نظام الكلام حيث عدل بالاستثناء
الثاني عما حمل عليه الاستثناء الاول مع انهما سيقا مساقا واحدا

لانا نقول الاول محمول على الظاهر وقد عدل عنه لقرينة واضحة
كما ذكرنا فلا اشكال ولا اختلال انتهى فقوله يرد عليه الى اخره
هذا الايراد ودفعه حفيد الشارح في حاشية المختصر حيث قال
محاصل الاية على هذا التوجيه الكاينين فيها من وقت دخول
اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى ما لا نهاية له الا وقت
مشيئة الله تعالى فانه ليس الكل كذلك فقوله تعالى عطاء
غير مجذوذ للاحتراس ودفع ان الاستثناء باعتبار الانقطاع
نظرا الى البعض فعلى هذا لا يرد ما قيل من ان خلود كل شخص
في الجنة لا يتصور الا بعد دخوله فيها فلا يصح استثناء الفساق
من حكم الخلود باعتبار ما مضى من زمان دخول غيرهم
انتهى فقوله فانه ليس الكل كذلك اشارة الى ان الاستثناء
باعتبار جملة المومنين فقد حكم بالخلود على جملة المومنين وابد
من ابتداء دخول غير المعذبين الى ما لا نهاية له بل استثنى من
ذلك الوقت الذي يكون فيه المعذبون خارج الجنة بعد دخول
غيرهم فانه يصدق على الجملة من المومنين وغيرهم انهم في ذلك
الوقت غير خالدين لان بعض الجملة وهو العصاة غير خالدين
فالاستثناء من تابيد خلود الجنة لا من تابيد خلود كل واحد
وقوله ما قيل اشارة الى ما اورده السيد وقول السيد
فالصواب الى اخره ناقش فيه حفيد الشارح فقال واما
حمل الاستثناء على ان اهل الجنة لهم فيها سوى نعيمها ما هو اكبر
واجل وهو رضوان الله ولقاؤه ففيه ان الرضوان ايضا

في الجنة والاية لا تدل على ان النعيم هو اثمار الجنة فضلا عن
حصرهم ونعيمهم في ثمرات الجنة اللهم الا ان يقدر مضاف اي
في نعيم الجنة ويعتبر الحصر بمعونة المقام انتهى قوله اذ الانفس
بيان لاتحاد الفريقين نوعا سمعوا التفريق في قوله في المتن
ان يذكر احوال الشيء فالتقسيم لاحوال الشيء لا للشيء قوله في المتن
مضافا الى كل من هنا فارق التقسيم بالمعنى السابق حيث اشترط
فيه كما مر ان تكون الاضافة بعد ذكر المتعدد وهنا يذكر
الواحد من الاحوال ويضاف اليه ما يليق به قبل ذكر
الحال الاخر وما يليق به بر قوله سا طلب حتى يا الغنى اراد
به نفسه وفي بعض النسخ عرض الغنى بالقنا جمع قناة قوله
كانهم من طول ما التثموا من حيث انهم لم يركا لهم حفيه قوله
واضاف الى كل منها ما يناسبه قال في المختصر بان اضاف الى الثقل
حال الملاقاة والى الخفة حال الدعا وهكذا الى الاخر انتهى قوله
في المتن والثاني الى اصح التقسيم لهذا المعنى ينطبق على نحو تقسيم
الكلمة الى اسم وفعل وحرف قوله في المتن او يزوجهم اي يصنفهم
فيجعلهم اصنافا قوله ومن التجريدية الذي يظهر ان معنى من
هاهنا هو الابتدا ثم رايت في حاشية الكشاف للسيد في تكلمه
على تفسير قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا ما نصه
وفي قوله على منهاج قولك رايت منك اسدا دلالة صريحة على
ان من التجريدية بيانية وحينئذ تفوت المبالغة المطلوبة
بالتجريد فان الاجمال والتفصيل يفيد المبالغة في التفسير

لا الصفة

لا الصفة التي قصد بالتجريد بلوغها الغاية في الكمال والصحيح
انها ابتدائية اي رايت اسدا كائنا منتزعا منك انتهى وسيأتي
في كلام الشارح ان الباء التجريدية الداخلة على المنتزع للملابسة
والمصاحبة قوله في المتن حميم الصديق الخليل وحميمك
قريبك الذي تهتم لامره والاهتمام الاغتمام واهتم له بامره
صحاح وفي غريب السمين صديق حميم هو القريب المشفق وذلك
لانه يحتد حماية لاقاربه واصل ذلك من الماء الحميم وهو
الشديد الحرارة كذا بهامش نسخة من المختصر وفي ظني ان شيخنا
البرلسي اخبرني ان عليها مواضع بخط المحلي قوله في المتن
ليسألن به هي باء السببية والمراد بالبحر الجواد المنتزع من
الجواد جوادا اقتصر اي قوله ولا يخفى ضعف لان قوله حصل
لي من حصول فلان صديق لا يفيد المبالغة في صداقته وان
حصلت في قوله لقيت من لقائه اسدا حيث افاد تشبيهه
بالاسد لصحة حمل الصديق على فلان من غير اعتبار تشبيه
وتجريد فلا مبالغة ومن التجريدية للابتدا وباؤها للسببية
لان ابتدا الانتزاع من مدخولها ومسبب له في قوله
لفوات المبالغة قضية حصول المبالغة فيما تقدم من
نحو لقيت من لقائه اسدا وبلقائه اسدا ولعل منشأ
المبالغة فيه التشبيه الذي هو الغرض فيه بخلاف
ما هنا بل لو اريد هذا التشبيه فلا مبالغة ايضا اذ لا
مبالغة في تشبيه فلان بالصديق الحميم بخلاف تشبيهه

بالاسد قوله في المتن وشوهاء هذه واورد في قوله صفة
محمودة يراد بها سعة اشداقها اقول كونها صفة محمودة لاينافي
انها توجب قبح منظرها لان الظاهر ان كونها محمودة باعتبار المعنى
والدلالة على جودتها لا باعتبار الصورة ويؤيد ذلك قوله في المختصر
عقب قول المصنف وشوهاء مانصه اي قبيحة المنظر لسعة
اشداقها او لما اصابها من شدائد الحرب انتهى وحينئذ فالحكم
بانها صفة محمودة لاينافي ما دل عليه قوله من شاهت الوجوه
فبحث من ثبوت القبح لها وان المراد بشوهاء قبيحة والا فلا وجه
لقوله من شاهت الوجوه كما لايخفى فالحاصل انها ماخوذة من
شاهت الوجوه فبحث بقبح منظرها وان كان هذا المعنى الموجب
لقبح منظرها دالا على جودتها وحسنها بحسب المعنى كذا ظهر
في هذا المحل فليتامل قوله في المتن نعد والى اخره يحتمل ان
المعتبر في هذا القسم الجمع بين المنتزع منه والمنتزع اذ لو اقتصر
على المنتزع وقيل نعد واستلئم لم يفد تجريدا ولا مبالغة
قوله اي مستعبث في الوغى قد يشتر الحاد الاضافة بمعنى
في عند من اثبتها قوله في المتن مثل الفنق بالفاء والنون والا
والقاف بغر خطه قوله هو الفحل المكرم عند اهله الذي
لايركب لكرامته اقصر اي قوله في المتن المرحل اي المسير للرياضة
ولتحصين ركوبه هي قوله من رحل البعير اي وذلك موجب
لهيجانه بر قوله في المتن بغزوة الباء للسببية قوله وروى
نحو الغنائم اي جهة وقوله فالظرف اي لغو قوله كانه قال

الا ان يموت اسفا على سبيل المبالغة والا فالموت ليس داخلا
في البقا حفيد قوله وهذا بخلاف قوله اي قوله لربك
ليس من قبيل التجريد لانه يستلزم التعداد تعددا وهو
لايناسب جناب من تنزه عن وصمة تخيل التعدد بل هو من
وضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعي الى الصلاة قوله
ولهذا يسقط ما قيل الى اخره لعل وجه السقوط انه
لاحاجة لبيان النظر بهذا الامر المردود مع وجود الامر
الصحيح الذي لاغبار عليه قوله ما قيل في بيان النظر قوله
ورد اي رد التنظير لهذا الوجه الذي ادعى انه مراد المصنف
قوله ورد بان التجريد لاينافي الالتفات اعترضه السيد ثم
لخصه شيخ الاسلام حفيد الشارح في حاشية المختصر في سؤال
ثم اجاب عنه بقوله ما نصه فان قيل مبنى الالتفات على
ملاحظة اتحاد المعنى والافتنان في التعبير عن معنى واحد
بطرق مختلفة ومبنى التجريد على اعتبار التغاير ادعاء فكيف
يتصور اجتماعهما قلنا يكفي في الالتفات والافتنان اتحاد
المعنى في نفس الامر ولاينافيه اعتبار التغاير ادعاء الا
ترى ان صاحب المفتاح جوز ان يكون فائدة الالتفات في مثل
تطاول ليلك ان المتكلم لشدة المصيبة وقع شاكا
في اتحاده مع نفسه فاقامها مقام مكروب يخاطبها تفننا
لها فلاينافي الالتفات ان تعتبر المغايرة ايضا بحيث ينتزع
منه مصاب اخر نعم لايلزم ذلك المغايرة والانتزاع

في الالتفات اسمى **قوله** بل هو اي التجريد الجامع للالتفات
قوله اقول لها اي للنفس الخ وقوله اذا جشأت اي اضطربت
وجاشت اي خافت مكانك تحمدي اي بالشجاعة او تستريحي
اي من الم الدنيا بالقتل ف **قوله** في المتن ولا يشرب
ينبغي ان يعلم قوله ولا يشرب عطف على يركب والضمير لمن
فالتجريد اولا في جنس الممدوح وثانيا في الممدوح ففيه المبالغة
حقه فقوله في الممدوح اي حيث جعله خبر هذا الجنس
الذي وقع فيه التجريد **قوله** لانه اذا نفي عنه الشرب بكف
البخيل مقصود الشاعر وصف الممدوح بنفي البخل واثبات
الجود وقد نفي عنه الشرب بكف البخيل ولا شك انه يشرب
بكفه فلا يكون بخيلا لان كونه بخيلا يستلزم شربه
بكف البخيل فكنى بنفي اللازم عن نفي الملزوم ويفهم من نفي
البخل عنه كونه جوادا بحسب اقتضاء المقام وبهذا
المقدار يتم المقصود ولا دليل على انه جعل نفي الشرب عن
كف البخيل كناية عن اثبات الشرب له بكف كريم منتزع منه
مغاير له ادعاء ليكون تجريدا بل هو تطويل للمسافة بلا شئ
يريد ما ذكرناه انك اذا قلت يا من يشرب بكف كريم يتبادر
منه انه يشرب بكفه فهو كريم لا انه يشرب بكف اخر
منتزع منه وان كان محتملا للكلام فظهر ان كونه كناية
عن كون الممدوح غير بخيل لا يجامع كونه تجريدا نعم كونه
كناية عن اثبات شربه بكف كريم منتزع منه يجامعه والفرق

ظاهر

ظاهر فصح ما ادعاه ذلك البعض واما قوله وانه وان كان
الخطاب لنفسه الى اخره فانما يرد عليه اذا كان مراده بما ذكره
توجيه ما في الكتاب واما اذا اريد به رده فلا بأس فنقول
السيد مقصود الشاعر الى اخره قد منع المصنف ان مقصود
الشاعر ذلك على هذا الوجه الذي قرره بل يجوز ان يكون مقصوده
ذلك على الوجه الذي قرره الشارح بان نفي عنه الشرب بكف ٣
البخيل كناية عن الشرب بكف كريم منتزع منه مغاير له ادعاء
ليثبت كونه كريما على ابلغ وجه خصوصا ان قصد المصنف
مجرد التمثيل فانه مما يكفيه مجرد الاحتمال وقوله فكنى بنفي
اللازم الى اخره حاصله انه جعل نفي الشرب بكف البخيل
كناية عن كونه جوادا لا عن اثبات الشرب له بكف كريم
منتزع منه الى اخره وقوله فظهر ان كونه الى اخره لقائل
ان يقول ان اراد بعدم المجامعة المنافاة فهو ممنوع ولم
يظهر ذلك مما تقرر بل قوله وان كان محتملا للكلام يدل
على عدم المنافاة ويكفي احتماله للمراد في مقام التمثيل وسند
هذا المنع ان كونه كناية عن كون الممدوح غير بخيل يجوز
ان يكون بواسطة انه كناية عن اثبات الشرب له بكف كريم
منتزع منه مغاير له ادعاء بان يكون المقصود نفي الشرب
بكف البخيل عنه كناية عن شربه بكف كريم منتزع منه
مغاير له ادعاء ليثبت كونه كريما على ابلغ وجه وان اراد
بذلك عدم الاحتياج اليه فذلك لا يفيد فان اراد ان

هذا البعض جعل الكناية عن كون الممدوح غير بخيل كما
هو ظاهر من عبارة الشارح عنه وذلك لا يجامع التجريد فلا
ينافي رد الشارح عليه بان كونه كناية لا ينافي التجريد لان
كونه كناية على هذا الوجه ينافيه نفسه انه يجوز ان
يريد الشارح بالرد المذكور ان الكناية في نفسها لا تنافي
التجريد بان يقرر الكناية على الوجه الذي سنه الشارح
او يريد الكناية على الوجه الذي قرره بدليل قوله في المختصر
واقول الكناية لا تنافي التجريد على ما قررناه انتهى فلا وجه
لتمسك هذا البعض بان الكناية على الوجه الذي قرره ينافيه
لانه لا يتعين ارتكاب ذلك الوجه او ان الكناية عن كون
الممدوح غير بخيل لا ينافي التجريد اذا كانت الكناية عن ذلك
بواسطة الكناية عن اثبات الشرب بكف كريم منتزع منه
مغاير له عما قلته فتامل قوله واما اذا اريد به رده فلا قد
يجاب عن هذا الاخير بانه يحتمل ان الشارح وقف على ما يدل
على ان هذا البعض يزعم ما زعم مع تسليمه ان هذا قسم
براسه وحينئذ يتوجه عليه ما اورده الشارح عليه لانه
مع تسليم ما ذكر لا يتوجه الشق الاول في كلامه واحتمال
انه ذكره استيفاء للاقسام المحتملة ضعيف مع ذلك التسليم
كما لا يخفى فتامل قوله فقد اثبت له الشرب فهذا هو
المكني عنه قوله ودع هريرة هريرة بالرا المهملة اسم جاريته
وفي شرح الايضاح هذيرة بالذال المعجمة تصغير هذرة على

وزن همزة وهو المكثار في قوله وفي هذا اشارة الى الرد
الحاضر ووقوع الاستعارة في القران والحديث ومبناها
على المبالغة يبطل من ردها مطلقا واما قول حسان
محمول على غير المقبول منه وقولهم احسن الشعر اكذبه محمول
على اخراج الكلام مخرج الهزل كما سيجي في قوله انها مردودة
مطلقا اي في كل احوالها قوله مطلقا اي دائما قوله كما
يشهد الحاضر قد يمنع شهادته له لان صيغة اشعر لا تدل
على ان غيره مردود بل مفضول قوله فان اشعر بيت انت
اي احسنه وهو تفريع على ما قبله في قوله وعلى من زعم
انها مقبولة مطلقا اي دائما قوله ولهذا استدرك النابغة
اي لكون خير الكلام ما يولج عاب النابغة على حسان بوجوه
مذكورة في الشرح ومن وجوه الاستدراك انه قال يلمعن
واللمعة بياض قليل وكان الواجب ان يقول يبرقن ونحوه
النجدة الشجاعة فان قلت قد صرح الشارح في قول الشاعر
على رؤس الاقران خمس سحائب ان صيغة جمع القلة تستعار
لجمع الكثرة انظر اي حاجة للاستعارة مع ان محل كون
جمع القلة للقلة اذا لم تحل بال والا فهو من صيغ العموم
ويساوي جمع الكثرة وقوله ان صيغة جمع القلة مستعار
الحاضر قد يجاب بان جمع القلة المحلى بال للعموم فالمعنى لنا
جميع الجفنات الغر وفيه مبالغة بليغة وان الاضافة
تكون للعموم لانها تنقسم انقسام اللام فالمعنى وكل سيف

لنا لكن قد يرد على هذا انه انما يدل على استغراق سيوفهم ولا
اشعار بكثرة سيوفهم فى نفسها فليتأمل قوله ولهذا اى لترك
المبالغة مع قوله لنا الجفنات اى القصاع والغر البيض مع
قوله وذكر وقت الضحوة الى اخره لعل وجه العيب فى هذا
ان اخراج الطعام فى وقت مخصوص اعتيد تناوله فيه ليس
فيه مزيد كرم ووجه العيب ان المبالغة فى ظهور جفنات
الطعام فى غير وقته المعروف مع وانما يدل مزيد الكرم
فى دوام اخراجه فى وقت تناوله وغيره قوله فى المتن بلا
يظن اى فائدة الادعا بيان ان الوصف بلغ غايته فى الشدة
او الضعف حتى صار محلا لا يظن انه بلغ الحد المستحيل
او المستبعد مع قوله فى المتن غير متناه اى غير بالغ فيه
الى النهاية ف قوله وتذكير الضمير مع انه راجع للشدة
وهى تؤنث قوله وتذكير الضمير الى اخره جواب سؤال ولعل
تقريره ان مرجع الضمير شيئان فاللائق تثنية الضمير وان
كان ولا بد فينبغى تانيثه لان اول الشيئين مؤنث والعرف
فى مثل ذلك عند افراد الضمير بالاول وحاصل الجواب ان
المرجع وان كان شيئين لكن عطف بينهما باو وذلك يسوغ
افراد الضمير وان الاعتبار وان كان بالاول وهو مؤنث
الا انه لاحظ كون المرجع احد الامرين فليتأمل قوله
وافراده اى مع انه راجع لشيئين قوله باعتبار عوده
الى احد الامرين لان العطف باو مع ملاحظة كل واحد

بعنوان

بعنوان انه احد الامرين قوله فى المتن فى التبليغ والاغراق
والغلو لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل القطعى بخبر خطه قوله
تعادا افاعل من العدو وهو الاسراع مع قوله فى طلق واحد
الطلق بفتح العين الشوط ف قوله فى المتن دراكا لعله نعت
لعدا ولعله حينئذ للتاكيد قوله فى المتن فلم ينضح بماء يحتمل
ان المراد بالماء فيتعلق قوله بما بقوله ينضح وان معنى فيغسل
اى بذلك الماء الذى هو العرق وهذا هو الظاهر ويحتمل
ان المراد بالماء الماء المعروف وان قوله بما يتعلق بيغسل
فالمعنى انه لم يعرق ولم يغسل بما لازالة تقذر بدنه
من العرق ثم رايت فى شرح ابن جلال ومعنى لم ينضح لم يعرق
فيكون بمنزلة من غسل بالماء والفا للعطف لا للجواب ولا للاستثنا
ودليل الاول الجزم والثانى عدم النصب والثالث عدم الرفع
انتهى قوله فى المتن ونكرم جارنا ما دام فينا الى اخره قيل ليس
هذا من باب المبالغة لان المراد من الكرامة التزويد ويمكن
ان يزود الرجل جاره كلما توجه الى جهة وهو شائع عند
الاسخيا واصحاب المروة وما قيل ان الكرامة هى الترك ليس
بشى اذ الترك انما هو للقادم لا للذاهب وايضا خبر بان
فى لفظه نتبعه هو الذى لا يفيد الاغراق كما علم من تقرير
الشارح قوله لامتناع ان يكون الى اخره علة لقصر تفسير
والاعلى ما لم يكن ممكنا لا عقلا ولا على عادة وعدم ادخال
ما يكون ممكنا عادة وممتنعا عقلا تحته فتامل قوله فى المتن

العرق صح

ما يقربه الى الصحة اى الامكان قيل لو قال بدله ما خرجه
عن الامتناع كان اصوب والى الادب اقرب نظرا الى تمثله
بالاية ونظيره كاد في التقريب لو ولولا وحرف التشبيه كذا
في المصباح مح وقضية ذلك ان تكون قوله لو ينبغي عنقا
عليه لامكننا مما قرب الى الصحة فليتامل قوله في المتن
ولو لم تمسسه في شرح ابن جلال الواو للحال وانما تتم المبالغة
بذلك والا فكل زيت يضئ من غير عجب وذلك اذا مسته
النار فانما تتم الخصوصية لهذه الحال انتهى قوله تجاركبا
اى احزن البرق لما لمع وذكر الاوطان حتى الرحال التي هي
جوابه وهي اقتاب الابل والمنازل التي حن اليها مح قوله
رحالا بالحا المهملة جمع رحل قوله في المتن سنابكها جمع سنبك
بضم السين وهو طرف مقدم الحافر مح قوله اى عقد سنابك
جمع سنبك وهو طرف الحافر قوله في المتن عليه هو الصواب
وفي نسخ عليها ابن جلال قوله في المتن اليمن حال من اجفاني
اى شدت اجفاني مائلة الى الكواكب غير منطبقة مح قوله
في المتن ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة الهزل هو الكلام
الذي يراد به المطايبة والضحك لا لغرض صحيح والخلاعة
الشطارة يقال فلان خليع العذار اى يفعل كلما يريد وليس
له مانع وجوز البلغا مثل هذا على من يجوز عليه الهزل لقصد
المطايبة في المحاورة لتتلذذ الطبع به وميله مح قوله في المتن
اسكر بالامس الى اخره فاسكر بالامس للعزم على الشرب غدا

مستحيل

مستحيل لما فيه من تقدم المعلول على علته عروس قوله في المتن
وهو امراد الى اخره قضيته ان المراد بالمذهب الكلامي المعنى
المصدري بر قوله في المتن على طريق اهل الكلام اى
المتكلمين وانما نسب طريقة الاستدلال اليهم والتكفل
ببيانها اهل الميزان لكمال اجتهادهم في استعمال قواعد
الاستدلال في المطالب الكلامية حتى صاروا علما يضرب
بهم المثل في البحث والزام الخصوم بانواع الدليل مح قوله
لان المراد به خروجهما اى افناؤهما قوله فتنكر اى تغير قوله
ومنتجع المنتجع المنزل في طلب الكلا والنجعة بالضم طلب الكلا
في موضعه والمراد هاهنا طلب المعروف قوله في المتن
ومذهب قال في المختصر اى موضع ذهاب للحاجات انتهى
اى انه كذا وجد بخط الجلال المحلي قال شيخنا البرلسي وفيه
نظر انتهى فليتامل قوله وهو اهون عليه اى نظرا الينا
والا فنسبة قدرته تعالى الى جميع الممكنات سوا فلا فرق
عنده بين الابتدا والاعادة مح قوله اى الاعادة اهون
واسهل عليه من البدء لان المعدوم استفاد بالوجود
الاول الذي كان قد اتصف به ملكة الاتصاف بالوجود
اسرع ثم ان تلك الاهونية بالقياس الى القدرة الحادثة
التي تتفاوت مقدوراتها مقيسة اليها واما القدرة
القديمة فجميع مقدوراتها على السوية لا تفاوت هناك
تتفاوت بالاهونية والى الاشارة بقوله تعالى وله المثل

الاعلى قال الزجاج اى قوله هو اهون عليه قد ضرب به لكم مثلا
فيما يصعب و يسهل وقيل الهاء فى عليه الى الخلق وقيل اهون
بمعنى هين ف قوله اى القمر الى اخره هذا على صورة قياس من
الشكل الثانى وقد يعتبر ان شرطه اختلاف مقدمتيه بالايجاب
والسلب وكلية الكبرى والكبرى هنا ليست كلية فيحتمل ان المراد
انه على صورته فى الجملة وان لم يستوف شروطه وكان يمكن
جعله على صورة قياس من الاول اى القمر اقل وكل اقل لا يكون
ربا فالقمر لا يكون ربا لى وكانه انما جعل من الثانى لانه لما
جعل ما قبله من الاول ناسب جعل هذا من الثانى زيادة
للفائدة فليتامل قوله فى المتن ومنه حسن التعليل المراد
المعنى المصدرى دون المعلل به لقوله وهو ان يدعى الخ
بر قوله فى المتن مناسبة له انما قال مناسبة له وان كانت كل
علة مناسبة ليبين انها ليست علة بل فيها مناسبة ما سبكى
قوله فى المتن باعتبار لطيف اى بنظر دقيق لا بفرض امر
على خلاف الواقع فوصفه بغير حقيقى مفيد لا تكرار على ان الاعتبار
له معنيان ما ليس له تحقق فى الاعيان وان كان متحققا فى حد
ذاته كالكليات والامور النسبية وفرض خلاف ما فى نفس
الامر كفرض فردية الاثنين فليس كل اعتبار مخالفا للواقع
مح قوله اى بان ينظر فيه اشارة الى ان الاعتبار ههنا بمعنى
نظر العقل ولهذا يظهر فساد التوهم الاتى قوله يعنى
يجب ان لا يكون ما اعتبر علة فيه اشارة الى ان الموصوف بكونه

غير حقيقى هو المعتبر لا الاعتبار مع ان الموصوف به فى عبارة
المصنف نفس الاعتبار فاما انه وصفه به مسامحة من
باب وصف الشئ بوصف متعلقه واما ان ضميره حقيقى راجع
اليه بمعنى المعتبر على طريق الاستخدام قوله والا بان كان
علة له فى الواقع قوله كما تقول الحاضر مثال للمنفى وقوله
ان لا يكون الحاضر لا للتفى فيه او مثال للنفى فى قوله
والا الحاضر تامل قوله لدفع ضررهم فان دفع الضرر
علة للقتل فى الواقع قوله يقولون اى يطلقون وفى بعض
النسخ بدل يقولون يطلقون قوله فى المتن فى العادة انما
قال فى العادة لان العلة ظاهرة فى الكل فى العقل اللهم الا
نادرا كمال الدين الاقصرائى قوله هو عرق الحمى فالعلة هى
الحمى قوله فى العادة اى لا يظهر فى العادة علة اخرى السحاب
امطرت نزول المطر والا فمن البين ان من علل احياء الارض
وغير ذلك كذا الخط شيخنا البرلسى ولك ان تقول لخواحيا
الارض من العلل الظاهرة فى العادة فلم يندفع الاشكال
قوله اذ لو كانت علتها هى المذكورة لكانت المذكورة علة
حقيقية قضيته انه يلزم من ظهور العلة فى العادة ان
تكون علة حقيقية اى موافقة لما فى نفس الامر كما فسرها
بذلك اذ ربما كانت من المشهورات الكاذبة فالاولى ان
يدعى حينئذ فوات الاعتبار اللطيف اذ لا دقة مع الظهور
فان كانت مع ذلك علة حقيقية فات القيد الاخر ايضا انتهى

قوله لما علم انه لما غدا للحرب اى راح اليها فى الغداة مح قوله
التى اريد اثباتها اى بذكر علتها مح قوله اى انسان عينى لعل
وجه التسمية رؤيته شكل الانسان فيه بر قوله وان كان
ممكنا اى استحسانها قوله فى المتن عقبه لبيان وجه استحسانه
هو لها قوله فى المتن تجى انسانه اى لولا خوفه من الواشى
لافرط فى البكا حتى يغرق فى الدموع مح قوله خوفا منه
لئلا يطلع على حاله قوله هذا البيت للمصنف ذكره فى الايضاح
واما الرابع فكمعنى بيت فارسى ترجمة فعلى هذا كان ينبغى ان
يقول فى التلخيص كقولى مع انى اقول لم يقل ذلك لان المعنى ليس
له قوله صفة غير ممكنة فالوصف نية الخدمة وعلته الانتطاق
والنطاق والمنطق والمنطقة كل ما يشد به وسطك مح قوله
وفيه نظر لان المفهوم من الكلام الحاجز اجيب عن ذلك بان
الانتطاق المذكور ليس صفة ثابتة بل هى صفة ممكنة الوقوع
اذ الجوزا ليست مما ينتطق بل وصفها بالنسبة الى الكواكب التى
حولها شبه الانتطاق لا يقال مراد الشاعر هذه الحالة
المشبهة بالانتطاق لا حقيقة الانتطاق لانا نقول لا نسلم
ذلك بل مراده الانتطاق الحقيقى بالادعا كما هو مذهب السكاكى
فى قوله واذا المنية انشبت اظفارها البيت لتكون من
محسنات الكلام وهو مما يمتنع وقوعه فليتامل فى قوله
اجيب عن ذلك الحاجز لقائل ان يقول غاية ما يفيده
هذا الجواب بعد تمامه دفع كون رؤية عقد النطاق

عليها

عليها صفة ثابتة بانه مبنى على ان المراد الحالة المشبهة وهو
ممنوع بل المراد حقيقة الانتطاق وهى ليست ثابتة لكنه لا يدفع
كون نية الخدمة علة لا معللا كما قاله المصنف فى كون هذا
الجواب دافعا للاعتراض بتمامه نظر فليتامل قوله فقد
اخطا مرتين لعلهما دعوى امتناع الصفة مع امكانها ودعوى
ان القصد اثباتها مع ان القصد تعليلها مع ثبوتها فى نفسها
قوله مرتين يحتمل انهما ما اشار اليه بقوله لان حدث الخ
وهو دعوى امتناع الانتطاق مع امكانه لان المراد به الحالة
المشبهة بالانتطاق ومخالفة ما صرح به المصنف فى الايضاح
ولعل هذا هو الظاهر لانه المتبادر من تعليل الخطا مرتين بما
ذكر ويحتمل انهما دعوى امتناع الانتطاق مع امكانه كما ذكر
ودعوى ان القصد اثباتها مع انها ثابتة فقصد تعليلها بما
ذكر فليتامل قوله ولان المصنف قد صرح فى الايضاح بخلاف
ذلك لانه صرح بان الوصف الممتنع الذى اريد اثباته بذكر
علته نية الجوزا خدمته لا انتطاقها لان عمه هذا القائل
مح قوله لكون نيته ظاهر تذكير هذا الضمير رجوعه لما
على الجوزا وفيه مخالفة لما قرره قبل وبعد من اضافة نية
لنفس الجوزا الا ان ما علمها قوله فى المتن لهن مدامع اى عيون
او جمع دمع على خلاف القياس مح قوله ذهب شفعت اى
فى الديار البلاقع اماكن مرتفعة شفعت الريح الى المزن
لاجل رياضها فامطرها اى امطر المزن الرنى مطرا غزيرا

وهو سائل بشفاعة الريح الى المزن سوقه الى الزنخ وصح ارجاع
هو الى المطر لكونه معلوما من سوق الكلام وفي بعض النسخ
بنسيمها اى بهبوبها ويجوز ان تكون الشفاعة بمعنى الضم والعلم
العلامه والنضد بالتحريك حجارة توضع بعضها فوق بعض
مح قوله زنخ شفعت الزنخ جمع زنخ وهو التل المرتفع من
الارض وشفعت ان كانت الرواية على صيغه المبني للمفعول
فهو من الشفع بمعنى الضم وان كان على صيغة المبني للفاعل فالظاهر
انه من الشفاعة بمعناها المتعارف قوله بنسيمها اى
بهبوبها قوله المزن جمع مزنه وهو السحاب الابيض
قوله حتى جادها قال الفنرى والضمير في جادها للزنخ
انتهى وظاهر ان مراده الضمير البارز واما المستتر الذى
هو الفاعل فيحتمل ان مرجعه المزن وكذا هو في قوله وهو
هامع وان المعنى الذى جاد المزن الزنخ اى التى عليها ما فيه
من الجود وهو سائل اشارة الى كثرة مائه المستلزمة لكبر
قطره فلسائل قوله يشير الى قول محمد الى اخره يحتمل بان
المراد الاشارة الى نوع معناه حيث نسب الى غير العاقل
ما هو للعاقل فانه نسب في ذلك البكا على الحبيب الى السماء
ونسب هنا الحزن على الاحبة الى الاطلال وعلل في الاول
نزول المطر على سبيل الشك بانها غيبت حبيبا تحت الزنخ
وفي الثاني لبس البلا على سبيل الشك بانها وجدا بعد الاحبة
مثل ما وجدا المتكلم من الحزن ومن الفراق واما ان المراد

الاشارة

الاشارة الى عين معناه ففيه خفاء فليتامل قوله فلا علم ولا نضد ايضا منقلع
البيت المنضود بعضه فوق بعض والسرير الذى ينضد عليه المتاع ف
قوله لبس البلا اى الفنا فانه وحصل لهما وقوله بعد الاحبة بضم باء البعدى
قوله من عبر اى بلاقع الغبر الصبر والبلقع القفر التى لا شىء بها قوله وهو
احتراز عن قولنا الخ الظاهر ان قوله وهو راجع الى قوله على وجه
يشعر الخ فالوجه ان يحترز بما ذكر عن نحو قولنا غلام زيد راكب
وابوه راكب كما وقع فى اكثر النسخ المختصر لان اعتبار اتحاد الحكم
المثبت للمتعلقين يخرج المثال الاتى فما ذكره فان الحكم المثبت لاحد
المتعلقين الركوب وللاخر الرجولية كذا فى الفنرى وكانه اشار
بقوله الظاهر الى احتمال رجوع الضمير للتفسير المذكور ولا يخفى حينئذ
ان هذا المثال الواقع فى المطول خارج بكل من القيدين اعنى
اتحاد الحكم والكون يشعر بالتفريع قوله فى المتن احلامكم لسقام
الجهل بفتح السين المرض قوله الخ انجع من شرب اى اشد
تاثيرا اى قوله وفى طريقه اى من حيث انهم ملوك دماؤهم شفاء
لداء الكلب لا من حيث التفريع والبناة جمع البانى والاساة
جمع الاسى اى المعالج والكلم هو الجراحة قوله واسات جمع
اس من الاسى بالفتح والقصر والجمع اساة مثل رام ورماة قوله
فقد فرع على وصفهم الخ فان قيل الظاهر ان المتفرع المتاخر هو المشبه
لا المشبه به قلنا المراد بالتفريع هنا ان الاول يدرك الثانى فافهم

به وانه كان المقارنة والشوطئة للثانى متفرعا عليه فى الذكر سواء كان فى
الثانى حرف النسبة اولا حفيد قوله فقد فرع على وسفهم اراد بالتفريع
التعقيب الصورى والتبعية فى الذكر كى يبنى عنه لفظ الوصف
الا ان شفاء الدماء من الكلب متفرع فى الواقع على شفاء احلامهم
لسقام الجهل اذ لا تفرع عنهما فى نفس الامر اصلا فلا يرد ان التشبيه
فى قوله كى وما وهم يدل على ان الامر المتفرع على عكس ما ذكره الش
اذ المشبه به اصل والمشبه فرع فلا حاجة الى اعتبار القلب الخ
قوله النظر فى هذه التسمية على الاعم اى يبنى على الاعم قوله وليس
تاكيد الشئ الخ الشئ فى هذه الاية تحريم نكاح منكوحات الاباء وما
شبه نقيضه اباحة نكاح ما قد سلف ان امكن والتحريم والاباحة
نقيضان لكن متعلق التحريم هنا المستقبل ومتعلق الاباحة الماضى
ولا تناقض مع اختلاف زمنهما فكانت شبيهة بالنقيض لا نقيضا
فكان وجه التاكيد ان الاستثناف افاد انحصار ما حل فيما سلف
ففيه تنصيص على عدم حل شئ مما فى المستقبل ولو سكت عنه
لاحتمل خروج البعض فليتامل قوله فى المتن وهو ضربان الظاهر
ان يقال ضروب لقوله فيما بعد ومنه ضرب اخر وكانه زعم ان المشهور
منه الضربان الاولان حفيد قوله فى المتن بتقدير دخولها فيها فقد
قدر ايصال الاسنان اى كسور جمع كسر والمراد الثلمة مى قوله
فى المتن فاثبت فعل ماض خلافا لما فهمه السيد عن الش قوله فى المتن

فاثبت

فالبت على صيغة الامر جزاء الشرط المذكور فقوله على تقدير كونه منه توضيح
للمقصود المذكور من الشرط والجزاء وقيل على صيغة الماضى وهو تفريع
على ما تقدم من الشرط وجزاؤه محذوف لا انه جزاء للشرط المذكور والمق
والمقصود بيان مراد الشاعر ثم التفريع عليه كانه قال يعنى الشاعر
كذا فى السير اى قوله وهذا اى وقوله فاثبت الخ خلافا لما فى حاشية لا
السيد قوله وهذا زيادة توضيح وقال السيد يعنى ان قوله على تقدير
كونه منه زيادة توضيح للمقصود لان كون اثبات شئ من العيب
على تقدير كون فلول السيف عيبا وفيه عيب اذ الظاهر ان قوله اى
ان كان فلول السيف عيبا بيان المراد الشاعر كانه قال يعنى الشاعر
ان فيهم عيبا ان كان فلول السيف عيبا وقوله واثبت على صيغة
الماضى كلام من المص متفرع على ما ذكره من مراد الشاعر وليس فعلا
مضارعا مبنيا على الشرط المذكور جزاء لتوهمه فانه ركيك جدا لفظا
ومعنى وحينئذ فلا بد من قوله على تقدير كونه منه انتهى كلام السيد وفيه
بحث اذ ليس فى كلام الشرح ما يدل على ضبطه اثبت فعل مضارعا بل
كل محتمل احتمالا قريبا جدا ان يكون الش اشار اليه بقوله وهذا مجموع قوله
فاثبت الخ وان يكون معنى قوله فهو مفهوم من بيانه على الشرط المذكور
ان الاثبات على التقدير الذى تضمنه قول المص فاثبت شيئا منه
الخ مفهوم من التقييد بقوله ان كان فلول السيف عيبا فليتامل
قوله والا فهو مفهوم اى المقصود من اثبات العيب على التقدير

قوله من بيانه على الشرط المذكور اى فى قوله بغير ان سيوفهم الى قوله اى ان فلول
السيف عيبا فانه يتضمن اثبات العيب على ذلك التقدير كما لا يخفى وهذا
احتمال قريب لا يأباه عبارة الشارح وبه يندفع تشنيع السيد وان سكت
عليه غيره فليتأمل والهاء فى قوله من بيانه يجوز عودها على المص اى من بناء
المص اى الاستثناء اى من جعل الاستثناء متعلقا على الشرط المذكور و
عودها على المقصود ويفسر باثبات شئ من العيب على التقدير فان
قلت يلزم على هذا التكرار لان الاثبات على التقدير هو معنى البناء على الشرط
المذكور الربط به لفظا وهو غير الاثبات على التقدير او بالمسامحة فى ضمير
هو وبنائه بجعل كل منهما راجعا للمقصود بمعنى الاثبات مع تقييده بالتقدير
قوله فى المتن فالتاكيد فيه فى شرح ابن جلال لا يظهر حسن التعبير عن
هذا بالتاكيد ويظهر انه لو قيل المبالغة فيه كان اولى انتهى وكانه ما قاله
فان ذكره بعد علامة فرق ع قوله فعدم العيب الذى هو المطلوب
قوله فى المتن ان الاصل فى الاستثناء لعل المراد هنا بالاستثناء
اداة الاستثناء ويؤيده امران الاول انه لو اريد به لفظ الاستثناء
لم يفد هنا شيئا اذ الموجود فى الامثلة الاداة لا لفظ الاستثناء
والثانى قوله الآتى فذكر اداته الخ فجعل مدرفهم الاتصال على الاداة لكن
لكن يشكل حينئذ قول المص فذكر اداته الا ان يجعل الاضافة بيانية
او يجعل من قبيل الاستخدام فليتأمل قوله وذلك لان الاستثناء المنقطع
مجاز على ما تقرر فى اصول الفقه انه مجاز صيغة الاستثناء اى الاداة

وفيه

وفيه خلاف فقد قيل الذى هو مجاز اطلاق لفظ الاستثناء على المنقطع
وعلى ذلك علامة القطب الشيرازى وتبعه المحلى فى شرح جمع الجوامع
لكن الذى فى التلويح ما دل عليه كلامه هنا فقال قد اشتهر فيما بينهم
ان الاستثناء حقيقة فى المتصل مجاز فى المنقطع والمراد صيغ الاستثناء
فحقيقة اصطلاحية فى القسمين بلا نزاع انتهى قوله وظنه المتبادر
انه تفسير لوهم السامع وفيه حزازة اذ لا يظهر قولنا يوقع فى الظن
السامع كذا فالاولى تفسير الوهم بالذهن والايقاع فى الذهن قد يكون
بجعل السامع ظانا لكن لما كان الظن لم خص الوهم هنا بالظن وهلا حمله
مطلق الادراك الشامل للوهم والشك الاصوليين اما اولا فلان
ذكر اداته قبل ذكر ما بعدها قد يكون سببا فيهما فقط واما ثانيا فلصحة
التاكيد باعتبار ذلك ايضا فليتأمل قوله واوجه عندى اى جعلته
ظانا له ومن هذا قول المص يوهم اى يجعله واهما اى ظانا لكن يمكن
حمله على معنى يوقع فى الوهم اى الذهن اعم ان يجعل ظنا اولا فلم لم يحمله
على ذلك فان الحاصل بذكر الاداة قبل ما بعدها قد يكون مجرد وهم او
شك او اصولى قوله دخول الاستثناء او شك اصولى قوله وقول
الاستثناء اى بان الانقطاع بعد ظن الاتصال قوله والاشعار
بانه الخ الظاهر انه تفسير للمدح الاول فى قوله من المدح على المدح فالمدح
المجرور يعلى نفى العيب عنهم على العموم والذى زاد عليه ذكر الاشعار
٥ قوله فاضطر الى الاستثناء صفة مدح مع ما فيه من نوع حلاوة قال

قال السيد اى وجه التاكيد شيئان بيان امتناع العيب بتعليقه
بالمحال والبحث عن اظهاره بعد الاحتياج فيه وادخل فيه الخداع اى بما يدل
على اثبات العيب فانتظر المخاطب سماعه ثم اثبت المدح انتهى قوله
وتاخيره للقلب يحتمل انه من عطف المسبب على السبب لان الخلابة
بالمعنى الذى اشار اليه السيد اى يوجب التمكن فى القلب قوله
اى يذكر عقيب اثبات صفة المدح فيه اشارة الى ان مرفوع يعقب
ضمير الاثبات قوله فى المتن والاصل فى الاستثناء الخ انظر وجه زيادة
لفظ مع انه لا توهم انه فى هذا الضرب قد يكون منقطعا مع ان المفهوم
من نفسه كلامه ان لا يكون الا منقطعا الا ان يقال اصل الاستثناء بمعنى
قاعدته والاصل فى القاعدة الكلية فليتامل قوله فى المتن ايضا قال
السيد اى الاستثناء هنا منقطع حقيقة اى كما ان هناك ايضا
كذلك الى ان قال فثبت ان الاصل فى النوعين هو الانقطاع نظرا
الى هذا الباب وان كان الاصل نظرا الى جنس الاستثناء هو الاتصال
فلا تنافى بين القولين لكن المستثنى منه فى الاول لما كان عاما ادرج فيه
المستثنى ادعاء فصار الاستثناء متصلا ادعاء وتقديرا فى الثانى
ليس بعام حتى يدرج فيه المستثنى ادعاء فلا يتاتى فيه تقدير اتصال
الاستثناء وادعاؤه ولما كان اثبات انتفاء العيب بينه وبين
مبنيا على تقدير صفة المدح صفة ذم ولم يتات هذا التقدير فى الثانى
كان التاكيد فيه بالوجه الثانى دون الاول انتهى قوله كما ان الاستثناء

الظ

الظ لم يقيده بالاصالة كالذى فى المتن الا ان يكون اشار الى عدم
الحاجة اليه قوله وهذا لا ينافى قوله ان الاصل الخ لان ذلك لا ينافى
اصالة الانقطاع فى هذين النوعين قوله يوهم اخراج شئ مما قبلها اى
يوهم اخراج بعض صفات المدح ونفيها عن المذكور فاذا ذكر
المستثنى وتبين بذكره انه اريد اثباته اشعر ذلك بانه لو لم يكنه
نفى شئ من صفات المدح فيجئ التاكيد هكذا يظهر ان المراد من هذا
الكلام لا يقال بل المراد انه يوهم ان المستثنى صفة ذم اريد اثباتها
فاذا تبين انه صفة مدح جاء التاكيد والاشعار بانه لم يجد له صفة
ذم يثبتها لانا نقول هذا ينافيه انه جعل منشأ الايهام كون الاصل
فى الاستثناء الاتصال كما صرح به فى المختصر حيث قال يوهم اخراج شئ
مما قبلها من حيث ان الاصل فى مطلق الاستثناء هو الاتصال انتهى
لانه لا يتوهم بناء ذلك الاخراج المدح لكون المستثنى منه مدحا فليتامل
قوله ولا ينافى الخ فى حاشية المختصر للحفيد ما حاصله ان بعضهم حكم بتنافى
ما ذكره على ان الاستثناء من مضمون الكلام اى لا قصور فيهم حتى يوجه غير
اى الخ انتهى قوله واما قوله تعالى فى سورة مريم بغير خطه قوله لو لا ما فيه
من فائدة الاكرام هذا يدل على انه ليس لغوا حقيقة فكيف يجعل الاستثناء
متصلا حقيقة الا ان يقال مدار الاتصال على دخول المستثنى منه ولو باعتبار
التاويل وتقدم انه من افراده تقدير المساو مرحب فلا يرد انه فى النوع
الاول ثم تقدر التقدير الاتصال حقيقة فليتامل قوله وقوله لا يسمعون

الا فى سورة الواقعة قوله سلاما بدل من قيلا وهو بمعنى القول اى
ولا يمكن حمله وقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ايضا يحتمل الوجهين
بتقدير الاتصال وعدمه اى قوله وليس لك الخ جواب سؤال
كان الجواب الواجب ان يؤخر ذكر رجل اى عن المرأة لان الفاصل
يمنع الاتصال اى قوله فى المتن وفيه يحتمل انه وجه الفصل يعنيه الاشارة
الى ان بعضهم احصل بهذا الضرب ففى التعبير بمثله تعريض باخلاله به والى قربه
من الضرب الاول لان فى كل منهما مستثنى منه عام هو صفة ذم منفية
المستثنى مفرغا ههنا لا هناك وذلك لان قولهم ولا ننقم منها الخ
تقديره وما نعيب منا شيئا من المعايب الا كذا فالمستثنى منه
المعايب الواقعة فى حيز النفى كما ان المستثنى منه فى قوله ولا عيب
فيهم العيب المنفى وقد استثنى فى الموضعين صفة مدح لكن لا على وجه
التفريغ ههنا لا هناك فليتأمل قوله فى المتن ضرب اخر ينبغى ان يعلم
ان الاستثناء فى هذا الضرب متصل حقيقة بخلاف الضربين السابقين
فانه منقطع فيهما او فى حكمه حفيد فقوله او فى حكمه كانه اشارة الى تقدير
الاتصال فى الاول قوله فى المتن ضرب اخر باعتبار كونه مفرغا اى
ويكون العامل لشتمل فى المثال وقوله مما فيه اى من العوامل او من الفاظ
وقوله ما فيه اى فى الالفاظ قوله وهو كالضرب الاول فى افادة التأكيد
من وجهين وذلك لان المستثنى ههنا صفة مدح لكن الاستثناء مما يعاب
على تقدير كونه مما يعاب ذلك محال للقطع بانه مما لا يعاب عند اولى النهى

الصحيحة

الصحيحة فقد علق كونه يعاب حيث استثناؤه مما يعاب على المحال فيجىء التأكيد
من الوجه الاول ثم انه يتوهم بذكر اداة الاستثناء الاتصال فاذا تبين انه
مما لا يعاب اشعر بانه لم يجد شيئا يعاب يثبته فيجىء التأكيد من الوجه الثانى
قوله الدال عليه اى على الاستدراك اى قوله فى المتن زاخرا حال من البحر
وهو فاعل معنى اذ التقدير اثبت له البحر من زخر البحر امتلأ العامل مثل انه لانه
فى معنى الفعل لانه يفيد التأكيد والضرغام الاسد والوبل المطر الكثير القطر
قوله مثل قوله فيه اشارة الى ان هذا من الضرب الثانى السابع وان
التأكيد فيه من الضرب الثانى فقط وهو ظاهر قوله هذا الضرب من الاستثناء
هو النوع من تأكيد المدح اى قوله نحو لا يستحسن منه الا جهله فيكون العامل
مما فيه المدح والمستثنى مما فيه معنى الذم على عكس ما مر قوله والثانى
انه لم يكن الخ فى حاشية المختصر للحفيد ما نصه فقيل يجوز ان تغلب حالة
او ثبوت بعد الظلم فلا ينافى كون القتل ظلما تأمل انتهى فليتأمل فيه
قوله لانه لم يقصد بذلك الاصلاح الدنيا الى الاخرة يفيد ذلك فان
تهنئة اهل الدنيا وسرورهم بخلوده غايته انه يستلزم ان القتل
المذكور صلاح لهم لكن كونه صلاحا لا يستلزم انه قصد به الاصلاح لجواز
ان يصلح به الصلاح وان لم يقصد هو الصلاح بل شيئا اخر غيره و
الحاصل انه يجوز ان ذلك القتل صلاحا فى نفسه سواء قصد به
الاصلاح اولا فبوجوده فى نفسه يحصل التهنئة والسرورة وان انتفى
ذلك القصد فليتأمل قوله ابى دهر يا اسعافنا الخ والمعنى ابى الدهر انجاز حاجاتنا

والحاجات قوم لجبهم فقلت للدهر اثم ما البند انه من النعمى اى الانعام
والترك امرنا فان امرحم مهم والمهم مقدم اى قوله سحاك منصوب بمضمر
الظاهر اى اتمها اى قوله انه ادمج الخ والقائل بالادماج هو المصباح والنظم
لمص ذكره في الايضاح واجيب بان مقصوده الادماج بالنظر الى القصيدة
دون هذا البيت لان وصفها للتهنئة وقد ادرج فيها الشكوى وقال
المص في الايضاح لو عكس هذا لاصاب ووجهه ان الشكوى تسوغ
الكلام لها ابتداء بها فالكلام الاول ضمن التهنئة وانما قال الشارح
كان اقرب لان التهنئة مصرح بها لكنها غير مقصود فيكون له وجه في
الجملة اى قوله فكان اقرب اى لان قوله واستعفا الخ ليس صريحا
في التهنئة وان كانت مقصودة به وليس في الكلام ما يشعر بانه
مسوق لاجلها قوله لشموله الخ قد يفهم من الاقتصار على ذلك في
بيان الشمول انه يشارك الاستتباع في اعتبار ان لا يكون المعنى
الثاني مصرحا به وان لا يكون في الكلام ما يشعر بانه يسوق لاجله فليراجع
قوله في المتن اقلب قال الواحدى اى ان ذنوب الدهر كثيرة لا تفنى
كذلك تقلبي لاجفاني كثير فلا نوم وقد تضمن كلامه الذي يسوق لوصف
الليل بالطول الشكاية اى قوله في المتن فانه ضمن وصف الليل
اى الكلام الدال على اتصاف الليل بالطول لقوله فيما مر ان يضمن
كلام الخ قوله ولا بدلى من جهله اى لا بدلى لاجل وصال المحبوب من
العمل بموجب الجهل وترك العمل بمقتضى العقل بالرجيع بمقاساة

السايد

السايد والصبر على الرسم ونحوها من الاهانات فمن يضمن لى بتحصيل خل اى خليل
اودع العقل عنده اى قوله فانه ادمج في الغزل والغزل ذكر اوصاف المحبوب
اى قوله في المتن محتمل للوجهين اى احتمالا على السواء فلا يتناول الايهام
ف الخ اقول هذا التقييد مأخوذ من كلام الشارح الاتي حيث قال
وهو انه يجب في التوجيه الخ قوله في المتن لوجهين مختلفين قال في المختصر
اى متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد احتمال معنيين
متغايرين انتهى قوله في المتن مختلفين اى متباينين ولا يكفي مجرد التغاير
كالمدح والذم والشكر والشكاية والدعاء له وعليه ويتساوى المعنيين
وعدم نصب القرينة على احدهما امتاز التوجيه عن التورية فمتشابه
القران كقوله تعالى وجاء ربك لا يكون الا من التورية لانه يحتمل معنيين
مجيئه تعالى ومجئ امره والاول اقرب الى اللفظ وان كان ممتنعا ويرجح
بوجه اخر وهو ان المعنيين في المتشابهات قد لا يكونان متباينين و
التباين شرط في التوجيه اى قوله خاط لى عمرو قباء ليت عينيه سواء
قال القنرى المصراع للبشار تمامه قلت شعرا ليس يدرى امديح ام
هجاء فان قلت الظاهر ان الشاعر اراد المدح لانه بازاء خياطته وهو الاحسان
ومقابل الاحسان يكون احسانا فلم يستوى الاحتمالات فلا يستقيم
عده من التوجيه قلت المراد استواء الاحتمالين بالنظر الى نفس
الكلام وان ترجح احد الاحتمالين بالنظر الى المقام والكلام بعد محل تامل
انتهى واقول قد يعارض ما استدل به على ظهور ارادة المدح باحتمال ان

لم يحسن الخياط ولم يأت بمقصوده فيها فقصد الدعاء عليه والعلم اني رأيت
بهامش المختصر بخط منسوب الى الجلال المحلي صورة سكون على كل
من الف قباء وسواء وهجاء اشارة الى قصرها اذ لو مدت لكانت
قباء منصوبا وسواء مرفوعا ولو نصب على لغة من ينصب الجزئين
اشكل برفع هجاء فليتأمل **قوله** في المتن متشابهات القرآن نحو
الرحمن على العرش استوى يد الله فوق ايديهم ويبقى وجه ربك
وجاء ربك والحروف المقطعة وقوله بل يداه مبسوطتان فان
كلا من هذه الآيات يحتمل ان يكون المتشابه منها بالمعنى الحقيقي كما يقوله
اهل الظاهر او بالمعنى المجازي كما يقوله الجمهور **قوله** وهو احتمال لا شك ان
ان نقول مجرد هذا الاعتبار لا يقتضي كونه منه حتى يترتب عليه انه منه
بالنظر اليه لانه ليس تمام معناه فما معنى كونه بذلك الاعتبار ولو صح ذلك
لصح ان يقال الحجر من الحيوان باعتبار وهو كونه جسما فليتأمل **قوله**
اللهم الا ان يريد بانها منه بذلك الاعتبار انها تشبهه باعتبار ذلك
الاعتبار **قوله** وهو انه الخ قال في المختصر ويجوز ان يكون وجه المفارقة
وهو ان المعنيين في المتشابهات لا يجب تضادهما انتهى وايضا المعنيان
فيهما لا يجب ان يكونا مدحا وذما ومنهم من اجرى هذا المعنى في المتشابهات
ايضا فزعم ان كلا منهما يحتمل وجها ظاهرا غير مناسب له فكان فيه نوع
مذمة واخر مناسبا هو مدح وهذا مع شناعة لا يجري في الكل كالحروف
المقطعة مثلا مثل شرح المفتاح **قوله** وفي المتشابهات الخ استيناف

قوله واكثر متشابهات القرآن اي ما لا يتضح معناه بحيث لا يعلم تأويله
الا الله على رأي والا الله والراسخون في العلم على رأي من قبيل الايهام حيث يتبادر
الى الفهم معانيها القريبة كالوجه واليد والمجيء والحروف المقطعات ونحو ذلك
انما المراد المعاني البعيدة التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم وانما قال
اكثر لان البعض مما لا يتبادر الذهن الى معانيها المجازية اولا مثل يداه مبسوطتان
شرح المفتاح **قوله** في المتن كما سماه اي بهذا الاسم سماه به السكاكي هو
تعريفه **قوله** في المتن فقل عدا اي انصرف وتجاوز عنه ذا اي عن التفاخر و
قل كيف اكلك للضب اي لا تفتخر لانك تأكل الضب ولا يأكله الا
اجلاف العرب من اهل البادية فهو مستقذر وان كان حلالا ففي
الصحيح اتي بضب مشوي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاهوى بيده
ليأكل فقيل انه ضب فقيل احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه
لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه اي اكرهه تقذرا قال خالد بن الوليد
فاكلته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر فلم ينهاني انتهى وقوله
كيف اكلك للضب هزل لان السؤال عن كيفية اكل الشيء يتبادر
الى الذهن انه هزل والمراد هنا الجد لان المقصود التعيير باكل الضب
محلي في المتن شرح جزء هو لانه التعريض **قوله** لوروده الخ نحو
وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين اي انا ايها المؤمنون على هدى
وانتم ايها الكافرون في ضلال مبين فابهم ذلك للتعريض محلي في المتن
كالتوبيخ اي للشيخ وقوله في قول الخارجية هي ليلى بنت طريف ترثي اخاها

وكان قتله يزيد قال في العروس ابن مرسل الشيباني قوله في المتن
اما شجر الخابور الخابور اسم موضع بالشام وقوله مالك توبيخ للشجر مبالغة
اى من شان امثالها ان يظهر حزنه لفقدانه لجوداته فلما لم يظهر وبخه عليه
مى قوله في المتن مالك مورقا وانما افرد ضمير الشجر رعاية للفظه و
والانثى عروس قوله في المتن برق سرى الخ المع البرق اضاء
وسرى اى ظهر في الليل والمصباح السراج والابتسام دون
الضحك والمنظر المكان الذي ينظر اليه والضاحي اسم فاعل من
ضحى اى ظهر او برز للشمس قال ابن القطاع ضحى بفتح الحاء وكسرها
ضحوا وضحيا برز للشمس وضحى الطريق ظهر قال الشارح وهو
البحر يعلم ان ضياء انسان الحسنة ليس مثل لمع البرق وضوء
السراج ولكنه تجاهل لارادة المبالغة في استنارتها حتى افاد انه
لا فرق بين الصور الثلث في النور والشعشعة ثم التادي لابتسامها
يحتمل ان يكون للمراة والمهلبية كذا بهامش نسخة شيخنا البرلسي
من المختصر وكتب بخط بعده ما نصه كذا بخط الجلال المحلى وهو سهو
اذ المهلبية من المزيد انما يكون بالوصف كابتسامتها لطيفة ونحو ذلك
ثم لك في سر التجاهل في الباب مسلك اخر وهو ان الشاعر يعلم ان
السارى ابتسامها دون اللمع والضوء ولكنه تجاهل لارادة المبالغة
فردد بين الامور الثلاثة انتهى قوله في المتن او فم الاسد في قوله الخ قال
في العروس على حد قوله لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن انتهى قوله وسوف اخال ادرى
قال في المختصر اى اظن وكسر همزة المتكلم فيه هو الافصح وهو اسد تقول
اخال بالكسر بالفتح وهو القياس انتهى اى لانه مضارع خال محلى قوله وسوف
اخال ادرى معترض معنى التقدير واخال سوف ادرى محلى قوله اخال بكسر
الهمزة لغة طئ وبالفتح لغة بنى اسد وهو القياس لكنه صار شريعة منسوخة
وهو معترض بين سوف وادرى مبالغة في الشيا حال اشراف قبيله
حصن وما ادرى وسوف ادرى متوجهان الى قوله ال حصن اى لا ادرى
جواب هذا السؤال في الحال وسوف ادريه في المال فهو يدرى انهم رجال
لكن تجاهل مبالغة في ذمهم بالجبن واللين وقيل سوف ادرى ايضا
اعتراض بين ما ادرى وقوله اقوم وما ذكرناه من المعنى يرده قوله منكر
تجاهل تحير في عشق ليلى اشبهت بالظبا او مبالغة في شبهها
بهن حتى لا يقدر على التمييز بينها وبينهن فان قلت ذكر التجاهل وتلقى
المخاطب بغير ما يترقب وهو المعنى الثانى للقول بالموجب في فن المعاني
فما وجه ذكره في فن البديع قلت ذكر التجاهل هناك باعتبار انه من
احوال المسند حيث يستعمل ان مقام اذا وادوات الشرط
متعلقة بالمسند وتلقى المخاطب بذلك ذكر هناك باعتبار
انهما من قبيل اخراج الكلام على خلاف الظاهر وذكرهما هنا باعتبار
انهما يورثان الكلام حسنا كذا في السيرامي وكان المراد انهما من
حيث انهما كذا قوله في المتن بالله يا ظبيات الخ لا يقال هذا البيت

من المبالغة في مدح ليلى وانه من القسم السابق عروس **قوله** والترجيح
باسمها مع ان القياس الاضمار لتقدم ذكرها **قوله** والرسوم يحتمل انه اعم
قوله ثلاث فاعل الفعل والتسليم والعمى والبكاء مفعول **قوله** وكالتحقير كقوله
تعالى حكاية عن الكفار هل ندلكم الخ في عروس الافراح **قوله** وقد عدوا من
تجاهل العارف ما ينبغي ان يسمى بتجهيل العارف كقول الكفار لاخوانهم
هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق فقد جهلوهم مع كونهم عارفين
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض فاسد لهم لعنهم الله انتهى **قوله** في المتن
ومنه القول بالموجب الخ في عروس الافراح وهو قريب من القول بالموجب
المذكور في الاصول والجدل مع بقاء النزاع انتهى **قوله** في المتن احدهما
ان تقع صفة الخ الظاهر بحسب المعنى ان المراد بالصفة الواقعة كناية
في الاية ما يدل على ذلك باعتبار معنى كالاعز فالصفة التي روعي اثباتها للغير
المعنى القائم بالغير كالعزة فاختلف الصفات لكن المتبادر بحسب العرف
اتحادها ويمكن ان يقال يصح ان يقال باثبات الصفة بالمعنى الاول عند
اثباتها بالمعنى الثاني حينئذ اقول وعلى الاول فيه استخدام **قوله** في المتن
صفة اي لفظ على معنى قائم بالشيء من النعت النحوي بدليل ما ياتي
قوله في المتن كالاعز وقوله في كلام الغير كالمنافقين وقوله كناية
عن شيء فريق المنافقين وقوله حكم كالاخراج **قوله** في العزة ان قلت
لم قدمها على المعطوف ولم اعاد اللام فيه قلت للاشارة الى انه
سبحانه مولى العزة والقصد للاشارة الى ثبوتها لكل واحد محلى كناية

لان

لان العزة ملزومة لفريقهم عندهم محلى **قوله** فاثبت الله تعالى بالرد عليهم اي بسبب
ارادة الرد **قوله** صفة العزة الاضافة بيانية **قوله** في المتن بذكر متعلقه قال
في العروس وينبغي ان يشترط في الاحتمال الذي حمل عليه الكلام ان يكون
مرجوحا وفي نسخة موجودا واورده ابن جماعة بانه ما لم يكن موجودا لا يكون
احتمالا يحتمله ذلك التركيب وقد فرض بخلافه انتهى وهو يدل على ان
الثابت هذه **قوله** اذا ثبت مرارا هنا حرف للتعليل قال الاقصرائي
النقل بكسر المحاجي وهو شدة وثقاله عظيمة عند عارفها محلى **قوله**
وقد حملته على عاتقه ولا شك انه ايضا نوع من تجاهل العارف وفيه لطيفة
باعتبار الرد على المتكلم على وجه بلغ الغاية في التادب وعدم المواجهة
بالرد عروس **قوله** على تنقيل عاتقه بالايادي لان المنة من النعم
يقع على عاتق المنعم عليه كما هو مقرر في العرف اقصرائي **قوله** قلت طولت
قال لا وليس في قوله طولت قال لا بل تطولت قولا بالموجب فانه
رد عليه بقوله لا واثبت شيئا اخر فان التطويل غير التطول عروس
قوله طولت من الثاني لانه نفاه فاذا ثبت غيره لا انه حمله على خلاف
المراد **قوله** وابرم ايضا الحكم اي وهو المحمول عليه بذكر متعلقه وهو حبل
وداد **قوله** درعا كان المعنى درعا اي ينفعوني **قوله** ولكن للاعادي
اي يضروني ويعادونه الاعادي على كذا يحتمل انه المعنى **قوله** في المتن
وهو ان يأتي الخ ما ذكره من حد الاطراد وهو المشهور ومنهم من
يسمي الاطراد ذكر الاسماء مطلقا وكذا صنع ابن رشيق في العمدة فانه

جعل الاطراد في قول المتنبي قوله وحمد الحمدون وحمدون حارث وحارث لقمان
ولقمان راشد وعمرو ولحسن قوله في المتن وهو ان ياتي باسماء الممدوح وابائه
على ترتيب الولادة الخ عبارة الايقان للسيوطي هو ان يذكر المتكلم اسماء
اباء الممدوح مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة قال ابن ابي الاصبع ومنه
في القران قوله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة اباءي ابراهيم
واسحاق ويعقوب قال وانما لم قوله به على الترتيب المألوف فان
العادة الابتداء بالاب ثم بالجد الاعلى لانه لم يرد هنا مجرد ذكر الاباء
وانما ذكرهم ليذكر ملتهم التي اتبعها فبدا بصاحب الملة ثم بمن اخذها
عنه اولا فاولا على الترتيب ومثله قول اولاد يعقوب نعبد الهك واله
اباءك ابراهيم واسمعيل واسحق انتهى عبارة الاتقان
في المتن باسماء الممدوح وابائه اي اسماء المجموع فيكون باسم الممدوح ثم
باسم ابيه ثم باسم جده الخ واما قول الشاعر واسماء ابائه اظهر
لبيان المعنى فلا يقال تقتضي الاتيان باسماء الممدوح ولو كان له اسما
فليقهم مع قوله باسماء الممدوح الظاهر المتبادر من الاسماء هنا الاعلام فليفهم
فيخرج غيرها كالالقاب والاوصاف كالكريم ابن الكريم بن الكريم الاتي
في الحديث فيكون المثال هذا عنه في قوله يوسف الخ دون ما
قبله فليراجع قوله واسماء ابائه ليس على ما ينبغي لان الممدوح
له اسم واحد فالاسماء الممدوح وابائه مع قوله في المتن على ترتيب
الولادة الاسماء على ترتيب المسميات في الولادة وهو على نوعين

لان

لان الترتيب الواقع بينهم في الولادة له طرفان احدهما من جانب
الممدوح والاخر من جانب الجد ينتهي اليه الذكر والاول هو المراد
لان المقصود تعظيم الممدوح بذكر ابائه الكرام وتحقيره بذكر ابائه اللئام
مع قوله من غير تكلف في السبك والمراد بالتكلف في السبك ان
يقع الفصل بين الاسماء بلفظ غير دال على النسب كقولك رايت
زيد الفاضل بن عمرو بن بكر شرح الايضاح للاقصرائي ومن قوله
في تحدرها التحدر النزول والانسجام من السجم المطر والدمع اي
سال قوله لان تلك الاسماء في تحدرها كالماء فيه اعتبارها من
اعلاها وهكذا الى اسفلها وذلك لتحقق مناسبة الماء في تحدره ختم
التسمية بالاطراد السحابة الانسجام الانصباب مع قوله في المتن
كقوله الخ وبهذا المثال يعلم ان اطلاق الاباء فيه تجوز لانه ليس في البيت
الا ابوان عروس ر قوله رئيسهم عتيبة الخ قال في المختصر فان قيل
هذا من تتابع الاضافات فكيف يعد من المحسنات قلنا قد تقرر
ان تتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه مليح ولطيف والبيت
من هذا القبيل كقوله عليه الصلوة والسلام الكريم بن الكريم الحديث
انتهى فقوله من تتابع الاضافات اي وهو مخل بالفصاحة كما
اول الكتاب ثم انا نستفيد من كلامه ان تتابع الاضافات اذا وقع
فيه باين حمامة جرعى حومة الجندل مما لا فصل فيه باين الاضافات
وما يقع فيه فصل كما هنا فان لفظ ابن فاصل باين الاضافتين

بر قوله فى المتن ومنه الجناس قال فى كثير من البلاغة لم اذكر فائدة وحظ
لى انها الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا واصغاء
اليها ولان اللفظ المشترك اذا حمل على معناه ثم جاء والمراد به معنى اخر
كان للنفس تشوق اليه انتهى والعبارة الثانية قاصرة على بعض انواع
الجناس عروس قوله ومنه الجناس بين اللفظين قد يقتضى ان الجناس
لا يكون اكثر من لفظين وفى العروس اشارة الى تفصيل فى ذلك قال
فانه تشبيه المصنف الواحد من التجنيس فى الصيغة الواحدة لا ينبغى
ان يقع بين اكثر من لفظين ولا يصدر بثالث الا حيث يكون المعنى
يقتضى اقترانات اشياء يصدق عليها لفظ منقوح بالاشتراك وتواطؤ
فيكون فى اقتران تلك الاشياء على وجوه من التعلق تحسين للمعنى فتعبر
عن تلك الاشياء على جهة تحسين او تصدير او ترديد ونحوه فاما فوق
ذلك فمكروه عندهم نقله حازم قال واما مقدار ما يستعمل فى القصيدة
من اصناف التجنيس فيجب ان لا يعتنى بكثرته كل العناية فان ذلك
شاغل عن النظر فى المعانى فاوضح التجنيس بان يجعل تكرار المشتق
والملحق المحلوه واحقها بالاقلال المركب فى المصحف وقال التنوخى كل
ما يستحسن من البديع اذا كثر تسمج كالتجنيس والمطابقة انتهى من
نسخة فيها سقم قوله فى المتن وهو تشابههما اى اشتباها قريبا
بدليل قوله الاتى فقيل ثم الحرفان الخ والا لبعد بينهما التشابه الخ
قوله فى المتن وهو تشابههما فى اللفظ اى التلفظ الا فسره

لانه

لانه لا معنى لتشابه اللفظين فى اللفظ ضرورة مغايرة وجه الشبه
للطرفين والمراد بالتشابه التناسب بوجه مخصوص يعرف تفصيله
بتعدد انواعه كما سياتى فقيل انما لم يتعرض لتغاير المعنيين اذ عند
اتحاد المعنى لا ينتفع بتعدد اللفظ المستفاد من اللفظين اقول هذا
منقوض بالمترادفين فالاولى ان يقال اختلاف المعنى مستفاد
من تقييد التشابه بالتلفظ سيرامى   فى اللفظ اى فقط مع
اى مع التلفظ فقوله بين اللفظين اى الملفوظين بير   نحو اسد للرجل
الشجاع مع وقوله سبع اى مفترس   نحو اسد كتب المحلى بازائه
بخطه فانه للرجل الشجاع انتهى قال شيخنا البرلسى ولك ان
تقول معنى كلام الشارح فخرج التشابه انتهى اى تشابه اللفظين
مع اللفظين فى المعنى اى تشاركهما فيه نحو اسد وسبع للمفترس
فانهما لفظان يشتركان فى واحد او يقال سد اللفظ الشبه بهذا
اللفظ فى الدلالة على معنى واحد انتهى   او فى مجرد الوزن نحو ضرب
وقتل فان قلت التشابه بينهما ليس فى مجرد الوزن بل فى عدد
الحروف ايضا قلت الحصر المستفاد من لفظ مجرد اضافى بالنسبة
الى التشابه المنفى عنهما فلا محذور   فى المتن فى انواع الحروف
لا يخفى ان الاتفاق فى انواعها وهو ان يكون فى احدهما من الحروف
مثل ما فى الاخر والاتى وفى اعدادها اى بان يكون مقدار حروف احدهما
هو مقدار احدهما الخ فيهما قرره شيخنا البرلسى ونظر فيه نظر

نوع آخر اي فحسن التعبير بالانواع فما ذا يقول في قوله الاتي واعدادها اذ معنى
هذا حينئذ ان كل حرف عدد وعنه نظير   في المتن واعدادها قال
الحفيد الظاهر انه لا حاجة اليه اي الى قوله واعدادها في اخراج نحو الساق
والمساق ويمكن ان يقال التام ان يتفقا في انواع الحروف لزيادة
حروف احدهما بالقيد الاول ويمكن ان يجاب بان التشابه في
انواع الحروف صادق في الجملة مع زيادة احد اللفظين على الاخر
لاتفاقهما في انواع الحروف في الجملة ولو سلم فيجوز خروج المثال
المثال المذكور بالقيدين واسناد الاخراج للثاني ليس بناء على
الاحتياج اليه في اخراجه فليتامل   نحو الساق والمساق و
سيأتي انه لا اعتبار بكون المشدد بحرفين   فان هيئة الكلمة
الخ فيلزم ذلك اي كيفية الحروف كيفية حاصلة باعتبار الخ ولو
علل به كان اليق ثم قوله باعتبار الحركات والسكنات يفيدك
ان الهيئة الحاصلة لها وليست اياها وهو كذلك بل   في المتن
وفي ترتيبها لو قال وفي ترتيبها كان او نوع بما قبله الخ   وتاخيره عنه
قد يقال هذا مستدرك ويجاب بان التعاريف يحتاج فيها الى
التصريح ولا يكتفى بالتلازم بل   في المتن سمي مماثلا الحطي
اي الاجناس السيرا اي سمي كل من اللفظين او الجناس
الخ   في المتن ويوم تقوم الساعة الخ قال السيوطي في الاتقان
وقيل لم يقع في القران سواه اي من الاجناس التام واستنبط
شيخ

شيخ الاسلام ابن حجر موضعا اخر وهو يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وانكر
بعضهم كون الاية الاولى من الجناس وقال الساعة في الموضعين
بمعنى واحد والتجنيس ان يتفق اللفظ ويختلف المعنى ولا يكون احدهما
حقيقة والاخر مجازا بل يكونان حقيقيين وزمان القيامة وان طال
لكنه عند الله في حكم الساعة الواحدة على القيامة مجاز وعلى الاخر
حقيقة وبذلك يخرج الكلام عن التجنيس كما لو قلت ركبت حمارا
ولقيت حمارا يعني بليدا انتهى ما في الاتقان بحروفه   وفي قوله يوم
الساعة الخ السبكي من هنا يعلم ان الحركة الاعرابية لا يكون
اختلافها مانعا من كون الجناس تاما لان ساعة والساعة مختلفا
حركة الاخر وكذلك الالف واللام التعريفية لا تخل بالتمام لانها زائدة
على الكلمة ويقال ليس في القران جناس تام غيرهما وقد يمثلوا اللفظين
من نوعي فعل وهو كثير مثل ترتب يمين المسلم وترتب يمين
الكافر اي استغنت الاولى وافتقرت الثانية وكذلك من نوعي
حرف كقولك الخ قال اعني السبكي فيقبل هذا الكلام ايضا والمراد اي
الهيئات غير هيئة الحرف الاخر اما الحركة الاعرابية فاختلافها لا يمنع
تمام الجناس لما سيأتي والمراد ايضا غير الساكن من اول حرفي
المشدد فلا نظر عنه بل وجوده كعدمه كما سيأتي انتهى الى قوله
اي القيامة وانما سمي يوم القيمة بالساعة لمجيئها بغتة والساعة

جزء من اربعة وعشرين جزء من اليوم بلمنهای حذف الاجال الحدق سواد
العين اى عيون النساء المشبهة بالظبا جالبات للموت فلا ينبغي ان
ينظر اليهن والنجاد بكسر النون في الموضعين مى نحو قول الحريري وذي
ذمام اى ورب الخ وفي بعض النسخ بدل نحو قول الحريري وذي ذمام اى
ورب الخ وفي بعض النسخ بدل نحو قول الحريري نحو فلان طويل النجاد
وطلاع النجاد الاول مفرد والثاني جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض
في المتن وان كان من نوعين سمى مستوفى الخ ولا يخفى ان مقتضيه كون هذه
التفسير باعتبار انه قد يجتمع هذه الاقسام كما لو كان اللفظان من نوع
مع التركيب والاتفاق في الخط فهو جناس مماثل وجناس التركيب و
المتشابه وهكذا ويدل على ذلك ما يأتي عن عروس الافراح من
اقسام التام ستة اقسام في المتن سمى مستوفى السبكي واعلم
ان تسمية الاول مماثلا والثاني مستوفى قد يقال عكسه اولى لان الاول وقع
فيه استيفاء التشابه بين اللفظين بخلاف الثاني ولعل جوابه انهم لاحظوا
في التماثل الاستواء من كل وجه لان التماثل كالتشابه لا يكون الا عند التساوي
من كل وجه مح في المتن ما مات من كرم الزمان فانه الخ السبكي هذا مثال
لاحد الاقسام ولم يمثلوا لغيره فمنه ان يختلفا اسما وحرفا كقولك ما فعلت
قبيح ومنه ان يختلفا فعلا وحرفا كقولك ان ان الانين يسلي الكئيب مح
كان مراده ان الاول فعل امر من الانين اى افعل الانين او تلبس بالانين
والثاني حرف تأكيد في المتن ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن

عبدالله

عبدالله الحطيبي مح وان كان احد لفظيه مركبا والاخر مفردا الخ قيد الاخر بكونه مركبا
فاخرج ما اذا كانا مركبين وفي عروس الافراح ثم للتام تقسيم اخر اشار اليه بقوله
وايضا ان كان احد لفظيه مركبا اى سواء كان الاخر مركبا فيكونان مركبين او كلمة
جناس التركيب قال في الايضاح ثم ان كان المركب منهما مركبا من كلمة وبعض
كلمة سمى مرفوا كقولك الحريري الى ان قال وال اى وان لم يكن المركب منهما مركبا
من كلمة وبعض اخرى فهو الذي اقتصر عليه في التلخيص وقسمه الى قسمين فقال
ان اتفق في الخط خص باسم المتشابه وان اختلفا في الخط خص باسم المفروق
وقد علم مما ذكرناه انقسام الجناس التام الى ستة اقسام متماثل ومستوفى
وكل منهما اما مركب مرفو او متشابه او مفروق واعلم ان قول المص المركب منهما
يدخل فيه ما اذا كانا مركبين من كلمتين مثل جام لنا وجاملنا وبعضهم فهم ان
المراد ان يكون احدهما والاخر مفردا وجعل الاى كلمتاه المنجى نشا مركبتان نوعا
اخر سماه جناس التلفيق ومثله بقول البستي الى حتفي سعى قدمي
اراح دمى انتهى باسقاط امثلة في الخط ايضا كالتلفظ مطايا اى
مد من مطا يمطو مطوا ومنه المطية للابل التي تمد عنقها في السير والبناء
للمبالغة والمنا هو القدر وزل بمعنى لم يصب تقدير البيت يا مطايا يا مطايا وجد
كن منازل زل عنها منا ليس بمقلع عنه اى استدل ووجد المطايا الشوق
الى منازل الاحباب وهى معمورة لم يصبها القدر وان لم يزل على العدم
خلوى عن الحوادث والمصائب مح مطايا مطايا وجد كن الخ قوله
يا مطايا يا منادى وقوله وجد كن اى حركن وقوله عنها اى عن المطايا

قال السيد مطا، بمعنى مدة منا اى قدر زال عنها اى لم يصبها فيبل المعنى ان هذه المطايا
لما وصلت الى المنازل اجابة التي كانا قاصدا اليها ذهب عنها الاعياء، والكلال لانها
اقامت بها وهو لما وصل اليها لم تر دونها الا مدكرا او شجوا وفيه وجه اخر وهو
انها بقيت فيها بقية زال عنها القدر فلم ينلها وامكنها الوصول وقيل اراد ان
تاثير منازل الطريق فيه ابلغ من تاثيرها في المطايا فانها عليها في طهاد
يقول انها وان طال وصدكن فذهب منها تحت الا زمان ولم يات
عليكن قدر الله فيها والقدر الذى اخطاء كن منها الايكاد ويقارن او يات
على ما بقي من رمق وهذا المعنى اظهر كذا في حواشي السقط انتهى وقال
الفنري والمنازل اما منازل الحبيبة وضمير عنها للمطايا على الالتفات من
الخطاب الى الغيبة او للمنازل والوجد على وجهين بمعنى القوة واما منازل
الطريق والوجد عليه بمعنى الحزن انتهى واعراب البيت ظاهر على المعنى الاخر
في كلام السيد الذى قال انه اظهر والوجد عليه بمعنى الحزن كما اشار اليه الفنري
فيكون منازل فاعل مطا، اى مد يا مطايا [illegible] حزنكن منازل الطريق
ومنازل عليها مبتدا وخبر اى قدر لم يصبها ولم يات عليها وكذا يظهر
جريان هذا الاعراب على الوجه الاول في كلام السيد والوجد فيه بمعنى القوة
كما اشار اليه الفنري اى مدت يا ايها المطايا قوتكن منازل الحبيبة
لتوفرها عند وصولها وذهاب ما يؤثر فيها من الاعياء، والكلال واما
على الوجه الثاني فيحتمل ذلك ايضا لكن لا يخلو عن صعوبة لان المعنى يقتضي
فاعلية الوجد بمطا، بمعنى مد اى امتد وان منازل بمعنى الى المنازل فليحرر

قوله

259

مطا فعل ماض فيه اشارة الى ان محل الشاهد مطايا والاول مركب
من فعل وحرف النداء، والثانى اسم مفرد وهو المنادى وهو ظاهر فليتامل
فان قلت هل يمكن ان يكون محل الشاهد منازل ومنازل قلت يرده
انهما مختلفان في الهيئة والكلام في التام وهو الذى شرطه الاتفاق في الهيئة
فليتامل في المتن فقد رضا الجام الجام ملاح كبير والجمع جامات في المتن
ولا جام لنا قال السيد في شرح المفتاح فان قيل كما ان قوله جام لنا
مركب من اسم الا وخبرها كذلك جام لنا مركب من الفعل والمفعول اجيب
تارة بان كون احد المتجانسين مركبا لا ينافي كون الاخر مركبا واخرى
بان اسمها وخبرها لا يعدان لفظا واحدا لا حقيقة ولا عرفا بخلاف الفعل
والمفعول المتصل به مع استتار فاعله كجي، ملفقا بر اقول الوجه الاول
في الجواب لا يوافق قول هنا اللذان احدهما مفرد والاخر مركب في المتن
ما الذى استفهام انكار فيه عتاب على الحاضرين وتحسر على حرمانه
من الشرب مي ولا بله اى لا تعقل مي وقوله وابكه اى ابك
عليه مي وقوله مصابه اى سيلانه وقوله ملقاه اى لقاؤه مي والنعيم
اى الصحيح السالم من الخلل مرفو تشبيها برفو الثوب مي ففي عبارة الكتاب
تسامح لاطلاق هذا القسم عليها في المتن وان اختلفا كان وجه المحترز الاث
على غير الترتيب ارادة تمرين السامع وتدربه في المتن جبة البرد
بين الجنة والجبة الجناس اللاحق بر وهذا النوع اخر كانه اشارة الى توجيه
تعدد الامثلة بحيث اذا الحذف اى لا بد في الناقص من الاتفاق في الامور

الثلثة فيكون الاحتمال في القدر فقط اى   اتفاق فى النوع كما في المساق الاتى
فانه لو حذف الميم ساوى الساق فيما ذكر حتى في الهيئة الحاصلة في اللفظ
بالعقل لادغام اللام في السين حينئذ   لنقصان احد اللفظين الخ اليها
كانت هذه التسمية اصطلاحية وقد اشتملت على مناسبة التسمية
لا يرد ما عساه يقال من انه لم لم يسموه زائدا لزيادة احد اللفظين على
الاخر   في المتن جدى جدى جهدى اى حظى تعلمى اى افتخر بعلمى لا بنسبى
كما في المتن ايدى من للبيان سيرا اى   على مذهب الاخفش لان من لا
تزاد بعد الاثبات الا على مذهبه بغير خطه   او للتبعيض قال شيخ الاسلام
حفيد الشارح في حاشية المختصر لا يقال هذا يرجع الى الاخر بمعنى الذى هو الاول
في المطول لانه يحتاج الى حذف الموصوف لانا نقول هذا الوجه على ان الجار
والمجرور بلا حذف كما قدس سره فى قوله تعالى ومن الناس من يقول الخ
ان الجار والمجرور مبتدا بلا حذف لا انه متعلقه بمحذوف انتهى فان قلت
هذا لا يلايم لما قول المط وبالجملة هو الواقع موقع مفعول محذوف لانه
على هذا التقدير نفس المفعول لا انه واقع موقعه قلت الوقوع موقع المفعول
صادق مع كون نفس المفعول نظرا الى ان هذا المفعول المخصوص واقع موقع
ما يقتضيه هذا الفعل من المفعول الصادق بغير هذا المخصوص فليتامل
من عطفه اى كتفه اى   من عصاه كانه حمله على ذلك لمناسبة
ما بعده والا فيجوز ان يكون بمعنى الامتناع والمفعول به   ضربه بالسيف
وفي المختصر بالعصا   في الاخر اى في اخره قال عوض من الضمير

قيل

قيل ورد اخر الكلمة الخ وبهذا القيد يسقط ما قد يتوهم لعدم التامل من ان
الايهام بخلاف المراد لا يكون موجبا للحسن اذ الايهام القبيح هو الثابت مطلقا
بخلاف الثابت قبل تمام الكلام المرفوع بتمامه   ولم يذكر منه الخ كان المراد
لم يذكر في التمثيل والا فقوله واما باكثر شامل لجميع اقسامه كما لا يخفى
في المتن باهي الجوانح مما قال في المختصر بزيادة النون والحال انتهى
وربما يسمى مذيلا ظاهر عبارة المص ان المسمى بهذا الاسم هو هذا النوع
الشامل لما يكون الزيادة في غير الاخر ايضا ولا ينافيه قول الشارح في
ولم يذكر الخ لان الظاهر انه اراد انه لم يذكره في التمثيل والا فقوله واما باكثر
شامل للجميع وعلى هذا فمناسبة التسمية بالمذيل باعتبار بعض الاقسام
اذ التذييل غير حاصل في جميع الاقسام ويحتمل ان المسمى بذلك لا يكون
الزائد فيه في الاخر فقط وهو بعيد فليراجع ثم رايت عبارة عروس
الافراح ظاهره في ان المراد الاول وهو ما نصه وربما سمى ما نقص عن
مجانسه باكثر من حرف ومذيلا وتسميته هذا مذيلا اظهر في المثال المذكور
وهو ما كان في الاول نقص بحرفين فانه وقع تذييل الثاني منه بخلاف ما
اذا قيل في الجوانح الجوا فان الكلمة الاخيرة فيه غير مذيلة والتذييل انما
يكون في الاخر انتهى   والا الخ يرشدك الى ان التشابه المعتبر في نوعي
الجناس هو التشابه القريب   في المتن وباين كنى اى بايني من
كنه ستره والدامس المظلم والطامس المندرس الدوال والطاء مخرجها
طرف اللسان واصول الثنايا ومخرج اللام ما دون طرف اللسان الى منتهى

الطرف ومخرج الراء ما يلي طرف اللسان الى منتهاه فمخرجه من فوق مخرج اللام مائلا اليه
الى الطرف ومخرج الفاء ظاهر الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا ومخرج
الميم ما بين الشفتين ومخرج النون دون مخرج اللام ومخرج السين طرف
اللسان والثنايا فمثل سبا ونبا من الاصلاحي   ولا يخفى ما بين الدال
والطاء الخ التفاوت بين الدال والطاء لكونهما من الحروف الحلقية وبين
اللام والراء لكونهما من الحروف الشديدة وبين الهاء والهمزة سبكي
في المتن سمي لاحقا كانه الحق بالمضارع بهذا ما ظهر بر   لان في عدم م
تقارب الفاء والميم الشفوي بين نظر وقد يجاب عنه بان المراد من تقارب
المخرج بينهما قصر المسافة بين المخرجين وان كانا مختلفين وليس بين
مخرجي الفاء والميم تقارب بهذا المعنى لان الميم من ظاهر الشفتين والفاء
من باطن الشفة السفلى واطراف الاسنان وانت خبير بان هذا الجواب
يدل على عدم مخرجهما الا على طول المسافة بينهما فليتامل ف   لان في
عدم الخ وعبارة العروس وهذا فيه اشكال لان الفاء والميم متقاربان
لكونهما من حروف الذلاقة ومن حروف الشفة فكيف يكونان متباعدين
انتهى   في المتن امر من الامر فيه نظر لان النون والراء من حروف الذلاقة
سبكي   بان يتفقا في النوع الخ صرح هنا بالاتفاق فيما عدا ما اسند
الاختلاف اليه ولم يتعرض لمثل ذلك فيما سبق كقوله وان اختلفا في انواع الحروف
كانه للتفنن او للتنبيه في بعض المواضع على الحال في بقية المواضع   في المتن
ويسمى قلب بعض قال في العروس ولك ان تقول ينبغي ان يسمى القسم الاول

البضا

ايضا قلب بعض فان الحرف المتوسط وهو الباء في فتح وحتف لم ينقلب كما لم ينقلب
الاخر في عوره وروعه والا فالذي اوجب تسمية احدهما قلب والاخر بقلب كل انما
يكون بجعل الاول في احدهما ثانيا مثلا والثاني ثالثا والثالث اولا انتهى
في المتن في اول البيت قال في العروس ينبغي ان يقول اول الفقرة ليعلم النظم
والنثر الا ان مثله في النثر سيأتي في رد العجز على الصدر انتهى   في المتنين واذا
اولى احد المتجانسين المتبادر منه الاتصال لكن لا يظهر نحو باجر كوبينا   في
المتن من سبا وبنبا يقين قال في المختصر هذا من التجنيس اللاحق انتهى و
الشاهد في سبا ونبا والباء في نبا لا دخل لها في ذلك انتهى   واقل حبا
اى مكرا   فصار قصاري ذلك القصاري النهاية مي   فعلك بفتح العين
وتشديد اللام مختصر لعلك والسكاكي يسمي هذا النوع بالمصحف لان احد
اللفظين تصحيف بالاخر نشا بها ما حطامي   تمديدا بهذا ان كان الاشتهار
بهذا ايضا فقد الاعتداد بحرف الجر وان لم يكن من الكلمة   وقد يعد اى يعتبر
مطلق الصورة الحاصلة من ترتيب الحروف في الخط مع قطع النظر عن
اتصالها وانفصالها بخلاف الاول فانه قد لوحظ فيه الاتصال والانفصال
مي   كقولهم في مسعود الخ في كل من الامثلة تصحيف فان في مسعود
ثلاث سنات بعد الميم وكذا في متقود وان كانت منفصلة فيه وفي
المستنصرية خمس سنات بعد حرف التعريف والميم وكذا في المستبي
والمستنصرية مدرسة ببغداد بناها المستنصر بالله من الخلفاء العباسية
وفي المستفيح ثقة خمس سنات بعد الالف كما في النسابين تصحيف وانت

بتصحيفه وكل من الثلثة الاخيرة الاحرف فقوله فكل من الثلثة وهى استفتح ثقفه
وايش تصحيفه وانت بتصحيفه استفتح ثقفه مقول قال والظاهر جوازا
ستفتح ماضيا وامرا ثم ان قوله فى الجواب اثبت بتصحيفه تصحيف له مع افادته
به ايضا ان العبارة المستفهم بها عن تصحيفه اعنى قول السائل ايش تصحيفه
تصحيف له ايضا اثبت بتصحيفه اى سؤالك فى جوابك وجوابه
ايضا بهذا فان ايش ثلاثة احرف كما اثبت كذلك وثانيها خطاء وان
كان الشين متصل الحرف دون اثبت والباقى ظاهر فى المتن ملحق
بالجناس شيئان ان قلت لم خرجا عن الجناس حتى الحقا به قلت لا لاتفاق
فى اصل المعنى حقيقة فى الاول وبحسب بادى النظر فى الثانى قال الشارح
فى شرح المفتاح مما يلحق بالتجنيس ويعد من لواحقه وتوابعه امران احدهما
الجمع بين لفظين يتوهم فى بادى النظر وقبل التامل انهما يرجعان الى اصل
واحد فى الاشتقاق مثل قال والقالين لكن يعرف بعد النظر ان قال من
القول والقالين من قلاه يقليه ابغضه انتهى وعبارة السيد فى شرحه
فان قال اجوف واوى من القول والقالين ناقص يائى من قلى يقليه
اذا ابغضه وكذا الجنى منقوص يائى من جنيت والجنة مضاعف من جنه
اى ستره فليس بين اللفظين فى كل واحد من المثالين رجوع الى اصل
واحد فى الاشتقاق الا انه قد يتوهم ذلك فى بادى الراى انتهى والحاصل
ان الاختلاف فى المعنى معتبر فى التجانس كما يصرح به ما ياتى فى رد العجز
على الصدور والمعنى متفق حقيقة فى الاول وحكما فى الثانى فتامل

فى المتن

فى المتن ان يجمع اللفظين الاشتقاق وقال فى عروس الافراح اى الصغير
بان يتفقا فى ترتيب الحروف والمهايات معا كقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم
وقوله تعالى فروح وريحان وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة
وقول السامى رحمة الله عليه فى البيت الجمع اهل الحرمين على تحركه وقول ابى
تمام فيا دمع انجدنى على ساكنى نجد وفى بعض هذه الامثلة من الاشتقاق
الاظهر صغير نظر التسهيل والاشتقاق فاعل يجمع وهو توافق الكلمتين ههنا
التفسير يقتضى ان المراد الاشتقاق الصغير ثم رايت العروس صرح به
والاتفاق فى اصل المعنى بهذا يخرج من تعريف الجناس بر فانهما
مشتقان من قام يقوم لعل المراد من مادة ذلك او مصدره فى المتن
وهى ما يشبه الاشتقاق اى اتفاق او الاتفاق الى لذى فى المختصر كلام على ذلك
وذلك بان يوجد فى كل من اللفظين الى اقول يمكن ان يناقش فى
هذه العبارة بان قوله او اكثره تقديره او يوجد فى كل من اللفظين اكثر ما
فى الاخر والظاهر ان ذلك لا يتصور فتامله او اكثر عبارة المختصر او اكثرها
لا يجب ان يكون المعنى هناك او اكثر الجميع فيوافق كلام المختصر لانه يوافقه
وان ذلك المعنى او اكثر منه كما هو ظاهر لكن لا يرجعان الى هو المخرج ثم
سلك الاشتقاق وما قبله بسبب الشبه بر نحو قال الى انظر ثم يا رقى
هذا نحو اجواء والجوائح المعدود من الجناس من القلى اى البغض من
قلى يقلى اثاقلتم اصله تثاقلتم اى ملتم الى امتاع الارض قلب الثاء ثاء ثم
ادغم فاتى بهمزة الوصل ومحل الاستشهاد الارض وارضيتم مى وبهذا الى

التمثيل ان ليس المراد يحتمل ان المراد انه بهذا عرف ان ليس المراد الاشتقاق
الكبير فقط بل اعم بل لا غيره فليتامل الاشتقاق الكبير لعل المراد فقط فلا
ينافي ان المراد اعم الاشتقاق الكبير الاشتقاق علما ان تجد بين اللفظين تنا
سبا في اللفظ والمعنى وعلما اقتطاع فرع من اصله يوافق في اللفظ والمعنى و
ينقسم الاشتقاق الى صغير وهو الاتفاق في جميع الحروف وترتيبها وكبير و
هو الاتفاق في جميع الحروف دون ترتيبها واكبر وهو الاتفاق في بعض الحروف
كثلب وثلم مي وذلك اى المعروف بهذا ليس من هذا القبيل فان
الالف اصلية في ارض لا رضيتم اتفاق في الترتيب كلمة اى عوسى اذا
ما قلبا الالف في قلبها للاشباع وقلبه النون ف في المتن المكررين اى
جعلها مكررين والمكرر احدهما لان كلا منهما مكرر بالنسبة الى الاخرى ه
في المتن في اول الفقرة ظاهره ان لا يعتبر حشوها حتى عند السكاكي
وهذا يؤيد اسقاط المص القسم الاخر الاتي ان السكاكي اعتبره وان المص
راى تركه اولى فيكون يجوز كونه بالمثناة التحتية اى فيكون الحاصل
من ذلك او مجموع ذلك وبالمثناة الفوقية اى فتكون الاقسام في
المتن وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال في العروس وهذا
مثال المتكررين وبه يعلم ان من شرط الجناس اختلاف المعنى انتهى
ويصرح به قول الشارح السابق تفسيره للمتجانسين والملحقين بهما بل
على انه خارج عن كل منهما اما الاول فلانه يشترط فيه اختلاف المعنى واما
الثاني فكانه لانه يشترط فيه اختلاف اللفظ فعلى قوله السابق انه

بجمع

بجمع اللفظين الاشتقاق اى مع اختلاف فيه لاتى فذ يفهم اختلافهما من كونهما لفظين وفيه
نظر فليراجع في المتن نحو سائل من السؤال وقوله دمعه سائل من السيلان
استغفروا ربكم قال في العروس انما جعل استغفروا ربكم في اول الفقرة
وان كان اولها فقلت لان المراد الفقرة في كلام نوح عليه السلام المحكي لا في
الحكاية انتهى في المتن ان يكون احديهما الخ لم يقل ان يجعل كما عبر في جانب النثر
كانه نظر لم يرد مشهور فيه الشاهد ومشهور الثاني تاكيد للاول مي لحشو
المصراع ظاهره وان كان بينه وبين الاخر لفظ او الفاظ وقد يوجه بان جميع
ما بين امثلة المكررين ثم ذكر بقوله الاتي وقوله دعاني الخ امثلة المتجانسين
ثم ذكر بقوله الاتي وقوله ضرائب الخ امثلة الملحقين بالاشتقاق ثم امثلة
الملحق بشبهه فتامله تجده كذلك في المتن يلطم ممن ضبطه صمه الصمة
الرجل الشجاع والذكر من الحيات وبه يسمى الشخص بره وعبارة السيد
وبالثاني سمي الشاعر حيث تبع الناس بشوه انتهى رفع على انه
ما ظاهره ان ما عاملة وفيه نظر بناء على اشتراط الترتيب في عملها والعيس
العيس الابل البيض والعبس العبس بكسر العين والسين المهملة
الابل التي يخالط بياضها شي من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء
وقوله المغنية موضع وقوله فالغضا موضع وقوله والرواحل جمع تفسير
تهوي حين يبدو ثديها للنهود اى الارتفاع مي حين يبدو ثديها للنهود
لانه يشبه الكعب حينئذ في المتن فما زلت تعليل الجزاء المحذوف اى
فانت ارفع شانا منه كذا في السيرامي وهو يدل على فتح تاء فما زلت

بها اعلها مبتداء وخبر فی موضع مفعول وحدثنها حقيد اهلها بالنصب على انه
بدل اشتمال من الدار ويجوز الرفع على الابتداء وحنوبها والجملة حال من نا جدنا
والمقيل موضع القيلولة سير اى فی ساعة حاصلة اعتبار التقييد بالوقت
قبل اعتبار الاضافة فی المتن سفاها مفعول له متعلق بملامكما ای
بهو الحفة وخفة العقل هنا على تقدير ان يكون سفاها بفتح السين المهملة ويجوز
نصبا على التمييز وقد روى بكسر الشين المعجمة بمعنى المشافهة نصبا على المصدر
ای ملازمة مشافهة او على الحال مع الدعاء من الورود بمعنى الترك كما فی الاول
وما يكون من التجانس الاخر كالبلابل هذا فی الحشو لتقدم واذا غلبه
وقوله فصحت ای نزحمت وقوله باحتساء الاحتساء الشرب على مذهب
السكاكی لانه اعتبر ايضا ان يكون اللفظ الاخر من حشو المصراع الثانی كما
تقدم والبلابل الثانی ای القرآن الخ فی تفسير ابن النقيب فی تفسير
الجزء الثانی من الاقوال انها ای المثانی السبع الطوال وهی البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف وفی السابعة ثلاثة اقوال
احدها يونس والثانی براة والثالث الانفال وبراة جميعا قال ابن
قتيبة كانوا يرون الانفال وبراة سورة واحدة ولذلك لم يفصلوا بينهما
الى ان قال فعلى هذا فی تسميتها بالمثانی قولان احدهما لان الحدود والفرائض
والامثال تثنت فيها قاله ابن عباس والثانی لانها تجاور المائة الاولى
الى المائة الثانية ذكره الماوردی الخ انتهى ما كان ای من السور وقوله
من المائتين ای من آية وفی بعض النسخ من المئين لانها تثنى فی كل
اكوه

ركعة لعلها مجاز عن الصلوة كما عبر بها فی نسخة املتهم ثم تاملتهم
المعنى علقت رجاء بهم ثم تفكرت فی حالهم فظهر لی ان ليس فيهم
وصول الى المطلوب قوله فی المتن ضراب ای لك طبايع فی الجود
اصغر عنها غير مقصف الاثر ثم من قبلك فليس لك نظير مثل فيها
واصل اللفظ ضرب القداح ای من خلط سهام القمار وهی
متماثلة لا اختيار فی اخراجها كفعل الطبيعة ای ضرائب خبر
مبتداء محذوف ای هی او هذه والضرب المثل الخ عبارة
العروس ومثل التاسع وهو ما اذا كانا ملحقين بالجناس
بالاشتقاق الاصغر والصدر فی اول المصراع الاول قوله ای البحتری
ضرائب ابدعتها فی السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا
فان الضرائب الاشكال والضريب الشكل والشبيه انتهى
فيهما ای الضرائب والضريب الى اصل واحد لعل المراد صورة
والا فالمعنى مختلف فی المتن والقدب لحج للافراط فی الحصر قال
فی الصحاح والحصر بالتحريك البرد وقد حصر الرجل اذا اله البرد
فی اطرافه يقال حصرت يدی وحصر مؤمنا اشتد برده وما حصر
واحرد انتهى وفی القاموس بالتحريك البرد والكنف البارد
انتهى ثوى ای اقام فی باطن الارض ويغم ای يستر والغم
الكثير لانه لكثرته يستر وصرف الدهر نكبته ای وبغم طرف الاهر
الصرف النوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا نصر عدل قال يونس

الصرف الجبلة الى ان قال وصرف الدهر صدثانه ونوايبه الى ان قال
والصرف بالكسر صبغ احمر الى ان قال وشراب صرف اى بحسب
غير ممزوج انتهى نائله الغمر النائل العطاء ولاح اى ظهر وقوله
يلحى يلوم العناق نوع من العدو ويقال له العنوج ايضا وروى
العنان اى ذى العنان وهو الفرس والملهى اللهو سحقا اى بعدا او
من لايح ببيان الضمير فى له ومصطلع اى قوى والواو واو رب
ى وفى الصحاح ما نصه قال اى ابن السكيت ويقال فلان مصطلع
بهذا الامر اى قوى عليه وهو مفتعل من الضلاعة قال ولا تقل مطلع
بالادغام وقال ابن نصر احمد بن حاتم يقال هو مصطلع بهذا الامر
ومطلع له فالاضطلاع من الضلاعة وهو القوة والاطلاع من العلو
من قولهم اطلعت الثنية اى علوتها اى هو عال لذلك الامر مالك
له انتهى من عنى يعنى اى يريد ى وقوله من عناء من العناء اى
المشقة وقوله يعنو اى يرتكب المشقة ى لعمرى اى لعمرى
ما اقسم ان الممدوح كان الثريا مكانه من جهة الكثرة والعظمة فى
الجود ى مكان يحتمل رفع مكان على انه اسم كان والثريا خبره
وثراء تمييز والمعنى انه كان محله محل الثريا من جهة الثريا اى العناء
اى ان علو قدره من العناء كعلو الثريا فليراجع فى الصحاح
والثرا الكثرة المال انتهى فى الثرى فى الصحاح الثرى التراب
الندى وارض ثرياء ذات ندى الخ اما الكلمة برأسها اى عند

الأخفش

الأخفش او الحرف الاخير اى اول الساكن يليه مع حركة المتحرك
الذى قبله او مع المتحرك عند الخليل وقيل البيت كله وقيل
القصيدة كلها وقيل اخر حرف من البيت والصحيح الاول من قول
الخليل والفاصلة هى الكلمة الاخيرة فى النثر والقرينة احد الكلامين
المتقفيين فى الفاصلة كمصراع الشعرى وهى التى الخ تصريح
بان الفاصلة الكلمة الاخيرة وسيأتى التصريح بذلك فى مواضع
كقوله فى الموازنة اى الكلمتين الاخيرتين ولذا ذكرها بلفظ الجمع
اى لاجل ان مراده بالاسجاع الالفاظ لا المعنى المصدرى ذكرها
بلفظ الجمع لان المعنى المصدرى لا يتعدد ى فقوله وهو الخ
توجيه لكلام المص بعد الاعتراض عليه ى معناه ان هذا
مقصود كلام السكاكى الخ ويحتمل ان المراد ان هذا مقصود
الكلام السكاكى محصول له بمعنى انه مقصد به الاشارة الى ذلك
مع المعنى الظاهر منه ويحتمل ان المراد انه هو المقصود والمحصول
دون المعنى الظاهرى كما يتبادر من عبارته فى المتن
مصرف كانه سمى بذلك نظرا الى كون التوافق باعتبار الحرف
الواقع فى الطرف من غير احتياج الى توافق فى الوزن ايضا
فى المتن مصرف ان اختلفا فى الوزن ظاهره انه لا فرق
فيه بين ان يكون ما فى احدى القرينتين او اكثر مثل ما يقابله
فى الاخرى فى الوزن والتقفية اولا ومقتضيه ذلك مع ما يأتى

في المتوازي انه يعتبر فيه ان لا يكون ما في احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله
من الاخرى في الوزن والتقفية بان يختلفا فيهما او في احدهما وانه
لا فرق بين اتفاق الفاصلتين وزنا واختلافهما ان يكون بين المطرف
والمتوازي عموم وهو يجتمعان اذا اتفق الفاصلتان وزنا ولم يكن
ما في احدى القرينتين او اكثر لمقابلة وزنا وتقفية وينفرد المطرف
اذا كان ما في احدى القرينتين او اكثر لمقابلة وزنا وتقفية والمتوازي
اذا اتفق وزن الفاصلتين وكل من المطرف والمتوازي مباين
للترصيع كما يقتضيه كلام المص فتامله   في المثال في الوزن ظاهر
سواء كان ما في احدى القرينتين او اكثر لمقابله من الاخرى وزنا
وتقفية اولا   ما لكم لا ترجون اي لا تخافون وقارا اي عظمة
قالوا فاراد التصريح بان الفاصلتين في الوزن والتقفية فيما
عداهما ومن الفاظ الفقرتين فتامله لئلا تغلط   في المتين
فان كان ما في احدى الفقرتين اي جميعه بدليل او اكثره   فان
كان ما في احدى القرينتين او اكثره الى الوزن والتقفية ينبغي ان
يراد بما في احدى القرينتين او اكثره ما عدا الفاصلة ويؤيد ذلك
ان ارادة الفاصلتين ايضا توجب الاستدراك بالنسبة الى
الوزن لان عدم اختلاف الفاصلتين فيه هو تقسيم هذا الكلام
وكذا بالنسبة الى الوزن لان عدم اختلاف الفاصلتين فيه
هو تقسيم هذا الكلام وكذا بالنسبة الى الوزن للتقفية لان اتفاقهما

فيها

